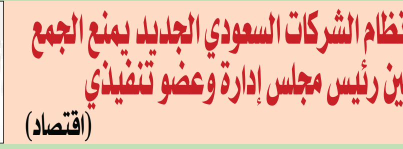
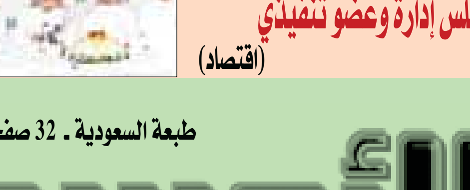


«بورتوبيللو رود».. من ملجأ للمهاجرين إلى مقصد للرؤساء والسياح

(سفر وسياحة)



نظام الشركات السعودي الجديد يمنع الجمع بين رئيس مجلس إدارة وعضو تنفيذي

(اقتصاد)



نصف مليون إيراني يقتحمون حدود العراق.. وبغداد تطلب اعتذارا

(ص3)

مجلس الوزراء السعودي يعرب عن قلقه للخطاب العدائي والعنصري ضد اللاجئين

(ص2)



طبعة السعودية ـ 32 صفحة

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ دبي ـ الدوحة ـ بغداد ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك

الثلاثاء 19 صفر 1437هـ - 1 ديسمبر (كانون الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13517

London – Tuesday - 1 December 2015 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13517



12 فصيلاً مسلحاً تضم 100 ألف مقاتل بين المدعوين

65 دعوة للمعارضة السورية لحضور مؤتمر الرياض

بيروت: يوسف دياب

أعلن الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، أمس، أنه تلقى دعوة رسمية من السعودية لحضور المؤتمر الذي سيعقد في الرياض ويبحث في تشكيل وفد موحد للمعارضة للتفاوض مع النظام. ولم يتحدد موعد المؤتمر رسميا بعد، لكن مصادر أشارت إلى انه قد يبدأ في 7 أو 11 من الشهر الحالي.

وأكد أحمد رمضان، عضو الائتلاف الوطني، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن الخارجية السعودية «دعت 65 شخصية سورية معارضة لحضور المؤتمر في الرياض»، وأعلن أنه تقرر دعوة 20 شخصية من الائتلاف، و7 من هيئة التنسيق الوطنية وما بين 10 و15 من القيادات العسكرية، وما بين 20 و25 من المستقلين ورجال الأعمال ورجال الدين.

وفي هذا السياق، كشفت المصادر أن الدعوة وجهت لـ12 فصيلا مسلحا معارضا تضم أكثر من 100 ألف مقاتل، يتمثل كل منها بشخصية واحدة على الأقل. وهذه الفصائل هي: الجيش الحر، وتجمع «فاستقم كما أمرت» وجبهة الأصالة والتنمية، وفصيل «ثوار الشام»، والجبهة الشامية، وكتائب نور الدين زنكي، وفيلق الرحمن، وفيلق الشام، والاتحاد الإسلامي لأجناد الشام، وجيش الإسلام، وأحرار الشام، ومجموعات أخرى. (تفاصيل ص8)

مصدر مطلع يروي لـ الشرق الأوسط القصة من بدايتها

لبنان: حذر وتوتر بانتظار صفقة التبادل

بيروت: «الشرق الأوسط»

حذر وتوتر.. هكذا عاش لبنان أمس في انتظار إنهاء تفاصيل صفقة تبادل العسكريين المخطوفين من قبل «جبهة النصرة» في جرود بلدة عرسال الحدودية مع سوريا.

وروى مصدر مطلع على المفاوضات لـ«الشرق الأوسط» تفاصيلها، مشيرا إلى أنها بدأت منذ أسبوعين مع توقيف الأمن اللبناني امرأة، يعتقد أنها شقيقة أمير «جبهة النصرة» في القلمون السورية، أبو مالك التلي. وتسارعت الأحداث بعدها، ليصل إلى بيروت موفد قطري أرسل أحد مساعديه السوريين إلى الجرود للقاء أمير «النصرة»، الذي اشترط إطلاق عدد من الموقوفين من الجبهة، وعدد من المحكومين وكل الموقوفات. وأتى الرد اللبناني، بأن ثمة عراقيل قانونية تحول دون إطلاق محكومين.

وتحرك الملف مجددا أمس، مع إبلاغ المندوب السوري المنتدب من المفاوض القطري أن «جبهة النصرة» قد تتراجع عن بعض مطالبها، فيما بدا أن لبنان سيتراجع في المقابل عن شرط عدم نقل المساعدات إلى مناطق نفوذ «النصرة». (تفاصيل ص12)



خادم الحرمين يستقبل ملك إسبانيا السابق

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لدى استقباله العاهل الإسباني السابق الملك خوان كارلوس في العاصمة الرياض أمس (واس)

(تفاصيل ص2)

لم يتخطيا «عقدة» الأسد

التقارب بين أوباما وبوتين في باريس يصطدم بالخلاف حول سوريا

باريس: ميشال أبو نجم
واشنطن: هبة القدسي
موسكو: سامي عمارة

شهد مقر مؤتمر المناخ في باريس أمس عدة لقاءات أساسية، أهمها جرى بين الرئيسين الأميركي باراك أوباما والروسي فلاديمير بوتين، اللذين اجتمعا لمدة نصف ساعة، وفق أوساط الكرملين. وإذا كان الاجتماع تناول الملفين الخلافيين الرئيسيين بين موسكو وواشنطن، وهما سوريا وأوكرانيا، فإن الملف السوري قفز إلى الواجهة.

وسعى الكرملين إلى إبراز إيجابيات اللقاء «المغلق»، حيث توافق أوباما وبوتين على الحاجة «لانطلاق مسار التسوية السياسية»، فيما شدد البيت الأبيض على ضرورة «إحراز تقدم» على طريق تنفيذ خريطة الطريق التي تقود إلى الحل السياسي، والتي تم الاتفاق عليها في فيينا نهاية شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وقال مسؤول كبير بالبيت الأبيض إن الرئيس أوباما عبر عن أسفه حول إسقاط تركيا للطائرة الروسية التي دخلت المجال الجوي التركي من سوريا، وطالب كلا من روسيا وتركيا بتخفيف حدة التوتر. وأشار إلى أن الزعيمين ناقشا الأزمة السورية، مضيفا أن «أوباما قال لبوتين إن الرئيس السوري بشار الأسد يجب أن يتنحى عن السلطة، كجزء من عملية الانتقال السياسي في سوريا. كما دعا أوباما إلى أن تقوم روسيا بتوجيه ضرباتها الجوية في سوريا ضد معاقل تنظيم داعش، ووقف الضربات ضد المعارضة السورية التي تقاتل نظام الأسد».

من جهتها، قالت مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى في موسكو لـ«الشرق الأوسط» إن الرئيسين أكدا عمليا ما جرى الاتفاق حوله في اللقاء الأخير الذي عقد في فيينا على مستوى وزراء الخارجية بشأن التركيز على «التسوية السياسية». أما عن مستقبل الأسد وما قاله أوباما حول أنه يجب أن يرحل، فقد استشهدت المصادر الروسية بكلام بوتين الخميس الماضي من «أن مستقبل الأسد رهن إرادة شعبه». (تفاصيل ص6 و7)

«العمال» البريطاني يعطي نوابه حرية التصويت

الرياض تؤيد توسيع مشاركة لندن في حرب «داعش»

الرياض ـ لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت السعودية، أمس، تأييدها لتوسيع مشاركة بريطانيا في التحالف ضد تنظيم داعش، لتشمل العمليات العسكرية.

وقال مصدر مسؤول بوزارة الخارجية السعودية، في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء السعودية، أمس، إن «السعودية تعبر عن تأييدها لتكثيف جهود التحالف، بما في ذلك توسيع مشاركة بريطانيا لتشمل العمليات العسكرية».

إلى ذلك، أعلن حزب العمال المعارض في بريطانيا، أمس، أنه سيسمح لأعضائه في البرلمان بالتصويت بشأن توجيه ضربات جوية في سوريا، وفقا لما تمليه عليهم ضمائرهم، مما قد يمنح رئيس الوزراء ديفيد كاميرون الأغلبية التي يحتاج إليها لإقرار مشاركة بلاده في قتال تنظيم داعش. وكان زعيم الحزب، جيرمي كوربن، أعلن معارضته للمشاركة في شن الغارات. وعبر السماح بما يسمى «التصويت الحر» فقد قام كوربن بقمع ما يشبه التمرد الداخلي في حزبه المنقسم على نفسه، الذي كاد يطيح بزعامته بعد شهرين على انتخابه.

(تفاصيل ص8 و10و11)

سالي جونز تدرب نساءً على عمليات نوعية

«أم حسين» تسعى لأن تصبح أول انتحارية بريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

فتحت عملية تفجير حسناء بولحسن نفسها، في ضاحية سان دوني بباريس مؤخرا، الأبواب على مصاريعها أمام دخول العنصر النسائي «الداعشي» عالم التفجيرات الانتحارية، إذ أعربت البريطانية سالي جونز، التي تعرف باسم «سيدة الإرهاب»، عن أملها في أن تكون «أول انتحارية بريطانية».

وسالي، البالغة من العمر 47 عاما، أم لطفلين، وتستخدم اسم «أم حسين» على مواقع التواصل الاجتماعي، وقد اعتنقت الإسلام، بينما قتل زوجها المتطرف جنيد حسين، المعروف بأنه العقل الإلكتروني لـ«داعش»، في غارة «درون» أميركية قرب مدينة الرقة بسوريا، في أغسطس (آب) الماضي.

و«أم حسين» تدرب اليوم مجموعة من الانتحاريات في «داعش» على تنفيذ عمليات نوعية. واعترفت «أم حسين» بأنها تخطط لتفجير نفسها. وكتبت على «تويتر»: «أنا أعرف ما أفعله، والجنة لها ثمن، وآمل أن يكون هذا ثمنه الجنة».

(تفاصيل ص10)

49 >
9 771319 081325





مجلس الوزراء يوافق برئاسة الملك سلمان على قواعد قبول المسؤولين في الجهات الحكومية للهدايا ونظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية

السعودية تعرب عن قلقها إزاء الخطاب العدائي والعنصري ضد اللاجئين

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعربت السعودية أمس، عن بالغ قلقها إزاء تزايد الخطاب العدائي والعنصري وغير الإنساني ضد اللاجئين بصفة عامة، والمسلمين بصفة خاصة، مجددة دعوتها للدول والهيئات الإنسانية ومنظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام الارتقاء عن أي خطاب عنصري.

وجددت السعودية، خلال جلسة مجلس الوزراء، التي عقدت برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بقصر اليمامة في الرياض، أمس، إدانتها واستنكارها للأحداث الإرهابية الآثمة التي استهدفت مدينة العريش بمصر، ومدينة الخميس بليبيا، وحافلة للحرس الجمهوري وسط عاصمة تونس، وما أسفرت عنه من مقتل وإصابة الكثير من الأشخاص، معربة عن خالص عزائها لأسر الضحايا وحكومات وشعوب تلك البلدان، وتمنياتها بالشفاء العاجل للمصابين.

وأكد مجلس الوزراء السعودي، ضرورة مضاعفة الجهود الدولية لاجتثاث هذه الآفة الخطيرة التي تستهدف الأمن والاستقرار في جميع أنحاء العالم دون استثناء.

وقال الدكتور عادل الطريفي، وزير الثقافة والإعلام السعودي، في بيانه عقب الجلسة، إن مجلس الوزراء استعرض بعد ذلك مستجدات الأحداث وتطوراتها في المنطقة والعالم ونتائج الاجتماعات والمشاورات الإقليمية والدولية بشأنها، وأكد ضرورة الإسهام في رفع الوعي وتحمل المسؤولية في سبيل تقديم الحماية اللازمة للمُهجّرين واللاجئين الذين يلوذون بالفرار من نيران السلطات الجائرة والجماعات الإرهابية.

وفي بداية الجلسة، أطلع خادم الحرمين الشريفين المجلس على فحوى الاتصال الذي أجراه بالشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت، ولقاءاته مع كل من رئيس مجلس الأمة الكويتي، ورؤساء مجالس الشورى والنواب والوطني والأمة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المشاركين في الاجتماع التاسع للمجالس بالسعودية، والرئيس التنفيذي مؤسس المنتدى الاقتصادي العالمي، ووزير خارجية النمسا.

وأفاد الطريفي، بأن المجلس ثمّن ما توصل إليه وزراء الداخلية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اجتماعهم الرابع والثلاثين الذي عقد في الدوحة من توصيات تنعكس إيجابًا على دول الخليج العربي، وما أكده الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية خلال الاجتماع من أهمية التعاون الدولي بأكثر جدية وفاعلية في مواجهة الإرهاب ومعالجة أسبابه والتصدي الحازم للقائمين به والداعمين له والممولين لنشاطاته، وعدم استغلال هوية القائمين بالإرهاب في الإساءة إلى معتقد أو عرق أو أمة بعينها.

واطلع مجلس الوزراء على نتائج اجتماعات رؤساء مجالس الشورى والنواب والوطني والأمة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، متمنيًا أن تسهم بما يعزز وحدة العمل الخليجي المشترك على جميع المستويات.

وأشاد المجلس بما أوصت به أعمال الدورة الرابعة للجنة الحكومية السعودية الروسية المشتركة للتعاون التجاري والاقتصادي والعلمي والتقني التي عقدت في موسكو، وما أكده الجانبان من أهمية النهوض بمستوى التبادل التجاري والاقتصادي والتعاون الاستثماري إلى مستوى يرقى إلى ما يمتلكه البلدان من إمكانيات كبيرة، وما شهدته الدورة من توقيع خمس عشرة اتفاقية في مجالات مختلفة.

وبين وزير الثقافة والإعلام، أن المجلس تطرق إلى عدد من الموضوعات في الشأن المحلي، حيث شدد المجلس على مواصلة السعودية في مكافحتها ومحاربتها للأعمال الإرهابية والنشاطات الداعمة لها بمختلف الأدوات المتاحة، مشيدًا بالبيان الصادر عن وزارة الداخلية المتضمن تصنيف أسماء لقياديين ومسؤولين من حزب الله على خلفية مسؤولياتهم عن عمليات لصالح الحزب في أنحاء الشرق الأوسط، بالإضافة إلى كيانات تعمل أذرعًا استثمارية لأنشطة الحزب، كمزيد من الاستهداف لنشاطاته الخبيثة التي تعدت إلى ما وراء حدود لبنان.

كما رحب المجلس بما حققته السعودية من ارتفاع ونمو في الصادرات للمنتجات غير النفطية التي وصلت إلى 200 مليار ريال، بما يجسد ما وفرته الدولة من دعم وتسهيل لرجال الأعمال وللشركات الوطنية أثمرت جودة ومنافسة في المنتجات السعودية ووصولها للأسواق العالمية.

وأفاد الدكتور عادل الطريفي بأن المجلس اطلع على عدد من أعمال ونتائج المؤتمرات والندوات التي أقيمت في البلاد خلال الأسبوع المنصرم، كما اطلع مجلس الوزراء على الموضوعات المدرجة على جدول أعمال جلسته، ومن بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كذلك اطلع المجلس على ما انتهت إليه كل من اللجنة العامة لمجلس الوزراء وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها، وقد انتهى المجلس إلى ما يلي:

أولاً وافق مجلس الوزراء على تفويض وزير العدل - أو من ينيبه - بالتوقيع على مشروع اتفاقية تعاون بين وزارة العدل في السعودية ومؤسسة الميزانية الاتحادية (غرفة التسجيل الحكومية) بوزارة العدل في روسيا، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة لاستكمال الإجراءات النظامية.

ثانيًا وافق مجلس الوزراء على تفويض وزير المالية - أو من ينيبه - بالتوقيع على مشروع اتفاقية لتجنب الازدواج الضريبي ولمنع التهرب الضريبي في شأن الضرائب على الدخل بين حكومة السعودية وحكومة الأردن ومشروع (البروتوكول) المرافق له، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة لاستكمال الإجراءات النظامية.

ثالثًا وافق مجلس الوزراء على تفويض وزير الخارجية - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب البوسني في شأن مشروع مذكرة تفاهم في شأن المشاورات السياسية بين وزارة خارجية السعودية ووزارة خارجية البوسنة والهرسك، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة لاستكمال الإجراءات النظامية.

رابعًا بعد الاطلاع على المعاملة المرفوعة من وزارة النقل، وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم (76 / 39) قرر مجلس الوزراء الموافقة على (بروتوكول) 1988، المعتمد من الجمعية العامة للمنظمة البحرية الدولية بتاريخ 11 / 11 / 1988، المتعلق بالمعاهدة الدولية لخطوط الشحن 1966.

وقد أعد مرسوم ملكي بذلك.

خامسًا وافق مجلس الوزراء على قواعد تنظيم قبول المسؤولين في الجهات الحكومية للهدايا التي تقدم إليهم في الزيارات والمناسبات الرسمية.

سادسًا بعد الاطلاع على المعاملة المرفوعة من وزارة الشؤون الاجتماعية، وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم (77 / 59)، قرر مجلس الوزراء الموافقة على نظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية.

وقد أعد مرسوم ملكي بذلك.

ويهدف نظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية إلى تنظيم العمل الأهلي وتطويره وحمايته، وتعزيز مساهمة المواطنين في إدارة المجتمع، وتفعيل ثقافة العمل التطوعي وتحقيق التكافل الاجتماعي، ويؤسس هذا النظام إطارًا تشريعيًا لعمل الجمعيات والمؤسسات الأهلية يُبيّن الأحكام الخاصة بتأسيسها وإدارتها والإشراف عليها.

سابعًا وافق مجلس الوزراء على تفويض رئيس مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الصيني في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الطاقة المتجددة بين مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة في السعودية وإدارة الطاقة الوطنية في الصين، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة لاستكمال الإجراءات النظامية.

ثامنًا قرر مجلس الوزراء الموافقة على نقل عدد من الوظائف ذات الصلة بنشاط النقل العام من وزارة النقل إلى هيئة النقل العام، وتسكين الوظائف المشغولة والشاغرة من سلم رواتب الموظفين العام إلى سلم رواتب المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، ونقل الوثائق والدراسات المتعلقة بالنقل العام من وزارة النقل إلى هيئة النقل العام.

تاسعًا وافق مجلس الوزراء على تفويض الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للغذاء والدواء - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الأميركي في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون العلمي والتقني وتبادل المعلومات بين الهيئة العامة للغذاء والدواء في السعودية وهيئة الغذاء والدواء في أميركا، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة لاستكمال الإجراءات النظامية. كما اطلع مجلس الوزراء على التقرير السنوي لصندوق التنمية الزراعية للعام المالي الماضي، وقد أحاط المجلس علمًا بما جاء فيه واتخذ حياله عددًا من التوجيهات.

خادم الحرمين الشريفين خلال رئاسته جلسة مجلس الوزراء في الرياض أمس (واس)

أقام مأدبة عشاء تكريمًا له

خادم الحرمين يستقبل ملك إسبانيا السابق في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

أقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في قصره بالرياض، أمس، مأدبة عشاء تكريمًا لخوان كارلوس ملك إسبانيا السابق، وقبيل المأدبة صافح خوان كارلوس عددًا من الأمراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، استقبل، أمس، في مطار قاعدة الملك سلمان الجوية، خوان كارلوس ملك إسبانيا السابق، الذي وصل إلى الرياض.

كما كان في استقبال ملك إسبانيا الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، وخالد العباد رئيس المراسم الملكية، وخواكين بيريث سفير إسبانيا لدى السعودية.

حضر المأدبة الأمير خالد بن فهد بن خالد، والأمير محمد بن سعد بن عبد العزيز، والأمير مقرن بن عبد العزيز، والأمير بندر بن عبد الله بن عبد الرحمن، والأمير مشعل بن سعود بن عبد العزيز، والأمير فيصل بن عبد العزيز بن فيصل، والأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير سعد بن عبد الله بن عبد العزيز بن تركي، والأمير منصور بن سعود بن عبد العزيز، والأمير سعود العبد الله الفيصل، والأمير تركي بن عبد الله بن عبد الرحمن، والأمير سعود بن سعد بن عبد العزيز، والأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز، والأمير تركي بن ناصر بن عبد العزيز، والأمير نايف بن سعود بن عبد العزيز، والأمير تركي بن محمد بن سعود وكيل وزارة الخارجية للعلاقات المتعددة الأطراف، والأمير سعود بن فهد بن عبد العزيز، والأمير سعد بن فيصل بن سعد، والأمير طلال بن سعود بن عبد العزيز، والأمير بدر بن فهد بن سعد، والأمير عبد الرحمن بن سعود الكبير، والأمير خالد بن سعد بن فهد، والأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الحرس الوطني، والأمير فهد بن عبد الله بن مساعد، والأمير الدكتور فيصل بن محمد بن سعود، والأمير تركي بن عبد الله بن محمد مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير يزيد بن سعود بن عبد العزيز، والأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز، والأمير نواف بن عبد الله بن سعود، والأمير عبد العزيز بن فهد بن سعد، والأمير سعود بن سلمان بن محمد، والأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي، والأمير عبد العزيز بن سلمان بن محمد، والأمير الدكتور تركي بن سعود بن محمد رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، والأمير بدر بن عبد الله بن عبد الرحمن، والأمير محمد بن سلمان بن محمد، والأمير خالد بن سعد بن خالد، والأمير يوسف بن سعود بن عبد العزيز، والأمير خالد بن سعود بن خالد مساعد وزير الخارجية، والأمير أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن محافظ الدرعية، والأمير الدكتور حسام بن سعود بن عبد العزيز، والأمير عبد العزيز بن بندر بن عبد العزيز، والأمير بندر بن سعود بن خالد، والأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد، والأمير فيصل بن تركي بن عبد العزيز المستشار بوزارة البترول والثروة المعدنية، والأمير فيصل بن عبد المجيد بن عبد العزيز، والأمير فهد بن سعد بن فيصل، والأمير فيصل بن خالد بن سلطان المستشار في الديوان الملكي، والأمير نواف بن فيصل بن فهد، والأمير تركي بن محمد بن فهد، والأمير محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز، والأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف، والأمير سعود بن عبد الرحمن بن ناصر، والأمير نواف بن نايف بن عبد العزيز، والأمير سعود بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير تركي بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير مشعل بن سلطان بن عبد العزيز، والأمير خالد بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير عبد المجيد بن عبد الإله بن عبد العزيز.

خادم الحرمين الشريفين مستقبلا ضيفه ملك أسبانيا السابق خوان كارلوس ... في طريقهما لمأدبة العشاء التي أقامها الملك سلمان في قصره بالرياض أمس(واس)



خادم الحرمين وملك إسبانيا السابق ويظهر الأمير محمد بن فهد مصاحفًا خوان كارلوس

الأمراء خالد بن فهد بن خالد ومحمد بن سعد ومقرن بن عبد العزيز ومشعل بن سعود أثناء الاستقبال



ولي العهد السعودي أثناء الاستقبال

بغداد حملت طهران المسؤولية وطالبتها بالاعتذار

نصف مليون إيراني يقتحمون منفذ زرباطية العراقي ويربكون رجال الأمن

بغداد: حمزة مصطفى

حمّلت الحكومة العراقية الجانب الإيراني مسؤولية الانفلات الأمني في منفذ زرباطية الحدودي بين البلدين من جهة محافظة واسط، بعد أن اقتحم نحو نصف مليون زائر إيراني المنفذ ليدخلوا الأراضي العراقية دون الحصول على تأشيرة الدخول.

وقالت الوزارة في بيان لها أمس الاثنين إنه يوم أول من أمس بدأت حشود الزائرين الإيرانيين تتدفق بشكل فاق طاقة المنفذ على الاستيعاب، وتبين أن قسمًا من الزائرين ويعدون بعشرات الآلاف لم يحصلوا على تأشيرات دخول نافذة، مما سبب إرباكًا للمنفذ وزحامًا خانقًا وتدافعًا أدى إلى تحطيم الأبواب والأسيجة وحصول خسائر مادية وجرح بعض أفراد حرس الحدود وانفلات الوضع في المنفذ.

وأشارت الوزارة إلى أن تدفق الحشود بالطريقة غير المنضبطة كان متعمدًا للضغط على مسؤولي المنفذ لفتح الحدود بشكل غير قانوني وبحجة عدم سيطرة الجانب الإيراني على الداخلين من الحدود الإيرانية، موضحة أن الاتفاق كان ينص على أن يقوم الجانب الإيراني بمنع دخول الأفراد غير الحاصلين على تأشيرات الدخول من الاقتراب من المنفذ الحدودي.

وحمّلت الوزارة الجانب الإيراني المسؤولية لأنه لم يقم بواجباته وتعهداته بشكل مسؤول يمنع انفلات الوضع على الحدود في المنفذ، مؤكدة أن حرس الحدود العراقي وحرصًا على الدماء ولإتاحة الفرصة للجانبين للسيطرة على جانبي الحدود فقد امتنع عن استخدام القوة على الرغم من أن العراق له الحق باستخدام كل الوسائل لحماية حدوده وأمنه والتثبت من هويات الداخلين.

وأوضحت الوزارة إلى أنه في الوقت الذي يبدي فيه العراق حرصه على تمكين جميع الزائرين من أداء طقوسهم وشعائرهم، فقد وضع كل إمكاناته في خدمة ذلك، لكنه يدعو جيرانه إلى مراعاة أوضاعه الأمنية والسياسية والتعاون معه في حفظ أمن حدوده وسيادته، وألا تكون المناسبات الدينية مدعاة لحصول توترات وحوادث وخسائر مؤسفة لا أحد يتمناها ويريدها غير أعداء العراق. وفي وقت سابق أكد مصدر في وزارة الخارجية أنها أرسلت منذ مدة عشرات الموظفين إلى إيران لغرض إبداء التسهيلات اللازمة في منح تأشيرة الدخول، وأبلغ مدير عام العلاقات والإعلام في وزارة الداخلية إبراهيم العبادي «الشرق الأوسط» أن الخلل يتحمله الجانب الإيراني كما أن وزارة الخارجية تتحمل جزءا منه لأن مهمة وزارة الداخلية تتحدد في المنافذ الحدودية من خلال تدقيق تأشيرات الداخلين وعبر المنافذ الحدودية وفيما إذا كانت عملية دخولهم أصولية من خلال كون التأشيرات سليمة وغير مزورة.

وأضاف العبادي أن الانفلات حصل بعد أن تمت إعادة العمل بتأشيرات الدخول وفرض رسوم على التأشيرات مما ولد إرباكا على هذا الصعيد رغم أن الجانب العراقي لديه 5 ممثليات قنصلية في إيران تعمل من أجل تسهيل عملية دخول الزائرين وكما أرسل العراق موظفين بما يعادل 24 مكتبا لهذا الغرض حيث تم إنجاز نحو مليون فيزا.

وأضاف أن الجانب الإيراني يتحمل مسؤولية عدم إبلاغ مواطنيه أن عملية منح التأشيرة ليست كافية عند الحدود، وهو مما أدى إلى تدفق مئات الآلاف عند منفذ واحد ليس بإمكانه مهما كانت إمكانياته تأمين دخول هذا العدد الكبير أو منحهم تأشيرات المرور.

وأوضح العبادي أن عملية منح تأشيرات الدخول يجب أن تكون في وقت أبكر كثيرا من هذا الوقت وذلك على غرار ما تفعله السعودية مثلا التي تقوم بمنح فيزا الحجاج خلال شهر رمضان من كل عام.

لكن مصدرا في وزارة الخارجية أبلغ «الشرق الأوسط» طالبا عدم الإشارة إلى اسمه أن الوزارة أرسلت عشرات الموظفين قبل فترة إلى إيران من أجل إنجاز تأشيرات الدخول وبالفعل تم إنجاز العملية بطريقة سليمة ما عدا ما حصل في زرباطية. مبينا أن هذه الأعداد الغفيرة من الإيرانيين لم يجر إحاطتهم علما أن التأشيرات لم تعد تمنح من المنافذ الحدودية وأنهم كان يتعين عليهم الحصول عليها من السفارة والقنصليات العراقية غير أنهم حين وصلوا إلى المنفذ ولم يجدوا أسماءهم بات يصعب عليهم العودة وقد قطعوا مئات الأميال فحصل ما حصل. في سياق ذلك أعرب محافظ واسط مالك خلف الوادي عن رفضه تصرف الزائرين الإيرانيين الذين اقتحموا، منفذ زرباطية ودخلوا من دون تأشيرات دخول.

وقال الوادي في تصريح صحافي إن حكومة واسط المحلية تستغرب وترفض بشدة ما قام به الزائرون الإيرانيون، أمس الأحد، من عملية اقتحام للمنفذ الحدودي زرباطية بأعداد هائلة والدخول دون تأشيرات، مبينًا أن «إدارة المحافظة وضعت كل الجهود والقدرات في خدمتهم طوال الأيام الماضية وتنظيم دخولهم لكننا فوجئنا بتصرف مرفوض باقتحام المنفذ العراقي والدخول بصورة غير شرعية خلافًا للاتفاق المعلن بين حكومتي البلدين».

وأضاف الوادي، أن «ما حصل يعد مسًا بالسيادة الوطنية وتعديًا واضحًا على حرمة الأراضي العراقية»، مطالبًا، الحكومة الإيرانية بـ«تقديم اعتذار عما بدر من مواطنيها».



زوار في طريقهم إلى كربلاء أمس لحضور مراسم زيارة الأربعين يخضعون للتفتيش في منطقة الدورة ببغداد (أ.ف.ب)

الكشف عن مخزن للأسلحة جنوب شرقي البلاد

تونس نحو الاستغناء عن 10 وزارات وتشكيل حكومة من 28 حقيبة وزارية

تونس: المنجي السعيداني

ينتظر أن يعلن الحبيب الصيد رئيس الحكومة التونسية عن تغيير وزاري يقلص بمقتضاه عدد الوزراء ووزراء الدولة إلى 28 مقابل 38 في الوقت الحالي وذلك بهدف مزيد من إضفاء النجاعة على العمل الحكومي ودعم جهود مكافحة الإرهاب والاهتمام بالتنمية في الجهات ومقاومة الفساد ودعم الحقوق والحريات والعناية بالتونسيين في الخارج.

واعترف الحبيب الصيد أمام أعضاء البرلمان التونسي خلال مناقشات ميزانية الدولة لسنة 2016 التي تدور حاليا، بوجود برنامج لإعادة هيكلة الحكومة بعد تأثير الضربات الإرهابية المتتالية على تونس. وقال إن تركيبة الحكومة المشكلة من نحو 38 وزيرا ووزير دولة تركيبة كبيرة للغاية، ووعد بالإعلان عن هيكلة جديدة للحكومة، ومن المرجح أن يكون الإعلان عن هذا التحوير الوزاري مباشرة بعد التصديق على ميزانية الدولة للسنة الجديدة.

ووفق تسريبات أولية من رئاسة الحكومة التونسية، فإن التغيير قد يشمل عددا من الوزارات السيادية على غرار وزارة الداخلية وهذا على الرغم من النجاح الأمني الذي سجلته منذ تولي محمد ناجم الغرسلي الوزارة قبل نحو عشرة أشهر. ورجحت نفس المصادر أن تستنجد الحكومة بأحد القيادات السابقة بجهاز الأمن الرئاسي لتولي وزارة الداخلية. وفي المقابل من المنتظر تثبيت فرحات الحرشاني وزير الدفاع الوطني ووزير العدل بالنيابة على رأس وزارة العدل.

وستعمد الحكومة التونسية من خلال هذا التحوير إلى دمج مجموعة من الوزارات في بعضها البعض لتقليص عدد الحقائب الوزارية، ومن المنتظر إلحاق وزارة البيئة بوزارة التجهيز والإسكان، ودمج وزارة التربية مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. كما أن وزارة السياحة والصناعات التقليدية قد يقع إلحاقها بوزارة التجارة.

أما بالنسبة لوزارة الدفاع الوطني، فقد رجحت نفس المصادر أن تسند حقيبتها إلى أحد القيادات العسكرية. ورشحت بعض الأوساط الإعلامية في أخبار مسربة اسم رضا بلحاج مدير الديوان الرئاسي الحالي القيادي في حزب نداء تونس لتولي هذه المهمة. ومن المنتظر إلحاق وزير المالية الحالي سليم شاكر ووزيرة السياحة سلمى اللومي برئاسة الجمهورية في خطتي مستشارين مكلفين على التوالي بالاقتصاد والسياحة.

على صعيد آخر، أعلنت أمس وزارة الداخلية التونسية العثور على مخزن للأسلحة والذخيرة بولاية -محافظة - مدنين جنوب شرقي تونس على مقربة من حدودها مع ليبيا، وأفادت أن القوات المختصة في مكافحة الإرهاب والجريمة حجزت في عملية استباقية نوعية ودقيقة حزاما ناسفا وسلاحي كلاشنيكوف وخمس قذائف يدوية وعبوتين ناسفتين موجهتين لتفخيخ السيارات وعبوة ناسفة عادية.

كما عثرت خلال العملية الأمنية التي تأتي بعد نحو أسبوع من الهجوم الإرهابي ضد حافلة للأمن الرئاسي وسط العاصمة التونسية، على 31 صاعقا وتسعة مخازن سلاح كلاشينكوف وأربعة مخازن سلاح نوع «فال» و270 خرطوشة كلاشنيكوف.

فتح وحماس تنددان بتأجيل الاحتلال محاكمة المتهم الرئيسي في القضية

مخاوف فلسطينية من تبرئة قاتل الفتى محمد أبو خضير

تل أبيب: نظير مجلي

أعرب والد الطفل محمد أبو خضير، وجهات قضائية عدة، عن مخاوف شديدة من أن تصدر المحكمة الإسرائيلية، قرارا بتبرئة القاتل الرئيسي، بدعوى أنه لم يكن في حالة طبيعية عندما أقدم على جريمة إحراقه الطفل الفلسطيني محمد أبو خضير حيا. وجاءت هذه المخاوف في أعقاب قرار المحكمة المركزية في القدس، أمس، الذي يؤكد ثبوت جريمة القتل بحق المستوطنين الثلاثة، يوسف حاييم بن ديفيد (31 عامًا) وقاصرين آخرين، تمنع المحكمة ذكر اسميهما، وفي الوقت نفسه تأجيل البت بالحكم إلى حين رؤية تقرير طبيب نفساني حول وضع المتهم الرئيسي في الجريمة.

وقال والد الفتى الضحية، حسين أبو خضير، إن هذا القرار يدل على أن المحاكمة الإسرائيلية هي مجرد مسرحية.

المعروف أن الطفل أبو خضير، اختطف من جانب مسجد في حي شعفاط في القدس الشرقية، وأخذه المجرمون الثلاثة إلى غابة قريبة، وقاموا بخنقه وإحراقه حيا. وتم اعتقالهم بعد أيام عدة، واعترفوا خلال التحقيق معهم بالجريمة، وقاموا بإعادة تمثيلها. ولم يعرض بن ديفيد أي خط دفاعي طوال المحاكمة، بينما ادعى محاميه، اشير أوحيايون، أن موكله ليس مسؤولا عن أعماله، لكنه لم يعرض أمام المحكمة أي وثيقة طبية تثبت ادعاءه. في المقابل، أثبت المدعي العام الإسرائيلي في لواء القدس، بأن بن ديفيد يتحمل مسؤولية أعماله ويمكن محاكمته. وعرض أمام المحكمة أشرطة يظهر فيها المتهم وهو متيقظ تماما مدرك لما يفعله. وقال أحد القاصرين المتهمين، إن «بن ديفيد هو أكثر إنسان اعتيادي وطبيعي». وادعى الثلاثة خلال التحقيق أنهم نفذوا الجريمة على خلفية اختطاف وقتل الفتية الثلاثة في مستوطنات غوش عتصيون إلى الخليل. وطلب القاصران من المحكمة تخفيف دورهما في القضية، وتحميل غالبية المسؤولية لبن ديفيد. وقال محاموهما إنهما كقاصرين، تأثرا كثيرا بن ديفيد الذي مارس عليهما الكثير من الضغوط، كي يساعداه على تنفيذ عملية الاختطاف والقتل. ودأب طوال ساعات قبل عملية القتل، على إعطائهما أدوية ومشروبات طاقة. وقال القاصران إنهما شاركا في الاختطاف، لكنهما لم يعرفا بأن الأمر سيتواصل حتى القتل.

في المقابل، قالت النيابة إنهما ارتكبا فعلتهما بإرادتهما الحرة، وأشارت إلى أقوال عدة أدليا بها خلال التحقيق. وقال، مثلا، إن «الأدلة تشير إلى أن المتهم الثاني، أظهر تحمسا لعملية الانتقام المخططة وعملية الاختطاف، وأصر على استكمال الخطة مع رفيقه».

يشار إلى أن عائلة أبو خضير حرصت طوال مجريات النقاش، على الوصول إلى المحكمة. وأعربت، أحيانا، عن تذمرها إزاء المماطلة. وخلال النقاش الأخير، سأل حسين أبو خضير، والد محمد: «لماذا لم يتم هدم بيوت هؤلاء القتلة حتى اليوم؟ لو كان المقصود عربيا لكانوا هدموا منزله في اليوم ذاته». وربط بين إحراق ابنه حيا وبين أحداث المرحلة الحالية، وقال: «بسبب إحراق ابني ظهر طاعنو السكاكين الفلسطينيين».

وقد زعم محامو المتهم الرئيس، بن ديفيد، أنه لم يكن مؤهلا من الناحية النفسية عندما نفذ جريمته، بينما تؤكد لائحة الاتهام أن الثلاثة بحثوا عن أي عربي ليكون ضحية جريمتهم، وأنهم اختطفوا الفتى أبو خضير بعد أن تأكدوا أنه عربي، وأدخلوه إلى سيارتهم بالقوة، بينما كان يحاول من جانبه مقاومة اختطافه. وتنسب لائحة الاتهام لبن ديفيد قوله، لأحد الفتيين اللذين رافقاه وشاركا في الجريمة، أن يقتله. وقام الفتى بخنق أبو خضير، بينما كان الآخر يساعده في ذلك. وتابعت لائحة الاتهام أنه بعد ذلك أخذ الثلاثة أبو خضير إلى غابة في القدس، وهناك راح بن ديفيد يركله، وكان أبو خضير قد فقد وعيه. ثم سكب الثلاثة وقودا على الفتى وأضرم بن ديفيد النار فيه، وبعد ذلك، فر الثلاثة من المكان وأحرقوا أغراضهم الشخصية وعادوا إلى منزل بن ديفيد في مستوطنة آدم، وبدأوا، وفقا للائحة الاتهام، العزف على قيثارة.

يذكر أن العشرات من الفلسطينيين تظاهروا أمام المحكمة صباح أمس، مطالبين بإنزال أقصى العقوبات بالإرهابيين الذين قتلوا أبو خضير.

وعلق النائب د. جمال زحالقة، من القائمة المشتركة، على قرار المحكمة بخصوص قاتلي «الشهيد» محمد أبو خضير: «على الرغم من أن المحكمة أدانت القتلة، إلا أنه هناك مئات من حالات قتل الأطفال الفلسطينيين لم تقدم للمحكمة، حالة الشهيد أبو خضير هزّت الرأي العام، لكن ماذا عن مئات الأطفال والرضّع الذين قتلوا قصفًا على يد من يسمون (أفضل الشباب). قاتلو أبو خضير لم يعملوا وحدهم، لا يمكن لعدد من أعضاء كنيست والوزراء المحرضين أن يدّعوا أنهم بريئون من دم أبو خضير. لا بد لنا أيضًا، أن نتساءل، كيف في كُل مرّة يتم اكتشاف أمراض نفسية عند قاتلي العرب. وإذا كان الحديث عن الجنون، فهناك حاجة لمعالجة نصف الحكومة على الأقل». واعتبرت حركة «فتح» في بيان صحافي لها، قرار المحكمة الإسرائيلية «تواطؤا وشراكة بين أركان دولة إسرائيل في جريمة إحراق فتى فلسطيني وهو حي». وأكدت الحركة عدم ثقتها بالمحاكم الإسرائيلية «لأنها قائمة على باطل وأحكامها باطلة»، وقالت: «ما يهمنا أن يعلم العالم شبكة العلاقة المنظمة بين مجرمي دولة الاحتلال، الذين يتمتعون بغطاء قانوني من أعلى الهيئات والمؤسسات، ويحظون بأحكام براءة». وطالبت الحركة المؤسسات الدولية الحقوقية بـ«وضع النظام القضائي الإسرائيلي تحت المجهر لاكتشاف حجم شراكته في الجرائم ذات الدوافع العنصرية والإرهابية» ضد الفلسطينيين.

وأدانت حركة حماس قرار المحكمة الإسرائيلية، أيضا، وعدّته «دليلاً على عنصرية الاحتلال ورعايته لجرائم المستوطنين بحق الشعب الفلسطيني». وأكدت في بيان صحافي لها، على «حق شعبنا في الدفاع عن نفسه بكل الوسائل الممكنة»، داعية المجتمع الدولي إلى «تحمل مسؤولياته تجاه إرهاب الدولة المنظم الذي يمارسه الاحتلال الإسرائيلي».

فلسطينيات يرفعن صور الفتى محمد أبو خضير أمام المحكمة الإسرائيلية في القدس المحتلة (رويترز)

قال إن السعودية تصدت لمحاولات تسلل عناصر حوثية عبر حدودها مع اليمن

عسيري لـ«الشرق الأوسط»: العمليات العسكرية في تعز تتم تدريجيًا.. ولم نتأخر

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكدت قوات التحالف التي تدافع عن الشرعية اليمنية، أن العمليات العسكرية في مدينة تعز، تتم تدريجيًا وبشكل منتظم حسب ما خطط له، من دون أن نتأخر في تحرير المدينة، وذلك بسبب مراعاة الكثافة السكانية، حيث تم تهيئة المقاومة والجيش الوطني اليمني، في استهداف أطراف المدينة، وتحول قدرتها العسكرية من الدفاع إلى الهجوم، مشيرة إلى أن القوات المسلحة السعودية، تصدت لمحاولات استهداف حدودها الجنوبية مع اليمن، حيث يزج الحوثيون بالأطفال بعد تسليحهم على الحدود، وذلك بعد أن فقد المتمردون مقاتلين كثرًا في العمليات العسكرية.

وأوضح العميد أحمد عسيري، المتحدث باسم قوات التحالف، المستشار في مكتب وزير الدفاع السعودي لـ«الشرق الأوسط»، أن القوات المسلحة السعودية، تصدت لمحاولات من الميليشيات الحوثية على الحدود مع اليمن، خلال الأيام الماضية، حيث إن محاولة هجوم الحوثيين للحدود السعودية، لم تتوقف منذ اليوم لبدء عاصفة الحزم، ولكن تختلف بين الفينة والأخرى، وكل ما اشتد الضغط على المتمردين من قبل قوات التحالف، عملوا على محاولة الهجوم على الحدود السعودية.

وقال العميد عسيري، في اتصال هاتفي، إن الميليشيات الحوثية، وأتباع المخلوع علي عبد الله صالح، يعلمون أن قرار تشكيل قوات التحالف العربي للدفاع عن الشرعية اليمنية، كان بقيادة سعودية، دون التقليل من شأن بقية الدول، إلا أن القوات المسلحة السعودية، جاهزة على مدار اللحظة، لأنه على علم بأن المحاولات التي يقوم بها الحوثيون على الحدود، ناتج عن «ثأر»، أو تسجيل نصر إعلامي لديهم.

وأشار المستشار في مكتب وزير الدفاع السعودي إلى أن «قوات التحالف تستهدف كل من سلب أرض الشرعية اليمنية، من دون التمييز بين قائد أو عنصر منفذ، وكلاهما في نفس الهدف، حيث نركز في ضرب مراكز القيادة والسيطرة التي تديرها الميليشيات الحوثية وأتباع المخلوع صالح، وأن هذه المراكز يتم فيها توجيه العمليات العسكرية، وإدارتها وتمويلها، ومن سيكون في داخل تلك المراكز، سيلقى مصيره من دون تفرقة بينهما».

ولفت المتحدث باسم قوات التحالف إلى أن مراكز القيادة والسيطرة في داخل اليمن، له مستويات، وتشكيلات مختلفة، ويعملون على القتال بالفرق الصغيرة، بحيث يكون عدد الفرق كبيرًا ومنتشرًا، ولهم قادة ميدانيون، وآخرون يمولونهم، ومثلهم يمدونهم بالأسلحة والذخيرة، وفرق تعمل على استضافتهم وإيوائهم وتجهيزهم.

وأكد العميد عسيري، أن من يحاول استهداف الحدود السعودية، من الحوثيين، أعمارهم بين 13 و15 عاما، وهم مقاتلون يحملون السلاح، حيث إن الميليشيات الحوثية، وأتباع المخلوع صالح، استخدموا عدة وسائل في عملية تجنيد الأطفال للقتال، منها عملية سلب الأطفال من أسرهم بالقوة، ويتم إخراج آخرين من دور الأيتام والرعاية، وبعضهم يتم شراؤهم من قبل أهاليهم، هذا غير عملية الغسل الآيديولوجي للفكر، لأن الميليشيات الحوثية وأتباع المخلوع، خسروا مقاتلين كثيرين في عمليات القتال ويعملون على التعويض، بالأطفال بدلا عنهم.

وذكر المستشار في مكتب وزير الدفاع السعودي، أن العمليات العسكرية في مدينة تعز، تتقدم كل يوم عن الآخر، وليس هناك أي تأخر، وذلك وفق ما خطط له، حيث تشهد مدينة تعز ثاني أكبر مدينة يمنية من ناحية الكثافة السكانية، وتقع في وادٍ ومحاطة بالجبال من جميع الجهات، وهذا غير انتشار الميليشيات الحوثية، داخل المناطق السكانية، وأن الاستهداف لن يكون بالسهل.

وأوضح المتحدث باسم قوات التحالف، أن مدينة تعز، تعد نقطة تحول في مسار الميليشيات الحوثية، وأتباع المخلوع صالح، وهناك تمسك كبير والاحتفاظ في تعز، وبالتالي تمركز المتمردون في الجبال، وقاموا بقصف سكان تعز المدنيين، بشكل عشوائي ومكثف، حيث جرى العمل على تهيئة المقاومة والجيش الوطني في الداخل، وأعطيت القدرة بالتحرك من حالة الدفاع إلى الهجوم، وتم الاستيلاء على أطراف المدينة مثل الوازعية، وتم بناء قوة تصاعدية، وجميع هذا لن يتم في يوم وليلة.

وأضاف: «تحرير تعز، وتطهيرها من الحوثيين وأتباع المخلوع صالح، يحتاج إلى عمل عسكري واستخباراتي دقيق».

من جهة أخرى، تمكن رجال حرس الحدود بالسعودية، من التصدي لمحاولة تسلل لعناصر معادية عبر حدود السعودية بالجنوب، ونتج عن تبادل إطلاق النار والتصدي «استشهاد» ثلاثة من رجال حرس الحدود.

وأوضح اللواء منصور التركي، المتحدث الأمني لوزارة الداخلية السعودية، أمس بأن رجال حرس الحدود بقطاع الحرث بمنطقة جازان تمكنوا مساء أول من أمس (الأحد) من التصدي لمحاولة تسلل عناصر معادية عبر الحدود إلى السعودية باستخدام أسلحة رشاشة وقذائف عسكرية استهدفت موقعي مراقبة تابعة لحرس الحدود، حيث تم اعتراضهم وتبادل إطلاق النار معهم وإرغامهم على الفرار إلى حيث أتوا.

وقال اللواء التركي، إن تبادل إطلاق النار، نتج عنه «استشهاد» كل من الجندي أول مرعي دراج، والجندي أول محسن مريدي، والجندي أول أسامة العامري.

إلى ذلك، أكد الأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز أمير منطقة جازان، حرص جميع المسؤولين والمواطنين والمقيمين على تقديم كل ما يخدم الوطن ويحفظ أمنه واستقراره ضد المعتدين.

جاء ذلك خلال زيارته أمس للمصابين المنومين بمستشفى جازان العام من أفراد القوات العسكرية المرابطة على الشريط الحدودي بالمنطقة، ونقل للمصابين تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمين وولي ولي العهد واطمأن على صحتهم، متابعًا الخدمات الطبية المقدمة لهم.

وعبر المصابون عن شكرهم وتقديرهم لأمير منطقة جازان على الزيارة وما يجدونه من رعاية صحية من قبل القائمين على المستشفى، مؤكدين عزمهم على مواصلة واجبهم المقدس في القتال والدفاع عن تراب الوطن ومقدساته ومواطنيه وبذل الغالي والنفيس في سبيل ذلك.

أمير جازان خلال زيارته للمصابين من أفراد القوات العسكرية المرابطة (واس)

موجز

باحميد يؤكد أن الاهتمام بالتعليم سيخرج اليمن من أزماته

سيئون - «الشرق الأوسط»: أكد محافظ حضرموت الدكتور عادل باحميد أن التعليم هو المخرج لهذا المجتمع من أزماته التي يمر بها، وأن وادي حضرموت يمضي نحو أفق أفضل من خلال الإقبال المتزايد من قبل الفتاة على التعليم.

جاء ذلك في كلمته التي وجهها، أمس، للطالبات في الطابور الصباحي بثانوية «الأديب علي أحمد باكثير» للبنات بمدينة سيئون، والتي أشار من خلالها إلى أن الفتاة كما تكون تربيتها يكون النصف الآخر في المجتمع، وأن الثروة داخل كل إنسان هي أخلاقه وقيمه.. داعيا طالبات الثانوية إلى تعزيز القيم والأخلاق الحميدة والتمسك بها، خاصة تلك التي اشتهر بها أبناء حضرموت في داخل البلاد وخارجها، منوها إلى أن تلك القيم تعتبر بمثابة رصيد يجب الحفاظ عليه وتنميته. وأعرب المحافظ عن أمله في أن يصبح في وادي حضرموت كادر نسوي من بنات الوادي، يعملن في مجالات التربية والصحة والمحاماة وغيرها من المجالات.

اعتماد 7 ملايين ريال ميزانية تشغيلية إسعافية لمكتب الصحة بوادي حضرموت والصحراء

سيئون - «الشرق الأوسط»: اعتمد محافظ حضرموت الدكتور عادل باحميد 7 ملايين و500 ألف ريال ميزانية تشغيلية إسعافية لمكتب وزارة الصحة العامة والسكان بوادي حضرموت والصحراء.

وأوضح مدير مكتب الصحة بالوادي والصحراء، الدكتور هاني العمودي، أن «هذه الميزانية الإسعافية ستسهم في تغطية نفقات شراء المشتقات النفطية التي يتطلبها العمل في الكثير من المراكز الصحية واحتياجات تلك المراكز من الأدوية الأساسية والمستلزمات الضرورية لتقديم الخدمات العلاجية للمرضى في مديريات الوادي والصحراء».

وأشار، وفقا لوكالة «سبأ» اليمنية، إلى أن الميزانية سيتم إخضاعها للإجراءات المحاسبية في عملية شراء وصرف الاحتياجات والمستلزمات، بهدف الاستفادة الكاملة منها وتسخيرها للغرض الأساسي المحدد، في الطلب الموجه للمحافظ بهذا الخصوص، نظرا لحاجة المرافق الصحية الماسة إليها.

وصول سفينة إغاثة كويتية إلى سقطرى

سقطرى - «الشرق الأوسط»: وصلت إلى ميناء سقطرى، أمس، سفينة إغاثة كويتية وعلى متنها مواد غذائية وإغاثية للأسر المتضررة من إعصاري «تشابالا» و«ميج».

وأوضح عضو اللجنة الفرعية الكويتية للإغاثة بالمحافظة مختار الحنكاسي، وفقا لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ)، أن السفينة الكويتية التي وصلت إلى الميناء تحمل 300 طن من المواد الغذائية والإيوائية والحقائب المدرسية والأواني المنزلية.

وأشار إلى أن المساعدات الإغاثية سيتم توزيعها على الأسر الأكثر تضررا من الإعصارين، مؤكدًا أن هذا المساعدات ستخفف من معاناة الأسر المتضررة في مختلف مناطق الأرخبيل. وثمن الحنكاسي المواقف الأخوية لدولة الكويت قيادة وحكومة وشعبا، وما يقدمونه من دعم إغاثي وإنساني لأبناء الشعب اليمني بشكل عام وسكان سقطرى بشكل خاص.

قناصة التمرد تتحصن بالمنازل في نجد قسيم وتتخذ من السكان دروعًا بشرية

القوات المشتركة تتقدم في «الشريجة».. والميليشيات تزرع المزيد من الألغام بتعز

عدن - تعز: «الشرق الأوسط»

شهدت تعز مواجهات عنيفة في عدد من الجبهات، بين قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، من جهة، والميليشيات الحوثية والقوات الموالية للمخلوع علي عبد الله صالح من جهة أخرى.

وأفاد شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» أن المقاومين، في جبهة المسراخ، تمكنوا من تدمير عدد من الآليات العسكرية للميليشيات، وذلك بقصف مدفعي استهدف تلك الآليات التي تتبع أحد عناصر الميليشيات من أبناء المنطقة.

وفي مواجهات الجبهة الغربية في تعز، التي تشهد عملية تحريرها بقيادة رئيس المجلس العسكري، العميد الركن صادق سرحان، دارت مواجهات عنيفة، سقط خلالها عدد كبير من القتلى والجرحى من الطرفين، وبين القتلى، قائد مقاومة جبهة منطقة راسن، الشيخ سرور المحمدي، خلال المواجهات التي جرت بالقرب من منطقة نجد قسيم في مديرية المسراخ.

ودارت في الجبهة الغربية مواجهات عنيفة، ومن بين المناطق التي شهدت القتال، منطقة نجد قسيم النشمة بالحجرية، حيث تكبدت الميليشيات المتمردة خسائر فادحة في الأرواح والمعدات، في حين شهدت الجبهات الأخرى، وسيطرت القوات المشتركة على حصن الرامة وقرية القبع المطلة على سوق نجد قسيم، بعد أن كانت اقتربت إلى مسجد نجد قسيم في محاولة لاستعادة المنطقة، غير أنه تم التراجع إلى قرية القبع بسبب الألغام التي زرعتها الميليشيات في المنطقة وفي السوق.

ووفقًا لشهود عيان لـ«الشرق الأوسط»، فقد تمكنت القوات المشتركة من محاصرة مركز مديرية المسراخ بعد السيطرة على قرى الكفوف والمنصورة، حيث تشهد منطقة الأقروض مواجهات عنيفة فتحت من عدة جبهات، وسط إطلاق أبطال المقاومة والجيش لتكبيرات النصر من على جبال الأقروض والمطالي.

وأفاد ناشطون حقوقيون لـ«الشرق الأوسط» أن «ميليشيات الحوثي وصالح، ونتيجة لهزائمها المتواصلة، قصفت وبشكل هستيري الأحياء السكنية من أماكن تمركزها وقامت بإحراق منازل المواطنين في نجد قسيم، حيث لا تزال المواجهات مستمرة في منطقة الأقروض.

وأضاف الناشطون أنه «على الرغم من سيطرة قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية بمساندة قوات التحالف على مناطق في نجد قسيم، إلا أنه يبدو أنهم لن يستطيعوا البقاء فيها طويلا بسبب نشر الميليشيات لقناصيهم في المباني ومنازل المواطنين»، حيث يؤكد النشطاء أن قناصة الميليشيات الحوثية وقوات المخلوع صالح، يتحصنون في المنازل ويتخذون من السكان دروعا بشرية في منطقة نجد قسيم.

وبالإضافة إلى الألغام التي زرعت، تواصل ميليشيات الحوثي وقوات صالح في زرع المزيد من الألغام في مختلف مناطق تعز، وبحسب شهود عيان لـ«الشرق الأوسط»، فقد قامت الميليشيات، أمس، بنهب معدات ثقيلة من أحد المقاولين المحليين واستخدمتها في جرف الشوارع وحفرها بمناطق الدحي والجامعة والحصب، لزراعة المزيد من الألغام، التي باتت تعيق، بشكل ملحوظ، تقدم قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية.

وفي سياق التطورات الميدانية، أيضًا، ذكرت مصادر محلية أن «عناصر المقاومة الشعبية والجيش الوطني وقوات التحالف حققوا تقدما في منطقة الأقروض، التي بدأت شرارتها تنطلق من منطقة رأس النقيل من خلال قطع طريق المسراخ - الدمنة، مما جعل الميليشيات تتلقى تعزيزات عسكرية كبيرة، في حين تسعى الميليشيات إلى فتح طرقات جديدة بدلا عن الطرق التي دمرتها غارات طائرات التحالف، وذلك لاستقبال التعزيزات العسكرية.

وبالتزامن مع المواجهات العنيفة، أغلقت ميلشيات الحوثي وصالح، أمس، جميع المنافذ المؤدية إلى مدينة تعز، من الجهات الشرقية والشمالية والغربية، ولم تسمح حتى لوسائل المواصلات من الدخول إلى المدينة، في ظل استمرار حصارها المطبق على الأهالي ومنع دخول الغذاء والدواء ومياه الشرب وحتى أسطوانات الأكسجين للمستشفيات وكل مستلزمات العيش.

وفي سياق متصل، أفادت مصادر طبية في تعز بأن المزيد من المدنيين، بينهم نساء وأطفال، سقطوا قتلى وجرحى في قصف الميليشيات للأحياء السكينة بالكاتيوشا والمدفعية، وتحديدا في أحياء الإخوة والأجينات وعصيفرة وكلابة.

كما نفذت الميليشيات حملات دهم لمنازل المواطنين في مدينة تعز ومنطقة الحجرية، وضمن المنازل التي جرت مداهمتها، منزل الشيخ زكري الجرادي في منطقة الأخلود بوادي الجسر، وتم مصادرة سيارته وملاحقته، في ظل استمرار ملاحقتها لجميع الناشطين والمناوئين لهم في المنطقة وفي هجدة ومقبنة، أخرها اختطاف محمد سعيد مهيوب، مدير مشروع مياه هجدة والقرى المجاورة لها، من أمام منزله.

وذكرت بيانات للمجلس العسكري والمقاومة الشعبية أن العملية العسكرية في تعز، تسير وفقا للخطط العسكرية المرسومة، وأن قتلى وجرحى سقطوا في صفوف الميليشيات، في مواجهات الأمس إضافة إلى غارات التحالف المتواصلة على مواقعهم والتي تمكنت من عزل بعض تلك الميليشيات عن بعضها بعضا. وقد تركزت غارات التحالف على تجمعات للميليشيات في منطقة المسراخ واستهدفت فيها كريف القدسي ونقيل المطالي بالأقروض والدفاع الجوي بمدينة النور وتجمعات للميليشيات في حي الزنوج، وعدد من المواقع في وسط ومحيط المدينة، وسط استمرار التحليق المنخفض للطيران على سماء تعز.

وفي جبهة القتال في منطقة الشريجة، الواقعة بين محافظتي تعز ولحج، أكد مصدر ميداني تحقيق القوات المشتركة لتقدم كبير في المواجهات، على حساب الميليشيات التي تراجعت إلى الخلف.

وقال رمزي الشعيبي، القائد العسكري الميداني في المقاومة لـ«الشرق الأوسط»: «إن القوات المشتركة جاءت بعد قصف مدفعي عنيف على مواقع الميليشيات الحوثية، وإن عددا كبيرا من القتلى والجرحى سقطوا في صفوف المتمردين، إضافة إلى تدمير كثير من آلياتهم العسكرية والسيطرة على بعض المواقع التي كانوا يتمركزون فيها».

وذكر الشعيبي أن قوات بعض وحدات قوات التحالف شاركت بشكل مباشر، في المواجهات وإن باتت تمسك بمواقع خاصة بها، مشيرًا إلى الدعم الجوي الذي تقدمه طائرات التحالف من خلال استهدافها لمواقع المتمردين من عناصر الميليشيات الحوثية.

وجاءت استعادة القوات المشتركة لزمام المبادرة في الشريجة، جنوب تعز، بعد يومين فقط على تعيين قائد جديد لجبهة القتال هناك، هو العميد عبد الله الصبيحي وبعد مراجعة للخطط العسكرية، وفقًا لما أفادت به المصادر العسكرية.

تمثل مصدرًا لدخل الكثير من الأسر العدنية

أعلام اليمن والسعودية والإمارات بضاعة رائجة في عدن

عدن: بسام القاضي

تشهد مدينة عدن سوقا رائجة لبيع الأعلام الوطنية، لاسيما أعلام السعودية والإمارات المتحدة العربية واليمن، إضافة لعلم دولة الجنوب السابق.

وتزداد عملية الإقبال على شراء الأعلام بكثرة مع فعاليات الحراك الجنوبي، خصوصا فعالية أمس للاحتفال بذكرى مرور 48 عاما على استقلال الجنوب عن بريطانيا عام 1967.

وتجد سوق الأعلام الوطنية رواجا كبيرا وإقبالا من الجنوبيين، إلى جانب إقبالهم على شراء صور الملك سلمان وقادة السعودية والإمارات وصور «شهداء» المقاومة الجنوبية والسعودية والإمارات وقوات التحالف، الذين لقوا مصرعهم في عمليات تحرير عدن والجنوب من ميليشيات الحوثيين والمخلوع علي عبد الله صالح طوال الأشهر الماضية.

ويتراوح سعر الأعلام الوطنية بين 600 ريال و6 آلاف ريال أي ما يعادل من «10 ريال إلى مائة ريال سعودي» وسط سوق بيع وشراء غير مسبوق في المدينة الساحلية. وقال لـ«الشرق الأوسط» سالم اليزيدي إن سوق الأعلام الوطنية وأعلام السعودية والإمارات لقيت رواجًا كبيرًا هذا العام وسط طلبيات كثيرة لصور الملك سلمان بن عبد العزيز وقادة السعودية والإمارات و«شهداء» الجنوب ودول التحالف، مشيرًا إلى أنه لأول مرة يتم إقبال كبير في مثل هذه المناسبات فأسعارها تتراوح وفقًا لإحجامها وكبرها.

من ناحيتها، قالت أم محمد العدني لـ«الشرق الأوسط» إنها تعيل أسرة مكونة من 5 أفراد من خلال بيعها للأعلام الوطنية، وأشارت إلى أن الإقبال على شراء علم السعودية وعلم الإمارات كبير، ولم تستطع تلبية رغبات زبائنها، خصوصًا مع مناسبة ذكرى 30 نوفمبر (تشرين الثاني) هذا العام.

وشرع العشرات من نشطاء الحراك الجنوبيين في عدن في طلاء سياراتهم ووجوههم بأعلام الجنوب والسعودية والإمارات، بينما شوهد الآلاف يحملون صور الملك سلمان، فيما الأعلام الوطنية تزين أحياء وشوارع العاصمة عدن.

ووفقا لبعض قيادات الحراك الجنوبي، فإن الإقبال الكبير على شراء الأعلام الوطنية لاستخدامها في الفعالية الاحتفالية بالذكرى 48 للاستقلال الجنوبي 30 نوفمبر، يأتي للتعبير عن شكر الجنوبيين وأبناء عدن للملك سلمان والسعودية والإمارات ودول التحالف على موقفهم العروبي في مساندة الجنوبيين في التصدي للميليشيات وتحرير المدن الجنوبية من بطشهم وإجرامهم البشع بحق عدن والجنوب.

يمنية تحمل العلم السعودي (غيتي)

المتمردون يوقفون المستحقات المالية عن «المحافظات المحررة»

الرئاسة اليمنية: هادي يشرف شخصيًا على إعادة مؤسسات الدولة للعمل

عدن: عرفات مدابش

بدأ الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، أمس، مراجعة مسودة الملاحظات التي وضعتها الهيئة الاستشارية الوطنية على أجندة مشاورات جنيف، التي تقدم بها المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، إلى طرفي النزاع (الحكومة الشرعية والمتمردون الحوثيون)، وحمل مشروع الملاحظات إلى الرئيس هادي في عدن، عبد الملك المخلافي، رئيس وفد الحكومة الشرعية إلى مشاورات جنيف، ونائب مدير مكتب الرئاسة، عبد الله العليمي، وهو أحد أعضاء وفد الحكومة الشرعية إلى مشاورات جنيف.

وفي هذا السياق، أكدت مصادر سياسية يمنية مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، أن الكثير من الأطراف الدولية تبذل مساعي غير معلنة من أجل وقف الحرب في اليمن، و«ذلك لوقف نزيف الدم اليمني». وأشارت المصادر إلى أن هذه الجهود «تلتقي مع الجهود التي يبذلها المبعوث الأممي ولد الشيخ، في التوصل إلى صيغة اتفاق لوقف القتال واستئناف العملية السياسية». واستدركت المصادر أن «على الحوثيين في صنعاء استيعاب الوضع وتقديم مبادرات حسن نيات لطمأنة جانب الشرعية ودول المنطقة والمجتمع الدولي».



الرئيس عبد ربه منصور هادي لدى اجتماعه بقيادات المصالح المالية والإيرادية في البنك المركزي ومكاتب المالية والضرائب والجمارك بحضور وزير المالية منصر القعيطي أول من أمس في عدن (سبأ)

على صعيد آخر، يواصل الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، منذ عودته إلى عدن منتصف الشهر الماضي، الوقوف على الوضع في مدينة عدن، العاصمة المؤقتة للبلاد، وتهيئتها لممارسة الرئاسة والحكومة لمهامها من المدينة.

وقال الدكتور محمد مارم، مدير مكتب الرئاسة اليمنية، لـ«الشرق الأوسط»، إن لدى الرئيس برنامجا مكثفا حتى منتصف شهر ديسمبر (كانون الأول)، وهو برنامج تنفيذي لمتابعة كافة ما يتعلق بالحياة اليومية بالنسبة للمواطنين، مشيرا إلى أنه يجري اجتماعات متواصلة، بشكل يومي، مع المسؤولين في الوزارات والمؤسسات من مختلف المستويات، وذلك من أجل تذليل كل الصعوبات التي تعترض أداء سير مؤسساتهم، إضافة إلى جهود أخرى يقوم بها من أجل إعادة بعض المؤسسات المتوقفة إلى العمل، وإلى أن هذه الجهود يقوم بها هادي، نظرا لعدم وجود جزء كبير من أعضاء الحكومة في عدن.

وذكر مارم لـ«الشرق الأوسط» أن «الحوثيين أوقفوا كل المستحقات والمخصصات المالية عن المحافظات الجنوبية والمحافظات المحررة، بشكل كامل، منذ وقت مبكر، والآن أوقفوا كل المستحقات والسيولة عن المحافظات الجنوبية والمتعلقة بالمرتبات وغيرها وامتنعوا عن تسليم نحو 6 مليارات ريال يمني»، مؤكدا أن «الأمر لم يقتصر على ابتزاز الدولة واختطافها، بل تعداه إلى ابتزاز المواطنين في كل المحافظات»، وأن هذه الخطوة تسبب الكثير من الضغط على القيادة اليمنية من أجل الإيفاء بالكثير من الالتزامات الخاصة بمؤسسات الدولة وتسيير مهامها والخاصة بمتطلبات المواطنين من خدمات وغيرها.

وأشار مارم إلى أن الاعتمادات المالية باتت مقتصرة على إيرادات بعض المؤسسات التي تعمل في عدن وبعض المحافظات، وإلى أن الجهود تنصب على توفير مصادر بدائل لمصادر الدخل من الإيرادات الحكومية، في ظل توقف صادرات وواردات النفط جراء الحرب.

وتطرق مارم إلى سيطرة الميليشيات الحوثية على البنك المركزي في صنعاء، وأكد أن هناك تفهما دوليا كبيرا للوضع الذي تعيشه السلطة الشرعية، وتعاون من أجل مساعدتها لممارسة مهامها.

المقاومة في شبوة تضبط شاحنة محملة بالأسلحة للمتمردين

الميليشيات الحوثية تنهار في بيحان.. وتنسحب إلى عسيلان

عدن: بسام القاضي ومحمد علي محسن

دفعت غارات التحالف العربي المكثفة ميليشيات الحوثيين وقوات المخلوع علي صالح في جبهة مديرية بيحان، في محافظة شبوة، على الحدود مع محافظتي البيضاء ومأرب إلى التقهقر والفرار من بيحان ناحية عسيلان وخارج مواقعها السابقة داخل المنطقة الاستراتيجية وسط انهيارات كبيرة في صفوفها جراء ضربات التحالف الموجعة.

وأكدت مصادر محلية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» تعرض ميليشيات الحوثيين وصالح لانهيارات وصفتها بالمروعة جراء تعرضها لغارات مكثفة وموجعة شنتها مقاتلات التحالف على مواقع الميليشيات في المنطقة النفطية الهامة، وأفادوا عن مشاهدتهم فرار العشرات من عناصر الميليشيات من جبهات القتال والمواقع المسيطرة عليها في الجبال الحدودية ناحية حدود البيضاء ومأرب الشماليتين.

وكانت قوات التحالف شنت، خلال الساعات الماضية، سلسلة غارات جوية موجعة على مواقع الميليشيات شمال غربي شبوة وأدت الضربات الجوية المكثفة إلى تقهقر وانهيار شبه كلي في وسط صفوف ميليشيات الحوثيين وقوات المخلوع صالح، الأمر الذي دفعها إلى الفرار جهة البيضاء ومأرب وسط رعب انتاب مقاتليهم على وقع غارات التحالف الجوية.

هذا وتشهد جبهات بيحان معارك مستمرة ومتقطعة تستخدم فيها مختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة وسط تصدٍ من قبل المقاومة الجنوبية ورجال القبائل بمحافظة شبوة ومناطق بيحان بإسناد جوي لطيران التحالف، لتعزيزات كبيرة للميليشيات، أول من أمس، وهي التعزيزات التي كانت قادمة من جهة البيضاء، وسط استماتة الميليشيات من السيطرة على بيحان والوصول إلى منابع النفط، رغم الضربات الموجعة التي تتلقاها بين الحين والحين على أيدي المقاومة وقوات التحالف.

وفي غضون ذلك، قال المتحدث الرسمي للمقاومة الشعبية الجنوبية علي شايف الحريري لـ«الشرق الأوسط»: «إن ضربات طيران التحالف المكثفة على مواقع تمركز ميليشيات الحوثين وقوات المخلوع صالح في مدينة بيحان حققت إصابات موجعة في صفوف الميليشيات خلال الأيام الماضية».

وأكد الحريري أن ميليشيات الحوثيين والمخلوع صالح انسحبت من بيحان بعد أن دمر طيران التحالف أسلحتها الثقيلة وآلياتها العسكرية المتعددة وسط مقتل وجرح العشرات من عناصرها المتمركزة في جبهات المنطقة المسيطرين عليها منذ أشهر من الحرب.

وكشف المتحدث الرسمي باسم المقاومة الشعبية الجنوبية أن الميليشيات عززت وجودها في مديرية عسيلان القريبة من بيحان وعاد جزء بسيط منها إلى بيحان بصورة مفاجئة بعد الانسحاب والانهيار المتتالي في صفوفها جراء ضربات التحالف الموجعة، موضحًا أن كل المؤشرات تؤكد تمزق وتقهقر تلك الميليشيات.

وطالب الحريري دول التحالف تعزيز المقاومة في شبوة وتسليحها لكي تتمكن من تطهير المديريات التي ما زالت توجد فيها جيوب ميليشيات الحوثيين وقوات المخلوع صالح التي تستميت في جبهات القتال للسيطرة على منطقة بيحان والوصول إلى منابع النفط قبل حلول مشاورات جنيف لتحقيق أي مكاسب إعلامية وسياسية لرفع معنويات مقاتليها التي تتلقى الهزائم المتوالية في عموم جبهات البلاد.

على صعيد آخر، ضبطت نقطة تفتيش تابعة للمقاومة الجنوبية بمدينة عتق، أمس، شاحنة محملة بالذخيرة، وقالت مصادر في المقاومة الجنوبية لـ«الشرق الأوسط» إن الشاحنة تم ضبطها بنقطة الجلفوز على مشارف مدينة عتق، عاصمة المحافظة، وإن الشاحنة تم اقتيادها إلى أحد مراكز المقاومة، وإن التحقيق جار لمعرفة الجهة التابعة لها شاحنة الذخيرة.

وجاءت عملية ضبط الشاحنة، بعد يومين من إحباط محاولة تهريب أسلحة للمتمردين قبالة سواحل المحافظة، وذلك عبر قصف طائرات التحالف لعدد من القوارب التي كانت محملة بالأسلحة.

وكانت السلطة المحلية بمحافظة شبوة، حذرت في وقت سابق من تهريب أسلحة إلى الميليشيات الانقلابية، مؤكدة في تحذيرها كافة ملاك قوارب الصيد من مغبة القيام بمثل هذه الأعمال المضرة عليهم وعلى بلدهم، وأحبطت قوات التحالف عملية تهريب أسلحة للحوثيين، مطلع أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، إذ قصفت سبعة قوارب بحرية كانت تحمل أسلحة ومعدات عسكرية في جزيرة عقان بالقرب من محافظة الحديدة غرب اليمن.

وكانت قوات التحالف أعلنت نهاية سبتمبر (أيلول) المنصرم، ضبطها لزورق إيراني في بحر العرب، شرق صلالة بسلطنة عمان، وذلك بعد تفتيشه والعثور على كمية من الأسلحة كان يحملها على متنه إلى ميليشيات الحوثي وصالح.

الميليشيات تطلق الرصاص على رأس شاب بسبب «تسريحة شعره»

عمليات نوعية لمقاومة تهامة تستهدف قيادات حوثية في الإقليم

جدة: سعيد الأبيض

وصلت المقاومة والجيش الوطني، إلى الذروة في التعامل مع الانقلابيين في إقليم تهامة، إضافة إلى ضربها مراكز قيادية يفترض أنها محصنة عسكريا من أتباع الميليشيا التي عادة تكون بحسب الاستراتيجية هدفا سهلا، ويتضح هذا جليا مع تصعيد المقاومة في الإقليم، أعمالها العسكرية خلال 24 ساعة الماضية، ضد ميليشيا الحوثيين وحليفهم علي صالح.

واستهدفت المقاومة تجمعات عدة لعناصر الميليشيا بمواقع مختلفة بمحافظة الحديدة، منها واقعة «شارع الميناء»، حيث نفذت المقاومة هجوما مباشرا على أحد التجمعات بعبوات ناسفة، نتج عنه مقتل العشرات من أتباع الحوثيين الذين كانوا يقومون بجولات ميدانية على منافذ البيع، كما نفذت هجوما آخر بقنبلة يدوية على تجمع لميليشيا الحوثي، أمام مقر حزب التجمع اليمني للإصلاح في شارع «زايد» بمدينة الحديدة الذي تحتله الميليشيا منذ أشهر.

وتزايدت هذه العمليات في الآونة الأخيرة، لتشمل مراكز عسكرية استولت عليها ميليشيا الحوثي والحرس الجمهوري الذي يتبع علي صالح، الأمر الذي أربك القيادات العسكرية في الميليشيا التي شرعت في تنفيذ عمليات اعتقال للشخصيات السياسية والاعتبارية في الإقليم، مما دفع المقاومة الشعبية في الإقليم لتغيير استراتيجيتها وتخرج من عمليات «الكر والفر» بضرب مواقع عسكرية للميليشيا، إلى عمل نوعي باستهداف قيادات عسكرية حوثية في مواقع أشد أمنا وحراسة من تلك المواقع.

وخلال اليومين الماضيين استهدفت المقاومة الشعبية، نحو 6 من قيادات الحوثيين الميدانيين، الذين كانوا وراء الاغتيالات والعمليات العسكرية، وكان آخرهم «صغير العقار» المكنى بـ«الحرازي» في مدينة باجل بمحافظة الحديدة، الذي تعرض لإصابات بالغة، ومقتل «علي شوعي الملحاني» الذي تفيد الأنباء بمقتله.

وبحسب تفاصيل عملية استهداف قيادات الحوثيين، يتضح وفقا لخبراء عسكريين، أن المقاومة الشعبية تمتلك جهازا استخباراتيا لديه القدرة والإمكانات على جمع معلومات كاملة حول هذه القيادات وآلية تحركاتهم بالساعة، والمقار التي يوجدون فيها، ونوعية الحراسة وعدد الحراس، وهذه المعلومات تجمع لدى مركز قيادة المقاومة في الإقليم، التي تبني خطط الاستهداف والتوقيت المناسب، بعد أن توفر كل وسائل التي تخدم المنفذين في إنجاز المهام.

مسلحان من رجال المقاومة الشعبية، غرب مدينة مأرب، يراقبان تحركات ميليشيا التمرد بإحدى جبهات المحافظة الغنية بالنفط مأرب (أ.ف.ب)

ووفقًا لمصدر في المقاومة الشعبية، فإن المقاومة لا تنفذ عمليات عشوائية في جميع الاتجاهات، «خاصة فيما يتعلق باستهداف القيادات العسكرية في الميليشيا، وفي أغلب هذه الهجمات نقوم بتجميع المعلومات التي تساعد أفراد المقاومة وتسهل عليهم عملية الاختراق للحراسات التي تكون بصحبة القيادي الحوثي».

وأضاف أن عملية استهداف «الحرازي»، كانت بناء على معلومات جُمعت، حول مرور الحوثي بمركبته من السوق «المركزية» في أوقات محددة، وعدد المرافقين له في هذه الفترة، وتعاملت المقاومة مع هذه المعلومة، من خلال استهدافه بقنبلة يدوية أثناء مروره بالقرب من السوق المركزية بمدينة باجل، أسفر عن إصابته ومصرع أحد مرافقيه وإصابة آخر بجروح خطيرة.

وفي سياق متصل، تعاونت الميليشيا مع أتباع علي صالح العسكريين بالقتل والاعتداء على عدد من الشباب، من أبناء مدينة بيت الفقيه بمحافظة الحديدة، وقال شهود عيان: «إن ميليشيات الحوثي كانت تستقل طقما عسكريا حين نزلت إلى سوق مدينة الحديدة، واعترضت الكثير من الشباب»، فيما أطلقت الميليشيا عددا من الرصاصات على رأس أحد الشباب لمخالفتهم الرأي حول تسريحة شعره.

ويبدو أن عملية استهداف القيادات العسكرية، دفعت الميليشيا إلى شن حملة دهم لكثير من المنازل، كما يقول عبد الحفيظ الخطامي، الناشط الاجتماعي، حيث انتهكت الميليشيا بوحشية منازل سكان الحديدة، ومنهم منزل «علي جابر هبل» رئيس فرع التجمع اليمني للإصلاح في منطقة العباسي بمديرية بيت الفقيه بمحافظة الحديدة، وقاموا بتهديد الأطفال والنساء، وعاثوا في المنازل نهبا وتخريبا، وروعوا النساء والأطفال.

وأضاف الخطامي أن هذه الانتهاكات مستمرة، وسجنها للناشطين لفترات تراوح أربعة أشهر منذ اعتقالهم دون تهم مباشرة، ومنهم الناشط في الحراك التهامي سمير المندعي بعد اختطافه من قبل الميليشيا، وإيداعه في سجونها الخاصة دون أي تهمة سوى أنه كان واحدا من أبرز المطالبين برحيل الميليشيات الحوثية من تهامة بالوسائل السلمية كافة، وكان أحد أبناء الحراك التهامي الذي ناضل ويناضل لرفع احتلال الميليشيات لتهامة ومطالبتها بالرحيل من مدينة الحديدة.

مقتل قيادي حوثي ومرافقيه في البيضاء.. وأسر 3 من ضباط الحرس الجمهوري في قعطبة

قتال عنيف في جبهة الضالع وتدمير راجمة صواريخ ودبابة في مريس

عدن: محمد علي محسن

نجحت المقاومة الشعبية في جبهة حمك بمحافظة، شمال مدينة قعطبة بمحافظة الضالع، جنوبي البلاد في أسر 3 ضباط في قوات الحرس الجمهوري المنحل، في عملية نوعية نفذتها المقاومة.

وأكد قائد المقاومة الشعبية في جبهة حمك، عبد السلام الأصهب لـ«الشرق الأوسط» أن رجال المقاومة الشعبية نفذوا عملية نوعية بناء على معلومات استخباراتية، وتمكنوا خلالها من مهاجمة المكان الذي وجد فيه هؤلاء الضباط الموالين للرئيس المخلوع وزعيم جماعة الحوثيين، وأشار إلى أن الضباط الثلاثة وبعيد أسرهم، مساء أول من أمس، تم نقلهم إلى جهة لم يحددها، مكتفيا بالقول إنهم باتوا في قبضة رجال المقاومة الشعبية بمديرية قعطبة شمال الضالع. وشهدت جبهة مريس دمت، شمال محافظة الضالع الجنوبية، مواجهات ضارية وبمختلف الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة، وذلك إثر تنفيذ عملية التفاف قامت بها المقاومة الشعبية المسنودة بقوة من الجيش وطيران التحالف، وتمكنت خلالها المقاومة من السيطرة على مواقع منها يعيس وإرب شمال منطقة مريس، وتكبيد الميليشيات المسلحة نحو 16 قتيلا وجرح آخرين، وأسر المقاومة للقيادي الحوثي أبو الليث الغرباني، أحد القيادات الميدانية في جبهة دمت.

وقال قائد جبهة مريس دمت، العقيد عبد الله مزاحم لـ«الشرق الأوسط» إن رجال المقاومة سيطروا على مواقع متقدمة من بينها تباب مطلة على الخط الرئيسي الواصل بين مدينتي دمت شمالا وقعطبة جنوبا، عقب مهاجمة رجال المقاومة للميليشيات المسلحة، لافتا إلى أن الهجوم سبقه تمهيد جوي وقصف مدفعي لعدد من التجمعات والأسلحة التابعة للجماعات المسلحة.

وأشار مزاحم إلى أن رجاله سيطروا على هذه المواقع عقب مواجهات ضارية طوال الساعات الثماني والأربعين الماضية وشاركت فيها طائرات التحالف، التي قصفت تجمعا للميليشيات المسلحة في مدرسة الحقب جنوب مدينة دمت، وأوقع القصف خسائر بشرية في الأرواح، فضلا عن تدميره دبابة وطقمين عسكريين في قرية العرفاف، الواقعة وسط بين دمت ومريس.

وقالت مصادر محلية في مريس لـ«الشرق الأوسط» إن المنطقة شهدت أعنف اشتباكات بين المقاومة الشعبية وميليشيات الحوثي وصالح، مشيرة إلى أن هذه المواجهات تركزت في المنطقة الواقعة وسط بين العرفاف شمالا ويعيس جنوبا، مؤكدة على سيطرة رجال المقاومة على مواقع جديدة في يعيس، وإن الميليشيات أقدمت على قصف مدفعي عشوائي على قرى سكنية مأهولة بالسكان.

وكشفت المصادر عن سقوط صاروخي جراد في مزرعة قات قريبة من سوق الجبارة، مركز منطقة مريس، دون حدوث خسائر بشرية.

وقال قيادي في المقاومة الشعبية لـ«الشرق الأوسط» إن مدفعية المقاومة لعبت دورا حاسما في المعركة المحتدمة، مؤكدا أنها نجحت في تدمير آليات ومواقع تابعة للميليشيات في جنوب مدينة دمت.

وفي مواضع عدة أخرى، وأنها كبدت الميليشيات قتلى وجرحى وعتادا، حيث دمرت راجمات صواريخ ودبابة بجوار قرية العرفاف، وذكر أن هناك قتلى وجرحى في صفوف عناصر المقاومة، وأن جبهة القتال جرى تعزيزها بالسلاح والضباط الفنيين والقياديين الذين تم إيفادهم من المقاومة الجنوبية ومن قيادة اللواء 33 مدرع بمحافظة الضالع.

في سياق متصل، لقي قيادي حوثي مصرعه ومعه 4 من مرافقيه، إثر كمين نصبته المقاومة الشعبية في منطقة ذي ناعم بالبيضاء.

وقالت مصادر محلية بمنطقة ذي ناعم لـ«الشرق الأوسط» إن القيادي الحوثي يدعى أبو يسلم، مشيرة إلى أنه لقي مصرعه أثناء مروره بالطريق المحاذية لمنطقة ذي ناعم، وتحديدا بالقرب من قرية آل هشام بمديرية ذي ناعم بمحافظة البيضاء.

وشنت مقاتلات التحالف صباح أمس، غارات جوية استهدفت مخزن أسلحة وبطاريات صواريخ. وقالت مصادر في المقاومة الجنوبية في جبهة مكيراس لـ«الشرق الأوسط» إن طائرات التحالف قصفت بغارتين جويتين مواقع الحوثيين والموالين للرئيس المخلوع في عقبة المآذن بمديرية مكيراس شمال محافظة أبين، مما أدى إلى حدوث انفجارات قوية تلت الغارتين الجويتين، مشيرة إلى أن الانفجارات والحرائق ناجمة عن قصف الطيران لمخزن أسلحة وبطارية.

هولاند: إعلان النيات لم يعد يكفي ● أوباما: علينا أن نكون بمستوى التحدي ● بوتين: نريد اتفاقًا ملزمًا وعادلاً

قمة المناخ الـ21 التاريخية: طموحات كبيرة وانقسامات بين الشمال والجنوب

لوبورجيه (فرنسا): ميشال أبو نجم

تتألف مسودة الاتفاق الذي يسعى إليه رؤساء الدول والحكومات والبعثات وممثلو المجتمع المدني والخبراء الذين دشنوا قمة المناخ الـ21، أمس في ضاحية لو بورجيه شمال باريس وسط إجراءات أمنية مشددة، من 54 صفحة وقد أعدتها رئاسة المؤتمر والأمم المتحدة بعد شهور طويلة من المشاورات واللقاءات.

إلا أن هذه المسودة تتضمن نحو 1200 فقرة موضوعة بين مزدوجتين، مما يعني أنها بحاجة إلى مناقشة وتعديل حتى يتم التوافق عليها وإقرارها. وهذا الأمر يظهر حجم الصعوبات التي تنتظر ليس رؤساء الدول والحكومات الذين جاءوا إلى باريس، وفق تعبير الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، لتوفير «الدفعة السياسية اللازمة»، بل آلاف المفاوضين الذين سيبقون في لو بورجيه حتى الحادي عشر من ديسمبر (كانون الأول) أملا في أن يخرج «الدخان الأبيض»، إيذانًا بالتوصل إلى اتفاق أراده جميع المتحدثين أمس عادلا وشاملا.

وتحولت باريس أمس إلى عاصمة العالم المناخية، إذ احتضنت أكبر تجمع من نوعه في تاريخ قمم المناخ منذ إطلاقها قبل 20 عامًا. ولذا، أجمع المتحدثون على وصف هذا اليوم بـ«التاريخي». وحفلت كلماتهم بالعبارات الرنانة والصيغ البلاغية لإبراز أهمية الحدث والتحديات المطروحة على قادة العالم. والمهم أن تكون نتائج القمة بمستوى التوقعات المرتفعة للغاية.

وكان أول المتحدثين الرئيس الفرنسي الذي بدأ كلمته بتأكيد أن «اليوم الذي نعيشه تاريخي»، معتبرا أن التغيرات المناخية والإرهاب هما «التحديان العالميان اللذان يتعين علينا مواجهتهما، لأنه من واجبنا أن نترك لأولادنا عالما متحررا من الإرهاب وكوكبا خاليا من الكوارث يمكن العيش فيه». وعدّد هولاند النتائج الكارثية المترتبة على ارتفاع حرارة الأرض بسبب غازات الاحتباس الحراري، والتي تشمل الجفاف، والتصحر، والفيضانات، وذوبان الجليد، وارتفاع مستوى البحار، وارتفاع الملوحة. وأضاف هولاند إليها الحروب، والمجاعات، والهجرات الجماعية، وتصحر الأرياف، وندرة المياه الصالحة للشرب، والمجاعة، ليخلص إلى قول إنه «ليس هناك من بلد أو منطقة بمنأى عن نتائج التغيرات المناخية».

و«باسم العدالة المناخية»، طالب هولاند المجتمعين بالتحرك وإعطاء «القمة دفعة وطموحا بمستوى التحديات»، وبالتوصل إلى اتفاق يوم 12 ديسمبر المقبل. بيد أنه طرح ثلاثة شروط حتى يكون الاتفاق مرضيا: الأول، الالتزام بحصر ارتفاع الحرارة بنسبة درجتين لا بل درجة ونصف الدرجة، وتعيين الطريق إلى ذلك، مع إعادة تقويم دورية للتقدم الحاصل وإيجاد الآليات الضرورية لذلك. والثاني، أن يكون ملزما بحيث لا يستطيع أي طرف التنصل من التزاماته رغم الحاجة لأخذ وضع كل بلد وتطوره بعين الاعتبار. وبحسب هولاند، فإنه يتعين على الدول المتقدمة أن «تتحمل مسؤولياتها التاريخية» بسبب كونها المتسبب الأول بغازات الاحتباس، فيما المطلوب من الدول الناشئة أن تستكمل «نقلتها» في موضوع الطاقة. أما الشرط الثالث، فيتمثل بأن لا يبقى الاتفاق بين حكومات، بل يتعين أن تتبناه مختلف المجتمعات بكافة فئاتها من اقتصاديين ورجال أعمال ومجتمع مدني وديني. ولذا، فإن باريس، كما قال هولاند: «يجب أن تكون نقطة الانطلاق لتحولات عميقة» في النظرة لمشكلات المناخ وتداعياتها. وأضاف: «العواطف النبيلة وإعلانات النيات لم تعد تكفي لأننا على حافة الهاوية». وذهب رئيس القمة، لوران فابيوس، في الاتجاه عينه عندما دعا لأن تكون القمة «النجاح التاريخي الذي ينتظره العالم». لكن فابيوس نبّه المجتمعين بقوله إن كثيرا من الجهد ينتظر المجتمعين لأن «النجاح ممكن لكنه ليس مضمونا بعد».

وتضمّن خطاب هولاند، باعتباره الجهة المضيفة، رسائل لكل الكتل. رسالته الأولى للإدارة الأميركية التي ترفض اتفاقا ملزما لا يمكن أن يمرر في الكونغرس، والثانية إلى الدول الغربية التي حملها المسؤولية التاريخية، وبالتالي يتعين عليها أن تساعد بقية العالم، لا أن ترمي العبء عليها. والثالثة باتجاه الدول النامية والأكثر هشاشة لأنها الأكثر تعرضًا للكوارث البيئية والمناخية والأقل قدرة على مواجهتها، فضلا عن أنها بحاجة لدعم نموها الاقتصادي والاجتماعي. ولذا، فإنها بحاجة لدعم الدول المتقدمة ومن غير هذا الدعم لن تكون قادرة على الالتزام بقرارات القمة.

من جانبه، دعا الأمين العام للأمم المتحدة القادة المجتمعين إلى «إعطاء التعليمات لوزرائهم ولمفاوضيهم لاختيار سبيل التسويات والتحلي بالمرونة». لكن المؤكد أن غياب التوافق بين الطرفين المسؤولين بالدرجة الأولى عن بث غازات الاحتباس في الجو، وهما الصين والولايات المتحدة، سيعني فشل المؤتمر. مما يلفت إلى أهمية الاجتماع الذي حصل صباحا بين الرئيس أوباما والرئيس الصيني شي جين بينغ. كذلك حرص أوباما على الاجتماع برئيس وزراء الهند، ناريندرا مودي، بالنظر لأهمية الهند وكونها أبرز الدول الناشئة. وأعلن أوباما عقب الاجتماع أن مسؤولية الطرفين هي أن «يتحركا».

وفي كلمته أمام المؤتمرين، أعلن أوباما في رسالة يبدو أنها موجهة للكونغرس في بلاده أكثر مما هي موجهة للقمة أنه «ليس هناك من تناقض بين النمو الاقتصادي القوي من جهة، وحماية البيئة من جهة ثانية»، داعيًا، على غرار من تحدث قبله، إلى أن يكون القادة «على مستوى التحدي». لكن الرئيس الأميركي بقي في سياق العموميات، مشددًا على ضرورة التحرك وعدم إضاعة الوقت والتفكير بالأجيال المقبلة، وممتنعا عن تناول المسألة الرئيسية التي كان ينتظرها المؤتمرون، وهو موقفه من الرغبة بالتوصل إلى اتفاق ملزم. ورغم أن أوباما غير النهج الذي كان يسير عليه الرئيس السابق، جورج بوش، الذي أغلق الباب تماما أمام أي بحث في خفض انبعاثات غازات الاحتباس في الولايات المتحدة، فإن «إلزامية» الاتفاق الموعود ستشكل إحدى أهم العقبات لبلوغه. ويفترض أن يكون الرئيسان أوباما وهولاند قد تناولاه خلال عشائهما ليلا.

ويبدو أن العقبة الأولى أمام القمة، رغم التقدم الذي حققته الأعمال التمهيدية، تتمثل في الانقسام التاريخي بين دول الشمال المتطورة صناعيا والمسؤولة تاريخيًا عن النسبة الساحقة من غازات الاحتباس، والدول الناشئة وفي طور النمو. واستبق رئيس الوزراء الهندي كلمته في القمة بمقال نشرته أمس صحيفة «فايننشيال تايمز»، ينبه فيه إلى الجانب التمويلي من الاتفاق والحاجة إلى «العدالة المناخية» والمقصود بها ضرورة أن تتحمل الدول الغنية الصناعية مسؤولياتها التاريخية، إذ يعتبر أن ما تقدمه هذه البلدان «غير كاف». وطالب مودي بالعمل بمبدأ «المسؤولية المتمايزة»، معتبرًا أنه يتعين السماح للدول النامية بأن تستمر في استخدام الطاقة المتسببة بغازات الاحتباس الحراري من أجل استمرار نموها الاقتصادي، علمًا أن الهند تحتل المرتبة الثالثة بعد الصين والولايات المتحدة الأميركية. وبرأي مودي، فإن تكنولوجيا خفض الانبعاثات الحرارية «ليست متوافرة للجميع».

ترجيح اتساع رقعة الفقر بسبب تغير المناخ

خلص تقرير للبنك الدولي إلى أن تغير المناخ الذي تسببه الكميات المتزايدة من غازات الاحتباس الحراري يمكن أن يؤدي إلى ارتفاع عدد فقراء العالم إلى أكثر من 100 مليون شخص

الفقر العالمي، 2030 (الاحتمال الأسوأ)

عدد الذين يعيشون في فقر مدقع (إذا لم يتغير المناخ): **900 مليون**

(وفي أفضل الاحتمالات، ينخفض عدد الذين يعيشون في حالة من الفقر الشديد إلى 142 مليون)

تغير في المناخ ذات تأثير منخفض: **35 مليون فقير إضافي**

تغير في المناخ ذات تأثير عال: **أكثر من 122 مليون فقير**

أفريقيا وجنوب آسيا ستتعرضان لأسوأ حالات الفقر

زيادة في عدد الذين يعيشون في الفقر المدقع في حالة تغير المناخ ذات التأثير العالي (نسبة من إجمالي عدد السكان)

- أقل من 0.01%
- من 0.01% إلى 2%
- 2% إلى 6%
- 6% إلى 10%
- البيانات غير متوافرة

الزراعة - العوامل الرئيسية المؤثرة في زيادة أو انخفاض حالات الفقر بسبب تغير المناخ

(زيادة عدد الفقراء بحسب العامل، أسوأ سيناريو)

0 — 20 مليون — 40 — 60 — 80 — 100 — 120 — 140

تأثير عال / تأثير منخفض

الزراعة — الصحة — إنتاجية العمل — الكوارث

30 نوفمبر (تشرين الثاني) - 11 ديسمبر (كانون الأول): نحو 80 من رؤساء وقادة الدول يلتقون في باريس لحضور **مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ** (COP20)، **في محاولة للتوصل إلى اتفاقات ملزمة بشأن خفض الغازات الدفيئة**

COP21-CMP11 PARIS 2015 UN CLIMATE CHANGE CONFERENCE

المصدر: Shock Waves (World Bank Group), COP21, wire agencies

غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

لقطات في القمة

- استقبال ضيوف «قمة المناخ 21» استغرق 3 ساعات بمعدل وصول ضيف كل دقيقة.
- الرئيس فرنسوا هولاند استقبل الضيوف «الكبار» وبين وقت وآخر كان يدخل إلى مكتبه الخاص لإجراء محادثات جانبية أو للاستراحة.
- ملك المغرب محمد السادس الذي سيستضيف القمة التالية عام 2016 كان من آخر الواصلين إلى موقع المؤتمر في «لو بورجيه».
- الرئيس الصيني كان من أول الواصلين.
- الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وصل متأخرا وبعد أن بدأت الجلسة الافتتاحية.
- الرئيس الأميركي وصل بموكب من 20 سيارة مصفحة، بما فيها سيارته الشخصية التي شحنت خصيصا له من واشنطن.
- بريطانيا تمثلت بوفدين منفصلين: الأول، بشخص الأمير تشارلز، ولي العهد، والثاني بشخص رئيس الوزراء ديفيد كاميرون.
- 3 دقائق فقط كانت مخصصة لكل رئيس دولة وحكومة، مما يعني 8 ساعات من الخطب في يوم واحد.
- أقيمت قاعتان كبيرتان للاستماع؛ واحدة تتسع لـ1500 شخص، والثانية لـ1300.
- الإجراءات الأمنية كانت صارمة لدرجة أن رئيس الوزراء الياباني والرئيسة البرازيلية نسيا أن يحملا بطاقة التعريف الضرورية لدخول قاعة الاجتماعات.. ولذا لم يسمح لهما بالدخول إلى أن حصلا عليها.
- الأمم المتحدة أرسلت رجال الأمن الدوليين الذين جاءوا خصيصا من نيويورك ورابطوا على الباب الأخير الذي يفضي إلى قاعات الاجتماع.
- خيالة الشرطة كانت مستنفرة على مدخل موقع الاجتماع الذي تبلغ مساحته 16 هكتارا.
- مطرقة رئيس المؤتمر، لوران فابويس، قدمها له رئيس البيرو.
- بان كي مون طلب الوقوف دقيقة صمت قبل بدء أعمال المؤتمر حدادا على ضحايا الإرهاب في باريس قبل أسبوعين.

وعكة تفقد الملك محمد السادس صوته ومولاي رشيد تلا خطابه

عاهل المغرب: تجمع باريس فرصة لخلق اقتصاد خال من الكربون

الرباط - باريس: «الشرق الأوسط»

أكد العاهل المغربي الملك محمد السادس أمس بباريس، أن مؤتمر الأمم المتحدة حول التغيرات المناخية (كوب 21) يشكل فرصة لتطوير آلية قانونية شاملة وعملية ومتوازنة وكونية، تمكن من الحفاظ على ارتفاع حرارة الأرض من دون مستوى درجتين مئويتين، والتطلع نحو اقتصاد خال من الكربون.

وقال العاهل المغربي في خطاب خلال الجلسة الافتتاحية لهذا المؤتمر تلاه الأمير مولاي رشيد بحضور الملك محمد السادس، إنه أضحى من الضروري التوصل لإجماع دولي حقيقي وشامل بهذا الخصوص، مضيفا أن هذا الإجماع لن يتحقق إلا بدعم الانخراط الفعلي للدول النامية، في كل تحركاتها لفائدة المناخ.

ونبه العاهل المغربي إلى أن التهديد صار عالميا بحيث لا يمكن لأي بلد ولا لأي منطقة ولا قارة الإفلات من آثار التغيرات المناخية، مؤكدا أن «زمن الشك والريبة قد ولى، ولم يعد هناك مجال لمبررات ترتبط بأولويات كاذبة، قد تعتذر بها المجموعة الدولية، التي أدارت ظهرها طويلا لمصير ومستقبل أطفالها». وذكر العاهل المغربي، في هذا الصدد، بالاستراتيجية التي أطلقتها المملكة المغربية، منذ أكثر من نصف قرن، مشيرا إلى سياسة السدود، كاختيار رائد يعكس بعد النظر، الذي نهجه والده الملك الراحل الحسن الثاني، منذ مطلع ستينات القرن الماضي. وأضاف ملك المغرب قائلا: «وعيا منا بأهمية هذا المكسب الهيكلي والمحوري بالنسبة لمستقبل المغرب، فقد حرصنا على تعزيزه. وهو ما مكن المملكة من التوفر على 140 من السدود الكبرى المصنفة، تم إنشاء ثلثها تقريبا خلال الخمس عشرة سنة الماضية».

وفي مجال الصيد البحري، أكد الملك محمد السادس أن المغرب اعتمد سياسة تحافظ على ثرواته السمكية ودافع عنها، رغم كل الصعوبات، التي واجهها في مفاوضاته مع شركائه. وأضاف أن المملكة المغربية، ومنذ لقاء ريو دي جانيرو سنة 1992، الذي دق ناقوس الخطر بالنسبة لقضية المناخ، قد انخرطت وبكل حزم، من خلال سياستها الإرادوية للتنمية المستدامة وحماية البيئة، في الجهود الشاملة التي يبذلها المجتمع الدولي، وذلك عبر مجموعة من الإصلاحات الدستورية والتشريعية والمؤسساتية والتنظيمية. وما الميثاق الوطني للبيئة - يقول العاهل المغربي - ومخطط المغرب الأخضر، ومخطط الاستثمار الأخضر، ومنع المواد المعدلة جينيا، والقانون المعتمد أخيرا حول النفايات البلاستيكية، إلا تعبير عن هذه التعبئة وهذا الالتزام، علاوة على أن المملكة المغربية، وفي إطار الرؤية نفسها التي تعطي الأولوية للمدى البعيد، أصبحت، في الآونة الأخيرة، أحد أهم الفاعلين في مجال الانتقال الطاقي في العالم، وفي القارة الأفريقية بصفة خاصة. وقال العاهل المغربي إن «المساهمة المرتقبة والمحددة للمغرب في الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة حول التغيرات المناخية تؤكد هذه المقاربة الريادية للمملكة، من حيث طبيعتها الطموحة والملموسة، مضيفا أنه، انطلاقا من هذا الالتزام، الذي لا رجعة فيه، يتقدم المغرب اليوم بترشيحه لاستضافة المؤتمر الـ22 حول التغيرات المناخية، في مدينة مراكش، سنة 2016».

وأكد ملك المغرب، من جهة أخرى، أن القارة الأفريقية تستحق اهتماما خاصا «فهي قارة بدأت تستفيق في كل مناطقها، وتستكشف ذاتها وتكتسب الثقة في نفسها. إنها قارة المستقبل، وعلى أرضها سيحسم مصير كوكبنا»، مشددا، في هذا الإطار، على ضرورة تشجيع نقل التكنولوجيا وتعبئة الموارد المالية، خاصة لفائدة الدول النامية، لما لهما من أهمية بالغة، مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة تفادي وضع هذه الدول أمام الاختيار بين تطوير اقتصاداتها، وحماية البيئة. وخلص العاهل المغربي إلى أن مؤتمر باريس والمؤتمر الذي يقترح المغرب احتضانه بمدينة مراكش، خلال السنة المقبلة، «هما أولا وقبل كل شيء، قمتان من أجل المستقبل، الذي من واجبنا ومن مسؤوليتنا أن نتركه لأطفالنا».

وكان بيان رسمي صادر عن الديوان الملكي صدر أمس قد ذكر أن الملك محمد السادس، ونظرا لاستمرار فقدان الصوت الذي أصيب به، كلف الأمير مولاي رشيد بتلاوة خطابه خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر. وأضاف البيان أن تلاوة الخطاب الملكي ستتم بحضور الملك محمّد السادس داخل القاعة المحتضنة لأشغال المؤتمر.

يذكر أن الملك محمد السادس، كان قد توجه إلى فرنسا، قبل أسبوعين، من أجل قضاء جزء من فترة نقاهة طبية بهذا البلد، وذلك بعد أن اشتدت عليه نزلة البرد الحادة التي ألمت به أثناء زيارته، بدايات الشهر الحالي، في مدينة العيون كبرى مدن الصحراء.

وكان الطبيب الخاص للملك قد أوصاه بتعليق جميع أنشطته، التي كان مقررا أن يقوم بها في الصحراء، لفترة تتراوح بين 10 و15 يوما، مضيفا أنه «خلال الزيارة التي قام بها الملك محمد السادس إلى الهند أصيب بإنفلونزا حادة، تضاعفت خلال زيارته لمدينة العيون». وأورد بيان سابق صادر عن الديوان الملكي، أنه «نظرا لتزايد حدة هذه الإنفلونزا، ومضاعفتها بالتهاب في الشعب الهوائية، مما أدى إلى تأثير واضح على الحبال الصوتية وفقدان الصوت، فقد أوصى الطبيب الخاص للملك بتعليق كل الأنشطة الملكية خلال فترة تمتد من 10 أيام إلى 15 يوما».

ووصل الملك محمد السادس مرفوقا بالأمير مولاي رشيد، إلى مكان انعقاد الدورة 21 لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الإطار للأمم المتحدة حول التغيرات المناخية، (كوب 21) بباريس، إذ تم استقبال الملك، لدى وصوله، من طرف الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون.

العاهل المغربي الملك محمد السادس برفقة الأمير مولاي رشيد والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون خلال الجلسة الافتتاحية لقمة المناخ بباريس أمس (وكالة المغرب العربي للأنباء)

دبلوماسيون روسيون لـ الشرق الأوسط: اتفاق الرئيسين تأكيد على نتائج «فيينا» • البيت الأبيض: أوباما اجتمع مع بوتين لإقناعه بضرورة تنحي الأسد

نصف ساعة تجمع أوباما وبوتين والخلاف يستمر على مصير الأسد

باريس: ميشال أبونجم
واشنطن: هبة القدسي
موسكو: سامي عمارة

شهد مقر المؤتمر، أمس، لقاءات أساسية على هامش فعاليات قمة «كوب 21»، أهمها ما جرى بين الرئيسين؛ الأميركي والروسي، اللذين اجتمعا لمدة نصف ساعة وفق أوساط الكرملين. وإذا كان الاجتماع تناول الملفين الخلافيين الرئيسيين بين موسكو وواشنطن، وهما سوريا وأوكرانيا، فإن الملف السوري قفز إلى الواجهة. وسعى الكرملين إلى إبراز إيجابيات اللقاء «المغلق» حيث توافق أوباما وبوتين على الحاجة «لانطلاق مسار التسوية السياسية»، بينما شدد البيت الأبيض على ضرورة «إحراز تقدم» على طريق تنفيذ خريطة الطريق التي تقود إلى الحل السياسي، والتي تم الاتفاق عليها في فيينا نهاية الشهر الماضي.

وقال مسؤول كبير بالبيت الأبيض إن الرئيس أوباما عبر عن أسفه حول إسقاط تركيا للطائرة الروسية التي دخلت المجال الجوي التركي من سوريا، وطالب كلا من روسيا وتركيا بتخفيف حدة التوتر. وأشار إلى أن الزعيمين ناقشا الأزمة السورية وأهمية التوجه نحو إطلاق عملية تسوية سياسية لإنهاء الحرب الأهلية في سوريا. وأضاف المسؤول أن «أوباما قال لبوتين إن الرئيس السوري بشار الأسد يجب عن يتنحى عن السلطة، كجزء من عملية الانتقال السياسي في سوريا. كما دعا أوباما إلى أن تقوم روسيا بتوجيه ضرباتها الجوية في سوريا ضد معاقل تنظيم داعش، ووقف الضربات ضد المعارضة السورية التي تقاتل نظام الأسد». وأضاف: «ناقش الرئيسان ضرورة تحقيق تقدم في عملية فيينا لوقف إطلاق النار والتوصل لحل سياسي للحرب الأهلية».

من جهتها، قالت مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى في موسكو لـ«الشرق الأوسط» إن الرئيسين أكدا عمليا ما جرى الاتفاق عليه حول اللقاء الأخير الذي جرى في فيينا على مستوى وزراء الخارجية بشأن التركيز على «التسوية السياسية». وأشارت المصادر إلى أن الطرفين يتفقان في الرأي حول ضرورة سرعة بدء الحوار بين وفد المعارضة السورية مع الوفد الحكومي من أجل تشكيل الحكومة المؤقتة، تمهيدا للإعلان لاحقا حول موعد الانتخابات الرئاسية، وطرح الدستور الجديد للاستفتاء الشعبي. وأضافت أن الأطراف المعنية تنطلق في العملية السياسية من مبادئ إعلان جنيف الصادر في 30 يونيو (حزيران) 2012، وكذلك البيان الصادر عن اجتماع وزراء الخارجية الأخير في فيينا في 30 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بينما أكدت ضرورة التنسيق مع المعارضة الوطنية المسلحة ضد تنظيم داعش وغيره من التنظيمات الإرهابية في سوريا.

أما عن مستقبل الرئيس السوري الأسد وما قاله الرئيس الأميركي حول أنه يجب أن يرحل، قالت المصادر الروسية إن موسكو سبق وأعربت عن موقفها بهذا الشأن أكثر من مرة. واستشهدت بما قاله الرئيس بوتين يوم الخميس الماضي في مؤتمره الصحافي الذي عقده في الكرملين مع نظيره الفرنسي فرنسوا هولاند. وكان بوتين أشار إلى «أن مستقبل الرئيس الأسد رهن إرادة شعبه». وقال: «إننا جميعا على يقين من أن نجاح مكافحة الإرهاب في سوريا مستحيل من دون عمليات أرضية، وليس هناك أية قوى أخرى للقيام بذلك ضد (داعش) و(جبهة النصرة) وغيرهما من التنظيمات الإرهابية غير القوات الحكومية في سوريا. ولذا فإنني أعتقد أن جيش الرئيس الأسد، وهو نفسه، يعتبران الحلفاء الطبيعيين في النضال ضد الإرهاب». وقال بوتين كذلك إنه توجد قوى أخرى على استعداد لمكافحة الإرهاب، بل وكشف عن الاتفاق بالفعل مع بعضها. وفي كلمته لدى تسلم أوراق اعتماد عدد من السفراء الأجانب في الكرملين أعرب بوتين عن أمله «في أن يتم في نهاية المطاف تشكيل تحالف واسع بالفعل، يتصدى للإرهاب بصورة منسقة، كقوة موحدة فعالة، ويدعم العسكريين الروس الذين ينفذون عمليات عسكرية ناجحة ضد التنظيمات الإرهابية في سوريا».

وإذا كانت التحفظات الأميركية «تلجم» اندفاعة باريس، فإن الخلاف الروسي - التركي الذي أعقب إسقاط المقاتلات التركية قاذفة روسية من نوع سوخوي 24، زاد من ارتباكها. وقد رفض الرئيس بوتين لقاء نظيره التركي رجب طيب إردوغان على هامش قمة المناخ، مما يؤشر لعزم روسيا على السير بعيدا في خلافها مع تركيا. وأعلن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أن بلاده مستعدة للوساطة بين البلدين التي ترى فيها مصلحة خاصة لأنه سيكون من الصعب على باريس أن تسير بخطة إنشاء تحالف موحد بمواجهة «داعش» إذا كان التوتر والاتهامات المتبادلة مستمرين بين موسكو وأنقرة.

من جهة أخرى، ضم عشاء ثنائي، مساء أمس، الرئيسين؛ هولاند وأوباما. ومن المتوقع أن يكون هولاند قد أطلع أوباما على نتائج اتصالاته مع الجانب الروسي ومع الأطراف الأخرى، بحثا عن تحقيق مبادرته الخاصة بالتحالف العريض الذي لم يحصل منه حتى الآن إلا على وعود بالتنسيق وتبادل المعلومات. وقد اعتبر هولاند أنه حصل على تنازل من بوتين الذي وعد بوقف قصف المعارضة «الشريفة»، شرط أن تقدم له باريس خريطة بأماكن وجودها.

بيد أن هذا الخلاف لم يمنع الوزير فابيوس من الاستمرار في رمي شباكه والحديث عن إمكانية التعاون مع جيش النظام. وبعد أن كان قد أعلن هذا الأسبوع أن محاربة «داعش» التي تحولت إلى الهدف الرئيسي الذي تسعى إليه باريس، يمكن أن تضم الجيش السوري الحر و«قوات سُنية» لم يحدد شكلها ومصادرها والقوات الكردية وقوات من النظام، تراجع نصف خطوة ليربط هذا التحول الذي أثار الاستهجان بحصول عملية انتقال سياسي؛ «حيث لا يمكن أن يكون الأسد مستقبل سوريا». وعاد فابيوس أمس ليطرح الإشكالية، ولكن بكلمات جديدة إذ أعلن لإذاعة «فرانس أنتير»، في تصريح صحافي، أن التعاون مع الجيش السوري النظامي سيكون «ممكنا ضد الإرهاب في حال وصولنا إلى عملية انتقال سياسي، إذا لم يعد بشار هو من يقوده». وأضاف فابيوس إلى أنه «من الواضح أن الجيش لن ينخرط (في الحرب) إلى جانب المعارضة المعتدلة إذا كانت الكلمة العليا للأسد».

وينطلق فابيوس من مسلمة مفادها أن القضاء على «داعش» لن يتم فقط عن طريق القصف الجوي، وأنه لا بد من قوى أرضية تتمم العملية. وتريد باريس أن يتم توجيه الجهود لاستعادة مدينة الرقة من «داعش». ولذا، فإن المنطق الفرنسي «الجديد» يرى أن هناك حاجة لجيش النظام؛ إذ إن باريس أو أية بلدان أخرى لا تريد حتى الآن المحاربة ميدانيا والاكتفاء بالحرب الجوية. وبما أن الإرهاب أصبح «العدو الأول» لفرنسا وأن أولوية محاربته تتقدم على كل اعتبار، فإن السياسة الفرنسية أخذت تنزلق شيئا فشيئا مبتعدة عن المواقف السابقة لباريس التي كانت الأكثر تشددا في موضوع النظام والأسد.

وتجد باريس اليوم في الطرف الألماني حليفا يسير في ركابها. فقد أعربت وزيرة الدفاع الألمانية، أورسولا فون در ليان، عن الانفتاح على مشاركة قوات النظام السوري في التحالف الدولي لمحاربة «داعش»، مشيرة إلى ما حصل في العراق. لكن الوزيرة الألمانية كما في حالة فابيوس، رأت أن «لا مستقبل للأسد. هذا شيء واضح». لكن الناطق باسم الحكومة الألمانية صحح تصريحها بقوله إنه «لا تعاون مع الأسد ولا تعاون مع قوات يقودها الأسد»، مما يلتقي مع الموقف الفرنسي.

عدد من قادة دول وحكومات العالم في لقطة قبل انطلاق قمة المناخ في باريس أمس (إ.ب.أ)

وزير البترول يعتبر أن الابتكار في تقنيات الوقود الأحفوري أمر «ضروري»

السعودية تكشف عن استثمارات في مجالات الطاقة النظيفة

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشفت السعودية عن استثمارات في تطوير وتنفيذ تقنيات كفاءة الطاقة، مع التركيز على مجال البحوث والابتكار في الطاقة النظيفة، وذلك لمواجهة تحدي التغير المناخي، مؤكدة أنها يمكن مواجهة هذا التحدي عبر الابتكار والإبداع البشري والأبحاث والتطورات التقنية.

وبيّن المهندس علي النعيمي، وزير البترول والثروة المعدنية السعودي، الذي رأس وفد بلاده بمؤتمر الدول الأطراف الحادي والعشرين لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية للتغير المناخي، أن الاستثمار والأبحاث والابتكار في تقنيات الوقود الأحفوري النظيفة ومصادر الطاقة الأخرى، أمر «ضروري» وينبغي النظر إليه كأولوية.

وأشار النعيمي، خلال كلمته في المؤتمر، إلى أن الرياض قامت بالتركيز على مجال البحوث والابتكار في الطاقة النظيفة، عبر تطوير خريطة طريق للتقنية والأبحاث في مجال إدارة ثاني أكسيد الكربون من جميع مصادره الثابتة والمتحركة، والاستفادة منه في المجالات الصناعية وتعزيز استخلاص النفط.

وأضاف: «تستثمر السعودية في تطوير وتنفيذ تقنيات كفاءة الطاقة، وبرامج الطاقة المتجددة كطاقة الشمس والرياح، وأنشأت مركز الملك عبد الله لأبحاث البترول، وجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية، إضافة إلى الجامعات ومدن الأبحاث والتطوير الحالية، وكذلك التعاون مع الجامعات ومراكز البحوث الدولية لتعزيز الابتكار في مجال التقنية النظيفة للطاقة، وقدمت الدعم الكبير للبحوث والدراسات في هذا المجال، وتحظى هذه الأمور باهتمام خاص من قبل حكومة السعودية».

وأكد المهندس النعيمي أن السعودية تدرك أن التغير المناخي يمثل تحديًا، وأن في كل تحد هناك فرصة، وبالإمكان مواجهة هذا التحدي من خلال الابتكار، والإبداع البشري، والأبحاث والتطورات التقنية.

ولفت الوزير السعودي إلى أن «القدرة على الحصول على الطاقة في العالم ساعدت في إيجاد مراكز قوة اقتصادية، كما حسنت مستوى الحياة وغيرت أساليب المعيشة خلال العقود الماضية، وكل ذلك أدى إلى زيادة الطلب على الطاقة. وإن من أولوياتنا تمكين جميع الدول من الحصول على كل أنواع الطاقة بصورة موثوقة وفي متناول الجميع وغير مضرة بالبيئة والمناخ».

وأضاف: «لقد لعب الوقود الأحفوري دورًا أساسيًا في دفع عجلة التنمية خلال هذه الفترة وإيجاد طموحات كبيرة لدى الشعوب، ما أسهم في تحقيق كثير من الدول النامية تقدما اقتصاديا قويا ومتسارعا، ولكن ما زال هناك 20 في المائة من سكان العالم لا يستطيعون الحصول على الطاقة، ولا على شبكات كهربائية ذات موثوقية عالية».

ومضى قائلاً: «نجتمع للعمل سويًا لإطلاق المبادرة الخاصة بأبحاث ودراسات الطاقة النظيفة (ابتكار التقنية)، وتشجيع دعم الاستثمارات وزيادتها في تلك المجالات، وإشراك القطاع العام والخاص، وتبادل الخبرات، والتعاون لبناء القدرة على الابتكار، في جميع أنحاء العالم، لتحسين مستوى المعيشة على المستوى الدولي، وزيادة الطموح على المستوى المحلي، لتحقيق أهداف الطاقة النظيفة مع مرور الوقت».

ودعا المهندس النعيمي إلى العمل على تشجيع الاستثمارات والأبحاث والابتكارات في مجال الطاقة النظيفة، معتبرًا ذلك جزءًا لا يتجزأ من الاستجابة الفاعلة على المدى الطويل، للعمل الجماعي «من أجل تحقيق أهدافنا المشتركة للتصدي لظاهرة التغير المناخي، بصورة تسمح بالمضي قدمًا في التنمية الاقتصادية على نحو مستدام». وأوضح أن «السعودية متفائلة بنجاح هذه المبادرة، لتحقيق الطموحات التي نصبو إليها جميعا».

موسكو تتجه نحو التصعيد وأوغلو يرد بالمثل

بوتين يرفض لقاء إردوغان وموسكو تشدد عقوباتها ضد تركيا

موسكو: سامي عمارة

أكدت مصادر الكرملين، أمس، رفض الرئيس فلاديمير بوتين الاستجابة لطلب الرئيس التركي رجب طيب إردوغان لقاءه في باريس على هامش قمة التغيرات المناخية.

وقال الناطق الرسمي باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، إن جدول أعمال الرئيس بوتين لا يتضمن أي لقاء من هذا النوع، ولا توجد أي اتصالات بين الجانبين.

وكانت الحكومة الروسية كشفت أمس عن تفاصيل العقوبات التي فرضتها روسيا ضد تركيا في مختلف المجالات، ومنها الاقتصادية وما يتعلق بالمنتجات الغذائية والزراعية، وكذلك ما يتعلق بحظر السياحة إلى تركيا، بعد وقف الاتصالات على الصعيد العسكري. ولفت رئيس الحكومة الروسية، ديمتري ميدفيديف، إلى احتمال النظر في توسيع قائمة العقوبات على أن تشمل المزيد من قيود التعامل مع الصادرات التركية من المواد الغذائية والمنتجات الزراعية. وشدّد على ضرورة تقديم إيضاحات حول قرارات الحكومة الروسية إلى رجال الأعمال وخاصة رجال الأعمال الأتراك الذين يعملون في روسيا، مشيرا إلى أنهم غير مذنبين، ووجدوا أنفسهم «رهينة بيد القيادة التركية». كما أعرب ميدفيديف عن دهشته إزاء مواقف القيادة التركية التي «تأمل في أن تتراجع روسيا عن محاسبة تركيا وترفض في الوقت نفسه تقديم اعتذار».

وكان رئيس الحكومة الروسية سبق وأدان ما وصفه بالأعمال الإجرامية للسلطات التركية التي أسقطت الطائرة الروسية. وقال إن هذه الأعمال أسفرت عن جملة من العواقب، ومنها إثارة التوتر في علاقات الناتو مع روسيا، إلى جانب أنها كشفت عن العلاقات التي تربط تركيا بالتنظيمات الإرهابية ومنها «داعش»، فضلا عن تسببها في تدمير العلاقات الروسية - التركية، التي قال الرئيس فلاديمير بوتين إنها كانت تسير في خط صاعد ووصفها بالعلاقات الودية بين البلدين التي كادت ترقى إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية. ومن اللافت أن رجال الأعمال الأتراك في موسكو الذين يبدون أكثر المتضررين من القرارات والقيود التي فرضتها روسيا على التجارة والعلاقات مع تركيا، أصدروا بيانا بعثوا بصورة منه إلى الكرملين، أكدوا فيه تضررهم من هذه القرارات، وأعربوا عن أسفهم تجاه حادث إسقاط الطائرة الروسية الأسبوع الماضي.

من جهتها، أعلنت الهيئة الفيدرالية الروسية لشؤون التعاون العسكري التقني أنها تتوجه إلى تجميد مختلف مشاريع التعاون العسكري التقني مع تركيا. ونقلت وكالة أنباء «نوفوستي» عن مصادر الهيئة تصريحاتها حول أن روسيا وتركيا كانتا تتعاونان في الكثير من المجالات العسكرية رغم كون تركيا عضوا في حلف الناتو. وأشارت المصادر إلى ما بلغته العلاقات الثنائية من مستوى متطور خلال السنوات الأخيرة في مجال بناء عدد من المشروعات الدفاعية، إلى جانب ما وصفته بالنظام الصاروخي المشترك لإنتاج الصواريخ القصيرة المدى من طراز «ايغلا - إس»، وهي عبارة عن «مجمع صاروخي روسي، على منصة تركية في الأصل». ونقلت «نوفوستي» بعضا مما جاء في تقرير معهد أبحاث السلام الدولي في ستوكهولم الذي أشار إلى أن روسيا قامت منذ عام 1992 بتوريد أسلحة إلى تركيا، منها 174 مدرعة عسكرية من طراز «بي تي آر 80»، و23 مدرعة عسكرية مطورة من طراز «بي تي آر 60 بي»، و19 مروحية من طراز «مي 17». وفي عام 2008. مُنحت تركيا عقدًا لتوريد 80 قاذفة صواريخ مضادة للدبابات، و800 منظومة من منظومات صواريخ «كورنيت». كما نصَّ العقد الموقع حينها، على توريد 720 قذيفة من قذائف المدفعية والدبابات، في حال تمَّ طلبها من قبل الجانب التركي.

وحرصت القيادة التركية خلال الأيام القليلة الماضية على تأكيد أسفها تجاه حادث إسقاط الطائرة الروسية، وإعراب الرئيس رجب طيب إردوغان في أكثر من مناسبة عن أنه حاول الاتصال هاتفيا بالرئيس بوتين إلا أنه يرفض الرد عليه، ما جعله يطلب عن طريق الخارجية الروسية إعداد لقاء يجمعهما على هامش قمة التغيرات المناخية في باريس. في المقابل، أبدت موسكو تحفظا شديدا على كل مثل هذه المحاولات والطلبات إلى أن صدر رسميا إعلان الكرملين حول رفض بوتين اللقاء مع إردوغان. ولعل مثل هذا الإعلان من جانب الكرملين، هو ما دفع أحمد داود أوغلو رئيس الوزراء التركي إلى التصعيد بقوله إن أنقرة لن تعتذر لموسكو عن حادثة إسقاط قاذفة (سو – 24) الروسية، وإن أكد استعداد بلاده للمفاوضات.

بهذا الصدد، قال أوغلو في مؤتمر صحافي مشترك عقده أمس مع أمين عام حلف الناتو، يانس ستولتنبرغ، في بروكسل، إن «تركيا لا تنوي التصعيد، لكننا منفتحون على التفاوض على جميع المستويات». ونقلت وكالة أنباء «سبوتنيك» عن أوغلو تصريحه أنه «لا يجوز لأي دولة أن تطلب منا الاعتذار»، وقوله إن الجيش التركي من واجبه الوطني حماية الحدود التركية، إلى جانب تحذيراته من احتمالات تكرار مثل ذلك الحادث: «طالما واصلت روسيا والتحالف الدولي بقيادة واشنطن العمل بشكل منفصل لمحاربة الإرهاب في سوريا»، على حد تعبيره.

ومن اللافت في هذا الصدد أن موسكو تبدو اليوم أكثر إصرارا من ذي قبل على المضي بعيدا على طريق معاقبة تركيا، بعد فترة هدوء دامت قرابة أربعة أيام بعد وقوع الحادث اكتفت خلالها بالإدانة اللفظية، ما كان يعني أنها أبقت الباب مفتوحا أمام اعتذار القيادة التركية والذي لم يصدر رسميا حتى اليوم. وقد بدأت الصحافة وأجهزة الإعلام الروسية في فتح ملفات الفساد والعلاقات التي قالت مصادر كثيرة، ومنها على مستوى الكرملين، بتورط عائلة الرئيس التركي إردوغان في علاقات مشبوهة مع تنظيم داعش. وأشارت بالاسم إلى كل من بلال، ابن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، وصهره الذي جرى تعيينه وزيرا للطاقة في الحكومة التركية الجديدة.

وكان الرئيس بوتين أول من فتح هذه الملفات، حتى قبل حادث إسقاط الطائرة الروسية فوق الأراضي السورية، حين أشار في معرض حديثه في قمة العشرين في أنطاليا إلى وجود بلدان تتعاون وتدعم التنظيمات الإرهابية، ومنها دول مشاركة في قمة أنطاليا، مشيرا إلى قوافل نقل النفط من الأراضي السورية إلى داخل الأراضي التركية. وقال إن الأقمار الصناعية الروسية رصدتها وصورتها. وعاد وأشار إلى جرائم التعاون مع «داعش» خلال المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده مع نظيره الفرنسي، فرنسوا هولاند، في الكرملين يوم الخميس الماضي.

وتتوقع المصادر الروسية صدور عقوبات جديدة ضد تركيا خلال الأيام القليلة القادمة، والتي قد تشمل وقف خطوط الطيران الدورية إلى تركيا، بعد وقف الطيران العارض وحظر السياحة الروسية إلى المقاصد السياحية والمنتجعات التركية.


الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي يصافح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قبل انطلاق الجلسة الافتتاحية في باريس أمس (إ. ب. أ)


الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند ونظيره التركي رجب طيب إردوغان خلال لقاء ثنائي على هامش المؤتمر (إ. ب. أ)

هادي البحرة: لا يحق لإيران أن تتدخل في تركيبة الوفد المفاوض للنظام

الخارجية السعودية توجه الدعوة لـ 65 شخصية سورية معارضة لمؤتمر الرياض

بيروت: يوسف دياب
لندن: «الشرق الأوسط»

تسلّم الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، دعوة رسمية من السعودية، لحضور المؤتمر المزمع عقده في الرياض لقوى المعارضة السورية أيام 11 و12 و13 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، والذي سيبحث في تشكيل وفد موحد للمعارضة للتفاوض مع النظام تمهيدا للمرحلة الانتقالية في سوريا وفق ما تنص عليه مقررات مؤتمر فيينا، فيما قال هادي البحرة الرئيس السابق للائتلاف إن المؤتمر شأن سوري بحت لا دخل لإيران في مساره.

وأكد أحمد رمضان عضو الائتلاف الوطني، أن الخارجية السعودية «دعت 65 شخصية سورية معارضة لحضور المؤتمر في الرياض»، وأعلن أن «الدعوات لم توجه لأشخاص بأسمائهم، إنما تقرر دعوة 20 شخصية من الائتلاف، و7 من هيئة التنسيق الوطنية وما بين 10 و15 من القيادة العسكرية، وما بين 20 و25 من المستقلين ورجال الأعمال ورجال الدين»، لافتًا إلى أن المؤتمر تقرر عقده ما بين 11 و13 الشهر الحالي، على أن يتم تشكيل وفد المعارضة الذي سيحاور النظام من 25 شخصية.

إلا أن مصدرا رفيعا في الائتلاف السوري لـ«الشرق الأوسط» إن موعد المؤتمر ليس نهائيا، مشيرا إلى أنه قد يتم تقديم الموعد إلى ما قبل 11 من الشهر الحالي (أي السابع منه).

وقال رمضان في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «سيحدد الائتلاف في الساعات المقبلة أسماء ممثليه إلى هذا المؤتمر وعلى أي مستوى ستكون المشاركة»، مضيفًا: «كنا نفضل مشاركة أوسع للائتلاف لأنه يضمّ مكونات كبيرة من المعارضة، لا سيما المجلس الوطني الكردي و(إعلان دمشق) والقوى السياسية الأخرى»، مؤكدًا أن مشاركة الائتلاف «ستكون فاعلة لناحية إعداد المخرجات السياسية وآليات التفاوض المقترحة للمرحلة القادمة».

وكشف رمضان أن الائتلاف «سبق له أن شكّل لجنة خاصة لهذا الأمر، وفور تبلغنا بالدعوات باشرت اللجنة العمل على تحضير الوثائق وإعدادها بشكل يتلاءم مع رؤية كل الأطراف، خصوصًا الائتلاف والقيادة العسكرية»، مشيرًا إلى أن «وثيقة المبادئ الأساسية للتسوية السياسية، سبق وتوافقنا عليها مع هيئة التنسيق الوطنية، وهي ترتكز على بنود وثيقة القاهرة التي أقرت في يوليو (تموز) 20132 وكذلك وثيقة جنيف 1».

من جهته، أوضح عضو هيئة التنسيق السورية المعارضة خلف داهود لـ«الشرق الأوسط»، أن الهيئة «لم تتسلم حتى الآن أي دعوة رسمية من السعودية لهذا الاجتماع». وقال: «نحن في الهيئة اتخذنا القرار بالمشاركة، ولكن عندما نتسلم الدعوة رسميًا، سنبحث في آلية المشاركة، ومن سيمثلنا في هذا المؤتمر».

وكانت «الشرق الأوسط»، قد نشرت أمس، تقريرا عن المؤتمر، ذكرت فيه نقلا عن المستشار القانوني في «الجيش الحر» أسامة أبو زيد، أنه من المرجح أن تلجأ الفصائل العسكرية إلى اعتماد صيغة «ممثلي الجبهات»، بحيث تتفق مجموعات الفصائل الموجودة في كل جبهة على اختيار ممثلين لها، مع الأخذ بعين الاعتبار، حجم وحضور كل فصيل. وشدد أبو زيد على أنّ تنظيم داعش وجبهة النصرة، خارج أي مفاوضات أو اجتماعات.

وقال هادي البحرة الرئيس السابق للائتلاف السوري المعارض لـ«الشرق الأوسط»، إن مؤتمر المعارضة السورية هو شأن سوري يخص المعارضة السورية، وليس شأنا إيرانيا» وذلك ردا على ما ذكره موقع التلفزيون الرسمي الإيراني، أمس الاثنين، أن طهران تعارض عقد لقاء لمجموعات معارضة سورية في السعودية، وتابع البحرة، قوله، إن تدخل طهران السافر في الشأن السوري منذ خمس سنوات ومساندتها نظام الأسد أدى إلى استمرار المأساة السورية إلى الآن، ولا يحق لها أن تتدخل في تركيبة الوفد المفاوض للنظام، لافتا إلى أن بيان فيينا 2 تحدث عن توحيد وفد المعارضة السورية لمفاوضة النظام، وقد عرضت السعودية استضافته وتجاوبت أطراف المعارضة مع الدعوة.

وكان مبعوث الأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا أعلن في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أن السعودية ستستضيف في أواسط ديسمبر اجتماعا يضم مجموعات مسلحة سورية ومعارضين سياسيين للنظام السوري لإعداد منصة مشتركة للمعارضة قبل الخوض في مفاوضات مستقبلية من أجل السلام.

ومن المفترض أن يفضي الاجتماع في الرياض إلى التوصل إلى معارضة موحدة بشكل أكبر في المفاوضات المقبلة من أجل تسوية النزاع. وتقدم إيران دعما ماليا وعسكريا للنظام السوري وتصف كل الفصائل السورية المسلحة المعارضة له بأنها «إرهابية».



صبي من مدينة دوما بريف دمشق يركض عبر الأبنية المدمرة بفعل قصف قوات الأسد (رويترز)

تضم أكثر من مائة ألف مقاتل وتنتشر في كل المحافظات

12 فصيلاً مسلحًا يتمثلون في المؤتمر

بيروت: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر لـ«الشرق الأوسط» أن الدعوة وجهت لـ12 فصيلا مسلحا معارضا، يتمثل كل منها بشخصية واحدة على الأقل. وعلمت «الشرق الأوسط» أن الفصائل ممثلة كالآتي:

1 - فصائل الجبهة الجنوبية، التي تنتشر في درعا والقنيطرة ودمشق، ويقدر كثيرها بـ25 ألف مقاتل. الجبهة الشمالية للجيش الحر التي تنتشر في محافظات حماة وحلب وإدلب وحمص، ويقدر كثيرها بـ20 ألف مقاتل.

2 - تجمع فاستقم كما أمرت، الذي ينتشر في حلب وكثيره نحو ألف مقاتل.

3 - جبهة الأصالة والتنمية، التي تنتشر في القلمون وحمص وحماة وحلب ويقدر كثيرها بنحو 5 آلاف مقاتل.

4 - ثوار الشام، الذي ينتشر في حلب وكثيره نحو ألف مقاتل.

5 - الجبهة الشامية، التي تنتشر في حلب وكثيرها نحو 2500 مقاتل.

6 - كتائب نور الدين زنكي، التي تنتشر في حلب وكثيرها نحو 1500 مقاتل.

7 - فيلق الرحمن، الذي ينتشر في دمشق وكثيره نحو 2000 مقاتل.

8 - فيلق الشام، وينتشر في حمص وحماة وإدلب وحلب وكثيره نحو 4000 مقاتل.

9 - الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام، الذي ينتشر في دمشق وكثيره نحو ثلاثة آلاف مقاتل.

10 - جيش الإسلام، الذي ينتشر في أكثر من محافظة وكثيره نحو 12500 مقاتل.

11 - أحرار الشام، وكثيرها نحو 15000 مقاتل.

12 - مجموعات أخرى يتراوح عددها بين 25 و30 مجموعة يقدر كثيرها مجتمعة بنحو 10 آلاف مقاتل.

75 % من أعضاء الحزب يعارضون موقف كاميرون

كوربن يعرض حرية التصويت لنوابه على توسيع الضربات البريطانية في سوريا

لندن: مينا الدروبي

أعطى زعيم حزب العمال البريطاني جيريمي كوربن أمس لنواب حزبه حرية التصويت بشأن مشاركة بريطانيا في الضربات الجوية في سوريا، لكنه طلب من رئيس الوزراء ديفيد كاميرون مزيدا من الوقت.

وأعلن كوربن هذا القرار خلال اجتماع عقد في البرلمان أمس مع «حكومة الظل»، ومن المحتمل أن يوافق كثير من أعضاء هذه الحكومة على مشاركة بريطانيا في الضربات التي يشنها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة داخل سوريا.

ومن المتوقع أن يطرح رئيس الوزراء ديفيد كاميرون على التصويت في مجلس العموم هذا الأسبوع قرارا بتوسيع نطاق الغارات البريطانية ضمن الائتلاف الدولي ضد تنظيم داعش في العراق ليشمل سوريا، لكنه يريد التوصل إلى توافق لتفادي أي فشل كما حصل في نهاية أغسطس (آب) 2013 حول العراق.

كما قال كاميرون إنه سيدعو لإجراء تصويت في مجلس العموم فقط عندما يكون واثقا في الفوز به. ولا يزال كاميرون يحتاج إلى تأييد عدد كافٍ من نواب حزب العمال لاقتراحه، بما يعوضه عن رفض متمردي حزب المحافظين الحاكم عليه. وأكدت المتحدثة باسم 10 دوانغ ستريت (مقر رئيس الوزراء) إيفيت هوجنز لـ«الشرق الأوسط»: «لا يوجد جدول زمني للتصويت على هذا القرار، ولكن رئيس الوزراء قال إنه سيعود إلى المجلس فقط إذا شعر بأن لديه غالبية واضحة».

ويأمل كاميرون في كسب موافقة عدد من نواب حزب العمال حتى يضمن موافقة البرلمان على الانضمام إلى الغارات ضد تنظيم داعش في سوريا، وقال كاميرون إن «بريطانيا لا يمكنها الاعتماد على دول أخرى في ضمان أمنها».

وأفاد مدير معهد «كابو» البريطاني، كريس دويل، لـ«الشرق الأوسط» خلال مكالمة هاتفية، بأنه «لن يحدث أي تغيير في سوريا إذا شنت بريطانيا ضربات جوية على تنظيم داعش، ولكن ترسل هذه الخطة رسالة مضمونها أنه توجد جبهة موحدة لمكافحة تنظيم داعش. ونحن نشارك بالفعل في مكافحة الإرهاب من خلال الائتلاف الدولي ضد (داعش) في العراق وفرضنا العقوبات المالية على التنظيم».

من جانبه، أعلن مكتب كوربن في بيان صحافي أن ثلاثة أرباع أعضائه يعارضون قصف تنظيم داعش في سوريا، وذلك وفقا لعينة من الردود التي تلقاها في مطلع الأسبوع، وأشار المكتب إلى أن «عينة تضم 1900 شخص من أصل 108 آلاف رد أظهرت أن 75 في المائة من أعضاء الحزب يعارضون انضمام بريطانيا إلى الغارات على سوريا مقارنة مع تأييد 13 في المائة لها».

وفي الأيام الماضية لمح عشرات النواب العماليين الذين صدموا بعد اعتداءات باريس إلى أنهم يريدون التصويت لدعم هذه الضربات، لكن كوربن أكد معارضته لهذا التدخل بسبب سقوط ضحايا بين المدنيين. وقرر أن يترك لنوابه حرية التصويت، معلنا أن الموقف الرسمي للحزب يعارض الضربات الجوية. ويريد أن يطلب أيضًا من كاميرون تأخير التصويت حتى يحصل على الأجوبة لتبرير مثل هذا التدخل.

وهذا الموقف يجنبه تشتت «حكومة الظل» المنقسمة حول هذا الملف، وتمردا مفتوحا للبرلمانيين بينهم نائب الرئيس توم واتسون. وقال خبراء إن «كوربن كان سيواجه معارضة عشرات من نواب الحزب المؤيدين للضربات الجوية لو أمرهم بمعارضة القرار».

معارض: استنزاف للجيش الحر الذي يستعد لمعركة مع «داعش» شرق أعزاز

اشتباكات بين الأكراد وفصائل معارضة للأسد تعيد خلط الأوراق عند الحدود التركية

بيروت: بولا أسطيح

احتدمت المعارك في الأيام القليلة الماضية في المنطقة الحدودية مع تركيا بين «قوات سوريا الديمقراطية» وعلى رأسها «وحدات حماية الشعب الكردي» «وجيش الثوار» بقيادة جمال معروف، مع فصائل معارضة في الشمال السوري، مما أدى لمقتل 23 شخصا وحصول عمليات أسر متبادلة، وخصوصا بين الأكراد و«جبهة النصرة».

وقد أثار اشتباك «قوات سوريا الديمقراطية» مع فصائل المعارضة في الشمال ومنها «الجبهة الشامية» و«أحرار الشام» أكثر من علامة استفهام، ففيما تحدث ناشطون عن «تحريك روسي للقوات الكردية لمواجهة فصائل المعارضة السورية المدعومة من تركيا بهدف استفزاز هذه الأخيرة»، أشار موقع «روسيا اليوم» إلى أن هذه القوات تسعى وبشكل أساسي لـ«قطع خطوط إمداد المسلحين التي تصل الحدود التركية بمناطق سيطرتها بحلب وريفها الغربي»، وهو ما عبّر عنه الناطق باسم «قوات سوريا الديمقراطية» طلال سلو بوقت سابق، حين قال بأنهم «لن يسمحوا لأي جهة بالتقدم في المنطقة التي تربط عين العرب - كوباني بمدينة عفرين»، وكان سلو قد صرح قبل أسبوع بأن الهدف العسكري لقواته هو «ربط مدينتي عين العرب - كوباني وعفرين في ريف حلب الشمالي».

ويبدو أن مصالح قوات الأسد وروسيا والأكراد تتلاقى حاليا في شمال سوريا، إذ يسعى الأطراف الثلاثة لمواجهة إقامة المنطقة العازلة التي تريدها أنقرة، وبنفس الوقت لإغلاق الحدود السورية - التركية بشكل كامل، وهو ما دأبت عليه الطائرات الحربية الروسية في الأيام الستة الماضية من خلال استهدافها كل الشاحنات التي تحاول العبور إلى سوريا.

وفي هذا السياق، أشار محمود داود، رئيس قسم الإغاثة الإنسانية بـ«وحدة تنسيق الدعم» التابعة للائتلاف المعارض، إلى «بدء ابتعاد سائقي الشاحنات وشاحناتهم عن المعابر خوفا من تعرضهم للقصف».

وذكر عضو «مكتب أعزاز الإعلامي» يوسف عبد القادر بأن الطيران الروسي شّن غارتين بالصواريخ الفراغية على مرآبين للشاحنات غرب مدينة أعزاز وشمالها، مما أدى إلى مقتل سبعة سائقين، وإصابة 15 مدنيا آخرين، إضافة إلى احتراق 15 شاحنة. وقال شبكة «الدرر الشامية» إن الطائرات الحربية الروسية استهدفت مدينة أعزاز بالصواريخ الموجهة والطريق الواصل بين المدينة ومعبر باب السلامة الحدودي مع تركيا، «مما تسبب في سقوط قتلى وجرحى بصفوف المدنيين واحتراق عدة سيارات إغاثة لنقل البضائع إلى الداخل السوري».

من جهة أخرى، استمرت الاشتباكات بين فصائل المعارضة المنضوية في «غرفة عمليات الشمال» من جهة وبين «قوات سوريا الديمقراطية» من جهة أخرى، شمال غربي حلب. وفيما تحدث «مكتب أخبار سوريا» عن نجاح فصائل المعارضة باستعادة السيطرة على صوامع الشواغرة قرب المدينة، وأسر خمسة عناصر من «قوات سوريا الديمقراطية»، أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بمقتل 23 عنصرا على الأقل في اشتباكات مستمرة في شمال سوريا بين فصائل إسلامية أبرزها «جبهة النصرة» وأخرى كردية وعربية تابعة لـ«قوات سوريا الديمقراطية». ورفض مسؤولون أكراد في اتصالات مع «الشرق الأوسط» التعليق على المستجدات الأخيرة على الحدود التركية، وما إذا كانوا ينسقون مع الروس في معركتهم مع فصائل المعارضة، علما أنهم كانوا أكدوا في وقت سابق أنهم الطرف المدعوم حصرا من واشنطن، وأقروا بتلقيهم السلاح والعتاد الأميركي.

ونقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن الناشط والصحافي الكردي ارين شيخموس، أن «الاشتباكات بدأت الخميس في محيط بلدة أعزاز إثر هجوم لجبهة النصرة وحلفائها، بينهم حركة أحرار الشام، على نقاط لجيش الثوار، إحدى الفصائل العربية المتحالفة مع الأكراد ضمن قوات سوريا الديمقراطية». وأوضح شيخموس أن «استهداف جبهة النصرة وحلفائها لقرى في محيط عفرين، استدعى تدخل وحدات الحماية الكردية وباقي فصائل قوات سوريا الديمقراطية، وردًا على ذلك، استهدفت الفصائل الإسلامية حي الشيخ مقصود ذات الغالبية الكردية في مدينة حلب».

وردّ رئيس مجلس قيادة الثورة في حلب، ياسر النجار، الصراع المحتدم بين فصائل «الجيش الحر» و«قوات سوريا الديمقراطية» لـ«محاولة روسية لتحريك القوات الكردية لافتعال مواجهة واستفزاز تركيا»، لافتًا إلى أن الروس حاليا يضربون المناطق الحدودية من جبل التركمان وصولا إلى جرابلس، وفي الوقت عينه يستفيد الأكراد للتمدد على الأرض من عفرين باتجاه أعزاز مع ضغطهم للسيطرة على بوابة السلامة. وقال النجار لـ«الشرق الأوسط» إن «الأكراد يسعون لاستنزاف الجيش الحر الذي كان يتحضر لمعركة مع (داعش) شرق أعزاز، بهدف الإيحاء أنّهم القوة الوحيدة التي تقاتل التنظيم فعليا»، مشددًا على أن «أي معركة يخوضها الأكراد شمال حلب لا شك تتم بالتعاون والتنسيق مع روسيا».

مقاتلون من المعارضة السورية في مواجهة مع قوات الحماية الكردية، أول من أمس، في بلدة كشتعار بريف حلب (غيتي)

خروج المسلحين مع عائلاتهم إلى إدلب برعاية الهلال الأحمر والأمم المتحدة

تسوية بين النظام والمعارضة لفك الحصار عن قدسيا بريف دمشق

لندن: «الشرق الأوسط»

ضمن عملية التسوية بين حكومة النظام في دمشق ومقاتلي المعارضة في مدينة قدسيا بريف دمشق، تم يوم أمس الاثنين، إخراج نحو 135 مقاتلاً من أبناء مدينة قدسيا مع عائلاتهم نحو محافظة إدلب شمال سوريا، تنفيذا لشروط النظام لفك الحصار عن مدينة قدسيا وإعادة فتح الطريق الذي يربطها بالعاصمة دمشق. وبحسب ما ذكره ناشطون، فإن خروج المقاتلين، كان بإشراف ومرافقة الهلال الأحمر السوري ولجنة المصالحة في المدينة.

من جانبها قالت مصادر موالية للنظام، إن الذين خرجوا هم من «المسلحين الأجانب» من قدسيا غرب العاصمة، وذلك تنفيذا لعملية التسوية كشرط لفتح طريق دمشق - قدسيا.

إلا أن ناشطا في المعارضة أكد لـ«الشرق الأوسط»، أن الذين خرجوا هم من «المدنيين الراغبين بالنزوح» من ريف دمشق الغربي. وقد تم ذلك عبر عملية مفاوضات طويلة مع وزارة المصالحة الوطنية، وتم نقل الخارجين بمرافقة الهلال الأحمر السوري وبالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة. وكان الراغبون بالخروج وهم عائلات من منطقتي الهامة وقدسيا، قد سجلوا أسماءهم لدى لجنة وزارة المصالحة الوطنية وتجمعوا صباح أمس في إحدى الساحات استعدادا للخروج.

وبحسب لجنة المصالحة الوطنية في قدسيا، فإن عدد الأسماء المسجلة بلغ 136 اسما من منطقتي قدسيا والهامة وبعضهم - بحسب ناشطين إعلاميين من المنطقة - اختار الخروج برفقة عائلته. فيما قالت مصادر موالية للنظام إن «العائلات التي تجمعت في إحدى ساحات قدسيا جاءت لتوديع أبنائها الذين تم إرغامهم على السفر إلى إدلب للانضمام إلى مقاتلي المعارضة هنالك».

ومن المنتظر أن يفك الحصار عن مدينة قدسيا ويسمح بدخول المواد الغذائية وغيرها إلى المنطقة بعد حصار دام خمسة أشهر، على أن يتبع عملية التسوية هذه أخرى مماثلة تشمل منطقة الهامة التي ما تزال محاصرة من قبل قوات النظام.

وكان وزير المصالحة الوطنية علي حيدر طمأن في لقاء مع التلفزيون السوري الرسمي أهالي قدسيا قبل عدة أيام، بأن اتفاق المصالحة سيتم إنجازه قريبًا في المنطقة.

وتنص اتفاقية التسوية التي تم البدء بتنفيذها، أمس الاثنين، على تولي لجان محلية من أهالي قدسيا مهمة حفظ الأمن داخل المدينة، وأن تكون الجهة الوحيدة المخولة حمل السلاح ونصب الحواجز داخل المدينة. على أن يتم فتح طريق قدسيا دمشق بعد خروج المسلحين من قدسيا وإنجاز تسوية مماثلة في مدينة الهامة وخروج مسلحيها إلى إدلب لتحقيق تسوية نهائية في تلك المناطق التي تعتبر جيوب معارضة ضمن مناطق سيطرة النظام في الريف الشمالي الغربي للعاصمة.

وتعاني بلدتا قدسيا والهامة من حصار جزئي فرضته قوات النظام منذ شهر يوليو (تموز) الماضي على خلفية اختطاف ضابط في قوات النظام. وتم الحصار بإغلاق المداخل والطرقات إلى العاصمة ومنع دخول المواد الغذائية والسلع الأساسية، والسماح أحيان بخروج ودخول الموظفين في الدولة.

وتسعى وزارة المصالحة الوطنية في حكومة النظام إلى إنجاز هدن وتسويات مناطقية في ريف دمشق حيث تم العمل على إنجاز اتفاق مماثل في مدينة الزبداني غرب دمشق خرج بموجبه عدد من مقاتلي المدينة إلى إدلب مقابل فك الحصار عن كفريا والفوعة من قبل مقاتلي المعارضة، لكن المفاوضات لم تكتمل.

وتتخوف المعارضة من عمليات التسوية التي يشترط فيها النظام إبعاد المقاتلين وعائلتهم إلى مناطق أخرى، وترى فيها عملية تغيير ديموغرافي وتفريغ محيط العاصمة من سكانها المناهضين للنظام، في وقت يتدفق فيه مقاتلون شيعة مع عائلاتهم من العراق وإيران ولبنان إلى العاصمة وريفها لمؤازرة قوات النظام ويحتلون أماكن من هجر من أهلها.


معاً، نُنشئ أجيالاً
تفخر بوينج بكونها عضواً فاعلاً في المجتمع السعودي، حيث تقوم الشركة بدعم عددا من المنظمات الخيرية في المملكة. ومن الأمثلة على ذلك، تعاونها الوثيق مع مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة، ومركز أمل لذوي الاحتياجات الخاصة، وجمعية الملك عبدالعزيز الخيرية، وجمعية النهضة النسائية الخيرية.
شراكة ترتقي إلى الريادة
اكتشف المزيد عبر boeing-me.com/together
BOEING

تدرب مجموعة من الانتحاريات بـ«داعش» لتنفيذ عمليات نوعية

البريطانية سالي جونز «أم حسين» تنوي تفجير نفسها

لندن: «الشرق الأوسط»

فتحت عملية تفجير حسناء سان دوني نفسها الأبواب على مصراعيها لدخول العنصر النسائي «الداعشي» عالم التفجيرات الانتحارية حيث أعربت «سيدة الإرهاب» عن أملها أن تكون أول «انتحارية بريطانية». واشتهر تنظيم داعش بجذب الشباب الأوروبي للانضمام إليه، وبات المقاتلون الغربيون من أشهر جنود «داعش» في وحشيتهم، وكان من بينهم البريطاني محمد الموازي الذي قتل في غارة أميركية في سوريا، وأيضا الهاكرز البريطاني جنيد حسين الذي تعرف على سالي جونز عازفة الغيتار الشهيرة في إحدى الفرق في بريطانيا، واستطاع تجنيدها للتنظيم.

وقالت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، إن سالي جونز التي انضمت لتنظيم داعش في سوريا عام 2013 لمحت على حسابها الخاص على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» بأنها ستكون أول انتحارية بريطانية.

وسالي البالغة من العمر 47 عاما، أم لطفلين، عرفت باسم «سيدة الإرهاب» كما تستخدم اسم «أم حسين» على مواقع التواصل الاجتماعي وقد اعتنقت الإسلام بينما قتل زوجها المتطرف في غارة أميركية. وهي اليوم تدرب مجموعة من الانتحاريات بـ«داعش» لتنفيذ عمليات نوعية.

واعترفت «أم حسين» بأنها تخطط لتفجير نفسها، وكتبت على «تويتر»: «أنا أعرف ما أفعله، والجنة لها ثمن وآمل أن يكون هذا ثمنه الجنة».

إلى ذلك، اعتبرت الصحيفة أن اعتراف سالي بتخطيطها لتفجير نفسها يشير إلى يأس الجماعة الإرهابية وعزمها تدريب النساء لينضموا للفرق الانتحارية في الرقة.

ووفقا لموقع «الرقة تذبح بصمت»، أشارت مصادر من داخل مدينة الرقة معقل «داعش»، إلى أن التنظيم الإرهابي بدأ منذ نحو شهر تقريبا بتدريب النساء على العمليات الانتحارية.

ونوهت الصحيفة إلى أنه في حال نفذت سالي تهديدها لتكون أول انتحارية ستكون أول امرأة غربية تفجر نفسها في التنظيم، ويجب على وزارة الدفاع الأميركية أن تضعها في قائمة المستهدفين بالقتل.

وقد دأبت التنظيمات الإرهابية في العالم منذ سنوات على توظيف العنصر النسائي في مخططاتها، لتنقلب بذلك أنوثتهن سيفا للإرهاب ولتلمع أسماء بعضهن في سماء سوداء رسمت حدودها بالدماء.

وفي سياق متصل، يسعى تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي إلى استعادة «معجباته» من السجون اللبنانية وذلك بعد مقايضة السلطات المحلية في عملية ابتزاز بائسة اختطف خلالها 16 جنديا لبنانيا.


سالي جونز المطربة السابقة انضمت لتنظيم داعش في سوريا عام 2013

ردًا على انتقادات فرنسية: لديكم إرهاب يقع في وضح النهار.. وأحياء لا تجرؤ الشرطة على دخولها

بلجيكا تقترح وكالة استخبارات أوروبية لتعزيز التعاون في مكافحة الإرهاب

بروكسل: عبد الله مصطفى

دعا رئيس وزراء بلجيكا شارل ميشال إلى إنشاء وكالة استخبارات أوروبية لتعزيز التعاون في مجال مكافحة الإرهاب وتكون على غرار وكالة الاستخبارات الأميركية «سي آي إيه».

وكان ميشال يتحدث في برنامج لقناة «آر تي بي إف» البلجيكية الناطقة بالفرنسية، وفي نفس التوقيت، مساء أول من أمس، كانت الشرطة البلجيكية تقوم بحملة مداهمة جديدة لمنازل في حي مولنبيك ببروكسل بحثا عن مطلوبين أمنيين على خلفية تفجيرات باريس، ولم تسفر عن اعتقال أي شخص.

وأشار ميشال إلى أن المطلوب الأمني الأول في بلجيكا صلاح عبد السلام، موجود ضمن قائمة تضم الراديكاليين الخطرين، ولكن هذه القائمة ليست لدى الشرطة الفرنسية، التي أوقفت عبد السلام بعد وقت قصير من الانفجارات، ولم تلق القبض عليه، لأنها لا تملك نفس المعلومات التي لدى السلطات الأمنية البلجيكية، وأضاف: «نواجه صعوبة اليوم، تبادل المعلومات على المستوى الأوروبي يجري على المستوى الثنائي. ليس هناك اليوم تنسيق استخباراتي على المستوى الأوروبي». وأضاف: «لو أن أجهزة الاستخبارات تعمل بشكل صحيح في تبادل المعلومات لما حصل أي اعتداء في العالم ليست هناك صيغة موحدة في تبادل المعلومات. علينا أن ننشئ وبأسرع وقت وكالة أوروبية للاستخبارات، سي آي إيه أوروبية، لتجميع المعلومات حول المشتبه بأن لديهم توجهات متطرفة والكشف عمن يبيتون نوايا معادية».

ورد ميشال على الانتقادات التي وجهتها وسائل إعلام فرنسية للشرطة البلجيكية، وخاصة التي أوردتها صحيفة «لوموند» الفرنسية اليومية، وقال ميشال إن بلجيكا شأنها شأن باقي الدول لديها بعض الصعوبات: «ولكن لم نصل لدرجة أن يكون لدينا وضعا مماثلا لم يحدث حاليا في غابات كاليه الفرنسية التي يوجد بها 6 آلاف لاجئ على الحدود مع بريطانيا، وكذلك لا تشهد شوارع بلجيكا جرائم إرهابية في وضح النهار، مثلما حدث في مرسيليا على أيدي مجرمين خطرين، كما أن هناك أحياء في فرنسا لا تجرؤ الشرطة الفرنسية على دخولها، وهذه أمور غير موجودة في بلجيكا». وعاد مخاطبا الفرنسيين، وقال: «حتى وزير داخليتكم (برنار) كازنوف متحفظ جدا على اقتراحي تشكيل وكالة استخبارات أوروبية».

وكشف التحقيق حول الاعتداءات التي أوقعت 130 قتيلا في باريس في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) ثغرات في التعاون بين أجهزة الاستخبارات.

واقترح المفوض الأوروبي للشؤون الداخلية ديميتريس أفراموبولوس الجمعة الماضية إنشاء وكالة استخبارات أوروبية.

لكن هذا الأمر يستوجب تعديل بعض المعاهدات في حين لم تخف عدة دول في الاتحاد الأوروبي وعلى رأسها ألمانيا تحفظها على الأمر. وقال وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزيار الجمعة «لا يفترض أن نهدر طاقتنا على وكالة استخبارات أوروبية. لا يمكنني أن أتخيل أن بوسعنا التخلي عن سيادتنا الوطنية في هذا الشأن»، مقترحا «التركيز على تحسين تبادل المعلومات بين الأجهزة القائمة».

يذكر أنه بعد أيام قليلة من تفجيرات باريس قررت الحكومة البلجيكية، تخصيص 400 مليون يورو إضافية لموازنة 2016 لتعزيز الأمن ومكافحة الإرهاب، وجاء ذلك في إطار عدد من الإجراءات الإضافية، التي اتخذتها الحكومة للتعامل مع التطورات الأخيرة في أعقاب تفجيرات باريس، وتشمل الإجراءات رفع موازنة الأمن، وتعزيز مراقبة الحدود الخارجية، ونشر 520 عسكريا لتعزيز الأمن في الداخل، وإعادة النظر في قوانين الإجراءات الجنائية لتسهيل حصول أجهزة الاستخبارات الأمنية على التكنولوجيا الحديثة، بما في ذلك التعرف على الأصوات، وتوسيع نطاق التنصت على الهواتف، لتشمل أيضا جرائم الاتجار بالسلاح، وأيضا إعادة النظر في بعض مواد القانون لتسمح بتمديد فترة الاعتقال المؤقت على ذمة الإرهاب من 24 ساعة إلى ثلاثة أيام، وكذلك تعديل قوانين الإجراءات لتسمح بعمليات التفتيش والمداهمة طوال ساعات اليوم بدلا من الحظر الحالي المفروض على المداهمات بين التاسعة مساء والخامسة صباحا. إلى جانب إجراء يتعلق بوضع العائدين من القتال في سوريا في السجن.

وتشمل الإجراءات أيضا إنشاء آلية لتسجيل الركاب والمسافرين على الخطوط الجوية والقطارات السريعة، ولن تنتظر بلجيكا الخطوات الأوروبية الموحدة في هذا الصدد. كذلك ستكون هناك إجراءات حازمة ضد دعاة الكراهية ومنها الإقامة الجبرية وتقييد حريته أو ترحيله خارج البلاد وكذلك إغلاق كل أماكن العبادة الغير قانونية من مساجد وكنائس وغيرها، والتي تدعو إلى المشاركة في العمليات القتالية ضمن صوف المتطرفين. هذا إلى جانب وضع شروط ومعايير صارمة للعمل في الأماكن الهامة والحساسة، وتوفير شبكات من الكاميرات التي تستطيع التعرف على اللوحات المعدنية للسيارات في الشوارع، وإغلاق مواقع الإنترنت التي تحرض على العنف، وتقييم القوانين التي تتعلق بحالات الطوارئ ليكون هناك فرصة لاتخاذ تدابير مؤقتة واستثنائية لضمان سلامة المواطنين، واستمرار مشاركة بلجيكا في التحالف الدولي لمحاربة «داعش» من خلال الطائرات إف 16 المقاتلة لتنفيذ ضربات جوية، وذلك بالتناوب مع الطائرات المقاتلة الهولندية.

جندية بلجيكية تجوب الميدان الكبير ضمن الإجراءات الأمنية المفروضة في العاصمة بروكسل عقب هجمات باريس (إ.ب.أ)

مصدر مسؤول بالخارجية: الرياض شاركت بفعالية في العمليات العسكرية

السعودية تؤيد توسيع مشاركة بريطانيا في تحالف محاربة «داعش»

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكدت السعودية أمس، تأييدها لتكثيف الدول المتحالفة لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي في سوريا والعراق، بما في ذلك توسيع مشاركة بريطانيا لتشمل العمليات العسكرية.

وقال مصدر مسؤول بوزارة الخارجية السعودية إن المملكة تعتبر من الدول المؤسسة للتحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي في سوريا والعراق، ومن أوائل الدول التي شاركت بفعالية في العمليات العسكرية ضد «داعش» في سوريا.

وأفاد المصدر في تصريحاته التي نقلتها وكالة الأنباء السعودية أمس أنه «من هذا المنطلق، فإن السعودية تعبر عن تأييدها لتكثيف جهود التحالف بما في ذلك توسيع مشاركة بريطانيا لتشمل العمليات العسكرية».

عاصمة نشطة للتنظيم تعج بالمقاتلين الأجانب.. واتجاه لشن هجمات إرهابية ضد «العدو البعيد»

هكذا أصبحت سرت مستعمرة لـ«داعش»

مصراتة (ليبيا): ديفيد كيرباتريك وبن هيبراد وأيريك سميث*

يتدفق القادة العراقيون من سوريا لتبدأ أول عملية قطع رؤوس علنية، ولم تعد محطات الراديو تذيع موسيقى، وبدلا من ذلك أخذت في الإطراء على خليفة تنظيم داعش، أبو بكر البغدادي.

فعندما رفع ذراع «داعش» في ليبيا العلم الأسود للتنظيم للمرة الأولى في مدينة سرت الساحلية العام الماضي، لم يكن يتعدى عدد مسلحيهم هناك آنذاك حفنة المقاتلين الذين حاولوا الظهور بمظهر القوي.

اليوم أصبحت سرت مستعمرة نشطة تمثل مركزا وعاصمة لـ«داعش» تعج بالمقاتلين الأجانب من كافة أنحاء المنطقة، وفق روايات الأهالي والقادة العسكريين والرهائن الذين أفرج عنهم وخرجوا للتو من السجن الرئيسي للمدينة.

وأفاد نوري المنقوش، مدير شركة للشاحنات مقرها هنا في مصراتة التي تبعد نحو 65 ميلا غرب منطقة نفوذ «داعش» القريبة من سرت، أن «قوام تشكيل حكومة داعش بالكامل هنا من الأجانب، وهم من يصدرون الأوامر». ويعيش الكثير من موظفيها في سرت، وجرى اعتقال خمسة منهم هناك مؤخرا.

ففي ظل الضغط العسكري والاقتصادي المتزايد على «داعش» في سوريا والعراق، اتجه قادة التنظيم للخارج.

ومن ضمن مظاهر التحول هو الاتجاه لشن هجمات إرهابية على نطاق واسع ضد أهداف بعيدة مثل تلك التي وقعت في باريس، وتفجير الطائرة الروسية فوق مصر، وفق مصادر استخباراتية أوروبية. وحسب مسؤولين غربيين، يعمل قادة التنظيم على تسخير مصادر جديدة ولفت الانتباه إلى أعضائهم في مناطق بعيدة ممن أعلنوا الولاء لها في دول مثل مصر، وأفغانستان، ونيجيريا وغيرها. فهناك على الأقل منتسبون في ثماني دول.

وتعتبر سرت أهم مراكز التنظيم حاليا، وهي ميناء على البحر المتوسط يبعد نحو 400 ميلا جنوب غربي مدينة سيسلي. وحسب مسؤولين غربيين مطلعين على التقارير الاستخباراتية، سرت الآن هي المدينة الوحيدة التي تعمل تحت السيطرة المباشرة لقادة «داعش». وأفاد أهالي سرت الليبية وبعض القادة العسكريين أن التحول الذي طرأ على تنظيم داعش واضح للعيان منذ شهور.

وقال باتريك بيريور، كبير محللي هيئة الدفاع الاستخباراتية لمحاربة الإرهاب، في تصريح أدلى به في مؤتمر عقد في واشنطن مؤخرا، إن «ليبيا هي العضو الذي طالما قلقنا بشأنه.. فهي القبلة التي يسعى التنظيم من خلالها إلى لسيطرة على شمال أفريقيا بالكامل».

ويحكم قادة التنظيم الآن قبضتهم على سرت بقوة للدرجة التي جعلت وكالات الاستخبارات الغربية يعبرون عن خشيتهم من تقهقر التنظيم إلى باقي مناطق ليبيا وتكوين قواعد بديلة لاستخدامها عند الضرورة كمرفأ لمقاتليها بغرض الاستمرار في القتال من تلك المناطق في حال طُردوا من مناطقهم الأصلية.

وحسب مسؤول رفيع في وزارة الدفاع الأميركية الذي اشترط عدم كشف هويته نظرا للطبيعة الاستخباراتية للمعلومات، قد يلجأ «داعش» للتفكير في «خطة للطوارئ». وقال مسؤولون غربيون يعملون في السياسة الليبية إن الولايات المتحدة وبريطانيا أرسلتا عناصر كوماندوز (قوات خاصة) بغرض المراقبة وجمع معلومات استخباراتية من على الأرض في ليبيا. وكانت الولايات المتحدة صعدت من ضرباتها الجوية ضد قادة «داعش»، غير أن الاستراتيجيات العسكرية لا تزال ينقصها الخيارات بعيدة المدى لاستيعاب التنظيم هنا.

من الوارد أن تصدر ليبيا معضلاتها للغرب، على الأقل بنفس درجة الصعوبة الحالية التي تشكلها قواعد «داعش» في سوريا، تحديدا الرقة، في ظل اشتعال الحرب الأهلية هناك حيث «داعش» محاط بجماعات مسلحة تتمتع بدعم دولي في الوقت الذي تتلقى فيه ضربات جوية من الولايات المتحدة، وروسيا، وفرنسا، وسوريا.

وتفتقد ليبيا، حيث ساعدت الضربات الجوية التي شنها حلف شمال الأطلسي «الناتو» في الإطاحة بمعمر القذافي منذ أربع سنوات، إلى حكومة فعلية، وانشغلت الطوائف المتحاربة في الاقتتال الداخلي بين بعضهما البعض، بدلا من الاتجاه لمحاربة «داعش». ويعاني جميع جيران ليبيا من حالة ضعف وعدم استقرار جعلتهم عاجزين عن قيادة أو حتى استضافة تحالف للتدخل العسكري هناك.

وأحكم «داعش» قبضته بالفعل على مسافة تجاوزت 150 ميلا على امتداد شواطئ البحر المتوسط بالقرب من سرت؛ من بلدة «أبوقرين» في الغرب حتى النوفلية في الشرق، وتراجعت كل الميليشيات في مدينة مصراتة، التي كانت قد تعهدت في السابق بطرد التنظيم بالكامل، ولم يعد في المنطقة سوى نقاط تفتيش محدودة لحراسة أراضي التنظيم لا يتواجد فيها سوى عنصر أو اثنين من مسلحي «داعش» حيث يتحرك مسلحوه بحرية ذهابا وإيابا.

وبحسب تقديرات القادة العسكريين والمسؤولين الغربيين، تضم قوات «داعش» في ليبيا في الوقت الحالي نحو 2000 مقاتل، منهم بضع مئات في سرت، والكثير منهم منتشرون في الشرق حول مدينة النوفلية. وزادت سلسلة التفجيرات والاغتيالات والهجمات التي وقعت مؤخرا وزادت المخاوف من أن تصبح مدينه إجدابيا الواقعة في أقصى الشرق، الهدف القادم للتنظيم، إذ أن غزو المدينة قد يسهل سيطرة التنظيم على عدة مفترقات طرق وطرق حيوية للبترول وحقول النفط شرق المدينة.

الأدهى أنه في ضوء تأزم الأوضاع التي أتت على ما تبقى من الحكومة الليبية هي أن مقاتلي «داعش» يتسلمون أسلحة وإمدادات أخرى من الثروات النفطية المتكدسة التي هي ملك للدولة الليبية في الأساس. ويتسلم «داعش» الأسلحة عن طريق نفس الوسيط الذي لعب دورا ثانويا في الهجوم المميت الذي تعرضت له البعثة الدبلوماسية الأميركية في بنغازي عام 2012.

وحسب أهالي سرت ومسؤولين غربيين، وصل إلى ليبيا مؤخرا أحد قادة «داعش» الملقب حاليا بـ«أبو علي الأنباري»، وهو ضابط سابق في الجيش العراقي في عهد صدام حسين، في قارب عن طريق البحر المتوسط. ويضيف المسؤولون أن قائدا عراقيا كبيرا آخر لدى «داعش» يدعى وسام نجم عبد زايد الزبيدي، الملقب بأبو نبيل، ربما عمل كقائد كبير لـ«داعش» في ليبيا قبل أن يقتل هذا الشهر في قصف جوي أميركي بالقرب من مدينة درنة شرق سوريا.

وقال عمر آدم (34 عاما)، قائد ميليشيا كبيرة في مصراتة، إن «ليبيا تشهد حاليا هجرات كبيرة لداعش من سوريا والعراق».

وأفاد الأهالي وزوار سرت أن التنظيم في سرت شرع في تطبيق النموذج الأكثر تشددا في الشريعة الإسلامية بفرض النقاب على كل النساء، ومنع الموسيقى والتدخين، وإغلاق المحال التجارية وقت الصلاة، وطبق على الأقل أربع حالات صلب في أغسطس (آب) الماضي.

وقام «داعش» الشهر الماضي بتنفيذ عمليتين علنيتين لقطع رؤوس لرجلين اتهما بالشعوذة، وفق شهادة نزلاء في نفس السجن الذي اعتقل فيه الرجلان في سرت.

وكان تنظيم داعش قد دعا المسلمين من كل مكان للمجيء لسوريا والعراق للانضمام لدولة الخلافة التي أعلنها هناك، وصورت حملة دعاية التنظيم الهجرة إلى هناك كواجب ديني، ووجهوا النداء للمسلمين من كافة التخصصات، من الأطباء للمهندسين وغيرهم للإسراع بالانضمام لدولتهم. وحذرت مجلة التنظيم الصادرة باللغة الإنجليزية والتي تحمل اسم «دابق» المتقاعسين من أنهم سيواجهون عقابا أليما يوم القيامة جراء عدم تلبية النداء.

وخرج أول عدد من المجلة بدعوة تقول: «أسرع إلى ظلال الدولة الإسلامية مع أبويك وأقاربك وزوجاتك وأطفالك».

غير أن الرسائل بدأت تتغير مع تعرض مشروع بناء الدولة في سوريا لضربات عسكرية، وبدأ قادة «داعش» في التركيز على معركتهم بالخارج. فعندما شرعت الولايات المتحدة في توجيه ضرباتها العسكرية ضد التنظيم الخريف الماضي، دعا المتحدث باسم التنظيم الملقب بأبو محمد العدناني، مسلمي الغرب للبقاء حيث هم وقتل من حولهم.

وقال العدناني في رسالة صوتية «إن استطعت فلتقتل أميركيا أو أوروبيا كافرا، خاصة الفرنسيين الحاقدين القذرين، أو اقتل كنديا»، مضيفا: «توكل على الله واقتله بأي طريقة كانت».

استجاب للنداء بعض «الذئاب المنفردة»، منهم مسلح قام بمهاجمة البرلمان الكندي وقتل جنديا تواجد بالقرب من المكان.

* خدمة «نيويورك تايمز»

عناصر «داعش» يعدمون مواطنين إثيوبيين في أبريل الماضي بعد احتجازهم لفترة طويلة كرهائن (نيويورك تايمز)

مليار دولار سنويًا في صورة مكوس وضرائب على المعابر الحدودية

«داعش» ينتزع المال من محكوميه

واشنطن: ماثيو روزنبرغ ونيكولاس كوليش وستيفن لي مايرز*

يعطي محمد الكريفاوي مبلغ 300 دولار لمقاتلي تنظيم داعش ثلاث مرات في الشهر ليحصل على امتياز قيادة شاحنته المبرّدة المليئة بالمثلجات (آيس كريم) والمنتجات سريعة التلف الأخرى من الأردن إلى جزء من العراق يخضع لسيطرة التنظيم.

يأخذ المقاتلون الذين يراقبون المعابر الحدودية هذه المبالغ المالية كرسوم استيراد، وليس كرشوة. ويقدمون حتى إيصالا مختوما موضوعا عليه شعار وختم التنظيم، يحتاجه السيد الكريفاوي، البالغ من العمر 38 عاما، للمرور عبر نقاط التفتيش الأخرى التي تقابله وهو في طريقه لتسليم المنتجات.

وفي حال رفض الدفع، سرعان ما تتغير الأجواء التي تبدو طبيعية، حيث أوضح السيد الكريفاوي: «إن لم أدفع، إما يعتقلونني أو يحرقون شاحنتي».

وعبر مساحات شاسعة من سوريا والعراق، أنشأ تنظيم داعش - بهدف بناء حكومة جديرة بالثقة - بيروقراطية مفترسة وعنيفة تنتزع كل دولار أميركي ودينار عراقي وليرة سورية متبقية لدى هؤلاء الذين يعيشون تحت سيطرته أو يمرون عبر أراضيه.

وخلال مقابلات أُجريت مع أكثر من عشرة أشخاص يعيشون داخل - أو فروا مؤخرا من - الأراضي الخاضعة لسيطرة «داعش»، ومع مسؤولين غربيين وشرق أوسطيين يتعقبون أموال المقاتلين، جرى وصف التنظيم بأنه بمثابة رسوم عبور وتذاكر مرور صارمة، وأجرة مقابل استخدام المباني الحكومية، وفواتير خدمات مياه وكهرباء، وضرائب على الدخل والمحاصيل والماشية، وغرامات على التدخين أو ارتداء ملابس مخالفة.

وتضاهي أرباح هذه الممارسات الدول التقليدية، بما مجموعه عشرات الملايين من الدولارات شهريا، وتصل إلى مليار دولار في العام، وفقا لتقديرات بعض المسؤولين الأميركيين والأوروبيين. وأثبتت هذه الإيرادات حتى الآن أنها منيعة إلى حد كبير أمام العقوبات والغارات الجوية التي تستهدف «داعش».

وقالت لويز شيلي، مديرة مركز الإرهاب والجريمة العابرة للحدود الدولية والفساد في كلية السياسة العامة بجامعة جورج ميسون: «يقاتلون في الصباح، ويجمعون الضرائب بعد الظهر».

وساعدت مصادر الدخل الشهيرة لـ«داعش» - تهريب النفط، وسلب خزائن البنوك، ونهب الآثار، واختطاف الأجانب من أجل الحصول على فدية، وجمع التبرعات من مؤيديه الأثرياء في الدول المجاورة - في جعل التنظيم جدليا أغنى التنظيمات المتطرفة في جميع أنحاء العالم. لكن في ظل فهم المسؤولين الغربيين والشرق أوسطيين لمصادر تمويل «داعش» بشكل أفضل على مدى العام الماضي، برز إجماع واسع على أن أكبر مصدر للتمويل النقدي لـ«داعش» على ما يبدو هو الشعب الذي يحكمه، والشركات التي يسيطر عليها.

وفي أعقاب هجمات باريس الشهر الماضي، استهدفت الولايات المتحدة إنتاج النفط وعمليات التهريب لدى «داعش» بشكل أكثر عدوانية، بعدما كانت تمتنع عن القيام بذلك خوفا من إلحاق الضرر طويل الأجل باقتصاد كل من العراق وسوريا. وضربت مقاتلة أميركية هذا الشهر شاحنات ناقلة للنفط في شرق سوريا، ما أدى إلى تدمير 116 مركبة. وفي نهاية المطاف، رغم ذلك، رجح الكثير من المسؤولين والخبراء أن تنظيم داعش لن يكون قادرا على تغطية حتى تكاليفه من دون عائدات النفط، ما دام أنه يسيطر على مساحات شاسعة من العراق وسوريا، بما في ذلك المدن الكبرى. ويستلزم إفلاس التنظيم أكثر من مجرد تفجير ناقلات النفط.

وقال سيث جونز، خبير في شؤون مكافحة الإرهاب بمؤسسة راند: «كل هذه الأفعال تصبح منغصات في تمويل داعش ما لم تُنتزع قواعد إيراداته بعيدا عنه، وهذا يعني الأراضي التي يسيطر عليها».

وقد استولى «داعش» على عمليات تحصيل الإيرادات المشروعة للحكومات التي اغتصب التنظيم الأراضي منها. كما أنه يستخدم التهديد المستمر بالعنف لانتزاع أكبر قدر ممكن من الأموال من الناس والأعمال التجارية والممتلكات التي يسيطر عليها.

وفي منطقة باب الطوب في الموصل بالعراق، على سبيل المثال، حوّل المقاتلون مركز شرطة يعود تاريخه إلى العهد العثماني في القرن العشرين إلى سوق، بها 60 محلا تباع فيها الفواكه والخضراوات، ويبلغ الإيجار السنوي لهذا السوق 2,8 مليون دينار عراقي (أي ما يعادل 2500 دولار تقريبا).

وفي الرقة، التي تعد العاصمة الفعلية لـ«داعش» بسوريا، يرسل «ديوان الخدمات» المسؤولين إلى أسواق المدينة لجمع ضريبة النظافة - من 2500 إلى 5000 ليرة سورية (أي نحو من 7 دولارات إلى 14 دولارا) في الشهر، وذلك يتوقف على حجم المحل. ويذهب السكان إلى نقاط التجميع لدفع فواتيرهم الشهرية للكهرباء والمياه - نحو 800 ليرة سورية (أي نحو 2,50 دولار) للكهرباء، و400 ليرة سورية (أي نحو 1,20 دولار) للمياه.

ويشرف «ديوان الركاز» على إنتاج النفط، والتهريب، ونهب الآثار، وقائمة طويلة من الأعمال التجارية الأخرى التي يسيطر التنظيم عليها حاليا. ويدير «داعش» مصانع تعبئة المياه والمشروبات الغازية، ومشاغل النسيج والأثاث، وشركات الهواتف الجوالة، بالإضافة إلى مصانع البلاط والإسمنت والمواد الكيماوية - فهو يختلس العائدات من كل تلك المنشآت.

ويطالب التنظيم أيضا بتقليص العائدات التي تجنيها الشركات الصغرى. وقال طارق، سوري يعيش في بيروت يدعم حكومة الرئيس السوري بشار الأسد: «إما ندفع بزيت الزيتون أو نقدا، وذلك يعتمد على الإنتاج». وطلب طارق عدم كتابة اسمه كاملا نظرا لأن والديه ما زالا يعيشان ويعملان في مزرعة العائلة في منطقة الباب الخاضعة لسيطرة «داعش» خارج مدينة حلب.

ويكره مسؤولو ما تسمى «الخلافة» مصطلح «الضرائب»، ويفضلون بدلا من ذلك المصطلح الإسلامي «الزكاة»، التي تشير إلى الصدقات المطلوب من المسلمين دفعها. ورغم أن القاعدة الفقهية توصي بإخراج نسبة 2,5 في المائة من ثروة الفرد كزكاة، فإن المقاتلين يأخذون 10 في المائة، مبررين ارتفاع النسبة بأن «الأمة في حالة حرب»، وفقا لمواطن صحافي يعيش في الرقة، طلب كتابة اسمه أبو معاذ من أجل سلامته.

أنصار «داعش» في الموصل (نيويورك تايمز)

* خدمة «نيويورك تايمز»

رئيس الجالية المسلمة بسيدني لـ «الشرق الأوسط»: سفر 200 متطرف إلى «داعش» زاد من حجم الضغوط ضدنا

ثلثا مسلمي أستراليا: نتعرض للتمييز

سيدني: «الشرق الأوسط»

أظهرت دراسة حديثة أن المسلمين في أستراليا أكثر عرضة للتمييز والتعصب الديني بنحو ثلاثة أمثال مقارنة بغيرهم من أتباع الديانات الأخرى في البلد. وقال نحو 60 في المائة ممن شاركوا في الاستطلاع إنهم تعرضوا لنوع من الأفعال الناجمة عن مشاعر الخوف من الإسلام أو الإسلاموفوبيا. وفي مؤتمر عن الإسلام في سيدني، حذر أكاديميون من أن «التمييز قد يجعل شباب المسلمين أكثر عرضة للجنوح إلى التطرف». ويرى القائمون على الدراسة أن الأحداث الحالية في أنحاء العالم «منحت الجرأة» للمتعصبين في أستراليا.

من جهته، قال قيصر طراد، رئيس جمعية الصداقة الإسلامية في أستراليا، إن «الجالية المسلمة بخير، رغم أن أفعال التمييز زادت ضد أبناء المسلمين بعد هجمات باريس التي ارتكبها متطرفون 13 نوفمبر (تشرين الثاني)».

كان تنظيم داعش قد أعلن مسؤوليته عن الهجمات التي وقعت في باريس 13 نوفمبر، وأودت بحياة 139 شخصا، وأدت إلى إصابة 360 آخرين. وقد فتح مسلحون النار وفجروا عبوات في سبعة مواقع متفرقة في العاصمة الفرنسية. ولا تزال فرنسا تشهد حالة طوارئ منذ الهجمات.

وأوضح طراد أن التمييز يمكن أن نلمسه بسهولة في فرص العمل الممنوحة للشباب المسلم، حتى الحصول على مقابلة يكون من النادر بسبب اسم المتقدم. وقال طراد، الناشط اللبناني الأصل، إن «التمييز ربما قارب بحق أبناء الجالية المسلمة نفس التمييز الذي يرتكب بحق السكان الأصليين».

قيصر طراد رئيس جمعية الصداقة الإسلامية في أستراليا («الشرق الأوسط»)

وأوضح طراد أن المتطرفين الأستراليين الذين سافروا إلى «داعش» وعددهم غير معروف، ولكن بحسب المصادر الرسمية ما بين 50 إلى مائتي شاب ذهبوا للقتال في سوريا والعراق، ربما ضاعف من الضغوط واتهام أبناء الجالية المسلمة بمزاعم الإرهاب. وفي وقت سابق، أبلغ توني أبوت رئيس وزراء أستراليا، البرلمان أن «70 أستراليا على الأقل يقاتلون في العراق وسوريا ويتلقون دعما من نحو مائة شخص مقرهم أستراليا».

وتشعر أستراليا بقلق بشأن عدد من مواطنيها تعتقد أنهم يقاتلون في الخارج مع جماعات متشددة، وعددهم يصل إلى 160 أستراليًا، عاد منهم 20 على الأقل إلى أستراليا ويشكلون خطرًا على أمنها الوطني، خصوصا بعد أن تعهد رئيس وزرائها توني أبوت بإرسال قوة قوامها 600 فرد وطائرات هجومية للانضمام إلى ائتلاف دولي ضد «داعش» تتزعمه الولايات المتحدة. لكن يبدو أن المتورطين في أفعال التعصب العرقي والديني يشكلون أقلية في المجتمع، حسبما يفيد الخبراء في سيدني.

أهالي الجنود اللبنانيين المخطوفين فرحوا ثم حزنوا ثم ترقبوا

«الساعات الأخيرة» من المفاوضات مع «النصرة» لم تنته

بيروت: «الشرق الأوسط»

عاش لبنان أمس، وقبل أمس، ساعات من الانتظار والتوتر في انتظار إنهاء تفاصيل صفقة تبادل العسكريين اللبنانيين المخطوفين من قبل جبهة النصرة في جرود بلدة عرسال الحدودية اللبنانية مع سوريا، الذين تحتجز الجبهة 16 منهم (من أصل 18 كانوا لديها وأعدمت اثنين منهم)، بينما يحتجز «داعش» 9 منهم (من أصل 11 كانوا لديه وأعدم اثنين منهم).

وعلى الرغم من أن الأمن العام اللبناني الذي يتولى المفاوضات حاول تجنب الإدلاء بتفاصيل محددة للمفاوضات، فإن كل الأجواء أشارت إلى قرب حصول الصفقة مع «النصرة» بينما لا يزال مصير الموقوفين لدى «داعش» مجهولا بعد أن انقطعت الاتصالات بهم منذ فترة طويلة، وعاش أهالي المختطفين تقلبا في المشاعر، حيث كانت وسائل الإعلام تبث لهم صورا وهم يضحكون ويغنون، ثم صورا أخرى وهم يبكون مقتربين من الانهيار.

قصة المفاوضات يرويها مصدر مطلع على تفاصيلها لـ«الشرق الأوسط»، فيشير إلى أن القصة بدأت منذ أسبوعين تقريبا، مع توقيف الأمن اللبناني لامرأة يعتقد أنها شقيقة أمير جبهة النصرة في القلمون السورية أبو مالك التلي الذي يتخذ من جرود بلدة عرسال اللبنانية مقرا له. تسارعت الأحداث بعدها، ليصل إلى بيروت الأسبوع الماضي موفد قطري، التقى عددا من المسؤولين اللبنانيين، وفي مقدمهم المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، الذي زار تركيا وعقد اجتماعات مع عدد من مسؤولي الاستخبارات فيها.

انتقل الموفد القطري إلى عرسال بحماية أمنية لبنانية، ومن هناك أرسل أحد مساعديه، وهو سوري، إلى الجرود للقاء أمير «النصرة»، الذي أبدى استعدادا لإجراء عملية التبادل، مشترطا إطلاق عدد من الموقوفين من الجبهة، وعدد من المحكومين، ومن بينهم نعيم عباس الذي يحاكم بتهمة زرع سيارات مفخخة في ضاحية بيروت الجنوبية وتجنيد انتحاريين فجروا أنفسهم بحواجز للجيش اللبناني. كما طلب إطلاق كل الموقوفات من النساء، بالإضافة إلى أسماء لموقوفين من السجون السورية.

أتى الرد اللبناني بأن ثمة عراقيل قانونية تقف حائلا دون إطلاق محكومين، صدرت بحقهم أحكام قضائية، وأن هذا يتطلب صدور عفو خاص يصدره رئيس الجمهورية (غير الموجود) أو مجلس النواب (غير القادر على الاجتماع). كما أبلغ المفاوض اللبناني أن ثمة شخصيات محورية لا يمكن إطلاقها لتورطها في قضايا خطيرة كنعيم عباس وموقوفين آخرين.

وقالت المصادر إن الرأي استقر أخيرا على إطلاق 15 شخصا من غير المحكومين، وإطلاق عدد من السيدات السوريات واللبنانية جمانة حميد التي كانت تقود سيارة مفخخة وكشف أمرها باعترافات نعيم عباس. ومن بين السوريات طرح اسم سجى الدليمي طليقة زعيم تنظيم داعش، أبو بكر البغدادي، التي كان لافتا إصرار «النصرة» على تسلمها، خصوصا أنها أطلقت أول مرة من السجون السورية من ضمن صفقة تبادل في عام 2014 لإطلاق سراح راهبات معلولا الذين اختطفتهم جبهة النصرة. حينها طرح اسم الدليمي في اللحظات الأخيرة، وقال أحد المفاوضين من «النصرة» إن الإفراج عنها شرط أساسي وإن الجبهة مستعدة لوقف التبادل إذا لم يفرج عنها. وعلى الرغم من أن الدليمي هي زوجة سابقة للبغدادي، فإن مصادر لبنانية تؤكد أن لديها علاقة قربى مع أحد مسؤولي «النصرة»، وأن شقيقيها قد يكونا من أعضاء التنظيم.

ومع تسريب خبر الصفقة من قبل قناة «الميادين» المقربة من حزب الله والنظام السوري، تعرضت هذه الصفقة لاهتزاز كبير، أدى بالمفاوضين من «النصرة» إلى طرح عدد آخر من المطالب التي اعتبرتها السلطات اللبنانية تعجيزية. فـ«النصرة» اشترطت نقل المساعدات التي تم الاتفاق عليها للنازحين السوريين في المخيمات خارج عرسال وعددهم نحو 15 ألف نسمة بشاحنات إلى مناطق نفوذها، وهو ما رفضه الجيش اللبناني بشكل قاطع، كما اشترطت أن ينفذ الجانب اللبناني أولا عملية إطلاق الموقوفين، ونقل عدد من الجرحى إلى تركيا عبر مطار بيروت، وأضافت 6 أسماء جديدة، بينها اسم نعيم عباس مجددا. عندها قرر المفاوض اللبناني التراجع، فتمت إعادة شاحنات المساعدات التي كانت قد وصلت إلى عرسال، إلى بيروت. كم تم نقل الموقوفين مجددا إلى نظارات الأمن العام.

وتحرك الملف مجددا أمس مع إبلاغ المندوب السوري المنتدب من المفاوض القطري أن جبهة النصرة قد تتراجع عن بعض مطالبها، في ما بدا أن لبنان سيتراجع في المقابل عن شرط عدم نقل المساعدات إلى مناطق نفوذ «النصرة». وقد حاول اللواء إبراهيم تذليل هذه العقبة في اجتماع مطول عقده مع قائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي، من دون أن يصدر أي تعقيب رسمي من قبلهما، وتحدثت معلومات صحافية عن «اجتماعات حاسمة» بين المفاوضين حول ملف العسكريين المخطوفين، وعن «أجواء إيجابية» تحيط بها.

وبدا واضحا أن الجانب اللبناني يحاول تجنب التأثيرات الإعلامية على الصفقة، من خلال التكتم الشديد الذي أحاطه بالصفقة، بل إن الأمن العام اللبناني لفت في بيان إلى أن «بعض وسائل الإعلام لا تزال حتى الآن تتداول معلومات مغلوطة تتعلق بمسار التفاوض في ملف العسكريين المخطوفين»، داعيا وسائل الإعلام إلى «عدم نشر أية معلومات تتعلق بهذه العملية، والانتظار حتى إتمامها ليتم الإعلان عنها بشكل رسمي من قبل المعنيين».

من جهتها، أوردت صفحات لمقربين من جبهة النصرة أن «المفاوضات بشأن الأسرى العسكريين لدينا لا تزال في مرحلة الترتيب لوضع آلية جادة لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه وغير ذلك نعتبره مراوغة».

وأصر رئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام الذي ألغى مشاركته في قمة المناخ، لمتابعة الصفقة، على إضفاء أجواء إيجابية. ونقل عنه مستشار المرشد الإيراني علي خامنئي للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي الذي التقاه في السراي الحكومي في بيروت «تفاؤله الشديد». وقال ولايتي بعد اللقاء: «بشرناه بأن إطلاق سراح هؤلاء العسكريين قريب، ويحدونا الأمل بأن يتم هذه الليلة (ليل الاثنين)».

مصادر: لا يحظى بغطاء مسيحي داخلي بعد تكتل عون - جعجع - الجميل لرفضه

التحالفات السياسية في لبنان تهتز على خلفية ترشيح فرنجية للرئاسة

بيروت: بولا أسطيح

رئيس الوزراء اللبناني تمام سلام (يمين) أثناء لقائه مع علي أكبر ولايتي كبير المستشارين للمرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي في بيروت أمس (دالاتي ونهرا)

اهتزت التحالفات السياسية الداخلية في لبنان على خلفية إعلان تيار «المستقبل» دعمه ترشيح رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية. وقد اتسعت في الساعات الماضية هوة الخلاف بين الحلفاء في فريقي 8 و14 آذار على حد سواء، وبالتحديد بين فرنجية وحليفه رئيس تكتل «التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون والحريري وحلفائه المسيحيين، رئيس حزب «القوات» سمير جعجع ورئيس حزب «الكتائب» أمين الجميل.

وعبّر البيان الرسمي الذي صدر يوم أمس عن تيار «المردة» بعيد لقاء جمع فرنجية بوزير الخارجية وصهر عون، جبران باسيل، عن تدهور العلاقة بين بنشعي (مقر إقامة فرنجية شمال البلاد) والرابية (مقر إقامة عون شرقي العاصمة بيروت). فرغم وصف البيان اللقاء بـ«الودي والصريح»، فإن الحديث عن عدم التطرق لـ«التزامات» بين الطرفين، واعتباره أن رفض الأقطاب المسيحيين ترشيح فرنجية على قاعدة «لماذا أنت وليس أنا»، «أمر غير المقبول»، يؤشر إلى تفاقم الخلاف بين الزعماء المسيحيين وخاصة بين عون وفرنجية.

وأوضح بيان «المردة»، ردا على اشتراط فريق عون تضمن أي تسوية سياسية قانون انتخابات يعتمد النسبية، أن رئيس تيار «المستقبل» سعد الحريري «طالب بقانون انتخابي لا يضرب تمثيل طائفة من دون تحديد شكل القانون وقد تم التوافق حول رفض أي قانون يضرب كيان أي طائفة».

وإذ أكد فرنجية خلال اللقاء، وبحسب البيان المذكور، استمراره بدعم ترشيح عون ومنح الموضوع مزيدا من وقت إذا كان هناك من نية فعلية بالتوافق حول العماد عون، أضاف: «أما إذا استمر الترشيح فقط لتعطيل ترشيح فرنجية فهذا موضوع آخر».

من جهتها، قالت مصادر في تيار عون لـ«الشرق الأوسط» بأن الأخير «يتعاطى بكثير من الصراحة والوضوح مع ترشيح فرنجية، وهو قد أبلغه والمعنيين بأنّه إذا استطاع إقناع الحريري بالسير بقانون انتخابات يعتمد النسبية، وبالتالي تضمنت التسوية المرتقبة بندا أول بهذا الخصوص، فهو لن يتوانى عن دعم ترشيحه للرئاسة»، لافتة إلى أن الجهود لا تزال متواصلة مع «القوات» كما مع «الكتائب» بمحاولة لصوغ اقتراح قانون موحد يتفق عليه المسيحيون لطرحه على الطاولة حين يحين وقت البحث والنقاش ببنود التسوية.

وبحسب مقربين منه، فإن حزب الله أبلغ المعنيين بأنّه ماض بترشيح عون حتى يعلن الأخير سحب ترشيحه. وفي هذا السياق قالت المصادر لـ«الشرق الأوسط»: «لا يبدو أنّه سيكون هناك خرق قريب في الملف الرئاسي، خاصة أن ترشيح فرنجية لا يحظى بغطاء مسيحي داخلي بعد تكتل عون - جعجع - الجميل لرفضه».

وبدت لافتة في الساعات الماضية، حركة السفراء الغربيين باتجاه مقر فرنجية التي افتتحها القائم بالأعمال في السفارة الأميركية السفير ريتشارد جونز، وتلته سفيرة الاتحاد الأوروبي كريستينا لاسن والمنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان سيغريد كاغ، ما يوحي بغطاء غربي لرئاسة فرنجية، وهو ما أشار إليه النائب في تيار «المستقبل» محمد قباني بحديثه عن أن طرح فرنجية، المقرب من الرئيس السوري بشار الأسد، للرئاسة يحظى بـ«غطاء سعودي - أميركي - فرنسي».

ولا يزال تيار «المستقبل» يسعى لتسويق فرنجية لدى حلفائه، وبالتحديد المسيحيين منهم، إلا أنّه لا يبدو موفقا بعد. فعدم إتمام لقاء الحريري - جعجع حتى الساعة يوحي بأن الخلاف بينهما بدأ يأخذ منحى تصعيديا، بعكس الخلاف مع الكتائب الذي يبدو أنّه لا يزال مضبوطا رغم بعض التصريحات التي تنم عن امتعاض كتائبي، وهو ما عبّر عنه النائب ايلي ماروني، الذي أشار في حديث إذاعي إلى أن التسوية حول انتخاب رئيس للجمهورية «غير ناضجة وبحاجة إلى كثير من التشاور والحوار، ولن تحسم هذا الأسبوع»، معتبرا أنه «كان على الرئيس الحريري التشاور مع حلفائه قبل اتخاذ خطوة طرح اسم النائب سليمان فرنجية للرئاسة». وأضاف: «لا يجوز أن تأتي هذه الخطوة على حساب الأصدقاء لأنها تكون بذلك عقد إذعان وإخضاع لمشيئة البعض ضد البعض الآخر».

وشدّد ماروني على أن «حصرية الترشيح بالنائب فرنجية تستدعي الحصول على أجوبة حول قضايا عالقة، مثل موقفه من النظام في سوريا والحرب الدائرة فيها وسلاح حزب الله وبرنامجه الداخلي وأيضا موقفه من قانون الانتخابات، خصوصا قانون الستين الذي ترفضه الكتائب».

السفارة الأميركية تحذر رعاياها من «هجوم وشيك» في كابل

كابل وإسلام آباد تحاولان استئناف محادثات السلام مع طالبان

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

ذكر مسؤولون في إسلام آباد أمس أن قائدي باكستان وأفغانستان سوف يجتمعان الأسبوع الحالي بشأن احتمال إنعاش محادثات السلام مع متمردي طالبان. وسوف يكون الاجتماع الذي يعقد بين رئيس الوزراء نواز شريف والرئيس أشرف غني على هامش قمة الأمم المتحدة بشأن المناخ في باريس، أول لقاء بينهما منذ يوليو (تموز) الماضي عندما انهارت محادثات أخيرة بين أفغانستان ومتمردي طالبان.

وقال أفراسياب كاتاك، وهو سياسي التقى غني في كابل، إنه في حال سار اجتماع باريس مع شريف على نحو جيد، فقد يتوجه غني إلى إسلام آباد الأسبوع المقبل لحضور مؤتمر بشأن مستقبل أفغانستان. وأرسل شريف الأسبوع الماضي وفدا من السياسيين من عرقية الباشتون إلى كابل لإقناع غني باستئناف المفاوضات مع طالبان عبر باكستان.

وقال مسؤول استخباراتي لوكالة الأنباء الألمانية إن «هذه قد تكون الخطوة الأولى لإحياء المحادثات». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية قاضي خليل الله، إن الاجتماع يحمل احتمالية عالية «لأي تغيير في الخطة في اللحظة الأخيرة».

وكانت إسلام آباد توسطت في الجولة الأولى من المحادثات بين كابل والمتمردين لإنهاء الصراع القائم منذ 14 عاما، ولكن انسحب الجانبان قبل بدء الجولة الثانية في يوليو الماضي عندما انتشرت الأنباء عن وفاة قائد طالبان الملا عمر.

من جهة أخرى، حذرت السفارة الأميركية في كابل أمس من احتمالية وقوع هجوم في العاصمة الأفغانية خلال اليومين المقبلين. وجاء في بيان نشرته السفارة على موقعها الإلكتروني، دون توضيح تفاصيل: «تلقت السفارة الأميركية في كابل تقارير موثوقا بها تفيد باحتمالية وقوع هجوم وشيك في مدينة كابل خلال الـ48 ساعة المقبلة»، وطالبت السفارة المواطنين الأميركيين «بتوخي الحذر الشديد لدى التجول في المدينة».

يذكر أن تدهور الموقف الأمني في أفغانستان دفع السفارة الأميركية لحظر السفر برا على العاملين الحكوميين في أنحاء البلاد خلال الأشهر الأخيرة.

«الأوروبي» يقرّ مساعدة مالية بـ3 مليارات يورو ويعد بتحريك طلب انضمام تركيا للاتحاد

القمة الأوروبية ـ التركية: حصيلة مخيبة للآمال.. وتشكيك في قدرة أنقرة على كبح الهجرة

بروكسل: عبد الله مصطفى


رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو (يسار) في حديث جانبي مع الأمين العام لحلف «الناتو» جينز ستولتينبرغ عقب مؤتمر صحافي مشترك في مقر «الناتو» في بروكسل أمس (أ. ب)

بعد ساعات قليلة من انتهاء قمة بروكسل بين الاتحاد الأوروبي وتركيا حول إدارة أزمة الهجرة واللاجئين، نشر رئيس الوزراء اليوناني، أليكسيس تسيبراس، مساء أول من أمس، تغريدة على صفحته الرسمية على موقع «تويتر» ينتقد بشدة رئيس الوزراء التركي، داود أوغلو، قبل أن يحذفها ويعوضها برسالة إيجابية عن القمة.

وقالت جهات سياسية وإعلامية في بروكسل إن حصيلة هزيلة تمخضت عنها القمة الأوروبية - التركية الاستثنائية، إذ لم يحصل أي طرف على ما كان يبتغيه. فعلى الرغم من أن الأطراف المشاركة متوافقة على ضرورة تنفيذ مخطط عمل عاجل حول التعامل مع ملف الهجرة، فإن الالتزامات العملية للتنفيذ لم ترق إلى مستوى التوقعات. وقال المحلل والصحافي البلجيكي، فرناند بلاتو، لـ«الشرق الأوسط» إن النتائج جاءت عادية، ولم تحمل مفاجآت أو أخبارا جديدة قوية، بل جاءت وفقا للتوقعات التي سبقت انعقاد القمة.

من جهته، عبّر تسيبراس عن إحباطه واعتبر أن تركيا تحصل على المليارات لشراء أسلحة تنتهك بها المجال الجوي اليوناني، فيما أفادت تقارير الجيش اليوناني أن الطيران التركي انتهك المجال الجوي اليوناني ألفي مرة خلال العام الماضي. كما أشار إلى أن ما يحدث في منطقة بحر إيجة أمر معيب وغير مقبول. وبعد وقت قصير، اختفت التغريدة من موقع تسيبراس باللغة الإنجليزية على «تويتر»، وجاءت تغريدة أخرى تفيد بأن اليونان «تساند استمرار وتنشيط المفاوضات مع تركيا للحصول على عضوية الاتحاد بناء على ما ورد في شروط التفاوض».

وتعهد قادة الاتحاد الأوروبي، أول من أمس، بتقديم ثلاثة مليارات يورو لتركيا لمساعدة اللاجئين السوريين وتحريك طلب انضمامها للاتحاد، مقابل تعاون تركيا في الحد من أزمة الهجرة، وهي الأسوأ منذ الحرب العالمية الثانية. ووصف داود أوغلو هذه القمة الأولى منذ 11 عاما بأنها «يوم تاريخي»، وتعهد بأن تفي بلاده بالتزاماتها أمام شكوك بعض الدول الثماني والعشرين الأعضاء في الاتحاد. إلا أنه أقر بأن جهود تركيا ستبوء بالفشل على الأرجح، رغم وعوده بالإيفاء بها كلها في إطار الاتفاق. وقال للصحافيين في وقت متأخر أول من أمس: «أرغب في أن أقول لكم نعم، عدد المهاجرين سيتراجع. ولكن لا يسعنا أن نقول ذلك، لأننا لا نعرف ماذا سيحدث في سوريا».

في هذه الأثناء، توقع المحللون أن يبقى الوضع على حاله في ما يتعلق بطلب انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي رغم موافقة الاتحاد خلال القمة على فتح «ملف» جديد في المفاوضات الشهر المقبل على أن يتم فتح ملفات أخرى في 2016. وقال أستاذ العلوم السياسية في جامعة «بهتشه شهير» في إسطنبول لوكالة الصحافة الفرنسية إن «ما يطلبه الأوروبيون من تركيا غير واقعي ولا يمكن تحقيقه». وأضاف «لا بد أنهم يحلمون. لا يمكن لأحد أن يمنع هؤلاء المهاجرين من التوجه إلى اليونان أو بلغاريا، لأنه ليس لديهم أي مستقبل لا في بلدهم ولا في تركيا».

وتستقبل تركيا أكثر من مليوني لاجئ من سوريا، وهي نقطة الانطلاق الرئيسية للمهاجرين باتجاه أوروبا عبر اليونان. وقال رئيس الاتحاد الأوروبي دونالد توسك إن 1,5 مليون شخص وصلوا إلى أوروبا منذ بداية 2015.

وفي إجابة عن سؤال «الشرق الأوسط» حول احتياج تركيا اليوم للدعم الأوروبي بشكل أكبر من قبل في أعقاب الأزمة الأخيرة بين أنقرة وموسكو، قالت فيديريكا موغيريني، منسقة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي: «يحتاج كل منا للآخر، أي أن تركيا والاتحاد الأوروبي يحتاجان إلى بعضهما البعض، لأننا نواجه المشكلات نفسها ابتداء بالأزمة السورية، مرورا بمكافحة الإرهاب، ووصولا إلى ضرورة تحقيق الاستقرار في المنطقة». وأضافت أنه «يجب أن نعمل كشركاء، ولهذا جاءت القمة لتشكل فرصة ليطرح كل طرف ما لديه على الطاولة». وحول ما تتوقعه من القمة، قالت رئيسة ليتوانيا، داليا غريباوسكافيتي، إن «خطة العمل المشتركة بين الاتحاد الأوروبي وتركيا جرى مناقشتها، وهي جاهزة منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. والقمة جاءت لتعتمد تحقيق الدعم السياسي لخطة العمل المشتركة».

وفي بيان القمة الختامي، اتفق المشاركون على أن مفاوضات حصول أنقرة على عضوية الاتحاد تحتاج إلى إعادة تنشيط، وفي الوقت نفسه شدد القادة على الالتزام بتعزيز العلاقات القائمة واعتماد إجراءات نحو المستقبل المشترك. كما أكد كل من الاتحاد الأوروبي وتركيا على أهمية التغلب على التحديات المشتركة المقبلة، وأن مكافحة الإرهاب لا تزال أولوية، كما اتفاق الجانبان على زيادة الدعم المالي إلى أنقرة في مجال المساعدات الإنسانية لاستقبال اللاجئين السوريين من خلال تخصيص موارد إضافية بقيمة 3 مليارات يورو.

إلى ذلك، اتفق الجانبان على أن حوارا منتظما رفيع المستوى ضروري بين الجانبين، ولهذا أجمعا على إقامة قمة مشتركة مرتين في السنة؛ لتكون فرصة لتقييم تطور العلاقات الثنائية ومناقشة القضايا الدولية. كما شدد الجانبان على أهمية تعزيز التعاون والمناقشات في مجال السياسة الخارجية والأمنية بما في ذلك مكافحة الإرهاب.

أما بشأن المفاوضات حول إمكانية حصول تركيا على عضوية الاتحاد، فقد جرى الاتفاق على عقد اجتماع في 14 ديسمبر (كانون الأول) للإعلان عن افتتاح الفصل 17 من فصول التفاوض، على أن تقوم المفوضية الأوروبية باستكمال التحضيرات في الربع الأول من العام القادم لافتتاح فصول جديدة دون المساس بموقف الدول الأعضاء. وفي ما يتعلق بتأشيرات دخول الاتحاد الأوروبي، ستقدم المفوضية الأوروبية في أوائل مارس (آذار) القادم تقريرها المرحلي الثاني لتقييم تنفيذ تركيا لخطوات خريطة الطريق لتحرير التأشيرات.

إلى جانب ذلك، سيطلق الطرفان حوارا اقتصاديا رفيع المستوى لتعزيز العلاقات الاقتصادية في الربع الأول من العام المقبل، فضلا عن حوار رفيع المستوى حول الطاقة وبشأن الخطوات التحضيرية لاتحاد جمركي.

دعا كل من يستخدم الأسلحة ظلما التخلي عن أداة الموت

البابا يختتم جولته الأفريقية بدعوة المسيحيين والمسلمين إلى رفض الحقد

بانغي: «الشرق الأوسط»

غادر البابا فرنسيس بانغي أمس عائدا إلى روما في ختام جولة أفريقية شملت كلا من كينيا وأوغندا وأفريقيا الوسطى، حيث دعا المسيحيين والمسلمين في هذا البلد الذي يشهد أعمال عنف طائفية إلى رفض الحقد والعنف.

وفي المحطة الأخيرة من جولته، زار البابا صباح أمس مسجد بانغي الكبير في حي «بي كاي5» الذي شهد مجازر وحشية خلال معارك بين فصائل مسيحية ومسلمة أواخر 2013، في خطوة رمزية كبيرة في مسعاه التصالحي في أفريقيا الوسطى. وتجمع آلاف الأشخاص على جوانب الطرقات لتحية البابا أثناء مروره.

وقال البابا لدى وصوله إلى المسجد: «المسيحيون والمسلمون إخوة»، مضيفا: «معا يجب أن نرفض الحقد والثأر والعنف، خصوصا العنف الذي يرتكب باسم ديانة أو باسم الله».

وفي حي «بي كاي5» الذي لجأ إليه آخر المسلمين في بانغي التي شهدت أعمال عنف طائفية، استقبل إمام المسجد أحمد تيجاني البابا فرنسيس في حضور وفود كاثوليكية وبروتستانتية. وتحدث البابا إلى مئات الأشخاص ومنهم الذين هجرتهم أعمال العنف، وجاءوا لاستقباله في باحة المسجد، في أجواء غير متوترة، لكن وسط تدابير أمنية مشددة اتخذتها قوة الأمم المتحدة التي نشرت بعضا من عناصرها حول مئذنة المسجد.

من جهته، قال القس جان بول سانغاغوي في كنيسة «العنصرة» إن هذه الزيارة: «انتصار للبابا وجمهورية أفريقيا الوسطى ضد طيور الشؤم» التي كانت تتخوف من أعمال عنف خلال زيارة البابا إلى بانغي.

البابا فرنسيس مع إمام مسجد كودوكو تيداني موسى نبي في بانغي أمس (رويترز)

كما دعا وزير المال والميزانية عبد الله كافري حسن إلى «تلاحم اجتماعي، حتى لا ينحصر المسلمون في منطقتهم، وعودة حرية التنقل في بانغي».

أما إبراهيم بولن، المتحدث باسم لاجئين في الحي، فأكد لوكالة الصحافة الفرنسية: «نحن فخورون جدا باستقباله، لم يأت البابا إلى هنا من أجل المسيحيين فقط، هو خادم الله من أجل شعب أفريقيا الوسطى بكل فئاته».

وبعد ساعات، وفي خطوة رمزية، وصلت إلى استاد بانغي سيارتا «بيك أب» تنقلان مسلمين يرتدون قمصانا طبعت عليها صورة البابا، لحضور القداس. وفيما لم يكن أي مسلم يجازف بالمجيء إلى هذا الحي المسيحي، اختلط هؤلاء المسلمون مع الجموع وسط هتاف وتصفيق الناس الذين كانوا يرددون: «انتهت الكراهية».

وحي «بي كاي5»، هو آخر منطقة مسلمة في بانغي، ولا يمكن لسكانه الخروج منه للتبضع من غير أن يواجهوا خطر القتل، على أيدي عناصر الميليشيات المسيحية. ويتعرض أهالي الحي عادة للحصار والمضايقة من قبل هذه الميليشيات المسيحية التي تطلق على نفسها اسم «أنتي بالاكا». وعلى مشارف الحي ومداخل الطرق الترابية تتمركز مجموعات الدفاع الذاتي المسلحة خلف سواتر ترابية لحمايته.

وانتشر جنود القوة الدولية وعددهم 10,900 ألف عنصر في جميع أنحاء البلاد والقوة العسكرية الفرنسية التي تضم 900 عنصر وشرطة أفريقيا الوسطى في بانغي لضمان الأمن في آخر يوم من جولة البابا الأفريقية.

ويشهد محيط المسجد مواجهات مسلحة بين ميليشيا «سيليكا» المسلمة وميليشيا «أنتي بالاكا» المسيحية والإحيائية.

وكانت محطة بانغي التي استمرت يوما ونصف، تحديا حقيقيا للبابا فرنسيس، نظرا للظروف الأمنية وأجواء الارتياب التي ما زالت سائدة في المدينة. وبدا البابا واثقا من نفسه وحازما في حضه على العودة إلى الحس الإنساني بعيدا عن «دوامة الانتقام التي لا نهاية لها». ولم يذكر الأحد كلمة «مسلمين» تأكيدا منه ضمنا على أن النزاع بين المسلمين والمسيحيين له جذور سياسية. ودعا جميع مواطني أفريقيا الوسطى إلى «عدم الخوف» من الآخر بسبب ديانته أو إثنيته، وإلى التحلي بالجرأة الضرورية للصفح عن الآخرين.

وافتتحت مساء أول من أمس في أفريقيا الوسطى بشكل مسبق سنة «يوبيل الرحمة» التي أعلنها البابا «سنة مقدسة»، مع تدشين «باب مقدس» في كاتدرائية بانغي في بادرة رمزية تقليدية حيث ينال من يمر عبره الغفران عن خطاياه.

كذلك وجه البابا فرنسيس نداء إلى «كل من يستخدمون ظلما الأسلحة في هذا العالم» داعيا إلى «التخلي عن أدوات الموت هذه».

وتعقيبا على تدشين «الباب المقدس»، طلبت الرئيسة الانتقالية كاترين سامبا - بانزا وقد غمرها التأثر «المغفرة» عن «كل الشرور» الذي ارتكبت في النزاع الحالي منذ 2013.

وقالت في كلمة أمام البابا: «جميعنا في أمس الحاجة إلى هذه المغفرة، لأن ما حدث فظاعات ارتكبها أشخاص يصفون أنفسهم بأنهم مؤمنون، باسم الدين».

موجز

المجلس العسكري في تايلند يفرج عن اثنين من زعماء المعارضة

بانكوك - «الشرق الأوسط»: اعتقل الجيش التايلاندي اثنين من زعماء جماعة معارضة، أمس، كانا يخططان لزيارة متنزه عام مخصص لتكريم الملكية في البلاد أصبح محورا لفضيحة فساد تمس الحكومة العسكرية. وقال الكولونيل تأمانون ويتي قائد وحدة عمليات قيادة الجيش الأول لوكالة «رويترز» إنه «تم إطلاق سراحهما فيما بعد واصطحابهما إلى منزليهما». وتهدد مزاعم تتعلق بتمويل متنزه راتشابهاكتي الذي شيد على أرض مملوكة للجيش في بلدة هوا هين الساحلية حملة ضد الفساد أطلقها المجلس العسكري الحاكم الذي استولى على السلطة العام الماضي. واقتاد الجيش ناتاوت سايكوا وجاتوبورن برومبان القياديين في الجبهة المتحدة للديمقراطية ضد الديكتاتورية المعروفة باسم جماعة «القمصان الحمراء» بعيدا قبل أن ينطلقا إلى المتنزه. وقال تاناووت ويشايديت المتحدث باسم الجبهة إن «الرجلين اقتيدا بعيدا بعد أن أجريا مقابلات مع وسائل إعلام»، وأضاف: «كانا يريدان رؤية كيف يعمل المتنزه ومشاهدة المكان الذي يتردد أن الجيش أهدر فيه الأموال وإلقاء التحية على الملوك السابقين». الذين توجد تماثيل لهم في المتنزه.

مقتل 30 على الأقل في اشتباكات بين الجيش ومتمردين بالكونغو الديمقراطية

كينشاسا - «الشرق الأوسط»: أعلنت مصادر محلية لوكالة «رويترز»، أمس، أن 30 شخصا على الأقل بينهم أحد أفراد قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة قتلوا في اشتباكات بين الجيش وقوات المنظمة الدولية من ناحية ومتمردين أوغنديين في شمال شرقي جمهورية الكونغو الديمقراطية. ويقول نشطاء محليون إن 500 مدني على الأقل قتلوا في المنطقة منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2014. ومعظمهم في مداهمات نفذها متمردون مسلحون بمناجل أثناء الليل. وقال مركز دراسات تعزيز السلام والديمقراطية وحقوق الإنسان الذي يوثق أعمال العنف في إقليم شمال كيفو إن «اشتباكات أول من أمس وقعت في بلدة ارينغيتي الواقعة على بعد 55 كيلومترا شمالي بيني»، عندما هاجم متمردو القوات الديمقراطية المتحالفة مقرا عسكريا.

أونغ سان سو كي تجتمع مع رئيس ميانمار وقائد الجيش غدًا

يانغون - «الشرق الأوسط»: أكد مسؤول حكومي كبير في ميانمار لوكالة «رويترز» أن الزعيمة السياسية أونغ سان سو كي ستجتمع مع الرئيس ثين سين وقائد الجيش مين أونغ هلاينج غدا، في أول لقاء لهم منذ الفوز التاريخي الذي حققه حزبها في الانتخابات العامة هذه الشهر. وحقق حزب الرابطة القومية من أجل الديمقراطية الذي تتزعمه سو كي فوزا كاسحا في الانتخابات، ويحتاج إلى صياغة علاقة عمل مع الجيش القوي حتى يتسنى للحكومة التي سيشكلها أن تعمل بسلاسة.

ودعت سو كي، وهي سجينة سياسية سابقة يمنعها الدستور الذي صاغه الجيش من أن تصبح رئيسة للبلاد، قائد الجيش والرئيس للاجتماع بعد أيام من الانتخابات التي جرت في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي لبحث المصالحة الوطنية.

شهدت المدينة الأميركية مقتل 300 شخص في سنة واحدة

الغضب يعم بالتيمور أثناء محاكمة المتهمين بقتل فريدي غري

بالتيمور: جون ودرو كوكس وبيتر هيرمان*

كانت الشمس قد أشرقت للتو في ويست بالتيمور عندما خرج ويليام تيلر من منزله وسط البيوت المتراصة ببلدته التي كانت لا تزال نيران الشغب مستعرة فيها رغم مرور سبعة أشهر على تلك الأحداث.

وقف ويليام لحظات في الشارع مستظلا بجدران مبنى «مشروع الإسكان العمومي» المحطم حيث قضى فريدي غري وقتا طويلا قبل تعرضه لإصابة في العمود الفقري في قسم الشرطة في 12 أبريل (نيسان) الماضي، حيث مات بأسبوع.

ويدرك تيلر، 44 عاما، أن الكثيرين يأملون أن تكون الأحكام الصادرة في حق الضباط الستة الذين اعتقلوا غري سببا في أن يحل السلام والتفاؤل في هذا المكان لأول مرة، إلا أن شيئا من هذا لم يحدث.

وبدلا من ذلك، اندلع العنف عقب أعمال الشغب، وتخطى عدد القتلى حتى بداية هذا الشهر 300 في عام واحد للمرة الأولى منذ عام 1999. وأصبحت أصوات صفارات إنذار سيارات الشرطة وأصوات الطائرات المروحية أمرا مألوفا في ويست بالتيمور، ناهيك عن انتشار عشرات الجنود الإضافيين في مختلف أنحاء المدينة.

وتواجه العلاقة المتوترة دوما بين تطبيق القانون وسكان المنطقة التي عاش فيها تيلر منذ طفولته اختبارا جديدا ومعقدا مع محاكمة المتهمين باعتقال وموت غري.

وبدأت أمس عملية اختيار هيئة المحلفين في القضية المرفوعة ضد المتهم الأول ويليام جي بورتر، ويسود إحساس بالتشاؤم في المدينة على مدار الشهور القادمة. ففي ساند تاون ونسشستر، بلدة غري القديمة، من المستحيل أن تجد شخصا واحدا يقول لك بأنه يتوقع أن تصدر هيئة المحلفين حكما واحدا بالإدانة في هذه القضية. وتسبب ذلك اليقين في مخاوف متزايدة من أنه في حال أطلق سراح هؤلاء الضباط، فسوف تثور ثائرة أهل المدينة بشكل أكثر تدميرا مما حدث في أبريل الماضي.

قائد شرطة بالتيمور روبرت جاكسون يسير في حي ساند تاون ونسشستر (واشنطن بوست)

وأفاد تيلر أنه يتوقع أنه «سيكون هناك قتلى، وإطلاق نار، وحرق للمباني»، مرددا ما سمعه من الكثيرين من جيرانه، لكنه يتمنى ألا يحدث ذلك.

وكان تيلر يعرف غري الذي كان يلعب مع أولاده، ويقول: إنه رأى جسده مسجى في نعش داخل كفن أبيض في جنازة حضرها المئات. تيلر يعرفه أيضا لأنه مر بنفس تجربته.

ففي فترة المراهقة انضم تيلر لعصابة، وباع المخدرات، ودخل في مواجهات مع الشرطة، ويدرك تيلر أنه كان من الممكن أن يموت في الشارع، ولم يبتعد عن هذه الحياة إلا بعد أن قضى سبع سنوات في السجن التي دُمر فيها أبناؤه، ويقضي اثنان من أبنائه عقوبة السجن حاليا.

لتيلر عمل ثابت، ويستمر مع ناشطين آخرين في المدينة على أمل العمل على تحسين الأحوال فيها. يدرك تيلر أن المزيد من الفوضى لن يساعد مدينة ساند تاون أو أطفالها بمن فيهم ابنه ديلانتي الذي يبلغ عمره أربعة أعوام، والذي خرج يحمل حقيبة ظهره المدرسية الحمراء هذا الصباح، وكان تيلر حمل ابنه الصغير على كتفيه في مظاهرة سلمية منذ عدة شهور وسار وسط المتظاهرين الذين هتفوا «لا عدل.. لا سلام».

أمسك ديلانتي بيد أبيه وسارا شمالا تجاه مدرسة الطفل، وعبرا منازل غليمور، وهو المكان الذي حدثت فيه الجريمة، وسارا حول ركن من المبنى احتله تجار المخدرات بعد ذلك بثلاث ساعات.

يشك تيلر في أن تحسنا سيظهر، على الأقل الآن. وأفاد تيلر أن «ما لا يفهمه الكثيرون هو أن الغضب الذي أبداه الناس بعد موت فريدي غري لم يكن بسبب حادثة موته فقط، لكن هناك أسباب أخرى، منها المساكن المهملة التي تركت للمدمنين المدمرين كي يموتوا فيها».

ردد ضابط الاتصالات أسماء عدد من الشوارع، انطلقت بعدها سيارتان وسط إطلاق النار، حدث اصطدام ثم هرولة للقيام بعملية إنقاذ، الناس تجري، وأدار الضابط الذي يبلغ عمره واحدا وأربعين عاما مقدمة سيارته الفورد من دون لوحات وانضم إلى موكب سيارات الشرطة التي أدارت الأضواء الوامضة وصفارات الإنذار.

وأمام مدرسة ساندتاون حيث عقد اجتماع لمجلس الآباء، عثر رجال الشرطة على شاحنة فارغة وآثار رصاصة اخترقت باب السائق الذي ارتطم بالشاحنة في سيارة أخرى منتظرة. قال الضابط «دعنا نرى ما ذا حدث» بينما يسحب مقبض الباب، ولم يكن الضابط يعرف فريدي غري، ولم يتقابل مع ويليام تيلر من قبل، غير أنه يعرف بلدتهما لأنه سكن فيها.

كان موقع الاصطدام على بعد ميل واحد من المكان الذي نشأ فيه الضابط، بالقرب من مركز موندويمين للتسوق، حيث يحدث الشغب دائما. كان جاكسون قد التحق بأكاديمية الشرطة في سن الثامنة عشرة عام 1993. وهو أكثر الأعوام دموية في بالتيمور، بالطبع قبل هذا العام عندما ارتفعت أعداد القتلى لمعدلات غير مسبوقة.

كان مقر عمل الضابط في منطقة هادئة قريبة من مجرى مائي بعيد عن المكان الذي نشأ فيه، لكن مع اشتعال الأحداث في بالتيمور في أبريل الماضي، طلب جاكسون نقله إلى أحد أصعب الوظائف من حيث القدرة على تنفيذ القانون الأميركي.

ووفق جاكسون الذي يعرف الكثير من الضباط الذين يحاكمون في قضيه فريدي نظرا لحياته السابقة في نفس المنطقة، فإن الناس والشرطة هناك في مواجهات مستمرة يحاولان إزاحة بعضهما البعض. ويشتكي الأهالي هناك من المضايقات والوحشية التي يلقونها من الشرطة، بيد أنهم في نفس الوقت يشكون من أن الشرطة تدير ظهرها للجرائم وسط هذا الجو المسموم.

* خدمة: «واشنطن بوست»



نعم.. فرنسا ستصمد

ميشيل هوليبيك*

في أعقاب هجمات شهر يناير (كانون الثاني) في باريس، أمضيت يومين أتابع الأخبار وسط حالة من الذهول. لكن بعد هجمات 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، بالكاد أدرت جهاز التلفزيون، واكتفيت بالاتصال بالأشخاص الذين أعرفهم (ليسوا بالعدد القليل) ممن يعيشون في الأحياء التي طالتها الهجمات.

في عام 1986، وقعت سلسلة من التفجيرات في عدة أماكن عامة في باريس، أعتقد أن حزب الله كان يقف وراء تلك الهجمات.. وفصلت بينها أيام قليلة، أو ربما أسبوع، لكنني أتذكر جيدًا الأجواء في مترو الأنفاق في ذلك الأسبوع.. الصمت كان مطبقًا داخل العربات، وتبادل الناس النظرات التي يملؤها الشك.

كان ذلك في الأسبوع الأول، ثم بعد قليل، عادت الحالة المزاجية للناس إلى طبيعتها. كان احتمال وقوع انفجار وشيك آخر ما زال قائمًا في أذهان الجميع، لكنه تراجع ليقبع في الخلفية.

إن فرنسا ستصمد. الفرنسيون سوف يصمدون، من دون الحاجة إلى «رد فعل وطني». سوف يصمدون لأنه لا يوجد سبيل آخر، ولأنك تعتاد كل شيء. لا توجد قوة بشرية، ولا حتى الخوف، أقوى من الاعتياد.

«التزم الهدوء وواصل حياتك». حسنًا، ذلك ما سنفعله بالضبط. وعكس الفكرة الشائعة، الفرنسيون طيعون إلى حد كبير، ويسهل حكمهم إلى حد كبير.. لكنهم ليسوا حمقى تمامًا. على العكس، نقيصتهم التراجيدية الأساسية هي عبثهم اللاهي الذي يتطلب إنعاش ذاكرتهم من حين لآخر. هناك أناس من الساسة مسؤولون عن الموقف التعيس الذي نجد فيه أنفسنا اليوم، وإن عاجلاً أو آجلاً ستتعين مراجعة مسؤوليتهم.

من بالضبط الذي أضعف قدرات قواتنا الشرطية حتى باتت على حافة الهاوية وشبه عاجزة عن إنجاز المهمة المنوطة بها؟ من الذي أدخل في عقولنا على مدار سنوات أن الحدود من قبيل العبث غريب الأطوار أو دليل على روح قومية كريهة وفاسدة؟

المسؤولية، كما يتسنى للمرء أن يرى، موزعة على كثيرين.

أي الزعماء السياسيين ألزم فرنسا بعمليات مكلفة كانت نتيجتها الرئيسية هي إلقاء العراق، ومن بعده ليبيا، في حالة من الفوضى؟ وأي الزعماء السياسيين، حتى وقت قريب، كان على وشك تكرار الأمر مع سوريا؟ (كدت أنسى: لم نذهب إلى العراق، ليس في المرة الثانية.. لكن كان الأمر وشيكًا، ويبدو كما لو أن دومينيك دو فيلبان، وزير الخارجية الفرنسي آنذاك، سيدخل التاريخ لذلك السبب - وهو ليس بالأمر الهين - لأنه منع فرنسا، للمرة الوحيدة في تاريخها الحديث، من المشاركة في عملية إجرامية تميزت أيضًا بغبائها).

الاستنتاج الواضح لاذع للأسف. فعلى مدار 10 أعوام، فشلت حكوماتنا المتعاقبة على نحو ممنهج يدعو للشفقة والحزن، في مهمتها الأساسية: حماية السكان المسؤولين عنهم.

وبالنسبة للسكان، هم لم يفشلوا على الإطلاق، فمن غير الواضح، في نهاية المطاف، وعلى وجه الدقة ما يدور في خلد السكان، حيث لم تهتم حكوماتنا المتعاقبة كثيرًا بإجراء الاستفتاءات (فيما عدا واحد، في 2005، حول دستور أوروبي مقترح، والتي فضلت آنذاك تجاهل نتائجه). لكن استطلاعات الرأي مسموح بها، وهي تكشف تقريبا التالي: إن السكان الفرنسيين كانوا دائمًا يشعرون بالثقة والتضامن مع أفراد شرطتهم وقواتهم المسلحة. هذه الثقة جعلتهم إلى حد كبير يرفضون الأجواء الوعظية التي أشاعها ما يسمى «اليسار الأخلاقي»، (أخلاقي؟)، إزاء أسلوب معاملة المهاجرين واللاجئين.. كما جعلتهم لا يتشككون مطلقًا في المغامرات العسكرية الخارجية التي رأت حكوماتهم أنه ينبغي أن تخوضها.

إن المرء بوسعه أن يورد كثيرا من الأمثلة على الفجوة - أصبحت الآن هاوية - التي تفصل بين الشعب والأشخاص الذين يفترض أنهم يمثلونه. إن فقدان الثقة الذي ينطبق على جميع الأحزاب السياسية اليوم ليس هائلاً فحسب، بل مشروع أيضًا. ويبدو لي حقًا أن الحل الوحيد الذي ما زال متاحًا هو الانتقال الناعم نحو الشكل الوحيد الحقيقي من الديمقراطية: أعني، الديمقراطية المباشرة.

*خدمة «نيويورك تايمز»

حافة الهاوية.. بالزبادي

علي إبراهيم

بدا إسقاط القاذفة الروسية «السوخوي» بطائرات «إف 16» التركية، وكأنه بداية صدام بين الدب الروسي الذي اعتبرها طعنة في الظهر، وحلف الناتو باعتبار أنقرة عضوًا أصيلاً فيه. وطوال أسبوع كان التوتر التركي الروسي والملاسنات بين أنقرة وموسكو أشبه بأيام سياسات حافة الهاوية بين الاتحاد السوفياتي السابق الذي ورثته روسيا، والولايات المتحدة في الستينات والسبعينات.

يوميًا هناك تطور جديد، روسيا تريد اعتذارًا، وتركيا ترفض لكنها تريد في نفس الوقت لقاءً مع بوتين. روسيا من جانبها تتخذ كل يوم إجراءات عقابية جديدة بحق تركيا من تقييد زيارة سياحها إلى تركيا إلى حظر استيراد مواد غذائية بينها الزبادي.. وهكذا، وكانت أخطر إشارة هي تسليح قاذفاتها أمس بصواريخ جو جو، وذلك في إشارة إلى أنها قد ترد عسكريًا.

هل يحدث ذلك، وهو ما تترقبه قوى إقليمية ودولية؟ على الأرجح لا. فما يحدث أشبه بحافة الهاوية، من دون أن يكون لأي طرف مصلحة في القفز إلى الهاوية، وأي صدام عسكري سيحرج حلف الناتو، بينما تعرضت روسيا للإحراج فعلاً، وردت عليه بالزبادي، لأنه عمليًا لا توجد مصلحة لروسيا في صدام عسكري فضلاً عن المصالح الاقتصادية بعشرات المليارات من الدولارات، كما لا توجد مصلحة للغرب بزعامة الولايات المتحدة في صدام مع روسيا.

وقد كان من الممكن أن يحدث ذلك في الأزمة الأوكرانية حيث خطوط التماس قريبة، والمصالح الاستراتيجية كبيرة، أما في الأزمة الحالية (السورية) فهي بعيدة آلاف الأميال عن حدود روسيا والولايات المتحدة، التي كانت القيادة الأميركية تقدم رجلاً وتؤخر أخرى في التعامل معها، بما جلب لها انتقادات قوى إقليمية ودولية. صحيح أنها بدأت تنضح، مثل الإناء الذي يغلي، بجيل جديد من الإرهابيين متعطش للقتل العشوائي ويبدو أنه تستهويه رؤية الدم، لكن هذه في جانب كبير منها تحتاج إلى معالجة بوليسية واستخباراتية أكثر منها صدامات استراتيجية.

في واحد من أخطر صدامات الحرب الباردة في الستينات، والذي كان يهدد بمواجهة نووية تفني العالم، كانت هناك 4 أطراف في أزمة خليج الخنازير، هي أميركا وروسيا وكوبا وتركيا، فقد تكشف أن إرسال الصواريخ النووية السوفياتية وقتها إلى كوبا كان بسبب وضع صواريخ أميركية في تركيا، وتراجعت روسيا في اللحظة الأخيرة وأعادت سفنها الحربية التي كانت متوجهة إلى كوبا بعدما حصلت على تطمينات بأنه سيتم سحب الصواريخ الأميركية في وقت لاحق.

وقد تغير العالم كثيرًا عن الستينات والسبعينات بما لا يسمح بمواجهة مباشرة، فضلاً عن أنه لا يوجد ما يستدعي الدخول في صدامات من هذا النوع، فلا توجد مصالح استراتيجية للقوى الدولية لحماية نظام يعرف الجميع أنه آيل للسقوط ويبحث الجميع عن بديل آمن له، من دون السماح لتنظيمات إرهابية بالسيطرة على سوريا.

الأرجح أن تنحصر المواجهة الروسية التركية في العقوبات الاقتصادية فيما يتعلق بالتجارة والتأشيرات والسياحة وما إلى ذلك. صحيح سيتضرر البلدان، فحجم التجارة والاستثمارات المشتركة كبير، لكنّ هناك محللين أشاروا إلى أن المصالح الاقتصادية لم تتحكم في قرارات اتخذت في بلدين مقارنة بأخرى سياسية، فروسيا تسعى أولاً لترسيخ صورتها كقوة عظمى عائدة إلى الساحة الدولية، وتركيا تحكم قيادتها مشاعر العظمة، والفرصة التاريخية للعودة إلى ملء الفراغ والتمدد في الشرق الأوسط.

بريد القراء @

مواجهة التحديات

• حول خبر «الأمير محمد بن سلمان: ترشيد الأداء الحكومي واحد من تحدياتنا الرئيسية»، المنشور بتاريخ 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أود أن أوضح أن «داعش» هو نتاج الفكر الطائفي الذي طغى في المنطقة عقب احتلال العراق في 2003، وقد ساعد المناخ العراقي على تحويل التراكمات الطائفية والمذهبية إلى تنظيم يهدد العالم، ولم تعد هناك دولة بعيدة عن مخاطره وجرائمه. نعم أميركا لعبت دورا كبيرا في بناء محميات طائفية وعرقية على حطام الدولة العراقية بسقوط العراق، وقد بات العالم العربي مكشوفا للقوى الإقليمية التي تبحث عن النفوذ. أعتقد أن السعودية في هذه المرحلة الصعبة قد سلكت طريقا صائبا، وهي على الصعيد الداخلي تتطور وتعطي فرصة للعقول الجديدة، ويوجد تشجيع كبير على الانفتاح وتوظيف الطاقة الشبابية لتجديد العقلية الإدارية، فالدولة تتعهد العقول التي تساهم في إنشاء مجتمع يعتمد على تعددية مصادر الدخل، كما أنه على الصعيد السياسي تحاول السعودية فتح القنوات مع كل القوى الدولية وتقدم الدعم والمساندة للمجتمعات التي تريد أن تنهض.

كه يلان محمد - العراق
gaylansalar@yahoo.com

من يتعاون مع «داعش»؟

• بخصوص خبر «إردوغان يأسف ولا يعتذر.. ويطلب رسميًا لقاء بوتين في باريس»، المنشور بتاريخ 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أرى أنه عجيب أمر «داعش»؛ الكل يتنصل من دعمه ويتبيّن لاحقا أن الكل له مصالح في بقائه. تركيا ومنذ زمن ظهور «داعش» فتحت الحدود للإرهابيين من أوروبا للدخول إلى سوريا للقتال مع «داعش» ومن ثم سمح لهؤلاء بالرجوع إلى بلدانهم أيضا عن طريق تركيا، كما أصبح يقينا أن الأتراك يشترون النفط الداعشي ويزودونهم بالسيارات ذات الدفع الرباعي إلى آخره، كما يرد في وسائل الإعلام، لكن الروس أثبتوا للعالم أنهم جاءوا لسوريا لدعم بشار الأسد ونظامه الإجرامي وقصف المعارضة السورية وليس لمحاربة «داعش»، أما في العراق فالنظام يتململ في تحرير المدن السنية من قبضة «داعش»، وعندما حرر الأكراد مدينة سنجار جن جنون حكومة بغداد وتحاول التضييق على الأكراد ماديا ومعنويا بحجة رفع العلم الكردي. الجهات التي تدعم «داعش» كثيرة، وذكر كل الأسماء سيعقد الوضع أكثر، باختصار يجب ألا يزايد أحد على الآخر.

رشدي رشيد - هولندا
rs.rashid@quicknet.nl

هل يحقن إردوغان دماء الأتراك؟

• بشأن خبر «أوغلو يؤكد أن تركيا ستسلم روسيا اليوم جثة طيارها»، المنشور بتاريخ 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، من وجهة نظري أقول إنه عجيب أمر هؤلاء الساسة الأتراك؛ إردوغان يعبر عن حزنه للحادث ويتمنى لو أنه لم يحصل، فليقلها بصراحة إنه آسف لما حصل وسيعاقب من قام به، عندها ينتهي الموضوع حتى لا تسال دماء بريئة، هنا تظهر عظمة القادة، فالعظيم هو من يحمي شعبه من المخاطر لا من يعرضه للمخاطر. نرى الفارق بين تركيا الأمس وتركيا اليوم والفرق الشاسع بينهما والجزء الأكبر منه كان لإردوغان دور كبير فيه، والأمل بالله كبير أن يعرض الأتراك بلادهم وبلاد غيرهم إلى مآس شديدة يكون عدد ضحاياها بالآلاف.

خضر حرز الله - السعودية
khaderh3@gmail.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310



خفايا التواطؤ الإسرائيلي

• فيما يتعلق بخبر «وزير الدفاع الإسرائيلي: طائرة روسية تخرق مجالنا الجوي (عن طريق الخطأ)»، المنشور بتاريخ 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أتساءل كيف طورت إسرائيل سلاحها الجوي؟ وكيف قامت بنقل كل سلاحها الجوي والبوارج الحربية التي اختلستها من الدول الاشتراكية سابقا، التي دمرتها إسرائيل باسم الانفتاح السياسي والاقتصادي، وقامت المافيا البولندية بدخول إسرائيل باسم أرض الميعاد، ثم تم تحويل بعضها إلى إيران لحماية الفضاء العسكري الإيراني، علاوة على ما تم نهبه من الاتحاد السوفياتي السابق ومن ألمانيا وبلجيكا وسويسرا أيضا، اكتشف العاهل الأردني الراحل الملك حسين تجسس إسرائيل الجوي على بلاده وعلى سوريا ولبنان، ثم اكتشف فضاء تجسسيا مع تركيا ضد الأردن، وأبرم مع إسرائيل اتفاقية احترام سيادة الفضاء الأردني، ولكن اتضح أنها (إسرائيل) لا تزال تحتفظ بعمليات تجسس على الأردن. وتم الربط الإيراني الإسرائيلي لوزير الدفاع شاؤول موفاز بجهاز المراقبة الجوي المبكر من داخل قصر بشار الأسد، ومنه ربط بميناء طرطوس وميناء اللاذقية، على أساس توظيف إسرائيل لهذا الميناء في توجيه الهجرة السرية إلى البحر المتوسط، بغية إرسال مشروع اتحاد اليورومتوسط الذي سلمته إلى الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي لتبنيه من خلال الهجرة السرية من أفريقيا. ولم تتوقف إسرائيل عند هذا الحد، بل باتفاق مع حافظ الأسد انطلق شيمعون بيريس في إدخال عناصر حزب الله إلى ألمانيا، وقام حزب شاس من خلال الجنرال ديفيد هاليفاي المقيم في بلجيكا وفرنسا، في ظرف سنة، بترحيل أكثر من خمسين ألف مغربي.

جميلة مهران - فرنسا
mokrani_jannet@yahoo.fr

عندما يستيقظ المغرب أمنيا

• تعقيبا على خبر «المغرب يعتقل لأول مرة أتراكا يعملون على ترابه لصالح (داعش)»، المنشور بتاريخ 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أود أن أقول إنه للمرة الأولى نجد المغرب يتبع خطوات استباقية من أجل محاربة الإرهاب قبل انتقال شرارته إليه، وهي خطوة ناجحة أن يكون هناك يقظة لكل ما يحدث على أرض المغرب والقبض على هؤلاء الخارجين قبل أن يتحركوا إلى داخل المغرب أو خارجه لتنفيذ المزيد من العمليات الانتحارية غير المحسوبة التي يموت بسببها المزيد من الضحايا الأبرياء.

خالد عبد اللطيف - السعودية
khaledabdullateef@hotmail.com

كان لطيفًا وراقيًا

• بخصوص مقال تركي الفيصل «بندر.. وسيم الروح والمحيا»، المنشور بتاريخ 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أود أن أقول: أحسن الله عزاءكم ورحم الله ميتكم وغفر له وأسكنه جنات النعيم، أحسنت الرثاء للأمير النبيل كما عرفته، ولو لفترة وجيزة، عندما كان مسؤولا عن الاستخبارات في القوات الجوية، وتحديدا أثناء افتتاح مطار الملك خالد، وفي وسط الليل عندما كان الأمير سلطان يتفقد المرافق للمرة الأخيرة قبل الافتتاح وتعدى منتصف الليل وقلت له لماذا لا تقفل ساحة الاحتفال؟ لم يبق على بدء الافتتاح إلا ساعات قليلة، أما تخشى أن يتسلل مخرب ويدس شيئا في هذا المكان؟ قال لي يا أخي اعقلها وتوكل، فأنا لا أستطيع إيقاف الأمير سلطان في جولته الأخيرة على هذه المرافق. نعم، كان لطيفاً في تعامله وراقيا في خلقه وأسلوبه حقا، لقد كان أميرا في نظر كل من اقترب منه وتعامل معه، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته وألهم الجميع الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

سعيد الفرحة الغامدي - السعودية
salfarha2@gmail.com

هدم الحضارة

• فيما يخص مقال حسين شبكشي «تحليل نفسي!»، المنشور بتاريخ 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أود الإيضاح بالقول إنه في اعتقادي أن فشلنا في كثير من المجالات مرجعه عدم وجود مسؤولين أو ساسة لديهم رؤية استراتيجية في شتى مناحي الحياة، فمثلا التعليم لدينا به كثير من الشوائب الضخمة التي أفرزت أجيالا منهم الفقير في الثقافة ومنهم من هو فقير في اللغة وأيضا فقير في تعاليم دينه الإسلامي السمح، فنشأ جيل فارغ دينيا أدى إلى أن يتم تجنيده بسهولة في الجماعات المتطرفة ومن ثم الجماعات التكفيرية. والمتابع أيضا لبرامج الإعلام العربي يجده للأسف يهتم فقط بمسابقات الأغاني المتنوعة، التي تنهال علينا سنويا بالعشرات، فأصبح الجيل اهتمامه فقط بالطرب، فتخيل شابا فارغا ذهنيا وثقافيا ودينيا تبث فيه يوميا محبة الغناء ماذا سوف يكون الناتج لديك بعد كل هذا؟ ما أراه الآن مرده عدم وجود مسؤولين على مستوى من التأهيل لبناء حضارة أمة.

محمد شاكر محمد صالح - السعودية
msaleh@epcco.com

دق طبول الحرب

• عطفا على مقال أحمد محمود عجاج «هل ينقذ بوتين نفسه من الرمال السورية؟»، المنشور بتاريخ 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، من وجهة نظري أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لن يتراجع، فالرجل يسير على هدى مشروع قومي تاريخي، كما قال الكاتب بالإشارة إليه بالنظرية الأرثوذوكسية، وهو أمر بالغ الخطورة ويدغدغ تطلعات قومية الشعب تاريخيا في المنطقة، لأنه يدين بهذه الديانة، وهم ينسبون أنفسهم للشعب السرياني القديم الذي استوطن شمال سوريا وجنوب تركيا، ورغم أن الدراسات الدولية تفيد بأن أميركا والصين وروسيا بينهم اتفاق على أطر وحدود ومناطق نفوذ لكل منهم لا يتجاوزونها فإنني أشك كثيرا بضمان احترامهم جميعا لهذه الخطوط الحمراء، فالذي يبدو أن أحدهم، وهو الدب الروسي، قد ولج إلى فخ القوة، وفي هذا ربما دمار العالم، إن لم تتداركنا عناية الله.

ماجد الخالدي - السعودية
magidalkhalde@yahoo.com

إنهم يهدمون تاريخ العراق

• بعد قراءتي مقال إنعام كجه جي «يا حلو شجابك علينا»، المنشور بتاريخ 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أود أن أقول: سرد جميل ورائع مزج الموروث الشعبي بالمأساة. مشكلة هذا البلد بدأت في رأيي يوم 14 يوليو (تموز) 1958، يوم قام عبد الكريم قاسم وزمرته بالإبادة الجماعية للعائلة الملكية وتسلم السلطة العسكرية، ومن مراجعة بسيطة لطبيعة الحياة السياسية والاجتماعية ورقي المجتمع وتطوره سنلاحظ أن الانحدار بدأ منذ ذلك اليوم، وإلى يومنا هذا عندما يستذكر العراقيون أيام الخير تكون حقبة الأربعينات والخمسينات والستينات حاضرة في مخيلتهم من الصور التي تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي ويظهر ذلك في تعليقاتهم. ربما يسأل أحد ويقول: في الستينات كان حكم العسكر موجودا، إن ما بني قبله كان كبيرا وعسيرا عليهم هدمه في بضع سنوات، وفعلا احتاج الهدم إلى 30 سنة حتى عام 1988 والعراق ما زال يحتفظ بجزء من مخزونه الثقافي والاجتماعي والعمراني، وبعد هذا التاريخ انهار كل شيء واقتلعت حتى الآثار من باطن الأرض.

خالد الحديثي - العراق
khalidh2005@yahoo.com

المقر الرئيسي

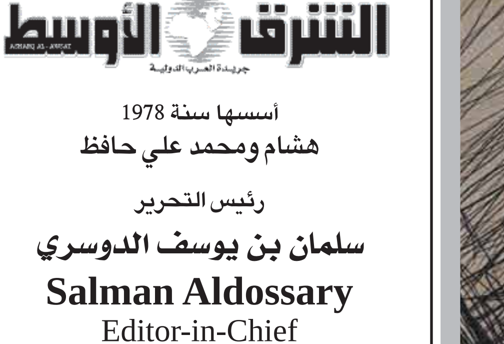
الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 +96612 6576159
دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP



أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

الألعاب النارية في سماء سوريا

غسان الإمام

مال المشير عامر على أذن مرافقه الضابط السوري، ليسأله همسا: «والمرحوم ده اللواء اسكندرون استشهد في فلسطين؟!». كتم المرافق ضحكته، وهو يجيب الحاكم المصري لسوريا: «المرحوم اللواء اسكندرون استشهد على الحدود مع تركيا».

وكان الفيلسوف الساخر صلاح المحايري أمين عام مجلس الوزراء السوري المتقاعد يكرر رواية هذه «التشنيعة» المفبركة بأسلوبه الجاد والساخر، على مسمع ضيوف مقهى «البرازيل» في دمشق، للغمز من الأشقاء المصريين الذين لم يكونوا يعرفون الشيء الكثير عن سوريا والمشرق العربي، عندما تأسست دولة الوحدة المصرية - السورية.

وبمناسبة الألعاب النارية في سماء سوريا التي أدت إلى إسقاط الأتراك طائرة «سوخوي» روسية فوق تراب لواء اسكندرون الذي غدا لواء «هاتاي» التركي، أروي هنا اليوم ملابسات تلك «التشنيعة» للأجيال السورية والعربية الجديدة التي لم تعرف هي أيضًا الشيء الكثير عن تاريخ سوريا والمشرق العربي، منذ أن ألغى نظام حافظ الأسد الاحتفالات السورية بذكرى «سلخ» لواء اسكندرون عن سوريا، وضمه إلى تركيا، مكتفيًا من النضال لاستعادته، بإبقائه مرسومًا ضمن حدود خريطة الاستقلال السورية.

وأوشكتُ يومًا أن أحظى بغضب عسكر نظام الأسد الذين نسوا لواء اسكندرون. فقد سألت وزير خارجية تركيا الزائر لسوريا في أوائل السبعينات، عما إذا كانت تركيا تعتزم تسوية قضية اللواء السليب، فاستشاط الوزير (الكمالي) غضبًا. فسارعوا إلى ترضيته بالقول إن الصحافي السائل لا يعمل في الإعلام السوري الرسمي، وإنما هو مراسل لوكالة أنباء أجنبية.

وكان الانتداب الأوروبي الذي فرض على سوريا، بعد الحرب العالمية الأولى، قسم سوريا إلى دويلات، وفق التفسير الاستشراقي للتركيب الطائفي. لكن النضال السوري ما لبث أن أسقط هذه الدويلات وهي في المهد.

وعلى الرغم من النضال المسلح الرائع للشيخ (العلوي) صالح العلي ضد الانتداب الأجنبي، فقد استمرت دويلة العلويين الانفصالية إلى أواخر الثلاثينات السورية، بفضل وثيقة وقعها بعض زعماء الطائفة (1936)، وتصر على البقاء في الجيب الانتدابي، وقيل إن من بين الموقعين عليها والد حافظ الأسد. لكن اسمه حذف منها تزويرًا للتاريخ.

وعلى عتبة الحرب العالمية الثانية، جرت تسوية غريبة على حساب سوريا. فقد منحت دولة الانتداب إقليم اسكندرون المطل على البحر من أقصى الزاوية السورية الشمالية الغربية، إلى تركيا لضمان بقائها على الحياد، وعدم الانضمام إلى ألمانيا، كما فعلت في الحرب العالمية الأولى.

> إردوغان لا يستطيع نجدة تركمان سوريا خوفًا من روسيا. ولا غزو بشار خوفًا من إيران والعلويين بتركيا. ولا ضرب الأكراد خوفًا من أميركا

ولاستكمال اللعبة، جرى استفتاء صوري لسكان إقليم اسكندرون، صوّت فيه الأتراك بالطبع، للانضمام إلى تركيا. وأصيب السكان العلويون والمسيحيون العرب بصدمة كبيرة. فقد كانوا هم الغالبية السكانية في الإقليم. وباتوا راغبين في الهجرة واللجوء إلى سوريا، لرفضهم العيش تحت السلطة التركية. وقد سبقهم في الهجرة بطاركة كنائس المشرق في أنطاكية (المدينة المسيحية التاريخية في الإقليم). فغادروها لإقامة مقارهم الكنسية في دمشق، تأكيدًا لعروبة ومشرقية كنائسهم. ولم يذهبوا إلى الإقامة في لبنان (المسيحي).

وهكذا كانت هجرة غالبية هؤلاء العلويين والمسيحيين إلى سوريا أول هجرة عربية سكانية في التاريخ الحديث. وجاءت بعدها أو بالأحرى، معها، هجرة الأشقاء الفلسطينيين. ولم يكن أمام سوريا سوى أن ترحب بالعلويين والمسيحيين، وتمنحهم الجنسية وتسهيلات الاستيطان والإقامة، في محافظات إدلب. واللاذقية. وسهل الغاب الخصيب في محافظتي حمص وحماه.

أما الفلسطينيون فقد تساووا مع السوريين أمام القانون، باستثناء الجنسية. لكن مأساتهم تتجسد في دك جيش حافظ وبشار مخيماتهم في سوريا ولبنان، على مراحل منذ ثمانينات القرن الماضي، بالدبابات. والصواريخ. والمدفعية. والبراميل المتفجرة، مستعينًا بشيعة «حزب الله». وأخيرًا بالميليشيات العراقية. والإيرانية. والأفغانية. وها هي القيادة الإيرانية تبلغ الرئيس بوتين فور وصوله إلى طهران، أنها سترسل تعزيزات برية، لمواصلة «الجهاد» في سوريا مع قوات الأسد «لتحرير» سوريا من السوريين.

اجتماعيًا، كان العلويون القادمون من لواء اسكندرون أكثر لينًا وثقافة من إخوتهم سكان جبال اللاذقية. وأذكر من بينهم المثقف العروبي زكي الأرسوزي الذي وضع كتيبًا عن الدلالة الصوتية للحروف العربية. لكن طموحهم السلطوي لم يتغلب تمامًا على الصراعات العشيرية بينهم.

أمضي في الأمانة مع التاريخ، لأقول إن نظام اليمين في سوريا لم يكن واعيًا ودارسًا للمأزق الطائفي. بدلاً من الحوار مع الإثنيات العنصرية والدينية، شن النظام حملة أمنية على العشيرة المرشدية التي تقيم مع العلويين في جبال اللاذقية. ألقي القبض على زعيمها الروحي سليمان المرشد. وحوكم بسرعة وأعدم (1947). ثم اغتال نظام أديب الشيشكلي الديكتاتوري اللواء محمد ناصر زعيم كتلة الضباط العلويين. وكان الرد باغتيال عسكر العلويين المنتسبين للحزب الفاشي (السوري القومي الاجتماعي) للعقيد عدنان المالكي رجل الزعيم الاشتراكي أكرم الحوراني في الجيش.

مع ذلك واصل الحوراني خطأه في دفعه شباب العلويين للانخراط في الجيش، نكاية بالأسر السنية الإقطاعية في مدينة حماه. وعندما تنبه إلى خطئه في الستينات، كان الأوان قد فات لإعادة التوازن الطائفي للجيش. فقد فر من سوريا بعد انقلاب مارس (آذار) 1963 الذي أوصل حزب البعث بزعامة ميشيل عفلق إلى السلطة في سوريا. لكن الضباط العلويين بزعامة صلاح جديد وحافظ الأسد دبروا انقلابًا آخر على القيادة المدنية (1966). وبهذا الانقلاب، تم تدشين حكم النظام الطائفي الذي استأثرت به أسرة الأسد إلى الآن.

أملك من الجرأة لأقول إن جيش الشرق الذي تسلمته سوريا من دولة الانتداب كان غاصًا بضباط وجنود الأقليات، وخصوصًا العلويين. ولم تتم إعادة تأهيله كجيش وطني عربي، كما سائر الجيوش العربية. فقام بالانقلابات العسكرية التي دمرت الديمقراطية الوليدة. وهزم في الحروب مع إسرائيل. ودخل لبنان ليعيث به فسادًا ثلاثين سنة. وانتهى كأداة إكراه. وقمع. واغتيال. ثم كأداة قتل وإبادة جماعية. ومن المحزن أن تعاود أميركا وأوروبا وروسيا الرهان على هذا الجيش الطائفي لمقاتلة «داعش».

وأحسب أن على بوتين وأوباما نقل قوات الأسد بسيارات «التاكسي» إلى شرق سوريا، ليقود «النضال» لتحريرها من قبضة «الخلافة الداعشية» التي ساهم في خلقها هناك، منسحبًا أمامها بلا قتال يذكر. تاركًا لها عتاده. وسلاحه. ودباباته.

هذا عصر الأقليات. انتفخت إمبراطوريات القرون الوسطى بالأمم والشعوب التائقة للاستقلال. فانفجرت الإمبراطوريات على عتبة العصر الحديث كبالون ثقب بإبرة. تضخمت الأقليات في الدولة القومية. فاهتز النظام العالمي. ربما لن يطول الزمن قبل أن نرى روسيا. أميركا. الصين. الهند تتناوبها حروب الأقليات الانفصالية، تمامًا كما يحدث اليوم في المشرق العربي والشرق الأوسط.

سوريا كما لبنان. كلتاهما دولة من 18 دينًا. ومذهبًا. وعرقًا. ألعاب إردوغان. وبوتين. وإيران النارية في السماء السورية ما هي إلا تعبير عن مأزقهم مع الأقليات. إردوغان لا هو قادر على نجدة أقلية التركمان التي يقصفها بوتين وبشار. ولا هو قادر على تأديب الأكراد خوفًا من أميركا. ولا على غزو سوريا وإسقاط بشار، خوفًا من إيران والأقلية العلوية في تركيا. مشكلة بشار من مشكلة إردوغان: يحكم الغالبية السنية باسم الأقليات. والسنة لا تعرف كيف تحكم أقلياتها. ولا تدع أحدًا يحكمها. هاتوا حلاً من ميستورا. وكيلو. وغليون. وبان كي مون.



عبدالرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

ألف امرأة في انتخابات سعودية

أمر يدعو للفخر أن نرى جيشًا من النساء السعوديات يخضن أول انتخابات لهن من نوعها. 979 امرأة، رقم كبير وخطوة بعيدة إلى الأمام، في بلد يعدّ في تصنيف المنظمات الدولية من الأكثر إقصاء للنساء في العالم.. فقد كانت السعودية في ذيل قائمة المنتدى الاقتصادي العالمي في الحقوق للمرأة، رغم أن النساء يشكلن عشرين في المائة من القوة المحلية العاملة، كما أن المملكة سجلت صفرًا في التمكين السياسي للمرأة عام 2008 وفق تقرير فروقات «الجندر» الدولي.

اليوم حققت المرأة السعودية تقدمًا مهمًا في عدد من المجالات؛ فهي تجلس في ثلاثين مقعدًا بمجلس الشورى، أي عشرين في المائة من إجمالي الأعضاء خصصتها الحكومة لها. واستطاعت بوجودها فيه إحداث حراك إيجابي في الأفكار والنقاش والتصويت. وفي المجلس الآن تتم مراجعة الأنظمة التي تعدّ معوقة لعملها أو حقوقها.

أما بالنسبة لحدث الساعة، الانتخابات البلدية، فإنها لا تشارك بالتصويت فقط، بل تخوضها المرأة مرشحةً في مجال العمل البلدي الذي كان دائمًا حكرًا على الرجال. وكما قلت في مقال سابق مهم الامتحان للمرأة أن تقبل وتشارك وليست النتيجة، وحتى لو لم تفز من الألف مرشحة سيدة واحدة في امتحان صناديق الاقتراع، فإن دخولها سيبقى بمثابة إعلان مهم في حياة هذه البلاد، حاضرها ومستقبلها. لا يستطيع أي مجتمع أن يتقدم إلى الأمام وهو يعطل وجود نصف سكانه، بسبب أنظمة حكومية أو تقاليد متوارثة، خصوصًا أن المرأة السعودية بالفعل تجاوزت كثيرًا من التحديات، وبرزت كثيرات منهن في مجالات علمية وتعليمية ووظيفية داخل البلاد وخارجها. أيضًا، لا يستوي الأمر في أن يكون عدد الطالبات في مختلف المراحل التعليمية أكثر من عدد الطلاب الذكور، وفي الوقت نفسه تبقى هي رقمًا هامشيًا في مجتمعها. وهناك تغيرات في المفاهيم؛ مثلاً هناك كثير من الآباء والأزواج يرون أن توظيف المرأة صار ضرورة لأنها أصبحت تشارك بصفتها معيلة للأسرة، وليس كما في الماضي القريب؛ مجرد فرد وعبء على العائلة. وما نراه من إصرار للمرأة السعودية على العمل، والقبول بوظائف متدنية الرواتب، وتخاطر بحياتها للترحال مسافات بعيدة وعلى طرقات خطرة من أجل العمل كل يوم، هو كفاح حقيقي نادر في أي مجتمع آخر. هذه شهادة على الإصرار والعزيمة ولا يمكن تهميشها، لأن هناك فئة ترفض توظيف المرأة، بل والبعض يرفض مفهوم خروجها من البيت. هذا صراع مجتمعي، وأنا سعيد أن الحكومة اصطفت إلى جانب المرأة وأدخلتها في الانتخابات كرسالة واضحة المعاني.

وبصدق لم أتوقع أن يتقدم مثل هذا العدد الكبير، نحو ألف، من النساء للترشح للانتخابات البلدية في أنحاء السعودية. تقديراتي كانت ألا يتجاوز عددهن الخمسين سيدة، نتيجة لمعوقات اجتماعية تتسبب في امتناع الراغبات عن الترشح، وحتى عن الذهاب للانتخاب والتصويت. أما ما الذي ستفعله المرأة في مجالس البلديات المنتشرة في أنحاء البلاد، فهو يعود لها. المرأة جزء مهم في حيّها، وقد تعرف عن مشكلاته أكثر من الرجل الذي يقضي غالب وقته خارج المنزل والحي. وقد لا تكون المجالس بالجسم الفعّال في داخل البلديات، إنما مع الوقت سنرى تقدمًا في دورها. اليوم المرأة في المجلس التشريعي للدولة، وهي ستكون في المجلس البلدي للمدينة والمحافظة، وتعطى فرصًا وظيفية في مهن كانت محظورة عليها، وتتم دراسة قوانين تقلل من القيود على أوضاعها الأسرية والإدارية، وهي إلى فترة قريبة كانت مجرد سطر في دفتر هوية الأب أو الزوج، واليوم لها هويتها المستقلة، ومع أنه صارت لها إخفاقات مثل رفض دراسة مشروع حمايتها من التحرش، إلا أنني واثق بأنه سيعود وسيقر بقناعة من غالبية أعضاء مجلس الشورى الذين شاهدوا حجم الاحتجاجات ضد قرارهم الماضي. ولا يمكن فصل تجارب المرأة في المجتمعات الخليجية بعضها عن بعض. ومما يسرّ تقلد امرأة إماراتية، هي السيدة أمل القبيسي، رئاسة المجلس الوطني الاتحادي، وهي خطوة سياسية متقدمة أيضًا، وتعطي كذلك دلالات مهمة.

هل يمكن استيعاب جبهة النصرة؟

أمل عبد العزيز الهزاني

غير مرة، وجه الائتلاف السوري إلى جبهة النصرة الدعوة إلى فك ارتباطها بتنظيم القاعدة وانخراطها في المعارضة السورية الوطنية، ما أثار حفيظة كثيرين ينظرون إلى «النصرة» كميليشيا إرهابية أعاقت تقدم المعارضة السورية بحكم آيديولوجيتها المتطرفة وأهدافها المشبوهة، فهل يمكن النظر إلى هذه الدعوة بأنها حالمة أم يمكن أن تتحول إلى واقع؟

من الناحية النظرية تبدو الفكرة خيالية؛ جبهة النصرة فصيل مسلح متمكن على الأرض وأحد أشرس المقاتلين ضد نظام بشار الأسد وضد الجيش الحر المعارض، وأيضًا ضد غريمه تنظيم داعش، تشكل لينضم إلى ساحة العراك السوري في 2012 مسوقًا نفسه أنه الوليد الجديد لتنظيم القاعدة، التنظيم الإرهابي المعروف، وهو ما أعطاه زخمًا إعلاميًا وبعدًا دوليًا وجعله محط أنظار العالم.

دعوة رئيس الائتلاف خالد خوجة لمقاتلي الجبهة لفك ارتباطها بـ«القاعدة» لم تكن الأولى، لكنها اليوم أكثر إلحاحًا بعد الاعتداءات الأخيرة على فرنسا وتركيا ولبنان ومالي، وهذه الأخيرة كانت بفعل تنظيم القاعدة، وأيضًا حظيت الدعوة بأهمية مع تولي الأمم المتحدة مشروعًا سياسيًا لحكومة انتقالية، من ضمن تفاصيله تصنيف الفصائل المسلحة بين إرهابية أو وطنية التوجه، من خلال مؤتمرين؛ أحدهما في الرياض لتوحيد صفوف المعارضة وشكلها، يسبقه في الأردن لقاء لتسمية الفصائل المسلحة الإرهابية، وهذا التصنيف في هذا التوقيت سيقسم الجغرافيا السورية بين مناطق تخضع للإرهابيين، وأخرى للنظام، وأخيرة للمعارضة الوطنية المعتدلة. هذا يعني إعادة رسم الخريطة وفقًا للمناطق التي يسيطر عليها كل فريق، مع قناعة الائتلاف أن جبهة النصرة تحوي خليطًا من الجنسيات، أكثرهم من السوريين الذين اضطروا إلى الانضمام إليها بهدف إسقاط النظام بعد أن ضاقت عليهم الخيارات وتخلت الدول الكبرى عن دعم الجيش الحر بالسلاح.

نستطيع أن نقول إنها حالة تشابه ما حصل في العراق بعد الغزو الأميركي، وانخراط كثير من الشباب العرب السنة مع تنظيم القاعدة بعد أن استشعروا تخلي الولايات المتحدة عنهم، وتهميشهم وتخوينهم من قبل قيادات شيعية، ثم فتح البوابة الشرقية للحرس الثوري الإيراني الذي دخل بدباباته وأفراده لتأمين مواقع لهم. هذه المناخات حدت حتى بالمعتدلين من السنة إلى التفكير بتنظيم القاعدة كسبيل للخلاص والدفاع عن وجودهم وهويتهم، ومنذ ذلك الحين لم يشف العراق من داء التطرف وحالة العنف.

الائتلاف السوري لا يريد أن يخسر مجموعة من الشباب السوري الوطني انضموا إلى جبهة النصرة لنفس المبدأ، المقاومة الشعبية وترسيخ حقوق المواطنة.. يريد أن يكسبهم في معركته مع الإرهاب، بأن يدعوهم للانشقاق عن القيادات التي تدين بالولاء لتنظيم القاعدة وزعيمها، وتستقي أهميتها وثقلها الدولي من الانتساب إليه.

> جبهة النصرة تشهد صراعًا بين قياداتها.. فمنهم من يتمسك باسم «القاعدة» إيمانًا بآيديولوجيتها ومنهم من يفكر في صالح المشروع السوري الوطني

والواقع أن جبهة النصرة تشهد اليوم صراعًا بين قياداتها حول هذه القضية، منهم من يتمسك باسم «القاعدة» إيمانًا بآيديولوجيتها، ومنهم من يفكر في صالح المشروع السوري الوطني ويرى أن الوقت قد حان لتشكيل فصيل ثوري وطني، هذه المجموعة الأخيرة هي من يعوّل عليها رئيس الائتلاف ويدعوها لفك الارتباط. وحتى ندرك بعمق أكثر أهمية هذه الدعوة وتأثيرها على ميزان القوى على الأرض، لنقرأ عملية استهداف قيادات من الجبهة في مارس (آذار) الماضي، منهم من كان يؤيد الانفصال والعمل تحت مظلة الثورة المعتدلة، مما يعني أن من استهدفهم هو طرف متضرر من فكرة الانفصال، وهو إما تنظيم داعش وإما النظام السوري وإما تنظيم القاعدة الأم، كل هذه الأطراف تخشى أن يتغير ميزان القوى لصالح الجيش الحر والفصائل الإسلامية التابعة له.

جبهة النصرة لها عيوب، أهمها انتماؤها إلى تنظيم القاعدة، لكن لها ميزات تجعل من الممكن التعويل عليها وإن جزئيا، أهمها أن كل عملياتها لم تتجاوز القضية السورية، لم تستهدف دولا أخرى كما فعل «داعش»، معظم المنخرطين فيها من السوريين، بخلاف أيضًا «داعش» الذي يضم خليطًا من الجنسيات، وبخلاف القوات المنافحة عن النظام التي تتنوع جنسيات أفرادها، كما أن عناصرها من السوريين اكتسبوا الخبرة القتالية من خلال تصديهم لقوات النظام وتحقيقهم مكاسب أهمها سيطرتهم على محافظة إدلب العام الماضي، وهي المحافظة ذات الأهمية الاستراتيجية لمحاذاتها محافظة اللاذقية معقل بشار الأسد، والتي يتطلع إليها النظام كدولة علوية إن فشلت مساعيه ومساعي حلفائه.

دعوة الائتلاف أيضًا لها أهميتها الاستراتيجية في حماية سوريا المستقبل من أن تحذو حذو ليبيا، التي ذهب شبابها ضحية اللامبالاة الدولية، فتوزعوا بين الميليشيات المسلحة وتحول كثير منهم إلى مرتزقة، وأصبح من الصعب استمالتهم أو تحويل ثقتهم إلى الحكومة المعترف بها. الرعاية الدولية للقضية السورية يجب أن تستغل لضمان استقرار شعبي موحد حول أهداف وطنية.

وإن افترضنا جدلاً تجاوب بعض عناصر الجبهة وانضمامهم إلى الثورة السورية فهو نصر كبير لمبادئ الثورة، وأيضًا مكسب لهم، وفرصة للاغتسال من الدماء المحرمة، وسيكون لهم دور في العملية الانتقالية ومستقبل سوريا.. هذه القوى مجتمعة ستحظى بثقة المجتمع الدولي وستلقى دعمًا سياسيًا، وهي من ستؤول إليها مهمة بناء الدولة السورية الجديدة، وهي مهام وطنية ستمايز بين المنضوين تحت النصرة وغيرها من الفصائل المتطرفة إن كانوا التحقوا طوعًا أو كرهًا، وفرصة لهم من النجاة من عواقب وضعهم في قوائم سوداء دولية، واعتبارهم خونة لسوريا، مثلهم مثل بشار الأسد وفريقه.

اقتصاد وفكر!



حسين شبكشي

لمن يظنون أن الاقتصاد السعودي سيعود كما كان، فيقيني أنهم واهمون، فما «كان» هو حالة غير طبيعية لم يكن ممكنًا أن يكتب لها الاستمرار، ولكن الأهم هو التعامل الجاد مع المرحلة المقبلة على أنها مرحلة واقعية ومستمرة وليست مرحلة «مؤقتة» أو فترة «تصحيحية» حتى تعود الأمور كما كانت عليه في السابق، هذا لن يحدث.

السعودية مقبلة على إعادة هيكلة إصلاحية في قواعدها الاقتصادية، وتنويع مصادر الدخل لن يكون ديباجة يتم ترديدها وتوضع في خطط التنمية، بل سيكون عنصرًا فعالاً مؤكدًا في الدخل الوطني.. هكذا تؤكد المؤشرات الجديدة التي يتم تداولها، ويبدو أيضًا أن هناك توجهًا جادًا في تحرير وفتح الأسواق السعودية لجذب الاستثمارات الدولية إليها مع كتل مهمة حول العالم لها مزايا تنافسية، وكذلك الانفتاح بقوة على قطاعات واعدة كالتعدين والقطاعات المالية والحج والعمرة.

ليس سرًا أن هناك حالة قلق لدى شريحة من السعوديين بسبب هبوط أسعار النفط لمستويات متدنية في فترة قياسية، وهم يعلمون مدى اعتماد بلادهم على هذه السلعة اقتصاديًا وبالتالي هم يراقبون تطور أدائها بشكل واضح ومستمر. والواقع «الجديد» يقول إن السعر المرتفع للنفط أصبح شيئًا من الماضي، وعلى أكثر التقديرات تفاؤلاً لن يكون من الممكن ولا المعقول عودة الأسعار المرتفعة بالشكل الذي كانت عليه في السنوات الماضية، والتحدي الأهم والأكبر للدولة اليوم التي تبلغ نسبة من هم دون الخمسة والعشرين من العمر أكثر من 40 في المائة من عدد السكان الإجمالي، وهم كلهم يبحثون عن العمل المشرف والكريم، وكانوا في السابق يسعون بشكل أساسي إلى تأمين الوظائف في المرافق الحكومية، وهذا اليوم بات شبه مستحيل في ظل تقشف في الإنفاق وترشيد الصرف بكل أوجهه... التحدي اليوم هو إيجاد آلية نافذة وفعالة وحيوية لتوليد الوظائف، وهو ما تم عمله في شكل تشريعي ومؤسساتي مؤخرًا، ولكن التحدي الأهم هو فعلاً في الثقافة والفكر، وهما كلمتان لقيتا كثيرًا من السخرية والتعليقات بعد تصريح وزير الإسكان مؤخرًا بأن المشكلة المتعلقة بالسكن هي مشكلة فكر. وبعيدًا عن التعليق على هذا التصريح المحدد بعينه، ففعلاً اليوم يبدو جليًا أن المشكلة الأهم المتعلقة بالاقتصاد السعودي هي مشكلة «فكر»، فالتفكير في تطويره وبناء على الأسلوب والتوجه والرؤية القديمة لم يعد ممكنًا، فالمنافسة الإقليمية أصبحت قوية جدًا ولا يمكن الاستهانة بها أبدًا، بل هي أول ما يخطف الشركات السعودية نفسها إليها، وعليه فإن الاعتقاد بأن البساط الأحمر سيفرش للمستثمر الدولي وسيكون كافيًا للوصول إلى السوق السعودية دون إزالة كاملة للبيروقراطية والروتين الذي يحد ويحجب فرص الدخول إلى السوق السعودية، سيكون مخطئًا ومضللاً. من غير المعقول أن يكون اللوم في التقصير على عدم أداء المشاريع والرؤى من قبل بعض الجهات من دون المساءلة إذا تسلمت هذه الجهات ميزانياتها من وزارة المالية فعلاً.

الرؤية الجديدة للسعودية في تحديها الاقتصادي يجري الإعداد لها الآن بجدية، ولن يكون من المقبول أن تحمل في طياتها أيًا من عقبات وتعقيدات زمان التي كانت الأمور فيها من السهولة أن نتحمل تبعاتها.

لقد تغير الزمان وتبدلت الظروف واختلفت التحديات، وهنا تكمن معضلة «الفكر» المطلوب تغييره.

لا حل للإرهاب من دون السعودية

يوسف الديني
y.aldayni@asharqalawsat.com

نعم يجب أن يتفهم العالم الغربي اليوم بعد نحو عقد ونصف من الفهم الخاطئ لآفة الإرهاب أن السعودية هي الحل، وليست المشكلة، وهذا ليس لأنها تملك حلاً سحريًا خاصًا، بل لأنها أكثر من اكتوت بنار الإرهاب وعانت من نتائجه وتأثيراته السياسية والاجتماعية منذ أن كان بذرة صغيرة على المستوى المحلي (حادثة جهيمان)، إلى أن نما بفعل مكونات خارجية وإهمال دولي ورغبة في التخلص من العدوان السوفياتي (مرحلة أفغانستان) إلى أن بات حالة معولمة مستقلة لا علاقة لها بدين أو مذهب أو آيديولوجيا، وما لم تعد الدول الغربية التي تعاني بين فترة وأخرى من وباء الإرهاب، النظر في تقدير ردات فعلها بعد كل حادثة وما يرافق ذلك من إطلاق سيل التهم والتلميحات من قبل الصحافة سواء اليمينية (طوال الوقت) أو حتى الإعلام المعتدل (عادة بعد كل حادثة إرهابية)، فإن أزمة الإرهاب ستتمدد وتبقى، وسيكون جزءا من اتهام دولة كالمملكة العربية السعودية تعد الأكثر معاناة من هذا الوباء والأكثر فعالية في محاربته وإيقاف الكثير من الهجمات على مستوى الحاضر، بل ولا يمكن تصور حل نهائي وجذري للقضاء على الإرهاب فكرًا وممارسة إلا بدور شاق وكبير من المجتمع الدولي ككل، وفي المقدمة السعودية التي تملك خبرة ونضجًا في هذا الملف يتجاوز الكثير من الدعايات المختلقة من دول ترعى الإرهاب علنًا وتفتح أذرعًا داخل دول أخرى عبر المعارضة السياسية أو حتى الخلايا السرية لتقويض استقرار الدول.

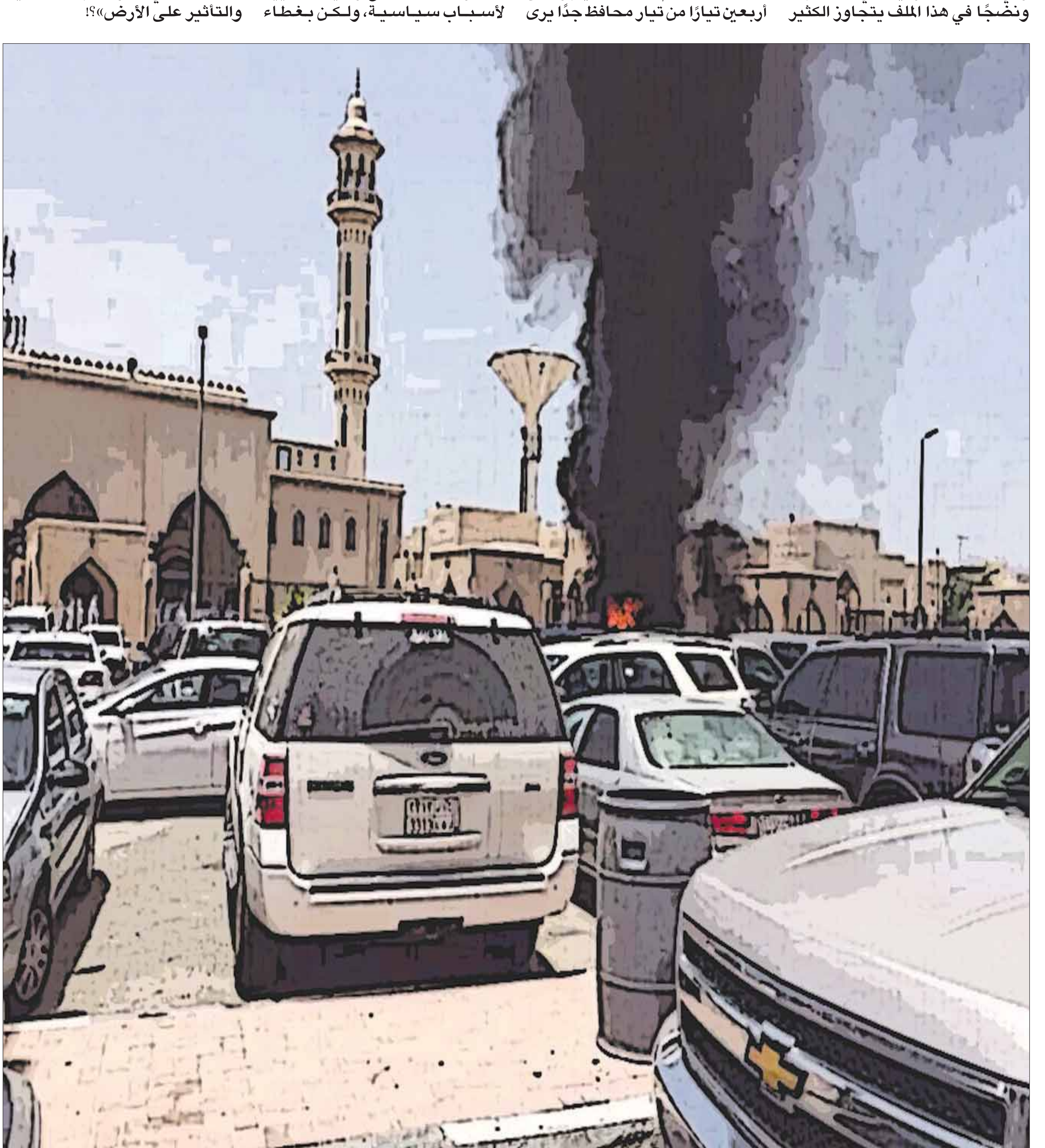
هذه المقدمة لا بد منها بعد أن أزكمت الأنوف تلك الرائحة البغيضة التي تصدر عن بعض الإعلام اللامسؤول في الغرب تجاه مواقف المملكة ومرد هذا الخلط إلى ثلاثة أمور:

محاولة ترحيل المشكلة وتبسيطها كل مرة عبر وضع أي إرهابي منتسب للإسلام إلى سياق الوهابية التي تعني بالضرورة الخطاب الديني السعودي، وهذه مغالطة كبيرة سببها هو الخلط بين الإسلام كدين والحركات الإحيائية في تاريخه، ومنها الوهابية، وبين ما انتسب إلى هذه الحركات وتفرع عنها، وبالتالي يمكن القول إن الوهابية التي باتت شماعة ترحيل المشكلات سواء في بعض الأصوات الغربية أو حتى الأصوات العربية ليست إلا حركة دينية محافظة إحيائية ضمن سياق أكبر ومظلة كبيرة اسمها السلفية، هذه المظلة تضم تحتها ما يربو على أربعين تيارًا من تيار محافظ جدًا يرى ضرورة طاعة السلطات حتى لو كانت غربية في سبيل عدم إحداث الفتنة.

«السلفية المحافظة» وهي التيار الأعرض على مستوى المؤسسات الدينية الرسمية سواء في الخليج أو في عدد من الدول العربية، ولهذا التيار مشايخ وعلماء يمكن أن يلعبوا دورًا كبيرًا في التأثير على الخطاب الديني العام في العالم الإسلامي الذي تعتبر فيه السلفية بمعناها العريض المحافظ الصوت الأقوى إلى أجل غير مسمى، وكل حديث يقفز على هذه المسلّمة سواء من التيار الديني المناقض أو الحركي لأسباب سياسية أو حتى التيارات العلمانية التي تتناول ظاهرة التدين بسطحية شديدة، يعد إضاعة للوقت والجهد.

وعدا السلفية المحافظة هناك الكثير من السلفيات الجهادية والتكفيرية والعلمية والحركية وسلفية المهجر لها محدداتها الخاصة، ووضع كل هؤلاء في سلة واحدة يعني إشعال الحرب تجاه مليار مسلم في مقابل سلوك بضعة آلاف من الموتورين الذين اتخذوا العنف المسلح وسيلة للتغيير لأسباب سياسية، ولكن بغطاء ودافع ديني، فمهما حاولت البحث عن الدافع أو محاولة اتهام مصادر إنتاجه (العلماء والمؤسسات الدينية) فإنه لا يمكن أن تحل المشكلة من دون فهم سياقها السياسي والمجتمع ومن دون الاستعانة بنفس مصادر الخطاب الديني، فليس من المعقول نقض تراث السلفية الممتد لأربعة عشر قرنًا ولو بشكل متخيّل ليس امتدادًا متصلاً كمفاهيم وفكر برجال دين أو علماء ينتمون لتيارات أخرى، على العكس، هذا سيعطي دافعًا عكسيًا تمامًا كما أوضحت كل المواجهات بين الحكومات العربية في السبعينات وبين الحركات الإسلامية المسيّسة، على الغرب أن يدرك أن الشعور بـ«المظلومية» يمكن أن يكون محرّكًا كبيرًا ودافعًا لاعتناق الكثير من الشباب المعتدل دينيًا موجة التطرف.

كنت قد تساءلت سابقًا بعد أن ضربت وحشية الإرهاب أطهر بقاع الأرض المساجد لدى المسلمين: «ما الدولة التي جربت كل أنواع الإرهاب الديني والسياسي والفكري، وجرى استهدافها من كل المجموعات المتطرفة سنيها وشيعيها سواء تلك التي تؤمن بالتغيير الجذري المسلح أو الأخرى التي تحمل مشروعًا انقلابيًا ناعمًا ومتدرجًا؟! أو تلك التي ما زالت تراوح مكانها منتظرة لحظة فاصلة لآيديولوجياتها الفاشلة لكي تعود مجددًا للحياة والتأثير على الأرض»؟!



الإخوانفوبيا!

حمد الماجد

«أقول للرئيس بشار: الله يقوّيك، ربنا معاك، بشار بيحارب مرتزقة ولا يحارب شعبه مطلقًا».. هذه ليست دعوات عطرات انطلقت من حنجرة سيدة سورية مقربة من الديكتاتور الدموي بشار الأسد، كما أنها أيضًا ليست صادرة من إعلامية سورية رهنت مصيرها مع مصير الأسد حياة وهلاكًا، هذا ما أدلت به الممثلة المصرية إلهام شاهين لقناة «الحياة» الفضائية مؤخرًا، كما خطت حنان شوقي الممثلة المصرية الأخرى خطوة عملية في دعم المخطط الإيراني تمثل هذه الأيام في فيلم دعائي من إنتاج «الحشد الشعبي» العراقي، وهو ميليشيا شيعية إرهابية دموية متطرفة مرجعيتها العليا من النظام الإيراني. وحين سألتها الزميلة داليا عاصم في مقابلة نشرتها مجلة «المجلة» قالت الممثلة حنان شوقي، إن مشاركتها في الفيلم تأتي «كيدًا في جماعة الإخوان المسلمين، و(الحشد الشعبي) ليس شيعيًا، بل يمثل الشعب العراقي، وإن ما يقال عنهم من سوء ما هو إلا دعايات تبثها جماعة (الإخوان)».

هذه عيّنة عشوائية لما حلّ بشريحة كبيرة من المجتمع المصري بسبب الجرعة الإعلامية الكبيرة التي تلقّوها خلال السنتين الماضيتين، والتي جعلت من «الإخوان» العدو الأوحد والخطر الأعظم لمصر والعرب والمسلمين جميعًا، فأصبح الإعلام المصري يوالي من يعادي «الإخوان»، ويعادي من يواليهم أو يسكت عنهم، أو حتى يقابل أحدًا منهم. قد يعترض بعض القرّاء على التعويل على ممثلتين من الوسط الفني، ولكنهما في الحقيقة «ممثلتان» لشريحة كبيرة في المجتمع المصري تأثرت من الجرعة الإعلامية التي أعطت «الإخوان» وخطرهم حجمًا بلغ حد اللامعقول، وصرف البلاد وعلماءها ومفكريها وكتّابها عن إدراك المهددات الحقيقية لمصر والمنطقة عسكريًا وفكريًا وعقائديًا.

يقود هذه الحملة الإعلامية عدد كبير من الإعلاميين المصريين من كتّاب ومذيعين في برامج الحوار ذات الجماهيرية العالية يتبنّون خطًا متسقًا في الطرح لا يرى إلا «الإخوان» خطرًا داهمًا على مصر والكون كله. وكان من الطبيعي أن يكون من مخرجات هذه الحملة الضخمة ممثلة من الوسط الفني تجعل من «الحشد الشيعي» الإرهابي الذي أثبتت الوقائع المصورة دمويته وعنفه وطائفيته وتشدده، عبارة عن مجموعة مسلحة محترمة، وجعلت من بشار الذي دمر مدنًا بأكملها وسوّاها بالأرض ببراميله المتفجرة وقتل من شعبه أربعمائة ألف، وهجّر الملايين يهيمون في البحار والصحارى يلتحفون السماء ويفترشون الثلج أو الرمضاء، جعلت منه زعيمًا وديعًا مسالمًا لا يقاتل إلا الإرهابيين، ولا يقاوم إلا المتشددين، لترفع الممثلة «المغيّبة» أكفّ الضراعة إلى الله أن «يقوّيه، والله معه».

غاب عن هذه الشريحة «المغيّبة» أخطبوط النظام الإيراني الآيديولوجي الذي هزّ استقرار المنطقة بأسرها، فلم ينتبهوا لاحتلاله العراق، ولا لاحظوا سيطرته على سوريا، ولا انتبهوا لهيمنته على لبنان، ولا لفت نظرهم تمدده العسكري والآيديولوجي في اليمن، ولا حرّكهم شواغلة الحوثيين مخالب إيران الحادة للسعودية وتهديدهم لحدودها. أربع عواصم عربية سقطت في الحضن الإيراني، بغداد ودمشق وبيروت وصنعاء، سقوط واحدة منها كفيل بأن يحدث دويًا هائلاً، ومع ذلك ما لاحظوا غير خطر «الإخوان»، ولا انتبهوا إلا لتهديد «الإخوان». تشيّع آلاف المصريين، وربما عشرات الآلاف بفعل عمل آيديولوجي إيراني منظم ومدعوم بخزانة إيرانية بلا أقفال ولا حتى باب، مما يهدد الوحدة المذهبية التي اشتهر بها مسلمو مصر 100 في المائة سُنة. أقول «اشتهر» فعل ماض؛ لأن النظام الإيراني فعلاً نخر في هذه النسبة المتناغمة بهدوء ومكر وثبات، ومع ذلك يظل «الإخوان» الخطر الأوحد. غرز النظام الإيراني مخالبه في عدد من دول منطقة الشرق الأوسط عبر ميليشيات عسكرية سرية وأثبتته مضبوطات الأمن في الكويت والبحرين، هذه المضبوطات العسكرية الضخمة التي أجمع من شاهدها على أنها تتعدى محاولة عصابات زعزعة الأمن إلى الاحتلال الحقيقي لتلك البلدان، ومع ذلك يظل «الإخوان» الخطر الأوحد والأكبر.

من المقبول في عالم الصراعات السياسية، أن يحاول كل خصم تحجيم منافسه، كما تفعل بعض الحكومات مع «الإخوان»، فهو قوة منافسة ومؤثرة، لكن من الخطأ الانشغال بـ«الإخوان» عن المهددات التي تنخر في المنطقة، وأخطرها على الإطلاق التغلغل الإيراني في المنطقة.

الإمارات.. توفيق بين الاستقرار الداخلي وعدم الاستقرار الإقليمي

د. عبد الخالق عبد الله

تحتفل الإمارات بعيدها الوطني الـ44 وهي واثقة من قدراتها وإمكاناتها، وسعيدة بنجمها الصاعد. لكن الإمارات كبقية دول الخليج العربي تبدو أيضًا قلقة تجاه ما يجري في المنطقة من عنف، واستقطاب طائفي وتمدد إيراني وعدم استقرار مزمن بلغ مستويات غير معهودة في التاريخ الشرق أوسطي المعاصر. هكذا هو المزاج العام في الإمارات في يوم ميلادها الوطني الـ44. إنه خليط من الثقة المشروعة من ناحية والقلق الشديد من ناحية أخرى.

لم يسبق للإمارات، حكومة واقتصادًا ومجتمعًا وأفرادًا، أن كانت تشعر بهذا القدر من الثقة بحاضرها ومستقبلها القريب والبعيد كما تبدو مع نهاية 2015. لكن لم يسبق للإمارات أيضًا أن كانت قلقة كل القلق من الانتماء إلى منطقة جغرافية وسياسية خطرة وتزداد خطورة مع مطلع كل يوم جديد. حكاية الإمارات عام 2015 هي حكاية دولة تعيش واحدة من أفضل حالاتها استقرارًا وازدهارًا وتلاحمًا في حين أن المنطقة العربية تعيش واحدة من أسوأ حالاتها عنفًا وتفككًا وعدم استقرار.

لذلك، فإن المهمة الكبرى التي تواجه الإمارات، وهي تحتفل بعيدها الوطني الـ44، التعامل مع معادلة في غاية الصعوبة للتوفيق بين الاستقرار الداخلي وعدم الاستقرار الإقليمي. لقد كانت هذه المهمة مطروحة أمام صانع القرار في الإمارات عبر الـ44 سنة الماضية، لكن الفجوة بين الاستقرار النسبي في الداخل وعدم الاستقرار المطلق في الخارج، أصبحت اليوم فاقعة، كما أصبح السؤال الأمني والسياسي أكثر إلحاحًا ووضوحًا، فكيف يمكن أن تشعر الإمارات بأمان والحرائق من حولها مشتعلة تقترب من حدودها، وكيف يمكن الاستمرار في الاستقرار والإبقاء على الازدهار الداخلي بعيدًا عن جنون التشدد، وفائض العنف في الجوار الجغرافي، والأهم من ذلك كيف يمكن ضمان عدم الانجرار والاستدراج لنزاعات ومتاهات المنطقة التي لم تعد تنتهي؟

لدى الإمارات، أسباب مشروعة ومقنعة كي تشعر بالثقة والارتياح والاطمئنان وحتى التفاؤل بالمستقبل، فسجلها التنموي ملموس ومدعوم بالشواهد على الأرض، وبالأرقام والبيانات الحيوية التي تشير إلى ازدهار اقتصادي، وتلاحم اجتماعي، وتقدم تقني متسارع، واستقرار سياسي وأمني. تشير المعطيات إلى أن الإمارات قد تكون في أفضل حالاتها التنموية. ولدى الإمارات بنية تحتية، من موانئ ومطارات وشبكة اتصالات ومواصلات، ومدن حرة وذكية، متطورة وحديثة تنافس أفضل البنى التحتية في أكثر الدول تقدمًا، ولديها بيئة اجتماعية منفتحة ومتسامحة تؤمن بالتعددية، وتمزج بين الحداثة والأصالة، وبسقف مرتفع من الحريات الفردية والاجتماعية.

كما تمتاز الإمارات بتشريعاتها المرنة، وبمؤسسات ذات جودة تنافسية عالية محفزة للنمو. علاوة على ذلك، فإن اقتصاد الإمارات لم يعد ثاني اقتصاد في المنطقة العربية بناتج وطني يزيد على 400 مليار دولار، أي ما يوازي إجمالي الناتج القومي لتسع دول عربية، بينها مصر والأردن وتونس والجزائر، بل إن اقتصادها أكثر تنوعًا وحيوية واستعدادًا لمرحلة ما بعد النفط الذي تراجعت حصته إلى أقل من 30 في المائة من إجمالي الناتج المحلي بحلول 2015.

كل ذلك يدفع الإمارات كي تشعر بالثقة وهي تحتفل بيومها الوطني الـ44، فهي من الدول القليلة جداً في المنطقة التي تجلس بارتياح على مقعد متماسك بأربعة أرجل ثابتة ومتماسكة في حين أن مقعد البعض الآخر غير مريح وغير متماسك وغير مطمئن، والبعض الآخر لم يعد له مقعد يجلس عليه أصلا. لكن رغم الشعور المحق بالثقة، فالحقيقة المرة هي أن استقرار الإمارات هو استقرار نسبي، فهي لا تعيش في فراغ أمني وسياسي، بل هي جزء لا يتجزأ من جوار جغرافي مشتعل على مدار السنة.

إن المنطقة التي تنتمي لها الإمارات تقف على كف عفريت وتعيش واحدة من أسوأ حالاتها. كانت المنطقة التي تنتمي إليها الإمارات خطرة في السابق وهي اليوم أكثر خطورة، في ظل تمدد إيراني غير مسبوق، وحروب إقليمية لا تنتهي، وتفكيك دول عربية عريقة إلى دويلات، وبروز ميليشيات طائفية لا ترحم، وانطلاق قوى ظلامية من عقالها، تعلن عداءها لقيم التسامح والانفتاح والاعتدال.

فالعراق لم يعد منقسمًا إلى سنة وشيعة وكرد، بل إن البيت السني منقسم مع وضد «داعش»، والبيت الشيعي منقسم مع وضد إيران، والبيت الكردي منقسم بين طالباني وبارزاني، والحكومة المركزية الضعيفة في بغداد تزداد ضعفًا وارتماء في حضن إيران. وأما الوضع المأسوي في سوريا، فمستقبله مظلم وتعقد بأكثر مما كان معقدًا بعد الاقتحام الإيراني والتدخل الروسي المزدوج، مع استمرار العنف والعنف المضاد من قبل النظام والميليشيات المدعومة إيرانيًا من ناحية، وتنظيم داعش الإرهابي ومعه نحو 1500 جماعة مسلحة لا تود الخير لسوريا من ناحية أخرى.

أما الحرب في اليمن، فأصبحت مفتوحة على كل الاحتمالات بما في ذلك احتمال أن تستمر بأكثر مما كان مخططًا لها؛ مما يعني تفاقم الوضع المعيشي والإنساني البائس أصلاً، وتزايد الأعباء على دول التحالف بقيادة السعودية التي تخوض معركة «الحزم» و«الأمل». أما إيران، فقد قررت جعل المنطقة العربية ساحة مفتوحة لطموحها السياسي، وتمددها الإقليمي، وعبثها الثوري ولا أمل يرتجى في أن تغير مسارها التوسعي بعد الاتفاق النووي.

لدى الإمارات الحق كل الحق أن تشعر بالثقة في قدراتها وإمكاناتها ومواردها، ولديها أيضًا الحق كل الحق أن تشعر بالقلق الشديد تجاه المشهد الإقليمي غير الآمن والمليء بالوحوش الصغيرة والكبيرة المفترسة. لقد تعاملت الإمارات بحرص مع معادلة «الدولة الآمنة التي تعيش في منطقة غير آمنة» خلال العقود الأربعة الماضية منذ تأسيسها عام 1971، ولا يوجد أي سبب للشك والتشكيك في أنها لن تتمكن من التوفيق بحرص وحذر بين متطلبات الاستقرار الداخلي ومخاطر عدم الاستقرار الإقليمي خلال السنوات القادمة. فهي اليوم أكثر نضوجًا سياسيًا، واستعدادًا أمنيًا، وازدهارًا اقتصاديًا، وحضورًا إقليميًا ودوليًا، كي تقوم بدورها التاريخي كالدولة القدوة في المنطقة العربية.

* أستاذ العلوم السياسية
ورئيس المجلس العربي
للعلوم الاجتماعية

تتبنى برنامجًا وطنيًا يرفع العوائد على الاقتصاد المحلي من تعاقداتها إلى 70 %

«أرامكو السعودية» تنفذ استثمارات بـ334 مليار دولار حتى 2025

الدمام: عبيد السهمي

كشفت شركة أرامكو السعودية عن حجم الاستثمارات التي ستنفذها حتى عام 2025، التي قدرتها بنحو 334 مليار دولار (1,252 تريليون ريال)، وقالت الشركة إنها ستتبنى برنامجا وطنيا لرفع القيمة المضافة من هذه الاستثمارات بما يوازي 70 في المائة، وبحسب بيانات ودراسات أفصحت عنها الشركة سيخلق برنامج «اكتفاء» لتوطين الخبرات والصناعات محليًا، الذي ستطلقه في حفل رسمي اليوم، 500 ألف فرصة وظيفية، وسيتمكن البرنامج من خلق صناعة وطنية عالية الجودة وبتقنيات متقدمة.

وقالت «أرامكو السعودية» إنها تتوقع أن تضخ استثمارات في قطاع الأعمال تصل إلى 33 مليار دولار (123,75 مليار ريال) سنويًا.

وتشير التقديرات إلى أن البرنامج سيخلق 280 ألف وظيفة مباشرة، حيث وضعت «أرامكو السعودية» تقديرات للاستثمار في خدمة الآبار وآلات الحفر بنحو 119 مليار دولار (446,25 مليار ريال) خلال العشر سنوات المقبلة، وستعمل الشركة على فرض خطة لتصنيع الآلات والمعدات محليًا، وستضع اشتراطات على المقاولين والموردين لدعم المشروعات المتوسطة والصغيرة، وتوطين الصناعات التي يحتاج إليها قطاع إنتاج الزيت والغاز.

وبحسب مسؤولين في الشركة فإن البرنامج سينفذ على مراحل، حيث ستبدأ أرامكو بعدد محدود من الشركات، ثم تتوسع في البرنامج بشكل تدريجي.

وكشفت قيادات من شركة أرامكو عن خطة وطنية صممتها الشركة لتعظيم الاستفادة من المشروعات التي تنفذها، ورفع القيمة المضافة على الاقتصاد المحلي بما يوازي الضعف، التي تقدر حاليًا عند مستوى 35 في المائة لترتفع في عام 2021 إلى 70 في المائة.

ويأتي برنامج «اكتفاء» ضمن خطة التحول الاستراتيجي التي أطلقتها الشركة في يونيو (حزيران) من عام 2011، حيث تسعى الشركة من خلال برنامج «اكتفاء» إلى توفير مناخ من تكافؤ الفرص لجميع المقاولين والمصنعين والموردين، وتوحيد إجراءات الشراء، وإتاحة المعلومات للمستثمرين كافة، والتمكين من النجاح.

وستضع الشركة مقاييس للالتزام بالبرنامج منها حساب النسبة التي تذهب إلى الاقتصاد المحلي من قيمة العقود التي تبرمها مع الشركات وتقيسها بمرتبات الموظفين السعوديين، والمخصصات التي تضعها الشركات لتدريبهم، وعقود التوريد من السوق المحلي، والقيمة المضافة.

وبحسب قيادات الشركة، فإن البرنامج سيضع الشركات التي تتعامل مع أرامكو أمام خيار وحيد إذا أرادت الحصول على حصة من هذه التعاقدات أن تتبنى الشركات سياسات إنفاق واسع، وتحقيق القيمة المضافة للاقتصاد السعودي، وقال المسؤولون: سنضع هذه المعلومات أمام المستثمرين.

وأشار المسؤولون إلى أن أرامكو كانت تعتمد على نسب السعودة سابقا في قياس مدى التزام الشركات المتعاقدة معها بتنمية المجتمع المحلي، إلا أنها وعبر برنامج «اكتفاء» ستضع أمام الشركات خطا واضحا لمتطلبات التعاقد معها، وهو ضخ 70 في المائة من العقود التي تفوز بها مع أرامكو السعودية في مفاصل الاقتصاد المحلي والناتج المحلي.

وأوضح المسؤولون في «أرامكو السعودية» أن «اكتفاء» سيتحول إلى مشروع وطني وسيعرض على عدد من الشركات والمؤسسات السعودية الكبرى؛ مثل شركة الكهرباء، والهيئة العامة للاستثمار، ووزارة البترول والثروة المعدنية.

ستضع الشركة اشتراطات على المقاولين والموردين لتوطين الصناعات التي يحتاج اليها قطاع انتاج الزيت والغاز (أ.ف.ب)

الغامدي أكد أنها قادرة على مواجهة تراجع النفط

رئيس «الأهلي التجاري»: البنوك السعودية قادرة على التوسع

الدمام: علي القطان

أكد الرئيس التنفيذي للبنك الأهلي التجاري السعودي، سعيد الغامدي، أن البنوك السعودية تقف على أرضية صلبة ولديها قاعدة مالية تمكنها من التوسع في أعمالها ومجابهة التحديات.

وقال الغامدي في تصريح لـ«الشرق الوسط» أمس على هامش مشاركته في «اليوم المفتوح للتوظيف»، الذي تقيمه جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران، إن البنوك السعودية لديها ملاءة كافية تمكنها من مواجهة التحديات والقيام بعمليات توسع.

وفي معرض إجابته على سؤال لـ«الشرق الأوسط» بشأن قدرة البنوك على التوسع في ظل الأزمة الاقتصادية الناتجة عن انخفاض أسعار النفط قال الغامدي: «البنوك قادرة على التوسع والاستيعاب للكفاءات السعودية، وهي تقف على قاعدة مالية قوية تجعلها قادرة على مواجهة كل التحديات».

وأكد الرئيس التنفيذي للبنك الأهلي التجاري أن «جامعة الملك فهد كانت على امتداد تاريخها مصدرا للموارد البشرية المتميزة ورافدا لسوق العمل بالقيادات المتميزة».

وقال إن «الجامعة تمتلك قدرة على مواكبة التطورات التي يشهدها القطاع المصرفي، ونلاحظ أن خريجيها قادرون في كل مرحلة على التطور ومواكبة المتغيرات، وأعتبر ذلك دليلا على اطلاع الجامعة على التطور في القطاع المالي وتطوير برامجها التعليمية باستمرار».

وتابع أن مناسبات التوظيف في الجامعة (يوم المهنة واليوم المفتوح) أثبتت طيلة عقود نجاحها وتميزها، واستطاعت أن تجمع تحت سقف واحد أعدادا كبيرة من الشركات الباحثة عن كوادر مؤهلة على أعلى مستوى، وتجاوزت المناسبة توفير فرص عمل لخريجي الجامعة إلى مهرجان للتوظيف يساهم في رفع وعي جميع الأطراف بقضايا التوظيف.

وأشار الغامدي إلى أن تعاون البنك الأهلي مع الجامعة لا يقتصر على التوظيف، وأن البنك ناقش مع إدارة الجامعة فتح مجالات تعاون مستقبلية في مجالات أخرى. وشدد على أن نسبة السعودة في البنك الأهلي تتجاوز 94 في المائة.

ويوم أمس أطلق مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران شرق السعودية خالد السلطان «اليوم المفتوح للتوظيف» الذي تنظمه الجامعة على مدى أربعة أيام، وذلك في مقر الجامعة بحضور عدد من المسؤولين في الجامعة، وكذلك القطاعات المشاركة في هذا المعرض. وتتنوع القطاعات المشاركة ما بين حكومية مدنية وعسكرية وشبه حكومية، وفي مقدمتها الشركات الكبرى والبنوك التجارية العاملة في المملكة.

من جانبه قال الدكتور مسفر الزهراني المشرف رئيس اللجنة المنظمة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن خريجي الجامعة ينظرون إلى الفرص التي تناسبهم سواء الحكومي أو المدني أو العسكري وكذلك الخاص مثل الشركات الصناعية والبنوك.

في ظل زيادة البطالة واكتظاظ اللاجئين

توتر العلاقات بين موسكو وأنقرة يزيد متاعب تركيا الاقتصادية

أسكي شهر (تركيا): كيث برادشير*

اكتمل تشييد خط سكة حديد جديد عالي السرعة العام الماضي، ويربط الآن مدينة أسكي شهر بإسطنبول ناحية الغرب، وبأنقرة ناحية الشرق. ويمتد نهر ضيق متعرج عبر وسط المدينة، تتخلله جسور جميلة زرقاء اللون أمام كل حي تقريبا، بشكل يجذب السياح. وتنتج المصانع هنا كل شيء، بدءا من الكعك والحلوى إلى الثلاجات والشاحنات الكبيرة من طراز فورد وقطع غيار الطائرات.

ومع ذلك، رغم رخائها وازدهارها الظاهري، تخيم المتاعب على اقتصاد أسكي شهر، واقتصاد تركيا ككل، بسبب تعثر الصادرات إلى الصين وإلى منطقة الشرق الأوسط. وفي ظل وقف روسيا معظم السياحة إلى تركيا، والتهديد بوقف استيرادها الغذاء من الدولة عقب إسقاط مقاتلات تركية من طراز «إف 16» مقاتلة روسية بالقرب من الحدود السورية - التركية يوم الثلاثاء الماضي، أصبح الخطر بالمزيد من المتاعب الاقتصادية لتركيا واضحا.

وقال يلماز بيوكيرسين، عمدة إسكي شهر: «في ظل ارتفاع نسبة البطالة بالفعل هنا، يتباطأ اقتصاد المدينة».

وتعد روسيا إحدى أكبر الأسواق للصادرات التركية، بعد ألمانيا. ويوجد في أسكي شهر معمل لتكرير السكر، يستخدم بنجر السكر من الحقول المجاورة كمادة خام. وتصدر المدينة حلوى وكعكا وبسكويتا وغيرها من منتجات الأغذية بنحو 30 مليون دولار إلى روسيا، وفقا لغرفة التجارة المحلية.

وكانت تركيا تكثف صادراتها من الأغذية إلى تركيا خلال الأشهر الأخيرة، في حين أدى الخلاف السياسي بين روسيا والغرب إلى انخفاض الواردات الروسية من دول الاتحاد الأوروبي.

وكانت روسيا واحدة من أكبر مصادر السياحة لتركيا حتى العام الماضي، عندما تسبب مزيج من انهيار عملة الروبل، وفرض عقوبات من جانب الغرب على روسيا لدعمها المتمردين الأوكرانيين، في تقليص عدد الروس القادرين على السفر. وكان الانخفاض في السياحة مصدر قلق للاقتصاديين هنا، حتى قبل إسقاط المقاتلة الروسية.

وقال إرينغ يلدان، عميد كلية الاقتصاد بجامعة بلكنت قرب أنقرة: «أصبح العجز التجاري خارج نطاق السيطرة، حيث لا يمكن للصادرات أن تضاهي قيمة الواردات، لذلك كانت عائدات السياحة عنصرا رئيسيا في ميزانيتنا».

ورغم ذلك، ذكر غنكيز كامل فرات، نائب المدير العام للشؤون الاقتصادية العامة والثنائية في وزارة الخارجية التركية، أن اقتصاد البلاد كان في وضع أفضل مما يبدو عليه.

وجاء قرار روسيا بالحد من السياحة - على سبيل المثال - في بداية موسم هادئ لزوار تركيا، حيث تعتبر الدولة مقصدا رئيسيا للسياح خلال الصيف، ولم تكن تتوقع تدفقا آخر كبيرا للزوار حتى يونيو (حزيران) المقبل. وأضاف السيد فرات: «ربما تهدأ الأمور قبل ذلك».

وعلى الجانب الآخر، يوجد الغاز الطبيعي على قمة الصادرات الروسية، بإمدادها 60 في المائة من احتياجات تركيا. ولا تحاول روسيا الحد من هذا التدفق، لأنه يزود موسكو بالعائدات الأجنبية ذات القيمة في وقت تخضع فيه لعقوبات غربية. وحتى لم يعترض الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أكبر فئة من الصادرات التركية لبلاده - السلع المصنعة.

وبلغ إجمالي الصادرات التركية إلى روسيا 0,8 في المائة من ناتجها الاقتصادي خلال العام الماضي. لكن السيد يلدن قال إن ما يزيد أهمية على القيمة الدولارية للعقوبات التجارية هو إذا ما كان الخلاف مع روسيا سيؤثر على الثقة الدولية بأن تركيا تحتاج لمواصلة جذب ما يكفي من الاستثمارات الأجنبية لتعويض عجزها التجاري المزمن أم لا.

وتعد الصعوبات الاقتصادية في تركيا مصدر قلق محتمل للغرب. ويسعى الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة للمزيد من المساعدة من جانب تركيا من أجل القضاء على عدد الأوروبيين الذين يستخدمون تركيا للسفر إلى ومن المناطق السورية والعراقية الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش.

ويكمن مصدر قلق آخر في التطرف السياسي المحتمل لتركيا نفسها إذا ساءت أوضاعها الاقتصادية. فقد وجد استطلاع رأي نشره مركز بيو للأبحاث يوم 17 نوفمبر (تشرين الثاني) - قائما على مسح أجراه خلال الربيع الماضي - أن 8 في المائة من الأتراك يحملون آراء إيجابية تجاه «داعش»، رغم أن 73 في المائة يحملون آراء سلبية حيال التنظيم.

ويقول الكثيرون هنا في أسكي شهر إن تدفق اللاجئين من روسيا والآخرين الذين لا يحملون أوراق عمل تركية يزيد الأوضاع الاقتصادية سوءا، رغم أن أسكي شهر تبعد نحو 400 ميل عن الحدود السورية. وذكر العمدة بيوكيرسين: «هذا يمثل مشكلة كبيرة، حيث يزداد عدد اللاجئين يوما بعد يوم، ويضيفون إلى مشكلة البطالة لدينا».

وينتظر العمال العاطلون كل يوم على أمل مقابلة أرباب العمل أمام مسجد أسكي شهر المركزي - وهو عبارة عن نسخة مصغرة من مسجد آيا صوفيا الشهير في إسطنبول. وقال عثمان بوياغي، عمره 50 عاما، ولديه طفلان، إنه وزملاءه العاملين يكسبون في العادة 20 دولارا مقابل عمل يوم واحد في موقع البناء، لكنهم يخسرون عملهم أمام العدد الهائل من المهاجرين السوريين الذين يقبلون بـ6 دولارات فقط في اليوم.

وصرح السيد فرات بأن اللاجئين السوريين تسببوا في شعور بالاستياء في بعض الأماكن، لكنهم أيضا وفروا عمالة رخيصة قد تساعد بعض الشركات على الاستمرار في المنافسة.

وتتجاوز صعوبات أسكي شهر الاقتصادية، وصعوبات اقتصاد تركيا، مسألة التأقلم مع المهاجرين، أو الانقطاع في السياحة، حيث يواجه الكثير من الأسواق الناشئة صعوبات من جراء تباطؤ التجارة العالمية، من بينها تركيا.

وتعتمد تركيا منذ فترة طويلة على تصدير السلع المصنعة إلى أوروبا وإلى منطقة الشرق الأوسط، وهما إقليمان يضعف فيهما الطلب في الوقت الراهن. ويعود ذلك جزئيا إلى الجغرافيا السياسية، ومن ناحية أخرى بسبب تصدير الصناعات الصينية بأسعار منخفضة إلى الشرق الأوسط وأوروبا وأفريقيا.

وقد دمرت الحروب في سوريا والعراق الطلب على الصناعات التركية، في خضم إرسالها أكثر من مليوني لاجئ إلى تركيا.

ومن الناحية التقليدية، يعد العراق ثاني أكبر سوق تصديرية لتركيا، بعد ألمانيا، بيد أن سنوات الحرب قلصت المبيعات هناك. كما انهارت سوريا - سوق كبيرة أخرى - بسبب الحرب الأهلية الدائرة هناك، وأصبح مرور الشاحنات المحملة بالبضائع جنوبا عبر سوريا أو العراق إلى الأسواق التركية التقليدية في الخليج العربي محفوفا بالمخاطر وصعبا.

وقالت «سافاس أوزايديمير»، شركة رائدة في مجال الصناعات بمدينة أسكي شهر، لديها أسهم في تصنيع البلاط والأسلاك والعقارات: «هذه الطرق غير مغلقة، هناك الكثير من عمليات التهريب، فلا بد أن يعيش الناس في سوريا. لكن بالطبع، تقلصت نسبة المرور بنسبة 30 في المائة عما كان عليه الحال قبل ذلك».

ويعتبر الطريق حول العراق وسوريا عبر إيران أطول بكثير وأكثر تكلفة، كما فرضت إيران رسوما باهظة على الشاحنات التركية، والسبب ظاهريا هو أن الشاحنات تملأ خزاناتها بوقود الديزل المدعوم وهي في إيران. ولم يفلح دعم تركيا القوي للديمقراطية في سوريا وللإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد - حليف إيران.

وباعتبارها واحدة من عدد قليل من الديمقراطيات في منطقة الشرق الأوسط، أثارت تركيا أيضا غضب الحكومة المصرية من خلال انتقادها. وفي المقابل، حظر المصريون الكثير من الشاحنات التركية التي كانت تصل في العادة على عبارات إلى ميناء بورسعيد لنقل البضائع إلى الأسواق في شبه الجزيرة العربية، وهو ما قيد حركة الصادرات المصرية من تركيا.

وتعتمد تركيا أيضا على تصدير مواد البناء إلى الصين، غير أن تراجع العقارات هناك أعاق عملية بناء مساكن جديدة، وعرقل الحاجة إلى الواردات التركية.

وتعد الصين أكبر سوق في العالم حتى الآن على مدى السنوات الأخيرة للرخام، نظرا لتركيبه على نطاق واسع في الفنادق والمباني السكنية وأبراج المكاتب وحتى طوابق حمامات السباحة الجديدة، رغم استخدام التشطيبات غير المكلفة التي قد تجعل الرخام زلقا تقريبا مثل الزجاج.

تحتوي تركيا على 40 في المائة من احتياطات الرخام التجاري في العالم، ولا تزال حتى الآن المورد المهيمنة للصين، حيث يميل الرخام المحلي للتصدع بشدة، وغالبا ما يتغير لونه إلى اللون الأصفر غير الجذاب. لكن قيمة وحمولة الواردات الصينية من الرخام انخفضت بنسبة الثلث تقريبا خلال العام الماضي فقط، بالتوازي مع الانخفاض الحاد في بناء المساكن الجديدة هناك.

وبالنسبة لشركة «غيكيغلر ماربل» في أسكي شهر، كان ذلك يعني إغلاق ثلاثة محاجر من أصل تسعة محاجر للرخام تابعة للشركة، وتسريح نسبة الثلث من 450 عاملا. وكانت الشركة صممت خط إنتاج آليا للبيع إلى الصين بتكلفة 550 ألف دولار، ويساعد ذلك على تحويل كتل وزنها 25 طنا من الرخام التركي إلى بلاط نحيف. لكن بعد التوقع ببيع 10 كتل في العام، باعت الشركة فعليا كتلة واحدة فقط العام الماضي، ولم تبع شيئا هذا العام، مع تنبؤات ببيع اثنتين العام المقبل.

وقال يافوز غيكيغ، مدير التسويق في الشركة: «لم نرغب في بيع الكتل، إنما نريد بيع المنتجات النهائية فقط. لكن لا يمكننا المنافسة مع الشركات الأخرى التي فتحت محاجر مؤخرا وتشحن الكتل لتصديرها».

وكان هناك عدد قليل من النقاط المضيئة للصناعة التركية، ومن المتوقع الحفاظ على معدل النمو الاقتصادي في البلاد حول 3 في المائة خلال السنوات القليلة المقبلة - أضعف من نسبة 5 في المائة للنمو التي أصبحت تركيا معتادة عليها خلال العقد الماضي، لكن النسبة لا تزال أكبر من عدة بلدان أخرى.

ويكمن أحد مجالات القوة في تركيا في بناء المنازل. فبدافع الخوف من المزيد من عدم الاستقرار في العالم العربي، تشتري الأسر من منطقة الشرق الأوسط شققا في تركيا. وبالاقتران مع انخفاض أسعار الفائدة، أحدث ذلك طفرة في البناء في أنقرة وإسطنبول.

وهنا في أسكي شهر، أنتجت خدمة خط السكة الحديدية السريع، إلى جانب قرار العمدة بيوكيرسين بإعادة تخصيص أرض مصنع في وسط المدينة لتصبح أبراجا سكنية، سلسلة من مشاريع البناء الجديدة.

لكن في الوقت الراهن، يشعر الكثير من أصحاب الأعمال بالقلق. وقال سينان أتينار، صاحب متجر يبيع ساندويتشات محشوة بشطائر اللحم في ساحة وسط المدينة: «أعيش في أسكي شهر منذ 15 عاما. ولم أرها بطيئة أبدا مثل الآن».

* خدمة «نيويورك تايمز»

اتراك يتسوقون في منطقة كاراكوي باسطنبول أمس (غيتي)

• الغاز الطبيعي على قمة الصادرات الروسية ولا تحاول روسيا الحد منه لأنه يزودها بالعائدات الأجنبية ذات القيمة

• لم يعترض الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في الواقع على أكبر فئة من الصادرات التركية لبلاده أي السلع المصنعة

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج. استرليني £	5,67	5,53	0,60	5,58	0,57	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €	3,98	3,87	0,41	3,99	0,40	0,32	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)	$
أمس	45,49
السابق	46,33

الذهب	$
أمس	1071,00
السابق	1076,40

أمير الشرقية يطلق «ملتقى ومعرض شباب وشابات أعمال الشرقية 2015»

قطع أراض وخدمات تمويل لمشاريع الشباب في السعودية



الأمير سعود بن نايف لدى إطلاق فعاليات «ملتقى ومعرض شباب وشابات أعمال الشرقية 2015» أمس (تصوير: عمران حيدر)

الدمام: علي القطان

شهد «ملتقى ومعرض شباب وشابات أعمال الشرقية 2015» الذي افتتحه الأمير سعود بن نايف أمير المنطقة الشرقية، الرئيس الفخري لـ«مجلس شباب أعمال الشرقية»، أمس، دفعة للأمام حين تم تخصيص 210 قطع من الأراضي لشباب وشابات الأعمال في المنطقة.

ووقع أمين المنطقة المهندس فهد الجبير، وعبد الرحمن العطيشان رئيس مجلس إدارة غرفة الشرقية، هذه الاتفاقية بهدف دعم وتشجيع الأنشطة الصناعية والخدمية وأصحاب المنشآت الصغيرة والمتوسطة، والنهوض بأعمالها وتوسيع استثماراتها في المنطقة.

كذلك تم توقيع اتفاقية لتقديم الخدمات التمويلية لشباب الأعمال، وقع هذه الاتفاقية المدير العام الإقليمي في «البنك السعودي الفرنسي» عبد العزيز الملحم، وأمين عام غرفة الشرقية عبد الرحمن الوابل، وتقضي بتقديم الخدمات التمويلية لقطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة، والعمل على تطوير التعاون المشترك بين القطاع المصرفي ورواد ورائدات الأعمال، ودعم أصحاب المنشآت ماديا بحسب ما تتطلبه طبيعة عمل كل منشأة بناء على الدراسات المالية والاقتصادية المقدمة.

وبحضور لافت من رجال الأعمال والمسؤولين في المنطقة، افتتحت فعاليات الملتقى الذي تنظمه غرفة الشرقية بالتعاون مع شركة «الظهران إكسبو»، ويستمر حتى يوم غد على أرض مركز الشركة بالدمام. ويتضمن المعرض أيضا أكثر من 126 جناحا لمشاريع رائدة لشباب وشابات أعمال الشرقية.

ويشهد المنتدى حضورًا مهمًا من رجال الاقتصاد السعودي، حيث يلتقي القطاع الاقتصادي شرق السعودية مساء اليوم الثلاثاء محافظ الهيئة العامة للاستثمار المهندس عبد اللطيف العثمان، حيث يناقش المحافظ محورا مهمّا هو «تحديات شباب الأعمال».

ويزور المعرض المصاحب للمنتدى مساء اليوم وزير التجارة والصناعة الدكتور توفيق الربيعة.

وقال رئيس غرفة الشرقية عبد الرحمن العطيشان: «اتفاقيات التعاون تعطي مزيدا من الزخم والحيوية لقطاع المبادرين الذي شهد ولا يزال نموا ملحوظا، وهي نتيجة للنمو الاقتصادي الهائل التي تشهده البلاد في الوقت الحاضر».

وأضاف العطيشان: «حينما أطلقت غرفة الشرقية مجلسي شباب وشابات الأعمال، كان أبرز أهدافها هو إيجاد إطار جامع للشباب والشابات، ورصد خبراتهم وقدراتهم وصقلها، وتجسيدها في مشروعات استثمارية، ذات قيمة مضافة، للوطن والمجتمع والاقتصاد الوطني».

وأوضح العطيشان أن «غرفة الشرقية ومن خلال المجلسين نظمت جملة من الفعاليات التي تصب نتائجها في صالح هؤلاء الشباب والشابات، فكانت النتائج كبيرة ومهمة، وظهر لدينا جيل جديد من رجال وسيدات الأعمال، وصل بعضهم إلى عضوية مجلس إدارة الغرفة، وعضوية كثير من اللجان المتخصصة في الغرفة، فضلا عن مجالس الأعمال الأخرى، فكانوا قريبين وبفعالية من المعادلة الاقتصادية الكبرى في المنطقة الشرقية، وفي السعودية بشكل عام».

كما أشار إلى أن الغرفة لم تكتف بهذا الإنجاز، «فدخلت نطاقا آخر من التحدّي، يتمثل في الحفاظ على هذا المنجز، ورعايته، وتطويره، فقامت بتنظيم جملة من الفعاليات والبرامج الخادمة لهذا القطاع، والتواصل مع مختلف الجهات الراعية والداعمة للمبادرين، ومن أبرز الفعاليات (ملتقى ومعرض شباب وشابات الأعمال)، الذي هو بمثابة الراصد والباحث عن أفضل مقترحات ومنجزات ومنتجات شباب وشابات الأعمال، كما أن هذه الفعالية هي الحاضن المهم لكثير من المقترحات والبرامج التي من شأنها تطوير قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة، حيث يعد هذا الملتقى والمعرض بوابة مهمة للوصول لتحقيق آمال وتطلعات الشباب والشابات، وتتأكد أهمية هذا الملتقى والمعرض تبعا لأهمية هذا القطاع للحياة الاقتصادية بشكل عام».

أعضاء المنظمة في مواجهة خيار «الحصة السوقية أو رفع الأسعار»

«أوبك» تحدد بوصلة الذهب الأسود في اجتماع يترقبه العالم

القاهرة: «الشرق الأوسط»*

وسط ترقب عالمي بالغ بمستقبل النفط من حيث الحصص والأسعار، تتجه الأنظار يوم 4 ديسمبر (كانون الأول) إلى العاصمة النمساوية فيينا لمتابعة اجتماع أعضاء منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك)، والذي سيتحدد على أثره بوصلة الأسعار والحصص خلال الفترة المقبلة.

ويأتي الاجتماع وسط تلميحات تقودها الدول من خارج المنظمة على وجه الخصوص، بأن أوبك تشعل «حرب أسعار» من خلال سياسة الإبقاء على مستوى الإنتاج للحفاظ على الحصص السوقية، لكن أغلب المراقبين يرون أن التوجه التاريخي لسياسات المنظمة، الذي قادته السعودية بدعم من غالبية الأعضاء المؤثرين في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2014، هو القرار الأصوب من أجل الحفاظ على المنظومة الدولية لتداول النفط، رغم آثاره المتشعبة على الدول الأعضاء.

ويرى خبراء دوليون في مجال النفط، استطلعت «الشرق الأوسط» آراءهم خلال الفترة الماضية، أن «منظمة أوبك تؤكد إصرارها على المضي قدما في استراتيجية الحفاظ على الحصص السوقية، ولا ترضخ لمطالب خفض الحصص من أجل رفع السعر. ورغم أن البعض ينتقد ذلك فإن القرار في نهايته صحيح، لأن المنظمة لو خفضت إنتاجها فسوف تخسر جانبا من الأسواق من جهة، كما أن السعر سيظل عند مستواه نفسه لأن الدول من خارج المنظمة ستوفر الاحتياج، ما يعني أن خفض إنتاج الدول الأعضاء لن يضير غيرها بالأساس».

ويقول الخبراء كذلك إن تنسيقًا بين أكبر منتجين في العالم، السعودية وروسيا، من شأنه تعديل بوصلة السوق وبالتالي الأسعار، لتأخذ منحى صعوديا يتوقع البعض وصوله إلى 80 دولارًا خلال عام 2016، مدعومًا بتراجع إنتاج النفط الصخري الأميركي بعد تخفيض منصات الحفر في الولايات المتحدة إلى ثلث عددها، فضلاً عن تراجع الاستثمارات في القطاع بقيمة مائتي مليار دولار.

وبينما تسود توقعات بإبقاء الإنتاج دون تغيير خلال اجتماع أوبك، يظهر اتجاهان بداخل المنظمة. الأول يرى إبقاء السياسة الحالية دون تغيير، بينما يدعو الفريق الآخر لتخفيض الإنتاج. وشهدت الأيام القليلة الماضية بالفعل تصريحات لمسؤولين ترمي في اتجاه إبقاء سياسة المنظمة دون تغيير في الاجتماع المقبل، بينما أبدى منتجون صغار وأعضاء من خارج أوبك آمالا في الاستجابة لوجهة نظرهم التي تصب في اتجاه دعم موازنات دولهم.

وكان من أبرز الموافقون على استراتيجية السعودية، دولة الإمارات العربية المتحدة التي دافعت من خلال وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعي قائلاً: «لسنا نادمين على القرار الذي أخذناه. لم يكن لدينا أي خيار. نعم هو مؤلم لكثير من المنتجين في مختلف أنحاء العالم ونحن نتقاسم هذا الألم، لكن هذا لا يعني أننا مضطرون لعمل شيء ليس مستدامًا».

وقال المزروعي إن قطاع النفط بحاجة لمراقبة العرض والطلب، وإنه لا يجب السماح لتخمة المعروض بتشويه السوق. وأبدى ثقته من أن السوق ستستقر من تلقاء نفسها وأنه يرى إشارات على هذا الاستقرار.

وقال وكيل وزارة الطاقة الإماراتي مطر النيادي: «نعتقد أن سياسة أوبك سياسة صائبة.. وسيشهد العام المقبل تحسنًا في الأسعار. في 2016 قد نشهد بعض التصحيح في السوق».

شاركه في الرأي الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية الحكومية نزار العدساني متوقعًا أن الطلب على النفط الخام سيتحسن في نهاية المطاف مع انتعاش النمو الصيني في السنوات القليلة المقبلة بما يدعم الأسعار.

وقال العدساني خلال مؤتمر في دبي: «سينتعش الطلب وسيستقر المعروض في ضوء نقص الاستثمارات، ومن ثم ستجد الأسعار دعمًا». وأضاف «أعتقد أن نمو الطبقة الوسطى في الصين والإنفاق على البنية التحتية يعني زيادة السيارات وارتفاع الطلب على الغاز ومنتجات أخرى، وسيواصل هذا الطلب النمو في نهاية المطاف». متوقعا استمرار المنافسة بين منتجي أوبك والمنتجين المستقلين.

كما أعلنت الكويت مؤخرًا عن إنفاق رأسمالي قدره 120 مليار دولار على الطاقة في السنوات الخمس القادمة، وجرى تخصيص 50 مليار دولار من هذا المبلغ بالفعل لمشروع مصفاة الزور للوقود النظيف وبعض أنشطة المنبع ومشروعات البتروكيماويات.

على الجانب الآخر، قادت إيران أطراف المعارضة من داخل أوبك يدعمها بعض صغار المنتجين في المنظمة، ومن خارج المنظمة روسيا، وفنزويلا التي ستعود للعضوية في الاجتماع المقبل.

كما نقلت تصريحات ليبية وعراقية وجزائرية وجهة نظر المطالبين بتخفيض الإنتاج لرفع الأسعار، وهو ما يتماشى مع آراء تجار النفط الذين يهاجمون استراتيجية المنظمة، زاعمين أنها لا تضطلع بدورها الحقيقي.

رئيس مركز الإعلام الاقتصادي العراقي ضرغام محمد علي، والمتخصص في قطاع النفط، طالب أوبك بتفعيل سياسة الحصص السوقية، لتعبر بشكل حقيقي عن مصالح الدول المنتجة، متوقعًا عدم تغيير في سياسة المنظمة الاجتماع المقبل.

وتوقع محمد علي «أن يرتفع سعر النفط العام المقبل، لكن بحدود ضئيلة، لأن النمو في الطلب لا يزال أقل من المعروض، وهو ما لا يوفر الأجواء لارتفاعات كبيرة، لكن تعافي الاقتصادات العالمية قياسًا بالعام الماضي يعطي أملاً بانتعاش نسبي لسوق النفط، خصوصًا إذا ما تم تحجيم التهريب من قبل (داعش)». وأضاف: «لا أتوقع ولا يلوح في الأفق أي سعي لتقليل الإنتاج»، موضحا أن «السعر العادل للدول المنتجة هو بين 75 و85 دولارًا»، بحسب رأيه.

* الوحدة الاقتصادية بـ«الشرق الأوسط»

يُخضع الشركات المساهمة لمراقبة وإشراف هيئة السوق المالية

نظام الشركات السعودي الجديد يمنع الجمع بين رئيس مجلس إدارة وعضو تنفيذي




جانب من المؤتمر الصحافي لوزارة التجارة والصناعة السعودية أمس («الشرق الأوسط»)

الرياض: شجاع البقمي

أكدت وزارة التجارة والصناعة السعودية في مؤتمر صحافي يوم أمس، أن نظام الشركات الجديد الذي وافق عليه مجلس الوزراء - أخيرا - يرفض بشكل قطعي الجمع بين منصب رئيس مجلس الإدارة وأي منصب تنفيذي بالشركة، إضافة إلى أنه يؤسس بشكل واضح للعمل المؤسسي، ويدعم نمو اقتصاد البلاد.

ولفتت وزارة التجارة السعودية في الوقت ذاته، إلى أن نظام الشركات الجديد يلزم بتشكيل لجنة للمراجعة تختص بالمراقبة على أعمال الشركة، كما أنه يشدد على إلزامية اتباع طريقة التصويت التراكمي في انتخاب مجلس الإدارة، في خطوات جديدة من شأنها تفعيل دور إدارات الشركات المحلية.

ونصّ نظام الشركات الجديد الذي بدأ العمل عليه في السعودية، على خضوع الشركات المساهمة لمراقبة وإشراف هيئة السوق المالية في البلاد، على أن تكون بقية الشركات تحت مراقبة وإشراف وزارة التجارة والصناعة.

وفي ضوء ذلك، أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تعاملاته يوم أمس الاثنين فوق حاجز 7200 نقطة للجلسة الخامسة على التوالي، جاء ذلك وسط تراجع طفيف شهده مؤشر السوق أمس (11 نقطة من التراجعات)، تحت تأثير عمليات جني أرباح طبيعية بحسب مختص مالي تحدث لـ«الشرق الأوسط» أمس.

وبالعودة إلى مؤتمر وزارة التجارة والصناعة السعودية يوم أمس، الذي كشف عن أبرز ملامح النظام الجديد للشركات، شهد المؤتمر مناقشة مزايا النظام الجديد للشركات، واستعراض أبرز التفاصيل والتغيرات، وأثر النظام على القطاعات الاقتصادية والتجارية في السعودية، إضافة إلى أهم اللوائح التفصيلية للنظام الجديد ولائحة العقوبات والجزاءات، كما ناقش المشاركون دور النظام في دعم وتنمية القطاع الخاص، وإجراءات تأسيس الشركات، إلى جانب أهمية تأسيس شركة الشخص الواحد ودور الشركاء ومجالس الإدارات والجمعيات العمومية.

وأكد الدكتور فهد أبو حيمد وكيل وزارة التجارة والصناعة السعودية للأنظمة واللوائح في كلمته خلال المؤتمر أهمية النظام الجديد في توفير الإطار القانوني المناسب لممارسات عادلة وسليمة لمبادئ حوكمة الشركات، مشيرًا إلى أن الوزارة تهدف إلى تكريس مفاهيم العمل المؤسسي الذي يدعم نمو الكيانات الاقتصادية ويضمن استمرارها.

وأوضح أبو حيمد أن النظام الجديد أجاز تأسيس شركة الشخص الواحد بهدف تشجيع العمل المؤسسي بما يحقق الاستدامة والنمو للشركات، مضيفا: «النظام أولى عناية خاصة للشركات العائلية؛ إيمانًا بالدور الذي تلعبه في القطاع التجاري والإسهام الذي تقدمه للاقتصاد الوطني».

وشدد أبو حيمد على أن النظام الجديد يعنى بمبادئ حوكمة الشركات لضمان معاملة عادلة لجميع الشركاء، وتعزيز حقوق المتعاملين مع الشركات وتوفير الحماية اللازمة لهم، لافتًا النظر إلى حظر الجمع بين منصب رئيس مجلس الإدارة وأي منصب تنفيذي بالشركة، وإقرار تشكيل لجنة للمراجعة تختص بالمراقبة على أعمال الشركة، وإلزامية اتباع طريقة التصويت التراكمي في انتخاب مجلس الإدارة.

من جانبه، أكد الدكتور طارق النعيم وكيل وزارة التجارة والصناعة السعودية للتجارة الداخلية أن النظام الجديد يهدف إلى تسهيل الإجراءات وتخفيف الاشتراطات للشركات، موضحًا إجازة النظام الجديد عقد الاجتماع الثاني للجمعية بعد ساعة من انتهاء المدة المحددة لانعقاد الاجتماع الأول، وفقًا للضوابط التي حددها النظام، توخيًا للسرعة في أعمال الجمعيات وعدم تعطل سير أداء الشركة.

ويعد نظام الشركات الجديد من أبرز الأنظمة الاقتصادية التنموية التي تصدرها الدولة لتوفير بيئة نظامية حاضنة ومحفزة للمبادرة والاستثمار، بهدف تعزيز قيمة الشركات وتنمية نشاطها وإسهامها في خدمة الاقتصاد الوطني، كما يسهم النظام الجديد في خفض كلفة الإجراءات ويشجع المبادرة في النشاط التجاري، بما يعزز وضع السعودية الريادي وميزاتها التنافسية، ويشجع استثمارات رواد الأعمال والمنشآت الصغيرة والمتوسطة.

وقرر النظام اختصاص وزارة التجارة والصناعة فيما يتعلق بجميع الشركات عدا الشركات المساهمة المدرجة في السوق المالية السعودية، إذ يكون الإشراف عليها ومراقبتها من اختصاص هيئة السوق المالية.

تحذيرات من أن الممارسات المرتبطة بأزمة 2008 لم تتوقف نهائيًا

«وول ستريت» ما زال تحت مجهر المنظمين ومقصهم

نيويورك - لندن: «الشرق الأوسط»



يبدو أنه على الرغم من تداعيات الأزمة العالمية عام 2008، فإن الميل في «وول ستريت» لا يزال يميل نحو اعتبار بعض القضايا الأخلاقية التي تواجهه يوميا بأنها تافهة.

ولكن في ندوة نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حول الأخلاقيات في بنك الاحتياطي الفيدرالي فرع نيويورك – وهي الندوة الثانية حول نفس القضية خلال عامين – اقترح المنظمون أن المديرين التنفيذيين في «وول ستريت» الذين يواصلون تجاهل الكثير من العيوب الثقافية في مؤسساتهم يفعلون ذلك معرضين أنفسهم لخطر كبير.

يبدو أن الأمور هذه المرة مختلفة للغاية بحسب تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز»: فإذا لم يأخذ «وول ستريت» خطوات بناءة لمنع بعض السلوكيات التي أدت إلى إصدار غرامات تقدر بـ230 مليار دولار ضد البنوك الأميركية والأوروبية خلال السنوات الستة الماضية، فإن كبار المنظمين يبدو أنهم عاقدون العزم على فعل ذلك بأنفسهم، حيث تعهدوا بتقسيم كبار البنوك الاستثمارية إذا ما تطلب الأمر ذلك. ولكن تكون تلك نتيجة تتفق مع أي شخصية ممن يديرون مؤسسات وول ستريت العملاقة.

نظم ويليام سي. دادلي، الشريك السابق لبنك غولدمان ساكس والذي كان رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي لنيويورك منذ يناير (كانون الثاني) 2009، الفعالية لتكون بمثابة متابعة للجلسة المغلقة التي عقدت في أكتوبر (تشرين الأول) 2014 حول نفس الموضوع.

وخلال ذلك الاجتماع، قال لمديري البنوك والمديرين التنفيذيين المجتمعين إن تغيير ثقافة «وول ستريت» أمر حتمي، بسبب فقدان «وول ستريت» لثقة الجماهير. وهدد بتقسيم البنوك الكبرى إذا ما أخفق المديرون التنفيذيون في القيام بما يتوجب عليهم من حيث الدفع بقوة أكبر من أجل التغيير في كل أرجاء الصناعة المصرفية.

كما ألقى السيد دادلي خطابا في نوفمبر 2013 لدى المنتدى العالمي للسياسات الاقتصادية، حيث دفع بأن الفضائح التي تكتشف في القطاع المالي - مثل تجاوزات أحد المتداولين المعروف باسم حوت لندن، والتلاعب في سعر الفائدة القياسي بين البنوك في لندن، والاضطرابات في أسواق الصرف الأجنبية وأسواق السلع - كانت دليلا راسخا على «فشل الثقافة والأخلاقيات عميقة الجذور».

في الحقيقة، على الرغم من كل شيء، كان بنك الاحتياطي الفيدرالي العامل الدافع وراء تلك المسألة. لأن معظم الضغوط لتغيير الممارسات في «وول ستريت» كان منشأها المنظمين أمثال مراك جيه كارني، محافظ بنك إنجلترا (وهو شريك سابق كذلك لدى غولدمان)، وكريستين لاغارد، المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي. في فبراير (شباط) 2013، قال السيد كارني في خطاب ألقاه في أونتاريو إن الثقة المقدسة ما بين المصرفيين، وعملائهم، والجمهور، قد انحلت في أعقاب الأزمة المالية الكبيرة لعام 2008.

وأضاف السيد كارني يقول «لا يمكن تنظيم الفضيلة بحال. وحتى أقوى إشراف ممكن لا يمكنه ضمان حسن السير والسلوك. ومن الضروري إعادة اكتشاف القيم الأساسية، وفي نهاية المطاف يبقى ذلك الأمر من معايير المسؤولية الشخصية. وبأكثر من إتقان تسعير الخيارات، والقيمة السوقية للشركة، أو المحاسبة، فإن العيش وفق القيم الصحيحة سوف يكون التحدي الأهم بالنسبة إلى وول ستريت».

وفي خطاب لها في مايو (أيار) عام 2014 في لندن، في أعقاب استمرار الفضائح المالية، وجهت السيدة لاغارد توبيخا قاسيا للصناعة المصرفية حيث قالت: «في حين أن بعض التغييرات في السلوك باتت أكيدة، إلا أنها ليست عميقة أو واسعة النطاق كما يجب. لا تزال الصناعة المصرفية تحبذ المكاسب قصيرة الأجل على الحكمة طويلة الأجل، أي علاقة اليوم أفضل من الغد البائسة. ولقد غرقت بعض المؤسسات الكبيرة في خضم الفضائح التي تنتهك أبسط القواعد الأخلاقية الأساسية».

• البنوك في الولايات المتحدة وأوروبا دفعت 230 مليار دولار كغرامات مالية من دون تحمل أي فرد من أي مؤسسة المسؤولية عن الأخطاء الواقعة في 2008

ولقد تابع السيد دادلي ذات المسار في خطابه في الندوة المنعقدة في الخامس من نوفمبر (تشرين ثان) إذ قال: «تؤكد الفضائح المصرفية التي أعقبت الأزمة المالية على أن هناك خطأ أساسيت في شيء ما. وإنني أشجع كل واحد منكم على النظر في أمثلة محددة من سوء السلوك، ولكن إمعان النظر في الأنماط الداخلية بها والتي تشير إلى الأسباب الفعلية. وأعتقد أننا سوف نرى تداخلا قويا مع تلك العوامل التي أسهمت في وقوع الأزمة المالية. كما أعتقد أن يقل تركيزكم أيضا على البحث عن الثمار العطنة والعمل أكثر لتحسين الثمار الجيدة».

ولكن الأضواء تتجه إلى السيدة لاغارد. فهي تتحدث اليونانية. وتقتبس في خطاباتها مقولات من كانط، وسينيكا، ووارين بافيت، واثنين من الحائزين على جائزة نوبل في الاقتصاد، وهما جورج اكيرلوف، وروبرت جيه شيللر.

ولقد تحدثت عن أهمية الأفراد الذين يتحملون مسؤولية تصرفاتهم وعن المساءلة حيالهم. كما تحدثت عن ضرورة القيادة من الأعلى كذلك، حيث يمكن للمديرين التنفيذيين ومجالس الإدارات مكافأة السلوكيات الأخلاقية الجيدة التي تفيد الصالح العام، وليس فقط صفقات صناع الألعاب الفردية.

كما أعربت السيدة لاغارد عن أسفها من حقيقة أن البنوك في الولايات المتحدة وأوروبا قد دفعت 230 مليار دولار في صورة غرامات مالية من دون تحمل أي فرد من أي مؤسسة المسؤولية عن الأخطاء الواقعة. وتحدثت عن الحاجة إلى ثقافة «وول ستريت» ذات «الفضيلة والمصداقية» الأفضل، وبالنسبة للبنوك أن تعمل على إحياء فكرة الغرض: «الغرض من البنوك والمسؤولية الكبرى نحو المجتمع». بعد كل شيء، كما تابعت تقول «يجب للهدف من القطاع المالي ألا يكون تعظيم ثروات المساهمين، ولكن لإثراء المجتمع من خلال دعم النشاط الاقتصادي وتأمين القيم وخلق فرص العمل - من أجل تحسين رخاء الشعوب في نهاية المطاف».

إن وصفاتها من أجل تحسين ثقافة «وول ستريت» تبدو رائعة أو مثالية في جزء منها نظرا لأن الصناعة تبدو وقد ضلت طريقها خلال العقود الأخيرة. والحقيقة تكمن في أن رؤساء «وول ستريت» في حاجة إلى اغتنام الفرصة. لم يتقدم أي مدير تنفيذي واحد بأسلوب جديد لإدارة المؤسسة المالية الذي يضع في اعتباره بعض الاعتبارات الأخلاقية التي كانت السيدة لاغارد والسيد كارني برفقة السيد دادلي يدعون إليها.

أعضاء المجلس شددوا على أهمية استكمال البنية الأساسية لقواعد المعلومات

«الإحصاء السعودية» تقدم للشورى خطتها الاستراتيجية في التحول إلى هيئة مستقلة

الرياض: شجاع البقمي

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة أمس، أن مصلحة الإحصاءات العامة سابقا (الهيئة العامة للإحصاء حاليًا) قدّمت لأعضاء لجنة الاقتصاد والطاقة بمجلس الشورى خطتها الاستراتيجية في التحول إلى هيئة مستقلة، جاء ذلك إثر مناقشة المجلس للتقرير السنوي لمصلحة الإحصاءات العامة في عامه المنصرم.

وطرح بعض أعضاء مجلس الشورى السعودي في جلستهم أمس، جملة من الآراء حول تقرير مصلحة الإحصاءات في العام المنصرم، يأتي ذلك في وقت تحولت فيه مصلحة الإحصاءات العامة إلى هيئة عامة للإحصاء، بقرار من مجلس الوزراء قبل نحو خمسة أسابيع.

وفي هذا الصدد، كشف مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» أمس، أن الهيئة العامة للإحصاء في السعودية ستحقق أهدافها من خلال توفير إحصاءات وبيانات ومعلومات ومؤشرات عالية الجودة، باعتبار كل فئات المستفيدين من أجهزة حكومية ومنشآت خاصة وأفراد لمختلف المجالات الإحصائية (السكانية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية والثقافية)، وذلك للاستفادة منها في أعمال التخطيط للتنمية.

وأوضح المصدر ذاته، أن أعضاء لجنة الاقتصاد والطاقة بمجلس الشورى، اطلعوا على الخطة الاستراتيجية لمصلحة الإحصاءات العامة سابقا، التي سيجري تطبيقها في التحول إلى هيئة مستقلة، حيث ترتكز هذه الخطة على بعدين رئيسيين، هما: خدمة المستفيد من أجهزة حكومية، ومنشآت خاصة، وأفراد، بالإضافة إلى الجودة العالية.

وقال المصدر: «هذان البعدان تضمنا خمسة محاور للتطوير هي الاستراتيجية المبنية على خدمة المستفيدين، والمنتجات والخدمات الإحصائية من مسوحات وبحوث، ومنهجية العمل الإحصائي والإجراءات، وتطوير البنية التقنية لتطوير العمل الإحصائي، وثقافة المنظمة وبناء القدرات، والهيكلة وحوكمة العمل».

ولفت المصدر ذاته، إلى أن كل محور تضمن كثيرا من المشروعات والمبادرات وفق جدولة زمنية من المتوقع أن تُسهم في إحداث نقلة نوعية للعمل الإحصائي في السعودية.

إلى ذلك، طالبت لجنة الاقتصاد والطاقة بمجلس الشورى، خلال جلسة يوم أمس، مصلحة الإحصاءات العامة بالإسراع في التحول إلى نظام الإحصاء الجيومكاني، لاستكمال البنية الأساسية لقواعد المعلومات المكانية الموحدة الوطنية، وإلزام جميع الأجهزة الحكومية بتوفير المعلومات والبيانات لمشروع الربط الآلي لنظام المعلومات، على الأسس الفنية والجدول الزمني الذي يتطلبه المشروع.

كما طالبت بوضع ميزانيات لمشروعات المسوحات الإحصائية والتحول إلى نظام الإحصاء الجيومكاني، بهدف توفير مرونة كافية للإنفاق عليها لاستكمالها في الوقت المطلوب.

فيه الرخيص والنفيس وأفخم المطاعم وأقدم سينما في لندن

«بورتوبيللو رود».. من ملجأ المهاجرين إلى مقصد الرؤساء والسائحين



لندن: جوسلين إيليا

لا تكتمل زيارة لندن إلا من خلال زيارة إحدى أسواقها المفتوحة وقد تكون أسواق شارع بورتوبيللو القابع في منطقة نوتنيغ هيل من أشهرها وأجملها، ولكن زيارة واحدة إلى هذا الشارع أو هذه المنطقة بالأحرى لا تكفي. ونقول منطقة لأن هذا الشارع كان منذ نحو ثلاثمائة سنة أشبه بقرية صغيرة وهذا ما كان يطلق عليه في الماضي عندما كان عبارة عن طريق للمزارعين يسمى بـ«غرين لاين»، ليصبح اليوم من أجمل شوارع المدينة التي تضم أفضل المقاهي والبوتيكات والمطاعم.

جاءت تسمية الشارع من مزرعة «بورتو بيللو» Porto Bello التي كانت توجد عندما يعرف اليوم بشارع «غولبورن رود» أما تسمية المزرعة فجاءت من مدينة بورتو بيللو في باناما.

أوى الشارع الكثير من المهاجرين الآتين إلى لندن بغية تحسين حياتهم ليتحول بعدها إلى مقصد الأغنياء وأثرياء المدينة الذين جعلوا منه مسكنا لهم.

بقي الشارع لغاية القرنين الثامن عشر والتاسع عشر مجرد شارع ريفي يربط ما بين نوتينغ هيل وكينسال غرين إلى الشمال من المنطقة، ولم يطرأ أي تغيير عليه على عكس منطقة بادينغتون القريبة التي شهدت نقلة نوعية من حيث العمران وعدد السكان، إلا أن بورتو بيللو استفاد في حقبة ازدهار بادينغتون من زيارة أثرياء تلك المنطقة الذين كانوا يقصدون البسطات والمحلات الصغيرة التي بدأت تظهر في الشارع الذي أصبح عنوان التسوق لسكان المناطق المجاورة المقتدرين ماديا.

وفي عام 1906 بدأ شارع بورتو بيللو يأخذ شكلا جديدا مع بناء المنازل السكنية التي كانت مخصصة للأثرياء ولا تزال الشرفات الأنيقة التابعة لتلك المنازل شاهدة على التحول الذي شهده الشارع منذ تلك الفترة وتتميز الأبنية بألوانها الزاهية، التي تذكرك ببيوت بعض أحياء المهاجرين في سان فرانسيسكو، وكان يتم تأجير قبو المنازل الفخمة للطبقة الفقيرة التي كانت تعمل في السوق.

افتتاح محطة قطارات «نوتينغ هيل» التي تعرف اليوم باسم «لادبروك غروف» كانت أهم ما شهدته المنطقة من ازدهار عام 1864.

كانت البسطات في سوق شارع بورتو بيللو لغاية عام 1940 تبيع الخضراوات والمأكولات مثلها مثل أي سوق أخرى في لندن ولا تزال على هذا الحال لغاية يومنا هذا، إلا أن اختيار تجار الخردة والأدوات المستعملة وقع على هذا الشارع ليصبح بعدها من أهم عناوين بيع الأنتيكات في المدينة، ويخصص لغاية يومنا هذا يوم السبت لبيع القطع القديمة والأنتيكات بمختلف أنواعها، وعلى الرغم من تطور السوق إلا أنها لم تتخل عن أصلها ولا تزال تعرف ببسطاتها المنتشرة في الهواء الطلق والمخصصة لبيع المأكولات والخضراوات والفاكهة.

منطقة بورتوبيللو مقسمة إلى عدة أجزاء وشوارع كل منها مخصص لبيع منتج معين في يوم محدد، فإذا كنت تسعى لشراء الأنتيكات فيتوجب عليه التوجه إلى القسم الجنوبي من الشارع، ووسط الشارع مخصص لبيع الخضراوات والفاكهة والإكسسوارات والأدوات المنزلية وإلى الشمال من الشارع «بورتوبيللو غرين» تباع الألبسة القديمة «الفينتادج» والإكسسوارات الفريدة، أما في غولبورن رود فتجد قطع الأثاث والمأكولات والقطع الصغيرة.

سوق بورتوبيللو رود تفتح من الاثنين للأربعاء من التاسعة ولغاية السادسة مساء ويوم الخميس من التاسعة ولغاية الواحدة بعد الظهر ومن الجمعة إلى الأحد من الساعة التاسعة ولغاية الساعة السابعة مساء، وتعتبر زيارة السوق الأفضل خلال فترة نهاية الأسبوع لأن الأجواء تكون أكثر حركة، ويقصد السوق في هذه الفترة السياح من جميع أقطاب العالم الذين يأتون للتبضع أو للمشي والمرور بجانب الباب الأزرق الشهير الذي يقبع وراءه المكان الذي صور فيه فيلم «نوتينغ هيل» للممثلة جوليا روبرتس والممثل البريطاني هيو غرانت وزيارة محل بيع كتب السفر الذي صورت فيه مشاهد الفيلم حيث كان يعمل هيو بائعا.

زيارة شارع بورتوبيللو يومي السبت أو الأحد لا تضاهيها زيارة، فتتمتع هذه المنطقة بشيء من التفرد، فهي كوزموبوليتانية نسبة لمختلف الجنسيات التي تسكن وتعمل فيها، وللمأكولات التي تجدها في البسطات الخاصة، فتجد المأكولات الإسبانية والفرنسية واللبنانية وغيرها، هذا بالإضافة إلى المحلات والمقاهي الموجودة مثل مقهى «هامينغواي» المخصص لبيع أفضل أنواع الكابكيك ويقدم القهوة والمشروبات الساخنة مع إمكانية الجلوس داخله.

سوق بورتوبيللو في نهاية الأسبوع، يكون أشبه بنهر من الناس، فيخصص جزء كبير منه للمشاة فقط، كما تتشعب منه طرقات صغيرة تأخذك إلى أماكن أخرى مثل سوق مخصصة لبيع الملبوسات المستعملة والفينتادج، وأنصحك بسلوك تلك الأزقة الصغيرة التي تجد بداخلها محلات متراصة تبيع قطع البورسلين الفريدة والأنتيكات.

وتوجد أيضًا في شارع بورتوبيللو سينما «الكتريك» التي تعتبر واحدة من أقدم دور السينما في لندن وتعتمد على مقاعدها الواسعة وأرائك مخصصة لشخصين، ويتمكن الزائر من تناول الطعام خلال مشاهدة الفيلم، فهذه السينما هي أول من أطلق هذه الفكرة في لندن واليوم تجدها منتشرة في أماكن أخرى ولكن تبقى سينما الكتريك من أهم العناوين لأنها لا تزال تحافظ على ديكوراتها القديمة من دون أي تغيير أو تجديد، تجدر الإشارة إلى أنه من المهم الحجز المسبق لأن الإقبال شديد عليها ولو أنها افتتحت فرعا جديدا في منطقة شورديتش في شرق لندن.

ويتبع السينما مطعم يقدم أجود أنواع البرغر والمأكولات الأميركية الأخرى، وإذا أردنا التكلم عن الأكل، فستقف عاجزا أمام الخيارات الكثيرة للأكل في الشارع وفي المنطقة بشكل عام، فبالإضافة إلى البسطات لمختلف أنواع مأكولات الشارع Street Food التي تباع بأسعار تنافسية تجد بعضا من أهم المطاعم مثل ذا ليدبيري وبيتزا إيست وميديتيرانيو المتخصص في بيع الأسماك.

يقصد بورتوبيللو رواد السياح وأهل لندن، كما يقصده رؤساء الدول والمشاهير والسياسيون، فمن منا لا يذكر زيارة الرئيس الأميركي السابق بيل كلينتون عندما زار «بورتوبيللو غولد» وعبر عن سعادته بتناول المأكولات البريطانية الخفيفة فيه إلى جانب كوب من الشاي، والأهم في القصة هو أن كلينتون ترك من دون أن يدفع الفاتورة لأن التيار الكهربائي انقطع في المنطقة فجأة ولم يستطع صاحب المطعم أن يفتح الصندوق لأنه يعمل إلكترونيا، ولذا خرج الرئيس دون أن يدفع الفاتورة، وحينها اشتهر صاحب المطعم بقوله: «لا داعي للقلق لدي عنوان الرئيس في الولايات المتحدة»، بالإشارة إلى أنه سيرسل الفاتورة إليه إلى مقر الرئاسة في واشنطن.

ويشتهر الشارع أيضا ببيع المعاطف الجلدية والفرو الحقيقي، ففي هذا المكان تجد أي شيء يخطر على بالك، وإذا لم تكن زيارتك بهدف التسوق، فيكفي بأن تتجول بين أرجائه وتمتع نظرك بأبنيته الجميلة والتعرف على جنسيات مختلفة والتوقف عند إحدى البسطات أو المحلات لتفحص قطعًا لم ترها من قبل. وإذا كان الطقس مناسبا، يقدم الشارع فرصة رائعة للمشي لأنه يمتد على مسافة طويلة تقطعها من شماله إلى جنوبه.

أهم ما يمكن أن تفعله في بورتوبيللو

• إلى جانب المشي والتسوق والأكل يمكنك القيام بنزهة للتعرف على منطقة نوتينغ هيل بواسطة سيارة تاكسي يقودها الدليل المختص جو كونر والجولة تحمل اسم: The great Tour of Notting Hill وكونر هو سائق تاكسي محلي ينظم رحلات ويعرف الزوار على تاريخ المنطقة الغني.

ومن الزيارات الجملية، زيارة متحف الماركات العالمية Museum of brands، packaging and advertising وكما يدل الاسم، تتعرف في هذا المتحف على أهم الماركات العالمية وأشهر الإعلانات وأغلفة الماركات.

ولا تكتمل زيارة بورتوبيللو رود من دون إلقاء نظرة على The Blue Door المكان الحقيقي لتصوير مشاهد فيلم «نوتينغ هيل» الشهير.

ولمحبي الشوكولاته، ننصحهم بزيارة «ميلت» Melt الذي تجد فيه أجود أنواع هذه الحلوى المغرية.

وإذا كنت من أنصار الأماكن اللافتة من حيث الديكور وبنفس الوقت تحب الطعام الجيد، فما عليك سوى التوجه إلى Beach Blanket Babylon الذي يقدم المأكولات البريطانية العصرية، ويتمتع بديكور غريب وجميل في آن معا.

في حال كنت تؤمن بالأشباح، وكما يقال فلندن من بين أكثر المدن المسكونة بالأرواح، ولذا تنظم رحلات خاصة بالتعرف إلى الأماكن الذي يعتقد البعض بأنها مسكونة بالأشباح ويطلق عليها اسم The Ghost Tour وتبدأ من «غرين بارك» وتنتهي في بورتوبيللو رود.

ومن الأماكن المميزة التي تمزج ما بين الأكل ومتعة القراءة، مقهى ومحل «بوكس فور كوكس» Books for cooks وهو عبارة عن محل لبيع كتب الطبخ، وفيه يمكنك أن تتناول الوصفات المكتوبة في الكتب، التجربة فريدة من نوعها، وكل يوم تختلف الوصفات باختلاف انتقاء الكتاب والمطبخ.

وسط بيروت وسمته.. العملية لرجال الأعمال

فندق «أو مونو».. حداثة وعراقة تحت سقف واحد



مطعم يطل على أجمل منظر في بيروت

جلسة جميلة على السطح



بيروت: فيفيان حداد

أن ترتشف فنجان قهوتك على تيراس فندق «أو مونو» (O monot) المطلّ على البحر، أو أن تتناول طعام الغداء في مطعمه المشرف على وسط بيروت، وأن تغفو في غرفة تحتضنك فيها ستّ الدنيا بعراقتها، فذلك يعني أنك أحسنت اختيار المكان المناسب للوقت المناسب.

فمنذ اللحظة الأولى لوصولك إلى هذا الفندق الواقع في شارع «مونو» التراثي، المرصوفة طرقاته بالحصى على طريقة شوارع باريس القديمة، فإن شعورا بالطمأنينة والدفء سيغمرك، فتدرك على الفور أن المكان يقرأ من عنوانه، وأن ما ينتظرك من خلال إقامتك فيه هو مغامرة سياحية لا تشبه غيرها.

* فندق «أو مونو» ينتسب إلى جمعية S.L.H العالمية الخاصة بالفنادق الفخمة الصغيرة

يطلّ عليك فندق «أو مونو» الذي يبعد عن مطار بيروت الدولي نحو الثماني كيلومترات، بعمارته المؤلّفة من طوابقها الـ10، بعد أن تم تحديثها وتجهيزها بوسائل الراحة والتقنية المطلوبة لتواكب العصر الحالي.

فهذه العمارة كانت تتألّف في الماضي من ست طبقات، وكانت تعرف بـ«بناية الأشقر». وبعد أن قرر صاحبها غازي الأشقر رجل الأعمال المعروف في مجال الفنادق في لندن، العودة إلى لبنان، أعاد هيكلتها وأفرغ مكاتبها ليضيف إليها أربعة طوابق أخرى، وليلبسها زيّا هندسيا حديثا، ابتكر ديكوره المهندس كلود ميسير، وقد تم تأثيثه بفرش استقدمت خصيصا من إيطاليا (ماسيمو كاستانيا).

ينتسب فندق «أو مونو» إلى النادي البريطاني «S.L.H» العالمي، الخاص بالفنادق الصغيرة الفخمة (small luxury hotels). وهذا النادي يتلقى سنويا ما يفوق الألف طلب انتساب، لا يختار منها إلا 5 في المائة، أي فقط تلك التي تتوافق مع شروط معايير الخدمة السياحية العالمية التي يفرضها. وبذلك فهو يشكّل أول فندق لبناني يتمتّع بهذه الميزة.

يطلّ فندق «أو مونو» على منطقة الصيفي من جهة الغرب وعلى شوارع بيروت القديمة (اليسوعية ومونو والسراسقة) من جهة الشرق. يحتوي على 41 غرفة تتوزّع على أربعة أقسام: ديلوكس روم وأكزيكوتيف روم وجونيور سويت وسويت «أو مونو» الأكبر حجما.

* غرف عملية فخمة تناسب العائلات ورجال الأعمال من أجل إقامة مميزة

كل طابق من طوابق فندق «أو مونو» يناديك على طريقته. ففي الطابق السابع المشرف على بحر بيروت وتلالها، تطالعك غرف من نوع الـ«ديلوكس روم». في هذه الغرف ذات مساحة 21 متراً، تلفتك أناقة الأثاث وتقسيم زواياها لتشكّل فسحة حرّة لنزيلها يمكنه أن يجد فيها كل وسائل الراحة والتقنية الحديثة المطلوبتين.

ومن ألوان تتراوح ما بين البيج والأبيض اللذين يغطّيان شراشف أسرّتها، والصوفا التي تتوسطها، تنتقل إلى غرف الـ«إكسيكوتيف روم» وهي أكبر حجما (35 مترا)، تتضمن صالتين منفصلتين بباب عازل للصوت، ومضاءة بإنارة الـ«Led» في صالتي الحمام فيها، تسمح لأفراد العائلة الواحدة بالتمتّع بنوع من الاستقلالية والهدوء اللذين يسودانها.

أما في قسم غرف «الجونيور سويت» الواقعة في الطابق التاسع، فتطالعك أقسام بيت كامل. فهي تتألّف من غرفة نوم وغرفة جلوس وصالة حمام، بالإضافة إلى ملحق خاص بارتداء الملابس ووضع الماكياج. ورغم أنك تقيم وسط عمارة تقع في وسط العاصمة، فإن الصمت والسكينة يكونان رفيقين مخلصين لك، بفعل اتباع هندسة عازلة للصوت تقيك سماع ضجيج المدينة بكل أشكاله.

أما الألوان السائدة في هذا القسم فهي فرحة فاتحة تتنوع ما بين البنفسجي والأبيض، لتضفي إليك الشعور بالراحة، خصوصا أن غالبية أثاثها مصنوع من الجلد.

أما في الطابق الثامن من الفندق فتطالعك غرف من نوع الـ«سويت أو مونو».

غرفة لرجال الأعمال

عادة ما ينزل في هذه الغرف أهل الخليج العربي، كما يذكر لنا المدير المسؤول عن العلاقات العامة في الفندق علي قاروط. فمساحتها التي تبلغ 65 مترا تسمح للنازل فيها بالتمتع بإقامة عملية على المستوى المطلوب كون أقسامها شاسعة، تتيح التحرك فيها بحريّة واستقلالية مطلقتين.

* ردهة «أو مونو» جلسات راقية في ديكورات مختلفة

ما أن تدخل فندق «لو مونو» حتى تلفتك ردهة الـ«لوبي». فهي من عدة أقسام يمينا ويسارا، تسودها مشهدية هادئة فيها كثير من الأناقة والرقي.

قسم خاص برجال الأعمال مجهز بالإنترنت والكومبيوتر، وما إلى هناك من تقنيات حديثة، تسود هذه الزاوية الواقعة في عمق الردهة الأساسية.

أما باقي الأقسام فهي كلاسيكية الطابع، يغلب عليها الأثاث الجلدي المطعّم بالخشب. فيمكن التنقل فيها أو الجلوس على مقاعدها، حسب الزمان والوقت اللذين يعنونان كل جلسة. فهنا صوفا جلدية مقابل طاولة. وهناك كراس جلدية تصطفّ حول طاولات خشبية مربّعة، تتيح للجالس عليها القيام باللقاءات الاجتماعية أو العملية، في أجواء بعيدة عن الضوضاء والضغوطات الحياتية.

عمد القيمون على الفندق إلى تلوين هذه الأقسام بديكورات خارجة عن المألوف.كالجرّة الخشبية الطويلة ذات العنق الضيّق، أو قطع من أحجار «الأميتيست» الملونة، والتي تضفي على اللوبي بشكل عام، لمسة تثقيفية ممزوجة بسحر الشرق والغرب معا. ولهواة المطالعة والقراءة في جلساتهم في هذه الردهة، يجدون الكتب والمجلّدات ذات المواضيع المنوعّة المعروضة في مكتبة مفتوحة من الجهتين. وبينها كتب تحكي عن الأديب اللبناني جبران خليل جبران (The art of Kahlil Gibran)، وأخرى لمواطنه الأديب بولس سلامة (مذكرات جريح). إضافة إلى غيرها من تلك المجلدات ويعود تاريخها لمئات السنين.

* مطعم «أو مونو» تحيّة من قلب بيروت إلى مطابخ العالم مع أطيب التمنيات

الجلسة في مطعم «أو مونو» فيها كثير من الدفء والحميمية. فهذا المطعم الذي تتوسطّه مدفأة تضفي إلى أجواء المكان الرومانسية، تم تأثيثه بشكل متناسق مما يسمح لتناول الوجبات فيه دون الشعور بالملل أو بالاكتظاظ.

ركن منه تزيّنه جلسة إنجليزية من خلال أريكة من نوع الـ«تشسترفيلد»، ركّزت مقابل المدفأة. وركن آخر يطلّ على مشهد بيروت القديمة، يطالعك وأنت جالس على طاولة من الرخام الإيطالي العريق، تتسّع لعشرة أشخاص. فيما وزّعت الطاولات الأخرى في أرجاء المطعم لتشكّل قعدات مستقلّة تدور في أجواء تبعث على فتح الشهية والراحة معا.

أما لائحة الطعام التي تقدّم في مطعم «أو مونو»، فهي تحتوي إضافة إلى الأطباق الفرنسية التي يحضرها الشيف جيروم أنفري، أخرى من مطابخ عالمية إيطالية وأميركية.

فلوجبة الإفطار باقة من الأطباق التي ترضي جميع الأذواق. وبينها ما هو لبناني عريق مثل المنقوشة بالصعتر، أو أوروبي أميركي مثل الكريب والـ«بان كيك» والبيض الطازج. أما الأطباق الرئيسية فتشمل اللحوم على أنواعها، مثل الفيليه دي بوف، وسمك السلمون المشوي، والفيليه دي بار، إضافة إلى الأطباق الإيطالية المشهورة، كالـ«بينيه» والـ«تالياتيل». كما يقدّم المطعم أطباقا أخرى، مثل الهامبرغر بالحجم الصغير (mini hamburger)، والـ«كلوب ساندويتش» والبروشيتا الكلاسيك وغيرها. ومن بين أطباق الحلوى المتوفّرة في مطعم الفندق الـ«كريم بروليه» والـ«نوغا المثلّجة».

غرف عصرية وجميلة من حيث الديكور

* طابق الـ«روف توب» في فندق «أو مونو» جوهرة تتلألأ وسط بيروت

ومنه، في الطابق الأخير، وتحديدا من التيراس، نطل على لوحة طبيعية رسمت بتأنّ لمناطق من وسط بيروت كالـ«صيفي فيلادج» الحديثة الهندسة، وشارع «اللمبي» الفخم، وبحر بيروت الواسع الزرقة. ويتسمّر نظر الجالس في هذا الطابق من فندق «أو مونو» ليشعر وكأنه يحلّق فوق بيروت عن علو قريب، مما يسمح له بمشاهدة تفاصيل لطرقات ومعالم وعمارات، وكأنه يراها بواسطة مجهر.

فكيفما تدور على هذه الشرفة ستطالعك لوحة مغايرة. فمن جهة الغرب يطل عليك البحر، ومن الجهة الشرقية الغربية يطالعك مبنى الجامعة اليسوعية الواقع وسط شارع مونو، وأمامك مباشرة عندما تقف في وسط الشرفة، تطفو كنيسة السريان القديمة ذات القبّة القرميدية والمغلّفة بمشهد البحر كخلفية لها، وإلى جانبها من جهة اليسار مرفأ بيروت.

هنا بيروت بمتناول يديك، تراها من جهاتها الأربع تماما وكأنك تمتع النظر بمشهد ثلاثي الأبعاد، يخيّل إليك أنك تلمسه بأناملك ولو من بعيد.

أركان مختلفة تتوزّع على شرفة تيراس الـ«روف توب». فبينها ما يأخذك إلى جلسة صيفية بامتياز من على جانب حوض السباحة الواقع إلى يمين المدخل. وآخر يحلّق بك فوق بيروت وأنت تجلس على أريكة مريحة من الجلد، أو على واحدة من كراسيه، المصنوعة من القماش والخشب. فهنا لن تتوانى عن التحدث مع نفسك لتقول: «توب كاميرا أكشن»، كون نظرك لن يتوقّف أو يملّ عن التجوال في هذه اللوحة الطبيعية الجميلة.

عادة ما تقام حفلات المناسبات على شرفة «روف توب» الفندق. كإطلاق المعارض، أو الاحتفال بأعياد الميلاد وحفلات الخطوبة، أو الدعوات إلى العشاء والغداء لأعضاء الشركات والمؤسسات، إضافة إلى جلسات من نوع آخر تقتصر على لمّة عائلية أو شبابية يحلو فيها السمر. كما يخصص هذا الطابق ركنا جانبيا، يتيح لروّاده التمتع بمساحة من الاستقلالية إذا ما كانت المناسبة المحتفى بها خاصة.

أن تقيم في فندق «أو مونو» وسط بيروت الذي سيستقبل قريبا فريق «بيجار باليه من لوزان» ليستقر فيه، أثناء تقديمه لاستعراضه الراقص في كازينو لبنان في شهر ديسمبر (كانون الأول)، لهو متعة تستحوذ على حواسك الخمس دون شك. فهذا الشارع الذي كان بمثابة خطّ تماس حربي في الماضي، زرع فيه اليوم غسان الأشقر فندق «أو مونو» ليكون بمثابة وردة متفتحة، تبلغ مساحتها 3700 متر، تفوح منها رائحة الضيافة اللبنانية الأصيلة والسلام، مؤكدة الوجه الريادي للبنان في مجال الخدمات السياحية.

آخر مستجدات السياحة في العالم

تقنية رقمية فريدة تعيد تعريف طرق اختيار وحجز الفنادق إلكترونيًا

● أعلنت «مجموعة جميرا»، شركة الضيافة العالمية الفاخرة والعضو في «دبي القابضة»، عن إطلاق تجربتها الرقمية الجديدة «Jumeirah™ Inside» التي تعد منصة افتراضية متكاملة تجمع بين مقاطع الفيديو والصور الشاملة بمجال رؤية 360 درجة، وإمكانية الحجز الإلكتروني والتواصل الاجتماعي من خلال مشاركة لقطات فريدة يتم عرضها لأول مرة عبر شبكات التواصل مباشرة.

وتعد «Jumeirah™ Inside»، التي طورت بالتعاون مع «غوغل»، أول منصة رقمية متكاملة للسياحة والسفر على مستوى القطاع الفندقي حول العالم، ويمكن الوصول إليها عبر الموقع الإلكتروني jumeirah.com.

ومن خلال هذه المنصة يمكن للزائر التجول في فندق «برج العرب جميرا» بطريقة افتراضية وبمجال رؤية تفاعلية تبلغ 360 درجة ونقاط تسلية تفاعلية، تمكنه ليس فقط من اكتشاف خبايا عالم ساحر من الفخامة في أروقة واحد من أفخم فنادق العالم، بل تتخطى أبعاد التحفة المعمارية إلى رحلة استكشافية في جوهر علامة «جميرا» وأدق التفاصيل في فنادقها حول العالم.

وتبدأ رحلة الضيوف الافتراضية الممتعة مع أكثر الفنادق فخامة في العالم، حيث يمكن لهم الاستمتاع بتجارب بصرية وسمعية غير مسبوقة تمكنهم من استكشاف كل ما هو جديد ومميز، كالاستمتاع بمقاطع فيديو تفاعلية بمجال رؤية كاملة (360 درجة) للنافورة المائية الموجودة في ردهة الاستقبال بألوانها النابضة بالحياة، حيث يمكنهم التحكم بحركتها تماما كما هي في الواقع، بالإضافة إلى تجارب تفاعلية مسلية أخرى كالغطس في المسبح البانورامي في «تاليس سبا»، أو جولة في الجناح الملكي المترف، أو استكشاف دبي من مهبط الطائرات الشهير.



وبعد ذلك يمكن للضيوف مواصلة رحلتهم الافتراضية واستكشاف فنادق ومنتجعات «جميرا» في جميع أنحاء العالم، انطلاقا من شعار المجموعة «اختلاف متميز» من خلال الصور البانورامية التفاعلية، بمجال رؤية 360 درجة، والتي تحتوي على نقاط تفاعلية تسرد معلومات تفصيلية عن مختلف أماكن الفندق، حيث يتمكن الضيوف من زيارتها أو مشاركتها مع أصدقائهم عبر «فيسبوك» و«تويتر» و«ويبو» و«وي تشات» و«غوغل بلس».

صمم هذا الموقع ليناسب مستخدمي الهواتف الجوالة والأجهزة اللوحية على الوجه الأمثل، والذي يتيح إجراء الحجوزات من أي مكان في العالم. وتدعم المنصة الرقمية خمس لغات، وهي الإنجليزية والعربية والألمانية والروسية، بالإضافة إلى الماندرين (اللغة الصينية).

فندق موڤنبيك سيام يفتح أبوابه هذا الشهر في باتايا

● تعزز شركة الفنادق السويسرية موڤنبيك للفنادق والمنتجعات المجتمع السياحي في منطقة ناجومتين في باتايا بمعايير الضيافة العالمية الراقية بافتتاحها فندق موڤنبيك سيام باتايا في 15 ديسمبر (كانون الأول) 2015.

فندق موڤنبيك سيام باتايا الذي تملكه مجموعة سيام موتورز سيطلق عصرا جديدا من فنون الضيافة الراقية على شاطئ ناجومتين الرائع مع ضمان إقامة شاطئية فريدة، وأفخر المطاعم والنشاطات الممتعة كالإبحار واستكشاف الجزيرة.

يقع الفندق الجديد بالقرب من نادي أوشن مارينا لليخوت، ويبعد 75 دقيقة في السيارة عن مطار سوفامابومي الدولي. والمنتجع الجديد المكوّن من 262 غرفة هو أول منشأة من فئة الخمس نجوم في ناجومتين، ويؤدي دورا أساسيا في تعزيز التحوّل السريع لمنطقة باتايا إلى وجهة راقية للعائلات.

يتيح فندق موڤنبيك سيام باتايا الإقامة في غرف واسعة تطلّ جميعها على مناظر بانورامية لمغيب الشمس على خليج تايلاند.

كما يتضمن الفندق ثلاثة مطاعم للذواقة وخدمات راقية في مجال المأكولات كساعة الشوكولاته اليومية حيث تقدّم الشوكولاته السويسرية مجانا للضيوف ليستمتعوا بها.

وبهدف تعزيز مكانة الفندق كمنشأة أساسية لاستضافة الاجتماعات والأعراس بالنسبة للمجتمعين المحلي والعالمي، تم تأهيل الفندق بقاعة كبيرة للحفلات يرتفع سقفها بعلو 7 أمتار مع إطلالة مذهلة على مناظر البحر. كما تتيح خدمات الحفلات إمكانية استقبال 350 شخصا في حفلات العشاء الفاخرة و450 شخصا للقاءات بتصميم المقاعد المتتالية.



وفي وسط الحدائق الاستوائية تمتد بركة سباحة بتصميم غير متناسق بينما يضمن المنتجع الصحي «ويف سبا» الانتعاش والاستجمام لضيوفه. ويقدّم نادي الأطفال لرواده الصغار مجموعة من النشاطات الترفيهية والتثقيفية داخل القاعة وفي الهواء الطلق. كما يتيح الفندق مركزا للرياضات البحرية، وناديًا صحيًا كامل التجهيزات للياقة البدنية ودليلا لرياضة الغولف ورحلات بحرية للترفيه أو صيد السمك وجولات إقليمية سياحية.

يبعد فندق موڤنبيك سيام باتايا 15 كيلومترا عن مدينة باتايا جنوبا و20 دقيقة عن مطار يو - تاباو الدولي.

يدعم نقل الصور فائقة الدقة لاسلكيًا وعمليات التصوير الذاتي المجسم ويؤمن ساعات إضافية إلى بطاريات الأجهزة

«سكاي ليك».. جيل جديد من المعالجات الإلكترونية يبشر بقفزات تقنية ثورية

جدة: خلدون غسان سعيد

أطلق حديثا الجيل السادس الجديد من معالجات «إنتل» للكومبيوترات الشخصية والمحمولة باسم «سكاي ليك» Skylake، الذي يجلب معه مستويات أداء أعلى بكثير من السابق. ولا يجب النظر إلى هذه المعالجات على أنها مجرد تطوير للسرعة، إذ إنها تقدم قفزة ثورية على مستوى أعلى، وذلك بسبب دعمهما لتقنيات العرض اللاسلكي الجديدة «واي داي» Wireless Display WiDi، والتصوير الذاتي «سيلفي» المجسم، ومسح العناصر من حول المستخدم ضوئيا وطباعتها بتقنية التجسيم أيضا، وتقديم مزايا جديدة مبتكرة للتفاعل مع نظام التشغيل «ويندوز 10»، مع دعم كثير من الملحقات فائقة السرعة، وفئة جديدة من الذاكرة أعلى أداء من السابق، مع سهولة رفع المستخدم لسرعة المعالج يدويا عند الحاجة، وتقديم ساعات إضافية إلى عمر بطاريات الأجهزة المحمولة.



تسمح تقنية «واي داي» المدمجة بنقل الصور وعروض الفيديو فائقة الدقة لاسلكيا بين الأجهزة

قدرات جديدة

وبمقارنة هذا الجيل الجديد مع الأجهزة التي طرحت في الأسواق قبل 5 أعوام فقط، نجد أن الجيل الجديد يقدم أداء مضاعفا بمرتين ونصف، ويؤمن ثلاثة أضعاف عمر البطارية، وله أداء ورسومات أفضل بـ30 ضعفا، مع القدرة على مشاهدة وتحرير عروض الفيديو بالدقة الفائقة بكل سلاسة، مع خفض وزن الأجهزة بالنصف في الوقت نفسه.

وتحدثت «الشرق الأوسط» مع «كريم شريف»، المدير العام لـ«إنتل» في السعودية، الذي أكد أن الجيل الجديد يقدم تجربة أفضل وأكثر أمانا للمستخدمين، وخصوصا لدى استخدام نظام التشغيل «ويندوز 10» الذي أطلق قبل أسابيع قليلة تحديثا جديدا يسمح باستخدام مزايا جديدة للمعالج للتفاعل مع المستخدم بطرق مبتكرة. وتسمح المعالجات الحديثة دخول المستخدم إلى نظام التشغيل من دون استخدام كلمة سر، وذلك بالتعرف على ملامح الوجه بدقة فائقة من دون القدرة على خداعه بصورة فوتوغرافية للمستخدم، مع سرعة تعرف المساعد الصوتي الشخصي «كورتانا» على أوامر المستخدم الصوتية والتفاعل معه وفقا لذلك.

أما تقنية «واي داي» فتسمح بعرض المحتوى من الأجهزة إلى الشاشات والتلفزيونات وشاشات العرض لاسلكيا وبدقة فائقة وسرعة نقل فورية، بينما تقدم تقنية «سبيد شيفت» Speed Shift استجابة أعلى لأوامر المستخدم بنسبة تصل إلى 45 في المائة.

هذا، وتقدم المعالجات كفاءة أعلى في التعامل مع الطاقة الكهربائية، الأمر الذي يعني الحصول على أكثر من ساعة ونصف إضافية في بطاريات الأجهزة المحمولة، لتصل إلى 9 أو 10 ساعات بصحبة أداء مرتفع، الأمر الذي يفتح الآفاق أمام تطبيقات جديدة وتصاميم أقل سمكا.

دعم أفضل

وتدعم هذه الفئة الجديدة من المعالجات التواصل مع الأجهزة الإلكترونية الحديثة عالية السرعة، وبأعداد كبيرة، مثل الأقراص الصلبة عالية السرعة «إم.2» 2.M وأقراص «ساتا إكسبريس» SATA Express عالية السرعة أيضا، بالإضافة إلى كثير من الملحقات التي تعمل بتقنية «يو إس بي 3,1» عالية السرعة، للحصول على تبادل سلس للبيانات الضخمة والقدرة على التعامل معها بسرعات عالية جدا. وعلى الرغم من أن بعض هذه التقنيات كانت مدعومة في السابق، فإن هذا الأمر كان محصورا في استخدام عدد محدود منها في الوقت نفسه، ولكن التقدم السريع للتقنية جعل المستخدم مضطرا للتعامل مع أعداد أكبر في أموره اليومية، الأمر الذي يتطلب دارات إلكترونية تستطيع التعامل معها في آن واحد من دون التأثير سلبا على مستويات الأداء.

وأصبح بإمكان المستخدم التفاعل مع الملحقات التي تعمل بتقنية «ثاندربولت 3» Thunderbolt 3 لنقل البيانات بسرعات عالية جدا من خلال منفذ «يو إس بي سي» USB - Type C الذي يسمح باستخدام منفذ واحد للشحن ونقل البيانات وعرض الصورة واستخدام الملحقات، بدلا عن الحاجة لاستخدام منافذ كثيرة مختلفة التصاميم. وتدعم هذه المعالجات كذلك تقنية «ريل سينس» RealSense التي تستطيع التقاط الصور الذاتية «سيلفي» المجسمة ثلاثية الأبعاد (من خلال الهواتف الجوالة والأجهزة اللوحية والكومبيوترات الشخصية الحديثة) ومشاركتها مع الأصدقاء بكل سهولة، مع القدرة على مسح العناصر من حول المستخدم فورا وطباعتها بتقنية التجسيم، وإزالة الخلفية من وراء المستخدم خلال المحادثات المرئية.

وتستطيع المعالجات الجديدة تبادل البيانات مباشرة مع اللوحة الرئيسية بسرعات تصل إلى 40 غيغابت في الثانية الواحدة (زهاء 5 غيغابايت في الثانية، ذلك أن الغيغابايت الواحد يساوي 8 غيغابت)، الأمر الذي يعني قدرة اللوحة الرئيسية والمعالج على تشغيل الألعاب عالية الأداء من خلال بطاقة رسومات متقدمة جدا واستخدام الأقراص الصلبة فائقة الأداء 2.M والتعامل مع عدة أقراص صلبة خارجية متصلة من خلال منفذ «يو إس بي 3,1» في آن واحد وبسرعات عالية جدا من دون اختناق نقل البيانات بين الدارات الإلكترونية على الإطلاق.

وتقدم هذه المعالجات وحدة رسومات مدمجة عالية الأداء، الأمر الذي يترجم على شكل قدرات أفضل على معالجة أوامر تطبيقات الرسومات المتقدمة أو فائقة الدقة، وحتى في الألعاب الإلكترونية المتقدمة. ولا يجب الاعتقاد بأن قدرات معالجة الرسومات المدمجة ستستبدل البطاقات المتخصصة، ولكنها تقدم أداء عاليا جدا من دون الحاجة لشراء بطاقات إضافية، وخصوصا بالنسبة للكومبيوترات المحمولة والأجهزة اللوحية، حيث ستستطيع هذه الأجهزة تقديم مستويات أفضل من السابق، وبشكل ملحوظ.

وأصبح بإمكان محبي التقنية الذين يرفعون سرعات المعالجات يدويا بعد تبريدها بالطرق الصحيحة التحكم بدقة أعلى بالسرعات الجديدة، حيث توفر هذه المعالجات القدرة على رفع السرعة بدرجات 1 ميغاهرتز مقارنة بمائة ميغاهرتز في السابق، مع القدرة على رفع سرعة الذاكرة بسهولة بقيم تصل إلى 4133 ميغاهرتز. وأصبح الحصول على معالجات بسرعات تتجاوز 4 غيغاهرتز قياسيا في هذا الجيل الجديد، وبأسعار غير مرتفعة مقارنة بالجيل السابق.

وبالنسبة للذاكرة، فتدعم المعالجات الجديدة ذاكرة «دي دي آر 4» DDR4 عالية الأداء ومنخفضة التكلفة، للحصول على سرعات تنفيذ للأعمال أعلى بكثير من السابق. وبالحديث عن الذاكرة، كانت الأجيال السابقة تدعم 32 غيغابايت كحد أقصى للمستخدمين العاديين، ولكن الجيل الجديد يدعم ضعف هذه السعة لتصل إلى 64 غيغابايت، الأمر الذي يعني قدرة التطبيقات على التعامل مع بيانات أكبر، وخصوصا بالنسبة لمحرري الرسومات ومطوري البرامج الكبيرة. وتجدر الإشارة إلى أنه يجب استخدام لوحة رئيسية مختلفة عن الجيل الخامس (اسم اللوحة الرئيسية الجديدة «زيد 170» Z170)، وذلك بسبب دعم هذه الفئة من الذاكرة غير المتوافقة مع اللوحات الرئيسية السابقة.

ويمكن التعرف على جيل معالجات «إنتل» بالنظر إلى أول خانة من اليسار في رقم المعالج المكون من 4 خانات، مثل 6770 للدلالة على أنه معالج من الجيل السادس.

كومبيوترات «دل» المحمولة تمتاز بتصميمها المتطور

هواتف «سامسونغ» و«آبل» الذكية الأفضل في عام 2015

لندن: «الشرق الأوسط»

يمتلك كل شخص تقريبا في هذه الأيام، هاتفا ذكيا، فالهواتف تقف في مركز العوالم الرقمية، ونستخدمها للتعامل مع كل شيء، بدءا من البقاء متصلين، إلى التقاط الصور، وممارسة الألعاب. ولكي يكون الهاتف الذكي ضمن أفضل الهواتف في هذه السوق المتوحشة، يتعين عليه فعل كل شيء وبشكل جيد.

وقد اختبر موقع «ريفيود.كوم» الأميركي المتخصص بتقييم الأجهزة الإلكترونية مختلف الهواتف الذكية التي طرحت خلال العام الماضي، وفحص كل شيء فيها حتى المواد المصنوعة منها.

ولا شك في أن الهواتف التي تفوقت على الأخرى هي أفضل ما يمكن شراؤها، سواء كنت تفضل نظام التشغيل «آندرويد» أو «آي أو إس» أو إذا كنت ببساطة تريد هاتفا جيدا من دون دفع كثير من المال.

أفضل الهواتف

* أفضل هاتف ذكي آندرويد صدر خلال العام الماضي هو «سامسونغ غالاكسي نوت 5» الذي يتمتع بتصميم جديد مذهل، وشاشة عرض رائعة يبلغ قياسها 5,7 بوصة، ويحتوي على أفضل كاميرا حتى الآن. ويعتبر «نوت 5» هو أفضل ما قدمته شركة «سامسونغ موبايل». وفي السوق الحالية، يمكنه التفوق على هواتف آندرويد الأخرى بسهولة.

هاتف «سامسونغ غالاكسي نوت 5»

* أفضل هاتف ذكي «آي أو إس» هو «آبل آيفون 6 إس» الذي يأتي عقب هاتف «آيفون 6» الذي صدر العام الماضي، مع مجموعة من التغيرات الطفيفة التي تجعله هاتفا عظيما وتدفعه نحو الأفضل. وبالطبع، يحتوي الهاتف على أفضل معالج وأفضل كاميرا في هواتف «آيفون» على الإطلاق، وتعد خاصية «3 دي تاتش» ابتكارا حديثا يضيف بُعدا جديدا لكيفية تعاملنا مع الهاتف.

* أفضل هاتف ذكي من حيث القيمة، هو «موتورولا موتو جي» (الجيل الثاني)، فعندما ترغب في شراء هاتف ذكي بأسعار معقولة، فإن انتباهك يتشتت بسهولة، وتشعر بخيبة أمل في نهاية المطاف، بسبب الهواتف الذكية الكثيرة الفاخرة. ويحتوي «موتو جي» على مثل هذه الطموحات، ويجعلك تشعر وكأنك حصلت على شيء بالمجان. من الصحيح أنك ستتعامل مع كاميرا ليست فاخرة، لكن عمر البطارية المذهل والتصميم القوي يميزه على الهواتف الأخرى.

أفضل كاميرا هاتفية

إن أفضل كاميرا هاتف ذكي حسب هذا التقييم هي كاميرا سامسونغ غالاكسي نوت 5. وقد تطورت كاميرات كل الهواتف الذكية تقريبا خلال عام 2015، بيد أن كاميرا «سامسونغ غالاكسي نوت 5» تمتاز على كاميرات الهواتف الأخرى. ويعتبر مستشعر الكاميرا البالغ قطره 1/ 2,6 بوصة هو أفضل الموجود، ويضمن معالج الصورة الممتاز بكاميرا سامسونغ – التي تدعم صيغة «راو» – حصولك على صور رائعة حقا.

وفي المركز الثاني تأتي كاميرا هاتف «إل جي جي 4»، إذ يحتوي هذا الهاتف على مستشعر صورة مشابه لهاتف «نوت 5»، كما يدعم صيغة «راو»، إلى جانب مجموعة من التطبيقات التي تدعم أفضل تحكم يدوي حتى الآن. إنها كاميرا رائعة، ولا يتفوق عليها سوى معالج الصورة الممتاز بسامسونغ.

أفضل الكومبيوترات المحمولة

تأتي أجهزة الكومبيوتر المحمولة هذه الأيام بكل الأشكال والأحجام، وبالنسبة لكثيرين يوجد فرق واضح بين «ماك» و«بي سي». وفي حين أن الاختلافات بين هذين النوعين ليست كبيرة كما كان الحال خلال السنوات الماضية، فإن معظم الناس لا يزالون يفضلون أحدهما على الآخر.

وبغض النظر عن النوع الذي تفضله، فإنك تحتاج على الأرجح إلى كومبيوتر محمول قوي ومدمج، مع عمر بطارية ممتاز، وتصميم أنيق. وفي حين لا يكون هذا الكومبيوتر رخيصا، إلا أنه يستحق الثمن، سواء استخدمته بشكل يومي كمشغل برامج، أو مركز إعلامي خاص بك، أو لأغراض أخرى.

* أفضل جهاز كومبيوتر آبل محمول هو «آبل ماك بوك برو» إذا كنت تفضل نظام التشغيل «أو إس إكس» الخاص بشركة «آبل»، سيكون أفضل جهاز كومبيوتر محمول حينها لهذا العام هو «ماك بوك برو». ويتوافر الكومبيوتر في مجموعة من الأحجام والتكوينات، ويمكن رفع مستواه أو خفضه ليناسب احتياجاتك. وأيا كانت طريقة استخدامك، ستجد الجهاز يعمل جيدا، ويبدو أنيقا، ويمكنك حمله أثناء التنقل حتى في السفر العابر للحدود عندما لا يوجد مقبس كهرباء حولك.

* أفضل جهاز كومبيوتر بي سي محمول: «دل إكس بي إس 13». الذي أذهل كثيرين خلال مطلع هذا العام بشاشته التي لا تمتلك حوافا تقريبا. وبالنسبة لراغبي شراء الكومبيوترات المحمولة الذين يريدون جهازا مدمجا لكن لا يرغبون في التضحية بجزء من الشاشة من أجل الإطار الخارجي، يقدم هذا الكومبيوتر لهم شاشة حجمها 13 بوصة في هيكل هو أقرب من كومبيوتر شاشته 11 بوصة. وكذلك يحتوي «دل إكس بي إس 13» على مكونات قوية، وبطارية رائعة، وبأسعار تبدأ من 800 دولار.

الانغماس في مشاهد بانورامية مليئة بأصوات مميزة يفقد المستخدمين الإحساس بالزمان والمكان

الواقع الافتراضي المتقدم.. هل يزيد من الملل في العالم الحقيقي؟

واشنطن: فيفيك وادهوا*

في المسلسل التلفزيوني الشهير «ستار تريك»، يُطلق على غرف الواقع الافتراضي اسم «هولوديكس»، وهي الغرف التي تنتقل بالبشر إلى عوالم افتراضية تكونها وتولدها الكومبيوترات، حيث يمكن للبشر من خلالها التفاعل مع شخصيات افتراضية مجسدة، وبعضهم مع بعض.

ولنتصور لبرهة مقدرتنا على زيارة كوكب بعيد أو جزيرة بعيدة خلال استراحة الغداء، إلا أن غرف «هولوديكس» في مسلسل «ستار تريك» تأخذ مكانها في الواقع بحلول القرن الرابع والعشرين، وتعمل على إعادة تجسيد كل التصورات الحسية، بما في ذلك حاستا اللمس والشم.

ولا يزال عقد أو اثنان من الزمان يفصلاننا عن الغرف القادرة على التجسيد الفعلي لحواس اللمس والإحساس بالمواد الصلبة، غير أن عوالم الواقع الافتراضي، التي تتشابه إلى حد بعيد مع ما شاهدناه في مسلسل «ستار تريك»، توجد بالفعل في أيامنا هذه؛ حيث تعمل مئات الشركات الآن على أجهزة وبرمجيات وتطبيقات ومحتويات الواقع الافتراضي، وأتوقع أن يكون عام 2016 المقبل هو العام الذي سنتمكن فيه من زيارة أماكن وأراض غريبة بينما لا نغادر مكاتبنا أو غرف معيشتنا المريحة.

تطورات الواقع الافتراضي

هناك كثير وكثير من التطورات التقنية التي تجلب المستقبل بين أيدينا قبل ما كان مقررا لمسلسل «ستار تريك» عرضه علينا. بالنسبة إلى المبتدئين، هناك ما يعرف بـ«الاندماج الكامل في الواقع الافتراضي»، وهي النظم التي تنتقل بنا إلى خارج العالم الحقيقي وإلى عالم من التقنيات الرقمية شديدة الاختلاف والتباين؛ إذ نستمع إلى أصوات مميزة، ونشاهد رؤى بانورامية تتمتع بقدر عالٍ من الإقناع إلى حد فقدان المستخدمين الإحساس بالزمان والمكان (كما أنهم، وحتى وقت قريب للغاية، عانوا من حالات الغثيان الشديدة ودوار الحركة الخطير).

ويعد نظام «أوكولوس ريفت» Oculus Rift لدى شركة «فيسبوك» النظام الرائد في تقنيات الاندماج الكامل في الواقع الافتراضي (virtual reality VR)، لكن هناك كثيرا من النظم المماثلة المطروحة في الأسواق أيضا أو لا تزال قيد العمل والتطوير.

من المقرر لتلك النظم أن تسمح لنا بالمشي الافتراضي على سطح كوكب آخر، أو الدخول في لعبة بالليزر مع لاعب آخر يبعد عنا بثلاثة آلاف كيلومتر، أو مشاهدة أحد أشهر جراحي القلب في العالم أثناء إجرائه إحدى عملياته الجراحية، كما لو كنا نرقبه داخل غرفة العمليات ذاتها.

نظام «هولولينس»

وتشهد تكاليف تلك الأجهزة انخفاضا كبيرا في الوقت الذي تتحسن فيه جودتها للغاية، حيث تتكلف نظارات الاندماج الكامل في الواقع الافتراضي ذات الدقة العالية أقل من مائة دولار للنظارة الواحدة، وهي تقدم عروضا عالية الدقة. والجيل الثاني من نظم الاندماج الكامل في الواقع الافتراضي سوف يستخدم منصات خاصة تتيح لنا محاكاة المشي وغيرها من الحركات من دون تعريض أنفسنا فعليا لأي مخاطر أو الانتقال إلى مسافات بعيدة. ويمكنك تصور مخاطر المستخدمين نظام الاندماج الكامل في الواقع الافتراضي، الذين يمرقون عبر الأبواب، أو الجدران، أو يسقطون من أعلى السلالم في منازلهم.

الواقع المعزز

هناك نظام آخر من نظم الواقع الافتراضي يسمى «الواقع المعزز» augmented reality AR. وعلى غرار الاندماج الكامل في الواقع الافتراضي، فإن نظام الواقع المعزز يعرض الصور والنصوص أو غيرها من المعلومات على شاشات العالم الحقيقي.

نظام «أوكولوس ريفت»

ولقد كانت نظارات «غوغل» Google Glass مثالا مبكرا وبسيطا على ذلك النظام، وتنتقل نظارات «هولولينس» HoloLens من إنتاج «مايكروسوفت» بنظام الواقع المعزز، إلى مستوى مغاير تماما. على سبيل المثال، يمكن لمهندسي الطيران ارتداء نظارات «هولولينس» والتفاعل مع النماذج المادية للمحركات النفاثة في الوقت الذي يعرض فيه نظام الواقع المعزز للصور الرقمية، مزيد من أجزاء أو مكونات المحرك نفسه.

كما يمكن لطالب الطب التفاعل مع نموذج ثلاثي الأبعاد للجسد البشري المعروض على هيكل عظمي بشري مادي، وبتلك الطريقة يسمح نظام الواقع المعزز للجميع بالحصول على الإرشادات الرقمية من خلال واقع ثلاثي الأبعاد، ومن شأن خطوط المساعدة للمجسمات ثلاثية الأبعاد جلب الحياة إلى العالم من خلال إضافة المعلومات الرئيسية المطلوبة غير المتاحة بسهولة إلى العالم المادي الحقيقي.

ومن بين الشركات الناشئة ذات السمعة الطيبة في ذلك المجال تعمل شركة «ماجيك ليب» على بناء نظارة بنظام الواقع المعزز، لديها القدرة على بث الصور مباشرة على سطح العين البشرية، باستخدام أساليب إدراك العمق التي تجعل المجسم ثلاثي الأبعاد يبدو بعيدا عن مجال إبصار المستخدم. وبمرور الوقت سوف تتقلص أحجام وتنخفض تكاليف تلك الأجهزة.

ستكون لدينا أجهزة تعمل بنظام الواقع المعزز، متضمنة في عيوننا البشرية أو في العدسات البصرية اللاصقة أو في النظارات الطبية، وسنحيا في عالم تكون فيه أجهزة العرض البصري الرقمي موجودة على الدوام قبالة أعيننا، إذا ما أردنا لها ذلك.

نظم متعددة الأشخاص

تعمل «مايكروسوفت» حاليا على نظم الواقع المعزز متعددة الأشخاص التي تسمح للناس بالتفاعل بعضهم مع بعض وتقاسم التجارب والخبرات. ولنتصور معا الخروج في إجازة برفقة العائلة والأصدقاء، وحضور المؤتمرات أو الحفلات الموسيقية المرئية بتقنية الأبعاد الثلاثية، أو التشارك في الألعاب معا من خلال تلك النظم.

قامت شركة «كراود أوبتك»، وهي من الشركات الناشئة في وادي السيليكون بالولايات المتحدة، بتطوير ونشر برمجيات يمكنها معالجة كثير من مقاطع الفيديو من أناس مختلفين يرتدون نظارات «غوغل»، للوقوف على ما يركزون عليه ويلاحظونه باستخدامها. وتعمل تلك التقنية من خلال التقاط وترشيح وتحسين البيانات المستشعرة من عدد هائل من الأجهزة، وهي قيد الاستخدام الحالي في عيادات الأطباء، والملاعب الرياضية، والبرامج التدريبية في مختلف أرجاء البلاد.

وفي حين تتمتع السماعات والنظارات بقبول مثير للدهشة، فإننا ما زلنا في حاجة إلى إنتاج صور ومحتويات ثلاثية الأبعاد لتطوير تطبيقات الواقع الافتراضي والواقع المعزز.

ومن حسن الطالع أن الأجهزة اللازمة لذلك يجري إنتاجها على قدم وساق أيضا؛ حيث نجحت شركة «جوانت في آر» في إنتاج نظام كاميرا ثلاثية الأبعاد يعمل أوتوماتيكيا على التقاط وتضمين الصور المستمدة من مختلف كاميرات الفيديو، مما يوفر عرضا بمقدار 360 درجة للموقف الواحد.. كما تعمل الشركة المذكورة نفسها مع كبريات الشركات التلفزيونية مثل «إيه بي سي» لإنتاج محتويات الاندماج الكامل في الواقع الافتراضي لصالح فرق المراسلين في غرف الأخبار.

انحسار التلفزيون والسينما

إن التأثير المنتظر لتلك التطورات التقنية سوف يكون هائلا وذا عواقب وخيمة على كثير من الصناعات الحالية، وأولاها صناعة الترفيه، فمن الذي سيتوق بعد ذلك إلى مشاهدة المواد على شاشات «آي ماكس» الصغيرة أو شاشات التلفاز، في حين أنه يمكننا خوض التجربة بأكملها كما لو كنا هناك؟

سوف يسمح الجيل التالي من الترفيه للجمهور بأن يكون جزءا من الممثلين أو من الملاحظين البارزين للعمل الفني، وسوف ينال ميدان بيع العقارات والمباني نصيبه من التأثير المضاد كذلك، إثر تنوع تجارب المشي الافتراضية عبر مختلف أحياء المدن في البلاد في العالم الحقيقي باستخدام الروبوتات البديلة، ولن يكون من الضروري الانتقال أو السفر لحضور المؤتمرات في الأماكن البعيدة في الوقت الذي نستطيع فيه حضورها افتراضيا.

وبمزيد من الأهمية، فإن الطريقة التي نتفاعل بها مع الكومبيوترات سوف تختلف كثيرا، فمن الذي يرغب في استخدام «الماوس» ولوحة المفاتيح العادية في الوقت الذي يستطيع فيه متابعة العروض مثل التي شاهدناها في فيلم «مينوريتي ريبورت» (تقرير الأقلية)؟

أجل، سوف يكون من اللطيف بكل تأكيد أن نمتلك القدرة على تنسم رائحة البحر وتذوق طعم الفاكهة الغريبة، لكن في الوقت الراهن دعونا نستمتع بزيارة كوكب المريخ واستكشاف أعماق المحيطات.

*خدمة «واشنطن بوست»
خاص بـ«الشرق الأوسط»

بهدف تعزيز نظام «إكس بوكس وان»

«هالو 5: غارديانز».. أحدث إصدارات لعبة «مايكروسوفت»

لندن: «الشرق الأوسط»

يستعد البطل الذي يرتدي خوذة خضراء اللون وقناعا ذهبيا في لعبة الخيال العلمي الشهيرة «هالو» Halo لتقديم بعض بطولات العالم الحقيقي على جهاز ألعاب الفيديو الإلكترونية «إكس بوكس وان» الذي تنتجه شركة «مايكروسوفت». يعود محارب الفضاء «ماستر تشيف» Master Chief في لعبة «هالو 5: غارديانز» Halo 5: Guardians، على جهاز «إكس بوكس وان» بسعر 59,99 دولار.

بطولات فضائية

وتعد «هالو 5» أول لعبة أصلية في ألعاب البطولات الفضائية - التي تتكلف مليارات الدولارات - تظهر على أجهزة «إكس بوكس وان»، التي عرضتها «مايكروسوفت» في السوق قبل عامين. وتضمنت لعبة «هالو: ذا ماستر تشيف كولكشن» العام الماضي ترقية للعبة «هالو: كومبات إفولفد» Halo: Combat Evolved الصادرة عام 2011 على جهاز «إكس بوكس وان»، وثلاث تكميلات لألعاب ظهرت على أجهزة «إكس بوكس» السابقة.

وقالت «بوني روس»، مؤسس ورئيس «343 إندستريز»، الشركة المطورة للعبة المملوكة لـ«مايكروسوفت»: «تقدم (هالو 5) - المدعومة بمحرك برمجي حسب الطلب - إلى الحياة، الشعور الملحمي الذي دائما ما أردنا تقديمه في سلسلة ألعاب (هالو)، لكننا لم نستطع فعل ذلك في السابق، حتى صدر جهاز (إكس بوكس وان)». وأضافت في حديث نقلته «يو إس إيه توداي»: «تشعر حقا بأنك هذا المحارب الفائق الذي يزن 900 رطل في عالم الخيال العلمي».

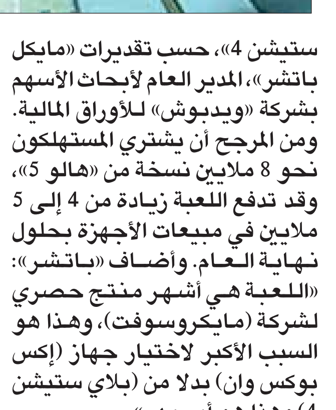
وباعت شركة «مايكروسوفت» أكثر من 65 مليون نسخة من ألعاب «هالو»، ما حقق أرباحا فاقت 4,6 مليار دولار من مبيعات الألعاب والسلع، بما في ذلك الكتب. وتأمل عملاق البرمجيات في أن يحفز صدور «هالو 5» زيادة مبيعات أجهزة «إكس بوكس وان»، التي تنافس أجهزة «بلاي ستيشن 4» المملوكة لشركة «سوني» في سوق منصات ألعاب الفيديو.

وذكر «فيل سبنسر»، الذي يترأس قسم «إكس بوكس» بشركة «مايكروسوفت»: «بالنسبة لنا، تتفوق لعبة (هالو) على كونها مجرد لعبة فيديو». وتابع: «يعد إصدار (هالو 5) بمثابة حدث ثقافي شعبي لعلامتنا التجارية وتميزنا».

وفي حين ارتفع عدد المستخدمين الناشطين شهريا لشبكة «إكس بوكس لايف» على الإنترنت بنسبة 28 في المائة إلى 39 مليون شخص، فإن مبيعات وحدة «إكس بوكس وان» لا تزال متأخرة عن «بلاي ستيشن 4» المملوكة لـ«سوني».

وباعت «مايكروسوفت» نحو 14 مليون جهاز «إكس بوكس وان» في جميع أنحاء العالم، فيما باعت «سوني» نحو 25 مليون جهاز «بلاي ستيشن 4»، حسب تقديرات «مايكل باتشر»، المدير العام لأبحاث الأسهم بشركة «ويدبوش» للأوراق المالية. ومن المرجح أن يشتري المستهلكون نحو 8 ملايين نسخة من «هالو 5»، وقد تدفع اللعبة زيادة من 4 إلى 5 ملايين في مبيعات الأجهزة بحلول نهاية العام. وأضاف «باتشر»: «اللعبة هي أشهر منتج حصري لشركة (مايكروسوفت)، وهذا هو السبب الأكبر لاختيار جهاز (إكس بوكس وان) بدلا من (بلاي ستيشن 4) وهذا هو أمر مهم».

ولم تعلن «مايكروسوفت» عن أي أرقام محدثة لمبيعات «إكس بوكس وان» منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2014، حيث باعت حينها 10 ملايين جهاز. لكن «سبنسر» يقول إن «مبيعات (إكس بوكس وان) تفوق مبيعات (إكس بوكس 360) مع اقتراب مرور عامين على صدور الأجهزة».



قفزة نوعية

وتكدح شركة «343 إندستريز» - وقوامها 600 موظف، التي تولت تطوير سلسلة ألعاب القتال الفضائي «هالو»، بعد أن ودعتها الشركة المطورة الأصلية «بانغي» للبدء في تطوير لعبة الفيديو «ديستني» في عام 2007 - منذ أربع سنوات لإصدار نسخة «هالو 5». ويمثل المشروع استثمارا بنحو 160 مليون دولار، وفقا لتقديرات «باتشر».

وجاءت النتيجة - حسب «روس» - قفزة نوعية في الدقة ورواية القصص. ففي أثناء اللعبة، يرافق «ماستر تشيف» ثلاثة من زملائه في تشكيل الفريق، ويقودهم لتحقيق أهداف ضد رغبات القيادة الفضائية للأمم المتحدة. ويغير اللاعبون البعثات بين فريقه «بلو تيم» وفريق آخر من المحاربين الخارقين «فايرتيم أوزيريس»، الذي يهتم قائده «سبارتان لوكي» بتعقب «تشيف».

وذكرت «روس»: «بالنسبة لشخصية (ماستر تشيف)، يمكنك اعتبار ذلك بداية لرحلته البطولية». ومن خلال «لوكي» وفريق «أوزيريس» - مع شخصية «باك» التي تشابه «ناثان فيليون» في المسلسل التلفزيوني «كاسل» - «إننا نجلب مزيد من الشخصيات لتوسيع العالم الخيالي حتى نتمكن من سرد قصص أكبر للمضي قدما في اللعبة»، وفقا لـ«روس».

وبينما أنت تلعب عبر أسلوب القصة داخل اللعبة، فإن أعضاء فريقك من ذوي الذكاء الصناعي سوف يعيدونك إلى الحياة عند الحاجة. ويمكنك إعادة لعب البعثات مع الأصدقاء بطريقة تعاونية. كما يمكنك خوض معارك أربعة لاعبين مقابل أربعة، والجديد أن هناك نمطا متعددا لخوض المعارك بـ12 لاعبا مقابل 12.

وقال المحلل «بي جيه ماكنيلي»: «يعتبر عمل الفريق تقدما كبيرا وأنيقا للغاية». وجاءت التعليقات إيجابية بشأن اللعبة، التي حصلت على 86 نقطة في تصنيف موقع «ميتاكريتيك».

وأضاف «ماكنيلي»: «تعد لعبة (هالو 5) الركيزة الأساسية لأجهزة (إكس بوكس ون)، وتميزه بشكل كبير على (بلاي ستيشن 4)». وتابع: «من المهم لشركة (مايكروسوفت) الحفاظ على ذلك التقدم، وهذا هو أكبر تطور أنتجته الشركة لأجهزة (إكس بوكس وان). وليس من المؤكد أن تلك اللعبة ستسد الفجوة مع (بلاي ستيشن 4)، لكنني أتوقع أن أجهزة (إكس بوكس وان) ستحقق مبيعات جيدة خلال شهري أكتوبر (تشرين الأول) ونوفمبر نتيجة للعبة (هالو 5)».

يصمم بتطبيق يمنع السائق من استخدام الجوال الذكي

«صندوق أسود» صغير يحل مشكلة المكالمات الهاتفية أثناء قيادة السيارة

واشنطن: مات مكفرلاند*

جربت جهاز «سيلكنترول» Cellcontrol للمرة الأولى عندما أرسلت رسالة نصية إلى مدير التسويق بشركة ناشئة، وجاء الرد سريعا برسالة أوتوماتيكية من رقم غير معروف لي، وكان نص الرسالة: «جيسي مشغول بالقيادة الآن، وسوف يقوم بالرد على رسالتك عندما تنتهي الرحلة».

جهاز آمن

يتعامل هذا التطبيق بجدية بالغة مع عنصر الأمان أثناء قيادة السيارة عن طريق إغلاق الجوال الذكي عندما يكون السائق خلف عجلة القيادة. ويدرك التطبيق كذلك أن السائق لا يريد أن يبدو جافا، ولذلك فإن مثل تلك التحذيرات تقوم بشرح المكالمات والرسائل التي لم يتم الرد عليها، للطرف الآخر. وفيما يخص الرسائل النصية أثناء القيادة فقد تولى جهاز «سيلكنترول» حل الأمر.

قال جيسي هوغارد، مدير التسويق بشركة «سيلكنترول»: «اعتدنا منذ كنا أطفالا الرد على الهاتف، كان الأمر أشبه بعادة قديمة، ولم تفارقنا تلك العادة التي طاردتنا بعدما وضعناه في جيبنا الخلفي في كل الأوقات».

ومن المتوقع هذا العام أن تتخطى معدلات الوفيات الناتجة عن حوادث الطرق للمرة الأولى الرقم 40 ألفا، المسجل منذ عام 2007، وعليه فقد عمدت بعض شركات التأمين إلى رفع أقساطها. ويقع اللوم على السائق الذي يتشتت انتباهه أثناء القيادة، وكذلك تسبب انخفاض سعر الوقود في قضاء السائقين فترات أطول في السير على الطريق.

وتقوم شركة «سيلكنترول» ببيع «صندوق أسود» يثبت في منتصف الزجاج الأمامي للسيارة، ويستخدم الجهاز خاصية الـ«بلوتوث»، كي يقسم السيارة إلى عدة مواضع، ليمنع استخدام الجوال الذكي في المنطقة التي يجلس فيه السائق خلف مقعد القيادة، في حين يسمح لغيره في باقي المقاعد باستخدام الجوال. ويتحتم على السائق تحميل تطبيق «سيلكنترول» على هاتفه، كي يبدأ النظام في العمل، لكن بمجرد أن يبدأ الجهاز في العمل يعمل التطبيق تلقائيا عند جلوس السائق على مقعد القيادة.

وإذا اتصل شخص ما أثناء القيادة على الطريق تذهب المكالمة تلقائيا إلى البريد الصوتي، وسوف يظهر تنبيه ورسالة نصية على الشاشة لأقل من ثانية، ثم تتحول الشاشة إلى اللون الداكن. وإذا حاول السائق تنشيط الجوال فستظهر رسالة تحذير بألا يستخدم الجوال أثناء القيادة.

ويمكن اختيار تطبيقات وأرقام في قائمة آمنة لاستخدامها أثناء القيادة، ومن الممكن أن تشمل الاستثناءات تطبيق الملاحة أو أرقام الوالدين.

استخدامات ناجحة

استخدمت شركة «تكساس سي دي إم للطاقة» تطبيق «سيلكنترول» للمرة الأولى في أسطولها، الذي يتكون من أكثر من 500 شاحنة، منذ ثلاث سنوات، وكانت النتيجة تراجع الحوادث بنسبة 33 في المائة. وحسب ترافيس دون، مدير الصحة والسلامة في الشركة: «لقد لاحظنا سوء مستوى القيادة في الشركة، وأدركنا أن ثقافة القيادة كانت السبب، وأنه من الضروري تغييرها». وأضاف أنه منذ استخدام «سيلكنترول» في أسطول شركته انضم ابناه للعمل ضمن سائقي الشركة.

يشتمل جهاز «سيلكنترول» على خواص مفيدة للآباء، كي يراقبوا أبناءهم الذين يقومون بالقيادة؛ إذ إن التطبيق بإمكانه إرسال رسالة إلى الأبوين بمجرد أن تبدأ الرحلة، أو عندما يتخطى الابن السرعة المقررة على الطريق.

وقد قضيت جزءا من الصباح في سيارتي مع «سيلكنترول»، وخرجت بقناعة أن هذا التطبيق بمقدوره تعديل سلوك السائقين، فالتطبيق يهدف إلى طمأنة الآباء القلقين على أبنائهم المراهقين الذين يقومون بقيادة السيارة. وكما هي دائما الحال مع التكنولوجيا الجديدة، فإن الجيل الجديد قادر دوما على التعامل معها وإجادة استخدامها، إلا أنهم دائما يجدون الثغرات للتحايل عليها، لكن «سيلكنترول» استعدت جيدا لمنع هذا الأمر.

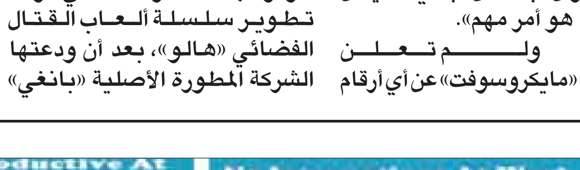
وقال هوغارد: «لدينا غرفة مليئة بالمهندسين، ويعتمد عملهم على التفكير وكأنهم صبية في سن السابعة عشرة، ومطلوب منهم الجلوس ومحاولة اللعب والتغلب على نظامنا بقدر المستطاع».

والهدف أنه في حال حاول سائق إيقاف عمل «سيلكنترول» فسوف يقوم الجهاز بإرسال رسالة تنبيه إلى الوالدين. وقد يحاول سائق مراهق إغلاق الجوال أثناء القيادة حتى لا يتم تسجيل سرعة القيادة، لكن سيتم التسجيل رغم ذلك، لأن الجهاز الأسود المثبت على الزجاج الأمامي مستمر في العمل، ويسجل البيانات حتى في ظل عدم وجود الجوال.

ويتوفر «سيلكنترول» للمستهلكين بسعر 129 دولارا أميركيا، وتدفع الأساطيل التجارية اشتراكا شهريا نظير استخدامه. وهو يعمل مع هواتف «آيفون» و«آندرويد».

وفي حين يبدو التطبيق طريقة مشجعة لتحسين أسلوب قيادة المراهقين للسيارات، فإنه ليس بمقدور أحد أن يقنع المراهقين بوضع هذا النظام في سياراتهم الخاصة.

*خدمة «واشنطن بوست»
خاص بـ«الشرق الأوسط»



تطبيقات الأسبوع

جدة: خلدون غسان سعيد

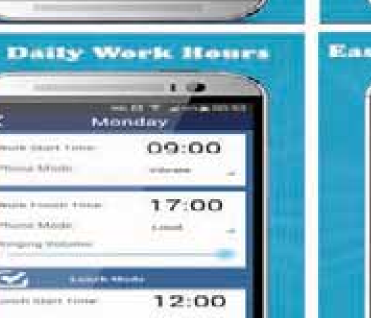
اخترنا لكم في هذا العدد مجموعة من التطبيقات المختلفة للأجهزة الجوالة، منها تطبيق يقدم مزايا متقدمة لإدارة ملفات المستخدم، وتطبيق لتغيير نغمة رنين الهاتف ودرجة ارتفاع الصوت آليا وفقا للتاريخ والتوقيت، بالإضافة إلى تطبيق يقدم مزايا مريحة للتعامل مع دفتر العناوين ومشاركته مع الآخرين.

إدارة متقدمة للملفات

أما تطبيق «فايل إكسبيرت ويذ كلاودز» File Expert with Clouds المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آندرويد»، فيقدم للمستخدم القدرة على ترتيب ملفاته وتنظيمها والتفاعل معها بسهولة كبيرة، إذ يمكن للمستخدم إدارة ملفات الوثائق والصور وعروض الفيديو الموجودة في جهازه أو المخزنة سحابيا في الإنترنت، مع القدرة على ترتيب الملفات وفقا لامتدادها وإزالة الملفات المؤقتة غير المرغوبة، وتحميل الملفات من وإلى أجهزة «إف تي بي» FTP الخادمة، وغيرها من المزايا الأخرى.

ويقدم التطبيق المزايا الأساسية لإدارة الملفات، مثل النسخ واللصق والحذف وتعديل الاسم والمعاينة. وسيقسم الملفات إلى مجموعات مختلفة، مثل الصور وعروض الفيديو والوثائق والملفات المضغوطة والتطبيقات والكتب والمجلات الإلكتروني، وغيرها، الأمر الذي يسهل العثور على الملف المرغوب، أو تصفح ملفات مشابهة، مع القدرة على مشاركة الملفات مع الآخرين عبر الخدمات السحابة أو شبكات «بلوتوث» و«واي فاي» و«إن إف سي» NFC اللاسلكية. ويستطيع التطبيق كذلك حذف البيانات غير المرغوبة من الذاكرة لتسريع عمل الجهاز. ويمكن تحميل التطبيق من متجر «غوغل بلاي» الإلكتروني.







تطبيق «آيم @ وورك رينغر فوليوم»

تعديل إلى لنغمات الرنين

يستطيع تطبيق «آيم @ وورك رينغر فوليوم» I'm @ Work Ringer Volume على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آندرويد» تغيير نغمة رنين هاتفك وشدتها بشكل آلي، وفقا للتاريخ والتوقيت، مثل تحويل الهاتف إلى الوضعية الصامتة في أوقات الاجتماعات، أو خفض درجة ارتفاع الصوت في أوقات العمل وإرجاع النغمة المهنية إلى النغمة الطريفة الشخصية بعد الانتهاء من العمل. ويستطيع التطبيق كذلك إرسال الرسائل النصية آليا إلى الجهات المتصلة في أوقات الاجتماعات لإخبارهم بأنك ستتصل لاحقا، وهو يأخذ توقيت الغداء بالاعتبار ويعدل من درجة ارتفاع الصوت ونغمة الرنين في تلك الأوقات فقط. ويقدم التطبيق نسخة مجانية تعمل بشكل كامل لمدة 3 أشهر، مع القدرة على شراء النسخة الكاملة لقاء 0,99 دولار أميركي. ويمكن تحميل التطبيق من متجر «غوغل بلاي» الإلكتروني.

دفتر عناوين متقدم

وبإمكانك مشاركة عناوين دفترك الرقمي مع الآخرين باستخدام تطبيق «كونتاكت بوكس» ContactBox المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آندرويد»، والذي يقدم وسيلة سهلة وفعالة لتبادل الأسماء والأرقام مع الآخرين. ويسمح التطبيق بإيجاد قوائم مختلفة للمشاركة، مثل قائمة للأصدقاء وأخرى للعمل وغيرها للمتاجر، مع القدرة على تحديث بيانات الاتصال لأشخاص معين. ويسمح التطبيق كذلك بإيجاد قوائم للأصدقاء المشتركين بين المستخدمين. ويمكن تحميل التطبيق من متجر «غوغل بلاي» الإلكتروني.

التطبيقات الأكثر تحميلا خلال الأسبوع الماضي

● نقدم لكم التطبيقات الأكثر تحميلا في متجري «آي تونز» و«غوغل بلاي» عالميا خلال الأسبوع الماضي. الترتيب موضوع وفقا لبيانات موقع «آب آني» App Annie، ويمكن الحصول على ترتيب البلدان والمتاجر الرقمية الأخرى بزيارة الموقع.

متجر «آي تونز»

Download on iTunes

التطبيقات المجانية

1- لعبة «تويست» Twist.
2- تطبيق «فيسبوك ميسنجر» Facebook Messenger.
3- تطبيق «إنستغرام» Instagram.
4- تطبيق «فيسبوك» Facebook.
5- تطبيق «آي موفي» iMovie.
6- تطبيق «سنابتشات» Snapchat.

التطبيقات المدفوعة

1- لعبة «ماينكرافت: بوكيت إيديشين» Minecraft – Pocket Edition.
2- لعبة «هيدز أب!» Heads Up!
3- لعبة «ماينكرافت: ستوري مود» Minecraft – Story Mode.
4- لعبة «جيومتري داش» Geometry Dash.
5- لعبة «أكينيتر» Akinator.
6- لعبة «بلونز تي دي 5» Bloons TD5.

متجر «غوغل بلاي»

Google play

التطبيقات المجانية

1- تطبيق «فيسبوك ميسنجر» Facebook Messenger.
2- تطبيق «فيسبوك» Facebook.
3- تطبيق «ليو برايفاسي غارد» LEO Privacy Guard.
4- تطبيق «باندورا راديو» Pandora Radio.
5- تطبيق «سنابتشات» Snapchat.
6- تطبيق «غوغل فوتوز» Google Photos.

التطبيقات المدفوعة

1- لعبة «ماينكرافت: بوكيت إيديشين» Minecraft – Pocket Edition.
2- تطبيق «يونيفايد ريموت فول» Unified Remote Full.
3- لعبة «ماينكرافت: ستوري مود» Minecraft – Story Mode.
4- لعبة «ديب دانجنز أوف دوم» Deep Dungeons of Doom.
5- لعبة «جيومتري داش» Geometry Dash.
6- لعبة «بلونز تي دي 5» Bloons TD5.

وعود متشابهة واختلاف في الخصوصيات

كتب السياسيين الأميركيين في موسم الانتخابات

واشنطن: محمد علي صالح

في الماضي، كان كل مرشح لرئاسة الجمهورية يؤسس لجنة، ويجمع تبرعات، ويلقي خطبا بعد خطب. في الوقت الحاضر، صار عليه أن يفعل أشياء إضافية: يؤسس «باك» (لجنة لجمع تبرعات)، أو «سوبرباك» (لجنة لجمع تبرعات من الأغنياء)، أو يتعاقد مع شركة إعلانات تلفزيونية، وربما أهم من ذلك كله، أن يؤلف كتابا.

تتشابه تقريبا كل هذه الكتب في أنها تحتوي على الآتي:

أولا: سبب تأليف الكتاب (لا يقولون الانتخابات).

ثانيا: سيرة ذاتية (كلهم تقريبا ولدوا في «عوائل فقيرة»).

ثالثا: تاريخ أميركا الناصع (بداية من الرئيس الأول جورج واشنطن).

رابعا: «الحلم الأميركي» (يكررون عبارة «أعظم دولة في التاريخ»).

خامسا: المشكلات (كلها سببها الحزب الآخر. هذه المرة، الرئيس باراك أوباما سبب كل المشكلات).

سادسا: عندما يصير المرشح رئيسا للجمهورية (وعود، ووعود، ووعود).

لحسن حظ الديمقراطيين، يوجد مرشحان فقط لرئاسة الجمهورية:

الأولى: هيلاري كلينتون، وكانت قد كتبت كتاب «هارد جويزز» (خيارات صعبة، عن سنواتها وزيرة للخارجية) الذي صدر في السنة الماضية. وفضلت ألا تكتب كتابا جديدا لأنها تراهن على تجاربها السياسية أمام مرشحين جمهوريين لا يملكون تجارب سياسية كثيرة.

الثاني: السيناتور بيرني ساندرز، الذي كتب كتاب «ماي أميركان فيجن» (تصوري لمستقبل أميركا). كتب كتبا أخرى عن نفسه. وركز في الكتاب الأخير على برنامجه الانتخابي، لكن، لم ينس أن يكتب عن نفسه أيضا.



دونالد ترامب

هيلاري كلينتون



سكوت وولتر

جيب بوش

وسط الجمهوريين

وسط الجمهوريين، تكثر الكتب مثل كثرة المرشحين (11 مرشحا رئيسيا، و11 كتابا).

في الفترة الأخيرة، قال كارلوس لوزادا، مساعد رئيس تحرير صحيفة «واشنطن بوست»، إنه «جمع كل كتب المرشحين، واطلع عليها، ووجدها لا تختلف كثيرا عن بعضها البعض، خاصة في المواضيع الوطنية والسياسية. لهذا، بحث عن جوانب شخصية. ووجد أن لكل مرشح «مزاجا خاصا» يؤثر على عائلته، وزملائه، ومستشاريه، ومعارضيه.

في كتاب المرشح السيناتور ماركو روبيو (من أصل كوبي، ويمثل ولاية فلوريدا في الكونغرس)، جاء في المقدمة: «أشكر ربي يسوع المسيح الذي مات من أجل خطاياي ليسمح لي بالاستمتاع بالحياة الأبدية. وأشكر أيضا محامي لسنوات، المحامي الحكيم جدا بوب بارنيت».

ثم أثنى على نورمان برامان، ملياردير عمره 83 عاما، وقال: «أشكرك بسبب نصائحك، وبسبب ملاحظاتك على هذا الكتاب، وبسبب صداقتك». ولم يقل إنه أكثر من تبرع له في حملته الانتخابية.

طبعا، شكر كل المرشحين زوجاتهم، وأولادهم وبناتهم، وأقرباءهم وأصدقاءهم. كما جاء في إهداء سيناتور بول: «إلى أبنائي: ويليام، ودنكان، وروبرت. آمل أن أكون أنا خير مثال لكم في حياتكم في المستقبل». وكأنه يقول لهم إن العمل السياسي نظيف وأخلاقي ومثالي.

وشكر السيناتور كروز والديه، وقال عنهما: «أميركيان رائعان، وفخوران». لكن، لم يقل إنهما من كندا في الأصل.

الحرس الوطني

وبدل أن يعترف ووكر بأنه لا يعرف كثيرا في الشؤون الخارجية والعسكرية، أثنى على الحرس الوطني لولايته. وكتب: «أنا فخور بأني القائد الأعلى لكم».

وأشار بيري إلى زوجته، لكنه لم يشكرها. وقال: «لا أحتاج إلى تفكير كثير هنا». ولم يقل إنه لم يحتج لتفكير كثير عندما وضع برنامجه الانتخابي.

وافتخر كروز بخلفيته الكندية واللاتينية، قائلاً: «يستحيل أن يحدث في أي بلد غير أميركا ما حدث لي». لكن، هذه هي نفس الجملة التي كتبها باراك أوباما في كتابه عندما ترشح لرئاسة أميركا عام 2008.

ماذا عن الثناء على الذين ساعدوهم في كتابة كتبهم من خبراء ومستشارين؟

أثنى جيب بوش على اثنين من كبار المتخصصين في شؤون الهجرة، وأشاد ووكر بأربعة أساتذة في جامعة ويسكونسن، بينما مدح روبيو 45 شخصا، وكتب أسماءهم ووظائفهم كلهم.

وأثنى ووكر على عدد كبير من السياسيين، لكنه حذف اسم عضو الكونغرس بول رايان. وهو من المرشحين الجمهوريين لرئاسة أميركا مثل ووكر نفسه، وأيضًا من الولاية نفسها.

لا بد أن هناك سببا هاما جدا جعل ووكر لا يثني على رايان، خصوصا أن ووكر مدح أكثر من مائتي شخص (منهم رجل الأعمال جيم بيرغ، الذي تبرع له لصالح حملته الانتخابية).

وأشاد كل من فلورينا وروبيو بالصحافية جيسيكا غافورا، التي ساعدت كلا منهما في صياغة كتابه. فقالت الأولى إن الصحافية «ساعدتني في خطة الكتاب». لكن الثاني قال إنها ساعدته في «وضع خطة الكتاب، وتنظيم فصوله، وكتابة النسخة الأولى، وإجراء مقابلات مع عدد كبير من الناس»، وكأنها كتبت الكتاب بالنيابة عنه.

قائمة بكتب المرشحين الجمهوريين

* راند بول: بوليس الحكومة: كيف تضايقكم الحكومة وتحرجكم وتسجنكم
* جيب بوش: حروب الهجرة: البحث عن حل أميركي
* ريك سانتورام: عمال محافظون: العودة إلى الأميركيين الذين يعملون
* بن كارسون: أمة واحدة: ماذا نقدر أن نفعل لإنقاذ مستقبل أميركا
* مايك هاكابي: البنادق والفريك والصلصة
* ماركو روبيو: أحلام أميركية: إعادة الفرص الاقتصادية لكل مواطن
* كارلي فيورينا: التفوق للتحدي: رحلتي نحو القيادة
* تيد كروز: وقت الحقيقة: إعادة صحوة الوعد الأميركي
* ريك باري: سئمنا: حرب إنقاذ أميركا من سيطرة واشنطن
* دونالد ترامب: وقت القسوة: إعادة أميركا لتكون الأولى

11. سكوت ووكر: ليس خائفا: قصة حاكم ولاية وتحدى أمة

عرفت بأبحاثها السوسيولوجية حول المرأة العربية.. وولعها بالحكي كخاصية نسائية

رحيل عالمة الاجتماع فاطمة المرنيسي.. شهرزاد المغربية وكاتبة «أحلام النساء»

مراكش: عبد الكبير الميناوي

توفيت يوم أمس، في ألمانيا، الكاتبة والباحثة المغربية، فاطمة المرنيسي، عن عمر يناهز 75 عاما. وعرفت المرنيسي، التي ولدت بفاس سنة 1940، بأبحاثها وكتاباتها عن الإسلام والمرأة وتطور الفكر الإسلامي، فضلا عن نشاطها في إطار المجتمع المدني، في سبيل حقوق النساء.

وتلقت الراحلة تعليمها الأولي في المدارس الحرة التابعة للحركة الوطنية، أيام الاستعمار، قبل أن تواصل مسارها التعليمي في الرباط، ثم باريس والولايات المتحدة، حيث حصلت على الدكتوراه في العلوم الاجتماعية، قبل أن تلتحق بجامعة محمد الخامس بالرباط.

ويحسب للراحلة، حسب عدد من الكتابات، أنها «خصصت كثيرا من وقتها للاشتغال على إيجاد أجوبة لأسئلة القلق»، و«وظفت حاستها السوسيولوجية لتعرية واقع المرأة العربية، والدفاع عن حقها في التحرر والانعتاق»، كما «تميزت بذلك النفح الهائل من التحليل والنقد لوضع المرأة في الشرق، وخصوصًا في العالم العربي، والذي تجلى بتحليلها لوضع المرأة البائس في المنطقة العربية، وتركيز العوامل الاجتماعية والثقافية على هذا الوضع على أنها السبب الحقيقي وراء هذا البؤس وهذا الوضع المتردي»، مع التشديد على أنها «لم تكن متنكرة لحضارتها العربية الإسلامية وإسهاماتها في تحرير المرأة، كما يرى أصحاب القراءات الجاهزة والمتسرعة، بل كانت تفرق بين النصوص الدينية الإسلامية من قرآن وسنة، التي تعتبر إطارا متقدما لحرية المرأة والواقع التاريخي، الذي اتخذ منحى تراجعيا في زمن لاحق، حيث أصبحت المرأة أسيرة التقاليد والتأويلات الخاطئة للنصوص الدينية، وهو ما تجلى في أبحاثها حول الجنس، وتوزيع السلطة في الفضاء الاجتماعي، ودور المرأة في التاريخ الإسلامي».

ولقب الباحث والناقد محمد اشويكة الراحلة بـ«شهرزاد المغربية»، مشيرا إلى أن رحيلها يمثل قطيعة في مجال بحثها السوسيولوجي الذي كان يهتم بعدد من القضايا الحساسة في المجتمع المغربي، من قبيل البحث في الجنسانية، كما هو الحال في كتابها «ما وراء الحجاب»، والمنسي حول المرأة، وكذلك في كتابها «سلطانات منسيات». كما أن الراحلة عرفت بولعها الشديد بالحكي كخاصية نسائية، على اعتبار أن المرأة تنشغل بالحكاية وتعد جزءا لا يتجزأ من مسارها الفكري. وقد عرفت الراحلة، أيضا، بإسهامها السوسيولوجي الكبير في البحث في قضايا المجتمع المغربي والتعريف به باللغة الفرنسية خاصة، مع الإشارة إلى أنها لم تكن فرانكفونية، على عكس كثيرين ممن يكتبون باللغة الفرنسية، بل استعملت الفرنسية من أجل أن تكون وسيلة بحث وكتابة لا غير.

وشدد اشويكة على أن منجز الراحلة يتميز بالإيغال في استعمال مناهج العلوم الإنسانية، وخصوصا الجمع بين الإحصاء والمعايشة، لذلك نجدها تستخدم، تارة آليات رجل الإحصاء الصارم، وتارة آليات الأنثروبولوجي، وذلك مما جعلها تحظى باحترام الخارج قبل الداخل.

من جهته، يرى الكاتب والباحث عبد الصمد الكباص أن الراحلة اسم كبير لتغير عميق في الزمن الثقافي المغربي. فقد غطت أعمالها المشحونة بجرأة، لم يسبقها فيها أحد من الباحثين المغاربة، صيغة جديدة في إدراك القضايا الأكثر عمقا والأكثر تأثيرا، ليس، فقط، في ثقافة المغاربة والعرب، ولكن في اختناقات حياتهم الجماعية والفردية، أي تلك القضايا التي ظل التعامل معها محكوما بصمت مريب، وبواجب عدم الكشف والتناول، لذلك أضحى للمغاربة، يضيف الكباص، سبيل مفتوح لمواجهة أسئلتهم المحرجة، التي تدق عميقا في جذور الإشكاليات الكبرى التي تحسم مصيرهم. فببصيرتها السوسيولوجية، تمكن الزمن الثقافي المغربي، من التمرن على سؤال الهيمنة الذكورية، باعتبارها نظاما عاما صاغ تفرعات تاريخ طويل، فرغ نفسه في أشكال من الحكم امتدت من حكم الدولة إلى حكم الفرد، ووزعت المجتمع حسب هندسة جنسية، دعمتها منظومة قيمية ونتج عنها تراتبيات قاسية.

الراحلة فاطمة المرنيسي

ينتهي الكباص من شهادته في حق الراحلة، فيقول: «فاطمة المرنيسي رحلت، ولم يرحل سؤالها. فكل ما نحتكم إليه اليوم، كجيل من المثقفين والمفكرين، من جرأة وجسارة في التناول والمساءلة، لم يكن سوى تقاسم لذلك الميراث الثمين الذي خلفته عبر أعمالها الشامخة، من نفاذ الرؤية، ودقة التوصيف، وشجاعة المساءلة. إنها نصب كبير في قلب ثقافتنا، سيظل يحركنا ويطالبنا بمزيد من الجرأة والإبداع».

يشار إلى أن الراحلة، نظرا لقيمة أعمالها ورصانة تفكيرها، حصلت، عام 2003، على «جائزة أمير استورياس للأدب»، إحدى أرفع الجوائز الإسبانية، مناصفة مع الناقدة والمخرجة والروائية الأميركية سوزان سونتاغ، كما حازت، في السنة الموالية، على «جائزة إراسموس» الهولندية، التي كان محورها «الدين والحداثة»، وذلك إلى جانب السوري صادق جلال العظم والإيراني عبد الكريم سوروش.

برحيل المرنيسي نكون مع حلقة جديدة من مسلسل «الكبار يرحلون تباعا». رحلت المرنيسي ولم يرحل سؤالها، هي التي أغنت الخزانة العالمية بعدد غير قليل من المؤلفات التي خلدت أبحاثها بين القراء، عبر لغات العالم، بينها «ما وراء الحجاب.. الجنس كهندسة اجتماعية»، و«شهرزاد ليست مغربية»، و«العالم ليس حريما»، و«الخوف من الحداثة.. الإسلام والديمقراطية»، و«العابرة المكسورة الجناح.. شهرزاد ترحل إلى الغرب»، و«أحلام النساء الحريم.. حكايات طفولة الحريم»، و«سلطانات منسيات»، و«نساء على أجنحة الحلم»، و«الحريم السياسي.. النبي والنساء»، و«هل أنتم محصنون ضد الحريم؟».

بطولة المدينة وتنوّع الساردين للروائية اليمنية نادية الكوكباني

صنعاء.. الصراع بين التقليدية والحداثة

لندن: عدنان حسين أحمد

تُشكِّل رواية «صنعائي»، للقاصة والروائية اليمنية نادية الكوكباني، منعطفًا مهمًا لجهة تعاطيها مع مدينة صنعاء كبطل حقيقي من أبطال الرواية، وعنصر فاعل من عناصرها الرئيسية التي هيمنت على مدار النص منذ جملته الاستهلالية حتى الجملة الأخيرة التي ختمت بها الرواية وكانت حاضرة بقوة حضور الكائن الحي تمامًا، فهي تتنفس، وتشعُر، وتُحب، وتُحاصَر، لكنها لا تموت لأنها خالدة في عقول اليمنيين وقلوبهم، ونابضة في وحدات الدم التي تجري في عروقهم وشرايينهم. مِن هنا فإنّ أي دراسة نقدية لهذه الرواية سوف تكون قاصرة ما لم تأخذ صنعاء في الاعتبار وتضعها في مقدمة الشخصيات، ذلك لأنها الشخصية الرئيسية التي تُهيمن على المسار السردي ولا تترك لبقية الشخصيات على الرغم من أهميتها إلاّ أن تكون شخصيات ثانوية أو مؤازرة في أفضل الأحوال.

لا شك في أن صنعاء هي القطب المغناطيسي الجاذب لكل الأحداث والشخصيات، بدءًا من الرواة الأربعة للنص وهم صبحية، وحميد، وغمدان، وحورية المسك، وانتهاءً بـ«الفندم» الذي يحب هذه المدينة بطريقته «الأنانية» الخاصة التي أوصلت البلاد إلى شفير الهاوية.

تقوم هذه الرواية على بنية معمارية رصينة يمكن أن نردّها إلى التخصص الدقيق للكاتبة، فهي مهندسة معمارية متخصصة في نظريات التصميم المعماري، وقد وجد التصميم الهندسي الدقيق طريقه إلى الرواية فحبَكها مثل تُحفة فنية تماهى فيها جمال الشكل مع عظمة المضمون، ليخلق في خاتمة المطاف نصًا من نسيج وحده، كما يحتفي بالعديد من عناصر الترقب والمفاجأة والإدهاش.

ثمة أسرار كثيرة وشخصيات غامضة في هذه الرواية، أولاها شخصية جبران علي، والد الراوية صبحيّة، والمرأة الغامضة حورية المِسك، ورجل المأدبة، والغامض الكبير حميد، وشخصية الفندم الأكثر غموضًا لأنها هي الأقدر على ملء المساحات المختفية في النص.

لا تُعوِّل الكوكباني على عنصر محدد من عناصر الرواية كالحدث، أو الشخصية، أو الزمكان، أو اللغة، ذلك لأن رهانها ينصب على معالجة الحدث بطريقة فنية تكشف عن التناغم الدقيق بين العناصر آنفة الذكر بطريقة لا تسمح بتسيّد عنصر على آخر، وإنما تتيح لها أن تتناضح ويغذّي بعضها بعضًا مثل الأواني المستطرقة، إذ تبدو كل الشخصيات على مستوى واحد من البوح والمكاشفة وإن اختلفت الأدوار، وتقاطعت المصائر.

يتصاعد عنصر التشويق منذ الفصل الأول الذي يلتقي فيه حميد بصبحيّة ويُحبها، لكنها لم تكن المرأة الوحيدة التي تستقطب مشاعره، فهو مُوزَّع بين زوجته، وحورية المسك في الأقل، هذا إذا وضعنا جانبًا النساء الثلاث اللواتي أحببنّ في صباه وشبابه. ومع ذلك فإنه خاطب صبحية قائلا: «أحبكِ يا زهرة ويا نجمة في الفضاء المعلق مثل فتى قروي فتنتهُ المدينة وبهجتها. أنا في مقام الحُب، بل هو مقام الوجد الذي سيبعثني للحياة من جديد صُبحيتي» (ص125). وإذا كان حميد معلّقًا في مقام الوجد فعليه أن يفي بشروط المحبة والتوحّد بالمحبوبة عن طريق الزواج، لا أن يطرح عليها سؤالا جارحًا مُدمرًا من قبيل: «كم عرفتِ قبلي من الرجال؟» (ص168)، ليخذلها ويكشف لها أنه مجرد حبيبٍ من ورق، وعاشقٍ من أوهام لم يُقدِّر جرأتها وهي تمشي معه في شوارع صنعاء القديمة من دون أن تقيم وزنًا لرأي الناس لأنها تحبه بصدق ولا تجد غضاضة في التعبير عن مشاعرها الداخلية لرجل أحبته بكل جوارحها واطمأنت إليه من دون أن تعرف ماضيه الغامض الذي سوف يتكشف تباعًا.

يمتلك حميد ثقافة واسعة، ومعرفة جيدة بالفن التشكيلي، أسهمت في توسيع المساحة المشتركة بينهما، وأتاحت لهما تكرار اللقاءات سواء في مرسمها أو في بعض المقاهي المبثوثة في قاع المدينة القديمة. فهي أصلا فنانة تشكيلية مبدعة تنجز أعمالا لافتة للانتباه، لكن حميد طعنها في الصميم حينما اعتبرها امرأة عابرة في حياته، ولم يتخيلها أمًا لأطفاله القادمين، وهي التي رفضت أن تقيم أي علاقة عاطفية قبل أن تتعرف عليه لأن نقطة النور الكامنة في قلبها هي التي قادتها إليه.

• أي دراسة نقدية لهذه الرواية سوف تكون قاصرة ما لم تأخذ صنعاء في الاعتبار وتضعها في مقدمة الشخصيات.. ذلك لأنها الشخصية الرئيسية التي تُهيمن على المسار السردي

تتكشف شخصية حورية المسك حينما تبوح لصبحية بكامل قصتها العاطفية مع حميد الذي لم يفكر بها كزوجة أيضا لأن وهج الحُب، من وجهة نظره، يذوي عندما يصل إلى مرحلة الزواج.

يزيل غمدان الصِبري جانبًا من الغشاوة حينما يبوح بقصة والده الذي قُتل أمام البنك فلقبوه بالسبع، لكن المتخاذلين والفارّين من أرض المعركة أو «حصار السبعين يوما» عادوا ليسطّروا بطولاتهم المُختلقة ويقولوا بالفم الملآن: «لن يحكمنا أبناء المناطق الشعبية ونحن وجهاء القوم» (ص223).. في حين أن هؤلاء الشعبيين هم الذين صمدوا بوجه القوات الملكية ومنعوها من الاستئثار بالسلطة ثانية.

ربما تكون الرسالة التي خبأتها الأم عن صبحية لمدة تسع سنوات هي التي أماطت اللثام عن كل شيء، فعرفت أن والدها كان مناضلا، وأن جوهر الصراع في المجتمع المدني كان بين القوى التقليدية التي تخشى من قوى الحداثة والمدنية التي جسّدها شباب الجيش وشرائح واسعة من المجتمع المدني أثناء الدفاع عن مدينة صنعاء المحاصرة.

لم تترك الكوكباني تيمة إلاّ وطرقتها في هذه الرواية التي تجمع بين الأدب والفن، والتاريخ والسياسة، والحب والخيانة، والسجن ودهاليزه السرية في صنعاء، وبالذات «سجن القلعة» الذي كانت تزج فيه السلطات المجانين الذين يصرخون طوال الليل ليمنعوا السجناء حتى من نعمة الإغفاءات الخاطفة!

يمكن القول إن حميد ووالدها فضّلا الهرب بدلا من المواجهة والتصحيح، فلقد هرب الأب أمام حفنة من الانتهازيين، بينما هرب «العقيد المتقاعد» حميد أمام ثلة من الفاسدين سوف ينهبون ثروات البلد ويضعون مقدّراته بيد عائلة واحدة أو شخص واحد سوف يظل جاثمًا على صدور اليمنيين نحو أربعة عقود تقريبًا. يسلّط الفصل السابع الضوء على شخصية «الفندم» الذي سأل الراوية عن أبيها وكأنه يعرف جميع المناضلين اليمنيين، لكنها اكتشفت بحس الأنثى أن الرئيس الذي يصافحها ويربت بيده الأخرى على يدها إنما يوحي بإعجابه بها، ورغبته الفاضحة فيها. إن هذا المشهد الذي استمر لبضع دقائق معدودات يكشف للقارئ دناءة النفوس الصغيرة التي لا تتناسب مع منصب الرجل الأول في الدولة.

لم تهمل الكوكباني الجانب السياسي منذ ستينات القرن المنصرم حيث يصادف القارئ أسماء الرؤساء الستة الذين تناوبوا على حكم اليمن، وهم عبد الله السلال، عبد الرحمن الإرياني، إبراهيم الحمدي، أحمد الغشمي، عبد الكريم العرشي، وعلي عبد الله صالح الذي حوّل البلاد إلى ضيعة تابعة له ومسرح لحروبه العبثية التي سحقت البلاد والعباد.

كانت دعوة القصر الجمهوري نقطة مفصلية جمعت العديد من النقائض والأشخاص الذين أسهموا لاحقًا في حل العقدة الروائية، حيث يأتي حميد وغمدان في زيارة لمرسمها وكل واحد منهما يحمل الصورة الجماعية التي التقطوها مع الفندم في القصر الرئاسي كي تعرّف الناس بتاريخ والدها وبتضحياته الجمة من أجل الوطن. وافقت صبحية على الفكرة شرط أن يتركوا لها حرية اختيار المكان الذي ستضع فيه الصور الجماعية الثلاث.

وفي الختام لا بد من التنويه ثانية بأن لغة الكوكباني السلسة هي عنصر مُضاف من عناصر النجاح التي تشتمل عليها هذه الرواية الجميلة شكلا ومضمونا.

الشمراني وألميدا رجحا كفة فريقهما في مباراة مثيرة

الهلال يبطل مفاجأة التعاون ويصعد إلى ربع نهائي «ولي العهد»

جدة: إبراهيم القرشي

حسم الهلال تأهله إلى ربع نهائي كأس ولي العهد بفوز مثير على التعاون 2 - 1 في المواجهة التي جمعت الفريقين على ملعب مدينة الملك عبد الله بن عبد العزيز في بريدة، أمس، ليصعد لملاقاة القادسية في 28 ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

وسجل للهلال ناصر الشمراني (17) وإيلتون ألميدا (55). فيما سجل هدف التعاون الوحيد بدر الخميس.

دخل الفريقان الشوط الأول بحثا عن اقتناص هدف مبكر، استمر معه اللعب سجالاً بين الفريقين وسط أفضلية للفريق الأزرق، واستطاع مهاجمه خالد الكعبي اقتناص ضربة جزاء لصالح فريقه بعد مرور ربع الساعة الأول من المباراة، بعد تعرضه لعرقلة داخل منطقة الجزاء من محمود معاذ مدافع الفريق الضيف، لم يتردد شكري الحنفوش حكم المباراة في احتسابها ضربة جزاء تقدم لها ناصر الشمراني مهاجم الهلال ليودعها في شباك فايز السبيعي حارس التعاون في أول أهداف الفريق الأزرق (17).

انتفض معها لاعبو التعاون بحثًا عن تعديل النتيجة، وسط بحث الهلال عن تعزيز تقدمه بهدف ثان، وتواصل اللعب سجالاً بين الفريقين، ليعود الضيف لفرض هيمنته على الربع ساعة الأخير من الشوط الأول بالاستحواذ على الكرة دون تهديد فعلي لشباك خالد شراحيلي حارس فريق الهلال، بعد أن أغلقت الدفاعات الهلالية كل المنافذ المؤدية لشباكهم، بعد أن عمد مدرب فريق الهلال دونيس إلى عزل إيفالو مهاجم التعاون وتضييق الخناق على صانع ألعاب منافسه جهاد الحسين، وكاد ناصر الشمراني مهاجم الهلال يعزز تقدم فريقه بعد تمريره بينية من زميله عبد العزيز الدوسري وضعته في مواجهة مباشرة أمام الشباك التعاونية قبل أن يرسل الكرة ضعيفة مرت بجانب القائم الأيمن لفايز السبيعي حارس التعاون.

ومع انطلاق الشوط الثاني، بحث لاعبو التعاون عن التعويض بقيادة سلسلة من الهجمات، مستغلين تراجع لاعبي الضيف لمناطقهم الدفاعية والاعتماد على الهجمة المرتدة، لتعزيز تقدمهم، وكان له ما أراد بعد أن استطاع محترفه إيلتون ألميدا تحويل كرة عكسية إلى داخل الشباك التعاونية (55) وصعب معه مهمة مضيفه الذي سعى جاهدًا لتعديل النتيجة محاولاً أختراق الدفاعات الهلالية من الأطراف والعمق والتسديد، وتألق حارس الهلال في الذود عن شباكه، في الوقت الذي تراجع فيه لاعبو الفريق الأزرق للتغطية والحيلولة دون بلوغ مضيفهم إلى شباكهم والاعتماد على الهجمة المرتدة.

وكاد ألميدا محترف الفريق يعزز تقدم فريقه بهدف ثالث بعد أن تلقى تمريره من زميله كارلوس إدواردو وضعته في مواجهة مباشرة مع فايز السبيعي حارس التعاون ولم يحسن التصرف بها لتخرج خارج أرضية الملعب (83)، وبدأ معها لاعبو الهلال اللعب على أخطاء منافسهم الذي شرع في التقدم بحثًا عن تقليص الفارق وسط تضييع لاعبيه عدة فرصة سانحة للتسجيل.

وواصل التعاون الضغط على ضيفه الهلال بحثًا عن تقليص الفارق، واستطاع عدنان فلاتة تسجيل هدف فريقه الأول قبل أن يلغي الحكم المساعد الهدف بداعي التسلل (89)، وواصل معه التعاون البحث عن التسجيل وكان له ما أراد بعد أقل من دقيقة واحدة بعد اقتناص بدر الخميس هدف فريقه الأول (90) ليواصل معه أصحاب الأرض الضغط بحثًا عن التعديل قبل أن يطلق حكم المباراة صافرته.



من مباراة التعاون والهلال في كأس ولي العهد أمس (تصوير: مشعل القدير)

الشمراني لاعب الهلال يحتفل بهدفه في التعاون (تصوير: مشعل القدير)

يتجه للتعاقد مع مواطنه ماموتي

القادسية يستغني عن البرازيلي ماوريسيو

الدمام: علي القطان

قررت إدارة نادي القادسية الاستغناء عن اللاعب البرازيلي ماوريسيو في فترة التسجيل الثانية والتعاقد مع أحد مواطنيه في خط الهجوم حيث تبحث حاليا في عدة ملفات بالتشاور مع مدرب الفريق الأول لكرة القدم البرازيلي السكندر جالو.

جاء ذلك نتيجة المستويات الفنية المتواضعة التي يقدمها اللاعب والتي أبعدته عن التشكيل الأساسي رغم الهالة الكبيرة التي سبقت التعاقد معه بكونه أحد المواهب البارزة في الدوري البرازيلي.

ومن المتوقع أن تحسم إدارة نادي القادسية التعاقد مع البرازيلي يوري ماموتي مهاجم فريق غريميو البرازيلي وذلك بنظام الإعارة حتى نهاية الموسم، حيث إن ماموتي من ضمن اللاعبين الذين تم اختيارهم الموسم الماضي لصفوف منتخب الشباب لبلاده.

من جانبه قال رئيس نادي القادسية معدي الهاجري لـ«الشرق الأوسط» بأن اللاعب ماوريسيو لم يقدم المستوى الفني المنتظر منه خلال الفترة الماضية وبات من المهم البحث عن بديل أكفأ منه يكون قادرا على عمل إضافة للفريق في خط الهجوم تحديدا.

وأكد أن هناك عدة ملفات للاعبين برازيليين تجري المفاضلة بينهم من أجل اختيار الأنسب القادر على تقديم المستوى المطلوب وخصوصا أن فترة التسجيل الثانية ستعني دخول الدوري مراحل مصيرية.

وأشار إلى أن اللاعب البرازيلي الآخر جون كيلي قادر على تقديم مستويات فنية أفضل في الفترة القادمة ولذا كان هناك قرار بالإبقاء عليه.

وعن وضع فريقه الذي يحتل المركز الحادي عشر في دوري المحترفين السعودي بعد خوضه 8 مباريات جمع من خلالها 6 نقاط فقط، قال: فريقنا يقدم مستويات فنية متطورة وهو قادر على أن يحقق الانتصارات في المباريات الماضية حيث كان ينقصه التوفيق في عدد من المباريات المتتالية، وهناك تفاؤل بأن يحقق الفريق الفوز الثاني له هذا الموسم حينما يواجه الوحدة يوم الخميس المقبل في مكة المكرمة.

وأشار إلى أنه لا خوف على القادسية في الفترة القادمة حيث إن هناك عملا جادا وسيؤتي ثماره وسيظهر الفريق بصورة أفضل ويحقق النتائج المرجوة، حيث إنه كان قريبا من حصد ثلاث نقاط في مباراته الماضية أمام نجران لكن التوفيق خذله.



ماوريسيو (تصوير: عيسى الدبيسي)

وفق التقرير النهائي للمكتب الاستشاري المكلف الفحص

ملعب «الفيصل» يكتمل بعد «عامين»

الرياض: «الشرق الأوسط»

تسلم الأمير عبد الله بن مساعد الرئيس العام لرعاية الشباب التقرير النهائي للمكتب الاستشاري المكلف بفحص ومراجعة سلامة الإنشاءات بملعب الأمير عبد الله الفيصل بمحافظة جدة، وأُطلع على تقرير الاستشاري الهندسي الخاص بأعمال (مراجعة وتدقيق المخططات الإنشائية ومخططات السلامة، وعمل الاختبارات الحقلية للأعمال الإنشائية ومتطلبات السلامة للمشروع) وذلك إنفاذًا للأمر السامي الصادر في 10 - 6 - 1436هـ القاضي بالموافقة على التوصيات الخاصة بمعالجة تعثر المشروع بما نصه «نظرا للتغيرات التي تمت على المشروع ولضمان سلامة المنشأة، فإن على الرئاسة العامة لرعاية الشباب القيام بتكليف أحد المكاتب الهندسية المعتبرة للتحقق من جودة وسلامة التصاميم الهندسية للمدرجات والمظلة».

وقد جرى خلال الاجتماع الذي حضره مسؤولو الرئاسة العامة لرعاية الشباب والمختصين من إدارة المشاريع والصيانة استعراض نتائج التقرير النهائي التي تضمنت الإبقاء على المنشأة دون الحاجة لهدمها، وفقا لما توصل إليه الاستشاري من واقع أدوات وطرق الفحص والتثبت والتدقيق، طبقًا للمواصفات القياسية المعتمدة عالميًا.

وأشار البيان الصادر أمس أن أبرز الملاحظات التي شملها التقرير النهائي كشفت عن حاجة بعض الأجزاء الخراسانية القديمة في الاستاد إلى إصلاحات جوهرية تتطلب تقويتها، كما اتضح أن بعض مكونات الهيكل الحديدي في الإنشاء الجديد بحاجة إلى مزيد من التدعيم والتقوية، وبعضها الآخر يتطلب الاستبدال. فضلا عن احتياج منظومة الأمن والسلامة بالمنشأة، بما في ذلك أنظمة الطوارئ كالإطفاء والإخلاء والإنذار بالحريق، إلى مراجعة جذرية يمكن من خلالها إنشاء هذه المنظومة لما يتوافق مع المواصفات القياسية العالمية للمنشآت الرياضية. وعلى ضوء ما سبق، وإذ إن سلامة مرتادي الاستاد تعد أولوية قصوى لا يمكن تجاوزها أو التساهل فيها أو التغاضي عن أي جانب من جوانبها..

أوصى التقرير النهائي بإعداد تصاميم هندسية موثقة ومعتمدة لتنفيذها بما يتوافق مع طبيعة المشروع وواقعه.

وأوضح التقرير وفقًا لتقديرات المكتب الاستشاري أنه بالإمكان إنجاز التعديلات المطلوبة في جزء من الملعب خلال عام من تاريخ اعتماد وإجازة الإجراءات من الجهات المختصة، فيما سيتم إكمال أعمال الملعب بشكل كامل خلال عامين.

يشار إلى أن الملعب بدأ تطويره في عام 2012م وبعد تعثر التنفيذ، تم الرفع للمقام السامي بشأنه، وصدر أمر سام بتشكيل فريق عمل من عدة جهات حكومية رقابية ذات صلة للتقصي، وتم رفع تقرير يتضمن كثيرا من التوصيات العلاجية التي كان من أبرزها تكليف استشاري هندسي لفحص وتقييم سلامة المنشأة، ومراعاة أنظمة الأمن والسلامة بها، وهو ما تم تقديمه في التقرير الذي تسلمه الرئيس العام يوم الخميس الماضي.

رغم أنباء عن اعتزاله الكرة بعد العينة الإيجابية

الاتحاد يطلب من نور الخضوع لجلسة استجواب «المنشطات»

جدة: عبد المجيد عبد الرؤوف

رفض رئيس نادي الاتحاد إبراهيم البلوي التعليق على نتائج الفحوصات الإيجابية للجنة المنشطات بخصوص القائد المخضرم محمد نور.

وكانت جماهير الاتحاد تعرضت لصدمة كبيرة بعد تسرب أنباء عن وجود عينة إيجابية للقائد التاريخي، كانت لجنة رقابة المنشطات حصلت عليها بعد مباراة الفتح الأخيرة ضمن دوري المحترفين السعودي.

وتلقى نور خطابا من إدارة نادي الاتحاد يطلب منه التوجه إلى العاصمة الرياض لحضور جلسة الاستجواب التي ستعقد مع اللجنة السعودية للرقابة على المنشطات برفقة طبيب النادي الروماني افيدوا من أجل الإفصاح عن الأدوية التي استخدمها اللاعب في يوم المباراة التي تم فيها أخذ العينة. وذلك في الوقت الذي ترددت فيه أنباء عن أن اللاعب رفض كليا فكرة حضور جلسة الاستجواب وأعلن اعتزاله الكرة بشكل نهائي.

وأكدت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» أن اللاعب تناول مضادا حيويا قبل المباراة بسبب إصابته بالإنفلونزا.

وفي ذات السياق أصدرت اللجنة السعودية للرقابة على المنشطات بيانا إعلاميا بشأن نتيجة تحليل عينة نور، وأعلنت أن النتيجة وصلت إلى اللجنة يوم الأربعاء 25 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015، وحسب آلية التعامل مع النتائج في المادة 7 من اللائحة تتم مراجعة أولية لنموذج الفحص ونتيجة المختبر خلال 48 ساعة من وصول النتيجة، وتم تبليغ الاتحاد السعودي يوم الأحد 29 نوفمبر بخطاب سري يضمن إيقاف اللاعب محمد نور مؤقتا حتى يتم الانتهاء من الإجراءات بحق اللاعب وبعد الانتهاء من الإجراءات يتم إصدار قرار لجنة الاستماع لقضايا المنشطات.

من جهة أخرى شهدت أورقة نادي الاتحاد غيابا إداريا كبيرا ولم يحضر رئيس النادي إبراهيم البلوي للمران، وكذلك المدير التنفيذي حامد البلوي وكذلك المشرف العام على الفريق الأول منصور البلوي.

وكان المدرب المصري المؤقت عادل عبد الرحمن طالب اللاعبين قبل مران أمس بألا ينشغلوا بموضوع زميلهم محمد نور، وقال إنه ينبغي عليهم التركيز في التدريبات المقبلة من أجل الظهور بشكل مميز أمام الشباب يوم الجمعة المقبل، ضمن الجولة العاشرة من دوري المحترفين السعودي.

وكان الوسط الرياضي السعودي استفاق على وقع صدمة ثبوت تناول محمد نور قائد فريق الاتحاد مواد منشطة محظورة، فما أن تسربت أنباء عن إيقافه مؤقتًا من قبل لجنة الرقابة على المنشطات السعودية، حتى شهدت مواقع التواصل الاجتماعي رسائل كثيفة مليئة بمشاعر الأسى والحزن.

واكتست رسائل الجماهير السعودية على مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف ميولها بطابع الحيرة بعد وقوع موهبة كروية كبيرة اتفق عليها الجميع بحجم قائد فريق الاتحاد محمد نور فريسة لتناول المنشطات.

ولم يكن لنور الذي أكمل عامه السابع والثلاثين، ولا الاتحاد ولا عشاق النادي العملاق يرغبون في مثل هذه النهاية المأساوية للاعب المخضرم، لا سيما أنه شارف على الاعتزال، لأن هذا الموسم كان يعتبر الأخير له مع ناديه، لكن لا يرجح أن تمحو تلك الأزمة بصمات نور التي لا تنسى في الاتحاد الملقب بالعميد صاحب الألقاب الثمانية في الدوري السعودي آخرها في 2009.

ولعب نور دورا بارزا في حصد سبعة من الألقاب الثمانية منذ أن انتقل للعب مع الفريق في موسم 1996 – 1997، وساعده أيضا في الفوز بلقبي دوري أبطال آسيا في 2004 و2005.

تعاطف الجماهير

تسابق الإعلاميون والمشجعون على التضامن مع نور لمساندة في محنته مستعرضين تاريخه الحافل في عالم الساحرة المستديرة، على أمل أن يكون هناك لبس أو خطأ ما في الموضوع منتظرين عقد جلسة الاستماع مع اللاعب الخميس المقبل، عله يثبت براءته. وجاء في أبرز رسائل التعاطف مع نور من المشجعين: «في هذا القرن ثلاثة لاعبين ارتقوا بأنديتهم بعيدًا عن الآخرين، محمد نور.. ومحمد أبو تريكة.. وليونيل ميسي»، وقال آخر: «النجم الآسيوي محمد نور له تاريخ لا يمكن لأي شخص التطاول عليه من أجل علاج إنفلونزا تعاطاه وأثر ذلك على نتائج اللجنة، ستبقى عاليًا يا نور»، وغرد آخر: «محمد نور.. لو هزّ أوراق التاريخ لتساقطت ذهبًا».

باب الأمل لا يزال مفتوحًا أمام نور للتخلص من شبح المنشطات المخيف، لا سيما أن القضية في مراحلها الأولى، حيث تشير المصادر إلى أنه سيقدم خلال جلسة الاستماع تقارير طبية تؤكد سلامة موقفه وأنه تناول نوعا من العقاقير الطبية لعلاج الإنفلونزا التي أصابته قبل مباراة الفتح.

لكن المثير في الأمر هو تعرض لاعبين من الاتحاد للإيقاف بسبب المنشطات قبل نور، هما أسامه المولد وفواز الخيبري.

مسيرة صاخبة

وأمضى نور حياة كروية صاخبة ومثيرة للجدل، من تعرضه للإيقاف وصراعات وخلافات مع أكثر من مدرب اتحادي، إلا أن الحدث الأهم والأبرز في مسيرته كان لدى مرافقة ناديه لمقابلة الملك عبد الله بن عبد العزيز بعد إحراز دوري أبطال آسيا في 2004، وكان نور حينها موقوفًا بقرار انضباطي من قبل الاتحاد السعودي لكرة القدم بعد طرده وحرمانه من المشاركة في «خليجي 17» بقطر، وخلال الاستقبال قال الملك الراحل لنور «لقد أوقفوك بالبطاقة الحمراء، لكنك ستعود للعب بالبطاقة البيضاء»، وبعدها عاد نور للمشاركة مع فريقه بعد عفو ملكي.

دوليا، شارك صانع الألعاب وصاحب التمريرات الرائعة مع المنتخب السعودي الأول مرتين في نهائيات كأس العالم.

يعرف نور مع المنتخب السعودي بلقب «القوة العاشرة»، وقد بدأ مشواره معه منذ أن ضمه المدرب التشيكي ميلان ماتشالا في كأس القارات عام 1999 في المكسيك ولم يلعب سوى 20 دقيقة فقط أمام البرازيل في مباراة نصف النهائي، التي انتهت للأخيرة 8 – 2، إلا أن انطلاقته الدولية الحقيقية كانت في كأس آسيا في لبنان ثم التصفيات المؤهلة لمونديال 2002.

وقبل مشاركه نور في المونديال الأول في مسيرته عام 2002، أسهم مع زملائه في قيادة الأخضر للفوز بكأس الخليج التي أقيمت بالرياض.

وفي تصفيات كأس العالم عام 2005 لم يقتنع المدرب الأرجنتيني غابرييل كالديرون آنذاك بنور رغم تألقه مع ناديه بإحراز دوري أبطال العرب، فقرر خوض التصفيات من دونه رغم المطالب الجماهيرية بضمه، وفيما كان كالديرون ينجح بإيصال المنتخب مونديال 2006 بألمانيا، كان نور يسير على الخطى ذاتها بقيادته الاتحاد للاحتفاظ بلقبه في دوري أبطال آسيا والتأهل إلى كأس العالم للأندية في اليابان.

محمد نور («الشرق الأوسط»)

من تألق محرز إلى حاجة يونايتد لهداف عالمي.. وصولاً لانهيار نيوكاسيل وتذمر كوستا

10 دروس مستفادة من الجولة الـ14 للدوري الإنجليزي

لندن: الغارديان

افتقد إيفرتون فعالية جيمس ماكارثي، بينما أثبت يونايتد فريق المدرب لويس فان غال أنه بحاجة إلى خدمات مهاجم مثل ساديو ماني، بينما يبدو أن آستون فيلا في سبيله للهبوط من الدوري الإنجليزي الممتاز الذي نستعرض أهم 10 دروس مستفادة من جولته الرابعة عشرة.

1 محرز وليس فاردي الذي ستسعى الفرق الأخرى لضمه

«يصعب تفسيره»، هكذا وصف كلاوديو رانيري، المدير الفني لفريق ليستر سيتي، السجل القياسي الذي حققه لاعبه جيمي فاردي بالتهديف في 11 مباراة متتالية، ورغم أن كلمات المدرب الإيطالي تهدف بوضوح إلى الثناء على إنجاز مهاجمه الاستثنائي، فإن زملاء رانيري من المدربين الأجانب قد يتفقون معه في الرأي لأسباب جد مختلفة، في ظل التكهنات حول بيع فاردي في موسم الانتقالات، لا سيما في ظل العروض التي يتلقاها من فرق كبرى. وإذا ظل ليستر في منطقة الأمان، فتصعب رؤية اللاعب الذي يواصل التسجيل بانتظام ضمن الفريق، لكن المشكلة هل من الممكن رؤيته بهذا المستوى مع فرق تلعب بأسلوب مختلف؟ على العكس فزميله رياض محرز قد يكون اللاعب الذي تتمناه كل الأندية، والذي كما أشار ستيوارت جيمس الأسبوع الماضي، وبحسب موقع إحصائي معتبر على شبكة الإنترنت، يأتي في الترتيب الثاني خلف نيمار، لاعب برشلونة الإسباني، من حيث القيمة بالنسبة لفريقه عبر مختلف الدوريات الأوروبية. ولولا الإنهاء الضعيف للهجمة من قبل ليو أولوا، لكان الجناح الدولي الجزائري الذي دخل مباراة ليستر أمام يونايتد وفي جعبته 7 أهداف و6 أخرى شارك في صنعها، أحرز الفوز لفريقه، لكن مهاراته وسيطرته على الكرة ستجعلان منه سلعة مطلوبة بشدة في سوق الانتقالات الشتوية.

2 آستون فيلا قضية خاسرة.

الأنباء التي ترددت حول رغبة ديفيد مويز في تولي مهمة تدريب آستون فيلا خلفًا للمقال تيم شيروود، باتت الآن قضية مثار جدل، لكن أليس في تعيين ريمي غارد مخاطرة أكبر تفوق إعطاء المهمة لمدير فني لديه سجل حافل في الدوري الإنجليزي الممتاز؟ لقد كان يتعين على المدرب الجديد أن يحقق الفوز لفريقه لأن التاريخ خصم قاس له. واستنادًا لمتوسط عدد النقاط التي حصدها آستون فيلا الذي أنهى المواسم الخمسة الماضية من الدوري الممتاز في المركز الثامن عشر، فسيتعين على الفريق إحراز 37 نقطة لكي ينهي الموسم فوق منطقة الهبوط بمركز واحد فقط. فهل يستطيع غارد أن يقود فيلا إلى حصد 32 نقطة من 24 مباراة؟ ويعني ذلك أن عليه أن يحصل في المتوسط على 1,3 نقطة من كل مباراة يلعبها: أي فوز ثم خسارة ثم تعادل لبقية الموسم، وساعتها يمكنه الاحتفاظ بمكانه في الدوري الممتاز. كما يعني ذلك أن النادي مطالب بجمع 51 نقطة في نهاية الموسم، لكن متوسط آستون فيلا كان دون 41 نقطة منذ عام 2011. المرة الأخيرة التي تجاوز فيها فيلا هذا المتوسط كانت في موسم مارتن أونيل الأخير عندما وضعته نقاطه الـ64 خلف مانشستر سيتي بـ3 نقاط. كما أن جودة وفعالية فريق فيلا تتراجع من عام لآخر. ويتشارك فيلا الآن في أسوأ بداية للموسم في تاريخ الدوري الممتاز مع 4 أندية أخرى. وفي حال خسر الفريق مواجهته مع ساوثهامبتون في الجولة الـ15 يوم السبت المقبل، فلن يجاريه في هذه البداية السيئة سوى سندرلاند تحت قيادة ميك ماكارثي الذي انتظر حتى اليوم التالي لأعياد الميلاد لكي يحصد نقطته السادسة في الموسم قبل 10 سنوات. وحتى لو تمكن غارد من البناء على المؤشرات التي تنبئ بأن لديه استراتيجية في اللعب، فإن الثقة اهتزت، كما أن أداء كثير من اللاعبين لم يتبلور بعد، ومالك النادي لا يريد أن يبيع أو يشترى، ويستثمر في المتوسط نحو 6 ملايين جنيه إسترليني في الموسم فقط. فيلا يبتعد 7 نقاط عن منطقة الأمان في المركز الـ17، كما أنه غامر بالفعل باستبدال مديره الفني، لذا فإن الفريق هابط لا محالة بلغة الأرقام.

3 فان غال مطالب ببذل الجهد لضم ماني

ينبغي أن يسعى مانشستر يونايتد إلى ضم ساديو ماني في موسم الانتقالات الشتوية لكي يواصل مسعاه لحصد لقب الدوري الممتاز. ويشق مهاجم ساوثهامبتون طريقه بجسارة وسط دفاعات المنافسين، كما فعل في المباراة التي جمعت فريقه مع مانشستر سيتي يوم السبت الماضي، عندما قدم فاصلاً مبهرًا من المراوغة مستغلاً حركة القدمين، والذي اختتمه بالنهاية السعيدة عندما أوصله هذا الاختراق ليضع الكرة أمام شين لونغ في الموعد ليحرز هدف الضيوف الوحيد في المباراة التي انتهت بهزيمتهم بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد. كان يونايتد قدم الصيف الماضي عرضًا لشراء اللاعب ذي الـ23 عامًا. ويتعين على الفريق أن يكرر المحاولة مع ساوثهامبتون الواقع على الساحل الجنوبي الإنجليزي في يناير (كانون الثاني) المقبل. ودأب لويس فان غال على الشكوى من افتقاره لمهاجم سريع من الطراز العالمي. وقد يكون ماني واحدًا من هؤلاء في حال استمر أداؤه في التطور. وفي حال انضمامه إلى يونايتد، فسيتمكن من إحداث هزة في صفوف فريق فان غال المترهل وإرهاب دفاعات المنافسين. وهكذا يستحق ماني بالتأكيد محاولات يونايتد لشرائه من أجل تعزيز فرص الفريق في حصد اللقب الحادي والعشرين من الدوري الممتاز.

4 إيفرتون يفتقد قوة وحماسة ماكارثي

تتجه الغالبية الساحقة من عبارات المديح والثناء على فريق إيفرتون إلى روس باركلي وروميلو لوكاكو وجون ستونز، لكن تعادل يوم السبت الماضي مثل ضياعًا لنقطتين مضاعفتين، كما وصف المدرب روبرتو مارتينيز الموقف، وتذكر الأهمية الكبيرة لوجود جيمس ماكارثي في خطة لعب الفريق. لقد خرج لاعب خط الوسط في منتصف الشوط الثاني بداعي الإصابة ليحل مكانه البديل توم كليفرلي، في المباراة التي سيطر إيفرتون على مجرياتها وتقدم بنتيجة هدفين دون رد. وإذا كان كليفرلي لاعب مانشستر يونايتد السابق يمتاز بالدقة والنظام، فإنه لا يقدم المستوى نفسه من القوة والحماسة اللتين يتميز بهما ماكارثي. ما كان يحتاجه إيفرتون في الوقت الذي بدأ فيه منافسه بورنموث يهدد مرمى الفريق في أكثر مناسبة، هو المجهود الشديد والقدرة على قطع تمريرات المنافس وإفساد هجماته التي يوفرها ماكارثي. ولكن كليفرلي يتسم بأداء وديع هادئ لا يمكنه إنجاز تلك المهمة، وكان من الغريب أن نرى لاعبًا أكثر استعدادًا لإتمامها مثل دارون غيبسون جالسًا على مقاعد البدلاء.

5 علامات استفهام حول أداء كوستا وقناعة مورينهو

اعتمد جوزيه مورينهو مدرب تشيلسي على إيدن هازارد الذي لم يسجل هدفًا واحدًا خلال مشاركته في 17 مباراة بالدوري الممتاز لعب خلالها 1555 دقيقة، في مركز وسط الهجوم على حساب دييغو كوستا الدولي الإسباني الذي تراجع مستواه كثيرا هذا الموسم. لقد قدم كوستا مزيجًا محيرًا من الأداء القوي والخامل على مدار الموسم، فيما يبدو اللاعب وكأنه في خصومة مع الجميع ويشعر بإحباط واضح من عجزه على استعادة أدائه الشخصي المذهل في بداية الموسم الماضي، عندما بدا أنه الاختيار المناسب لهذا الدوري. لكن يبدو أن هذه الأيام قد ولت منذ زمن طويل. لقد سجل اللاعب 7 أهداف منذ يناير الماضي، علاوة على مشاهد من السخط العلني، بدءًا من نوبة الغضب في مباراة تشيلسي مع مكابي حيفا، إلى قذفه رداء التدريب باتجاه طاقم الإدارة الفنية للفريق في ملعب «وايت هارت لين» في مباراة فريقه مع توتنهام، والذي يكشف عن شعوره بالقلق والتوتر. وأكد مورينهو من جديد على أنه لا توجد مشكلة في علاقته مع كوستا، لكن لغة جسد اللاعب على مقعد البدلاء وخارج الملعب وحتى في حافلة الفريق، حيث جلس مكتئبًا لقرابة الساعة بعد انتهاء المباراة انتظارًا لانضمام زملائه في الفريق إليه، تشي بخلاف ذلك.

ومن الطبيعي أن يكون بورنموث صاحب أضعف دفاع في البطولة والذي يزور تشيلسي في «ستامفورد بريدج» يوم السبت المقبل، خصمًا مواتيًا يمكن أن يطلق لكوستا العنان ضده على أمل تسجيل الأهداف. لكن مورينهو سيكون لديه لوك ريمي وربما حتى راداميل فالكاو بوصفهما خيارين متاحين في الهجوم. هل يستحق كوستا عودة سريعة إلى مستواه؟ هل تصرف على نحو يوحي بأنه فعل المشكلة التي تجعله يجلس على مقاعد البدلاء يشاهد مباراة توتنهام بعدما كان المدير الفني يعتمد عليه اعتمادًا مطلقًا؟ لن يكون هازارد حلا طويلاً الأمد في مركز قلب الهجوم ومن المستبعد أن يتمكن تشيلسي من ضم صاحب أداء أقوى إلى صفوف الفريق في يناير المقبل. وعلى المدى البعيد، ربما بات تشيلسي الآن يتقبل فكرة أن أيام كوستا مع الفريق باتت معدودة. لكن على المدى القصير، يحتاج الفريق من اللاعب أن يعود إلى التسجيل من جديد وبسرعة.

6 أمنيات باردو الطيبة إزاء نيوكاسيل تحرج المعارضين

لقد كان ألان باردو، مدرب كريستال بالاس، نموذجًا في التحفظ كلما دعي إلى الحديث عن الأندية التي سبق أن دربها، إلى الحد الذي أوفد معه مساعده كيث ميلين لاستضافة المؤتمر الصحافي الذي عقد قبل مباراة فريقه أمام نيوكاسيل يونايتد يوم السبت. إنه يشعر بالقلق من تحريف كلماته، لكنه بدأ يبوح بما يدور في خلده قليلاً بعد فوز فريقه بنتيجة 5 أهداف مقابل هدف واحد. لكن المرء يصل إليه انطباع بأنه يأمل في أن يتمكن نيوكاسيل، الذي أمضى 4 سنوات في قيادته الفنية رغم تعرضه لفترة طويلة من غضب المشجعين، من تحقيق هدفهم المنشود بالهروب من شبح الهبوط. وقال باردو بعدما ألحق رباعي هجوم فريقه هزيمة منكرة بفريقه السابق الذي ظهر مستسلما ولم يبد أي مقاومة: «يبدو أنهم سيضطرون بالفعل إلى القتال خلال بقية الموسم.. لقد وجدوا أنفسهم في موقف يتعين عليهم معه تعويض كثير من النقاط التي خسروها. لكن مع مساندة الجماهير، يمكنهم تغيير الأوضاع سريعًا. أعتقد أنه من الأهمية بمكان أن تظل المجموعة على قوتها. أحيانا كنت أشعر بأنني في موقف أحتاج معه مساندة الجميع لي (خلال فترة تدريبي هناك).. ستيف ماكلارين يتفهم ذلك بصفته مديرا فنيا، وعلى طاقم التدريب واللاعبين أن يحافظوا حقًا على تماسكهم ويتغلبوا على أي مصاعب ويحققوا الفوز. آمل أن يتمكنوا من ذلك الأسبوع المقبل». لكن باردو يستطيع التحلي بالكرم الآن؛ إذ بالتأكيد فاقت فترة ولايته التي قاربت العام مع بالاس، كل توقعاته. وبينما لا يمكن الادعاء بأن ولايته مع نيوكاسيل كانت بلا أخطاء، فإن سماعه يتحدث هكذا من موقع القوة لا بد أنه يثير مشاعر الحيرة والارتباك لدى هؤلاء المشجعين الذين بذلوا مجهودًا كبيرًا من أجل السعي لإقالته من تدريب الفريق.

7 عودة هندرسون تزيد زخم وسط ليفربول

لم يشهد ملعب إنفيلد كثيرا من الأحداث بخلاف ضربة الجزاء محل الجدل التي منحت ليفربول فوزه السادس خلال 7 مباريات وتركت غاري مونك يصلي من أجل كسر النحس الذي يواجه فريقه سوانزي سيتي. بيد أن عودة جوردن هندرسون من إصابة استغرقت 3 أشهر ستخلق ليورغن كلوب جدلاً داخليًا حول تشكيلة خط وسط ليفربول في الأسابيع المقبلة. لقد أبدى قائد ليفربول لمحة من الإبداع الذي كان يفتقده بشدة في اللعب عندما هيأ لجيمس ميلنر تسديدة نادرة على المرمى في وقت متأخر من عمر المباراة. وهكذا فإن إيجاد مكان لهندرسون ضمن تشكيلة الفريق سيكون مثيرًا للاهتمام. لقد تولى إيمري خان دور لاعب الوسط المدافع في غياب لوكاس ليفا الموقوف ضد سوانزي وأجاد في المركز. لقد بعث اللاعب البرازيلي من جديد في ظل الإدارة الفنية الجديدة لفريق ليفربول ولعب دورًا محوريًا في انطلاقة كلوب المواتية. كما أن إنتاج ميلنر وتحركاته مهم أيضًا لأداء ليفربول تحت قيادة المدرب الألماني. شيء ما، أو بالأحرى شخص ما، لا بد أن يغير الموقف. إلا أنه، وبعد سلسلة الإصابات في مستهل ولايته، سيرحب المدير الفني لليفربول بهذه المعضلة التي تعطي زخما للفريق.

8 إيفانز يتألق في مركز الظهير الأيسر

افتقد وست بروميتش ألبيون تمريرات كريس برانت الموقوف، لكن الفريق تمتع بالقوة اللازمة في مركز الظهير الأيسر بفضل الأداء الجيد من جانب جوني إيفانز الذي بدا كأن إصابة القدم التي هددت مشاركته في المباراة أو حداثة عهده النسبية باللعب في هذا المركز، لا تزعجه على الإطلاق. لقد كان رائعًا في مركز الظهير الأيسر يوم الأحد الماضي. وقال مدربه توني بوليس إن «الفتى لاعب من العيار الثقيل». وأضاف: «إيفانز يمكنه اللعب في أي مكان في خط الظهر، وأعتقد أيضًا أنه قادر على اللعب في مركز لاعب خط الوسط المدافع. إن بنيته ولمسته للكرة ورؤيته للملعب من الطراز الأول. أردنا أن نشرك شخصًا هناك يستطيع متابعة (فيكتور) موسيس ويتمتع ببعض المهارة على الكرة، وأظن أن جوني كان مذهلاً»

9 فينغر مطالب بالإجابة عن اللياقة البدنية للاعبيه

سار آرسين فينغر مدرب آرسنال بخطى ثابتة عبر بهو ملعب «كارو رود» لحضور المؤتمر الصحافي بعد مباراة فريقه ضد نوريتش سيتي، لكن كان عليه أن يواجه إهانة أخيرة. لقد وصل أليكس نيل، المدير الفني للمنافس أولاً فبدأ الكلام وكان على فينغر أن ينتظر حتى ينتهي. من الإنصاف أن نقول إن هذا الأمر سار على نحو سيئ، في ظل أن المدير الفني لفريق آرسنال أوضح أنه ولاعبيه لديهم رحلة طيران لا بد أن يلحقوا بها. وبعد فترة قصيرة من التجول في المكان، خرج غاضبًا وطلب من مدير المكتب الصحافي أن يأتي ليصحبه عندما ينتهي نيل. أسباب توتر فينغر تتجاوز التعادل بنتيجة هدف لكل من الفريقين وخسارته نقطتين.. فقد خسر ثلاثة من لاعبيه؛ لوران كوسينلي وأليكسيس سانشيز بسبب إصابات في العضلات، بينما عانى كازولا من مشكلات في الركبة. الآن أصبح من المرجح أن يغيب 3 من لاعبيه الأساسيين خلال الجولات المقبلة. بالتأكيد كوسينلي وسانشيز، اللذان ظهرا يمشيان بالكاد، لن يظهرا خلال الأسبوع المقبل الحافل. ويدرك فينغر أن التساؤلات حول رعايته البدنية لسانشير ستنهال عليه لا محالة. وهكذا من السهل أن تسيطر عليه مشاعر الخوف إزاء تقارير اللياقة البدنية في الأيام المقبلة.

10 تكريم مؤثر لحارس المرمى الراحل مارتون فولوب

حل والدا مارتون فولوب ضيفي شرف على سندرلاند في مباراة جمعت اثنين من أنديته السابقة. ونال حارس المرمى المجري الراحل، الذي توفي جراء الإصابة بالسرطان في وقت سابق من هذا الشهر، تصفيقًا لمدة دقيقة قبل انطلاق المباراة. وقبل ذلك وضع أكليل من الزهور، تحمل المشجعون تكلفته، خارج أرضية الملعب، كما كانت هناك كلمة عاطفية مؤثرة من مارغريت بيرن، المديرة التنفيذية لنادي سندرلاند ضمن برنامج المباراة. ثم في الدقيقة الثانية والثلاثين، جاء عرض تلقائي من التقدير حيث ملأت جنبات «استاد النور» هتاف الجوقات عبارة: «مارتون فولوب واحد فقط». ولا بد أنه كان يومًا عصيبًا على والدة ووالد فولوب، لكن هذا الاحتفاء الرائع سيعني لهما الكثير بالتأكيد.

محرز نجم ليستر سيتي يسيطر على الكرة قبل بليند لاعب يونايتد في لقاء قمة الأسبوع (رويترز)

باردو مدرب كريستال بالاس درس نيوكاسل جيدا (أ.ف.ب)

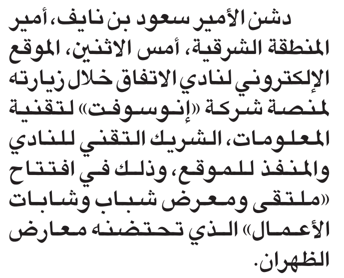
كوستا الغاضب خلف مورينهو على مقاعد بدلاء تشيلسي (أ.ف.ب)

سانشيز مهاجم آرسنال خرج مصابا أمام نوريتش (رويترز)

ابفانز تألق في مركز الظهير الايسر (غيتي)

الدبل: عشاق النادي بات بإمكانهم التجول بداخله من منازلهم

أمير المنطقة الشرقية يدشن الموقع الإلكتروني للاتفاق


الأمير سعود بن نايف «الشرق الأسط»

الدمام: «الشرق الأوسط»

دشن الأمير سعود بن نايف، أمير المنطقة الشرقية، أمس الاثنين، الموقع الإلكتروني لنادي الاتفاق خلال زيارته لمنصة شركة «إنوسوفت» لتقنية المعلومات، الشريك التقني للنادي والمنفذ للموقع، وذلك في افتتاح «ملتقى ومعرض شباب وشابات الأعمال» الذي تحتضنه معارض الظهران.

ورافق أمير المنطقة الشرقية خلال التدشين رئيس مجلس إدارة غرفة الشرقية عبد الرحمن العطيشان، فيما حضر من جانب الاتفاق رئيس النادي خالد الدبل وأعضاء مجلس الإدارة بدر العبد الكريم، ومعاذ العوهلي، وعبد العزيز العثمان، ومن جانب «إنوسوفت» الرئيس التنفيذي لؤي لبني.

وقدم رئيس الاتفاق خالد الدبل «الشكر لأمير المنطقة الشرقية على تفضله بتدشين الموقع»، مشددًا على أن «النادي محظوظ بتدشينه الموقع؛ إذ سيكون ذلك دافعًا لمضاعفة العمل لدى أعضاء المركز الإعلامي وكل اللجان العاملة بالنادي ذات العلاقة بالموقع».

وأوضح الدبل أن الموقع الإلكتروني للنادي «سيتجاوز كونه موقعًا تقليديًا؛ إذ سيكون بمثابة بوابة دخول للنادي من جانبه الإلكتروني، حيث سيتمكن الزائر من الدخول لكثير من الأقسام بانسيابية بالغة ونجاح تام وكأنه يزور النادي»، ممتدحًا الدور الذي لعبته شركة «إنوسوفت» في ذلك بوصفها شركة متخصصة ومتقدمة في عالم التقنيات والبرمجيات.

وقال: «سيكون بمقدور متصفح الموقع متابعة الأخبار أولاً بأول، والاشتراك في عضوية النادي، والشراء من متجره، ومشاهدة مبارياته، والتجول في مرافقه، وأنا واثق بأنه سيحوز رضا المتابعين إذا ما اكتملت كل أقسامه».

ضمن البطولة التي جرت في باريس

«رواية عذبة» تتوج ببطولة العالم للمهرات


الأمير عبد العزيز بن أحمد أثناء تسلمه الجائزة («الشرق الأوسط»)

الرياض: «الشرق الأوسط»

حقق مربط عذبة العائد للأمير عبد العزيز بن أحمد إنجازا عالميًا بحصول المهرة «رواية عذبة» من إنتاج مربط عذبة، على لقب بطلة العالم للمهرات لعمر سنة والميدالية الذهبية، ضمن منافسات بطولة كأس العالم لجمال الخيل العربية الأصيلة بدورتها الخامسة والثلاثين التي أقيمت بصالون دو شيفال بالعاصمة الفرنسية باريس.

وأثبت الإنجاز نجاح برنامج الإنتاج بمربط عذبة، على اعتبار أن المهرة «رواية عذبة» هي ابنة الفحل العالمي أليهاندرو الذي لم يهزم والعائد للمربط نفسه، والفرس فادورا العائدة لمربط عذبة التي حققت كثيرا من البطولات في السعودية والشرق الأوسط وأوروبا.

«ميسي اليونان» ما زال يعاني من عضلته الخلفية

إصابة إيوانيس تحير الأهلاويين

إيوانيس خلال مشاركته في مباراة الاتحاد الأخيرة (تصوير: عدنان مهدلي)

جدة: محمد باسنيد

أثار لاعب الوسط اليوناني إيوانيس فيتفا، القلق والحيرة في أوساط الجهازين الفني والطبي في فريق الأهلي، بسبب تكرار الآلام التي يعاني منها بين فترة وأخرى في العضلة الخلفية رغم إكماله البرنامج العلاجي والتأهيلي الموضوع له ومشاركته في الربع الساعة الأخير من مواجهة فريقه أمام الاتحاد بشكل جيد.

وكان اللاعب الملقب بـ«ميسي اليونان» شعر بألم في نفس موضع الإصابة السابقة في الحصة التدريبية الأخيرة التي سبقت مواجهة الفيصلي الماضية مما حدا بالجهاز الفني إلى إبعاده عن المشاركة أو قائمة البدلاء خوفا من تفاقم الإصابة أو وجود مضاعفات قد تسهم في غيابه لفترة أطول وخسارته في أكثر من مباراة، خصوصا في ظل عدم مشاركته بشكل منتظم منذ انضمامه لصفوف الأهلي سوى في دقائق قليلة لعدم جاهزيته البدنية نتيجة لتوقف اللاعب لفترة ليست قصيرة.

وغادر اللاعب عقب مباراة الديربي أمام الاتحاد إلى العاصمة القطرية الدوحة في زيارة خاطفة وتحديدا إلى مستشفى الطب الرياضي بأكاديمية أسباير للكشف على موضع إصابته والتأكد من الشفاء بصورة طبيعية 100 في المائة لدى أحد الأطباء المختصين، الذي سبق علاجه في وقت سابق، وحينها أكد الطبيب سلامة اللاعب وحاجته فقط لبرامج تقوية مع المشاركة في المباريات بصورة تدريجية حتى يصل إلى الجاهزية التامة.

وتؤكد المؤشرات أن اللاعب سيكون في قائمة البدلاء لمواجهة الأهلي وهجر يوم الخميس المقبل على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة ضمن مواجهات الجولة العاشرة لدوري المحترفين السعودي، بعد أن عاد اللاعب للمشاركة في تدريبات فريقه الجماعية مساء أمس الاثنين بعد إكماله برنامجه العلاجي والتأهيلي القصير الموضوع له، حيث سيحرص الجهاز الفني على تجهيز اللاعب تحسبا للاستعانة به في اللقاء الأهم والمنتظر في كلاسيكو الكرة السعودية بين الأهلي والهلال ضمن مواجهات الجولة الحادية عشرة لمسابقة الدوري نهاية الأسبوع المقبل.

من جهة أخرى تكشف الحصة التدريبية الرئيسية التي سيجريها فريق الأهلي مساء اليوم الثلاثاء على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل بالنادي عن القائمة الأساسية، التي سيتعين بها المدرب السويسري غروس في لقاء يوم الخميس أمام هجر في ظل الغيابات الإجبارية التي يعانيها الفريق بإيقاف المهاجم سلمان المؤشر بالبطاقة الصفراء الثالثة، بالإضافة إلى النهج الفني الذي سيتبعه في المواجهة حيث ستغلق التدريبات أمام وسائل الإعلام والجماهير حتى موعد المباراة الخميس المقبل.

مراقبون اعتبروها جرعة معنوية بعد فقدان المنافسة على اللقب عام 2015

السركال: فوز خليل بجائزة أفضل لاعب انتصار للكرة الإماراتية


أحمد خليل («الشرق الأوسط»)

دبي: «الشرق الأوسط»

عبر يوسف السركال، رئيس الاتحاد الإماراتي لكرة القدم، عن سعادته بفوز نجم الأهلي الإماراتي أحمد خليل بجائزة أفضل لاعب في قارة آسيا.

وقال إن فوز لاعب إماراتي بجائزة أفضل لاعب في آسيا، يؤكد حجم الموهبة التي وصلت إليها الكرة الإماراتية، ودليل على ما يتمتع به جيل كرة القدم الحالي من مهارة وطموح.

وأضاف: «سعداء برؤية أبناء الإمارات على منصات التتويج دوما، والثنائي أحمد خليل والنجم عمر عبد الرحمن لاعبا فريق العين الإماراتي، يستحقان الأفضل دوما، وفوز أحدهما هو انتصار للكرة الإماراتية».

وطالب السركال «بمنح هذا الجيل كل الثقة والوقوف خلف المنتخب الأول لكرة القدم في مشواره نحو تحقيق حلم التأهل لمونديال روسيا 2018، وهو أمر ليس بالمستحيل لكنه يحتاج لوقفة حقيقية».

وجاء فوز أحمد خليل بلقب أفضل لاعب في آسيا في الحفل السنوي الذي أقيم في العاصمة الهندية نيودلهي أول من أمس الأحد بمثابة جائزة الترضية لكرة القدم الإماراتية ومنحها جرعة معنوية كبيرة بعد خيبة الأمل التي طاردت منتخب الإمارات والنادي الأهلي عام 2015.

وقدم منتخب الإمارات عروضا جيدة عام 2015 لكن كانت تنقصه الخطوة الأخيرة، حيث حل ثالثا في كأس آسيا التي أقيمت في أستراليا، ويحتل المركز الثاني في ترتيب المجموعة الأولى ضمن التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى مونديال 2018 في روسيا وهو ما سيدخله في آخر مرحلتين في حسابات معقدة للصعود إلى الدور الحاسم.

كما أن الأهلي الذي يعد أحمد خليل ضمن أبرز لاعبيه احتل مركز الوصيف في دوري أبطال آسيا بعد خسارته أمام غوانغجو ايفرغراندي الصيني صفر - 1 في مباراة الإياب بعدما كانت مواجهة الذهاب انتهت بالتعادل صفر - صفر.

وعكس الاستقبال المميز الذي وجده أحمد خليل أمس الاثنين بعد عودته من نيودلهي أهمية هذه الجائزة التي نالها وتعد الأهم على الصعيد الفردي في تاريخ كرة القدم الإماراتية.

كما عكست السعادة التي عاشها الشارع الرياضي في الإمارات خلال الأيام الأخيرة حتى تتويج أحمد خليل بجائزة أفضل لاعب، بعدما ضمت القائمة النهائية لجوائز الاتحاد الآسيوي خمسة أسماء تمثل كرة القدم الإماراتية.

وتنافس أحمد خليل (الأهلي) وعمر عبد الرحمن (العين) على جائزة افضل لاعب، ومهدي علي مدرب منتخب الإمارات على جائزة أفضل مدرب، والأهلي على جائزة أفضل ناد، ومحترف الأخير البرازيلي إيفرتون ريبيرو على جائزة أفضل لاعب أجنبي.

وكان منتخب الإمارات والمدرب مهدي علي تعرضا لانتقادات واسعة بعد تعقد مهمة «الأبيض» في تصفيات مونديال 2018.

واعتبر السركال أن وجود كل من أحمد خليل وعمر عبد الرحمن يتنافسان على جائزة أفضل لاعب في القارة، بجانب وجود مهدي علي في قائمة أفضل ثلاثة مدربين، والمحترف البرازيلي ريبيرو على صعيد الأجانب، والأهلي بالنسبة لأفضل ثلاثة أندية، سيكون بداية الطريق وفاتحة خير نحو الأفضل.

وبات أحمد خليل أول لاعب إماراتي ينال اللقب بعد 3 محاولات لم يكتب لها النجاح، للاعب القرن في الإمارات عدنان الطلياني عام 1990 وإسماعيل مطر (2008) وإسماعيل أحمد (2014).

كما أن أحمد حقق رقما قاريا بعدما بات ثالث لاعب بعد الإيراني مهدي مهداوي والياباني شينغي أونو يفوز بجائزتي أفضل لاعب في آسيا وأفضل لاعب شاب في القارة توج بها عام 2008.

وكان عام 2015 مميزا لأحمد خليل واستهله في يناير (كانون الثاني) الماضي بقيادة الإمارات إلى المركز الثالث في كأس آسيا بتسجيله أربعة أهداف احتل بها المركز الثاني في ترتيب الهدافين بعد مواطنه علي مبخوت.

كما سجل عشرة أهداف في تصفيات مونديال 2018، منها رباعيتان في شباك ماليزيا وتيمور الشرقية، ليصبح أول لاعب إماراتي يسجل أربعة أهداف في مباراة واحدة خلال تصفيات كأس العالم.

وأثمرت أهداف أحمد خليل الغزيرة في عام 2015 في أن يصبح ثاني الهدافين التاريخيين لمنتخب الإمارات برصيد 37 هدفا، متجاوزا رقم إسماعيل مطر صاحب 34 هدفا، وأصبح على بعد 15 هدفا من عدنان الطلياني المتصدر برصيد 52 هدفا.

ونقل خليل تألقه إلى ناديه الأهلي وقاده إلى نهائي دوري أبطال آسيا بتسجيله ستة أهداف ليحتل المركز الثاني في صدارة هدافي البطولة بعد البرازيلي ريكاردو غولارت مهاجم غوانغجو ايفرغراندي (8 أهداف).

ورفض أحمد خليل اعتبار الجائزة نتاج مجهوده الشخصي فقط، بل إنها تخص كل زملائه في المنتخب والنادي إضافة إلى المدربين الذين أشرفوا عليه.

وقال خليل «الجائزة هدية للاعبين والمدربين وكل من وقف إلى جانبي وساندني، وكل هؤلاء يستحقون أن يقاسموني ما حصلت عليه من تقدير».

وتابع خليل الذي فوجئ بالحشد الذي جاء لاستقباله في مطار دبي اليوم «الاستقبال أمر محفز معنويا بشكل كبير بالنسبة لي، وهو ما يجعلني أبذل قصارى جهدي لإسعاد هذه الجماهير».

ويعد خليل (24 عاما) ظاهرة حقيقية في كرة القدم الإماراتية بعدما شارك في كل المنتخبات الوطنية من الناشئين حتى المنتخب الأول، واكتسب موهبته كونه سليل عائلة كروية تضم فؤاد وفيصل ومحمد وفتحي التي قدمت الكثير للنادي الأهلي، وما زال فيصل يعتبر ثاني هدافيه التاريخيين.

وكانت بداية خليل مع أشبال الأهلي ثم انضم إلى منتخب الناشئين وقاده إلى لقب كأس الخليج عام 2006 وتوج هدافا للبطولة برصيد خمسة أهداف، ومن ثم ساهم بإحراز منتخب الشباب لقب كأس آسيا عام 2008 وتوج هدافا لها أيضا برصيد أربعة أهداف وبلقب أفضل لاعب والذي منحه لاحقا جائزة أفضل لاعب شاب في القارة.

وشارك خليل بعد ذلك مع الإمارات في مونديال الشباب عام 2009 في مصر وسجل ثلاثة أهداف وقاد «الأبيض» إلى ربع النهائي، وبعدها انتقل إلى المنتخب الأولمبي وأحرز معه أيضا لقب كأس الخليج الأولى للمنتخبات الأولمبية وتوج هدافا للبطولة برصيد خمسة أهداف.

وكانت قمة تألق خليل مع المنتخب الأولمبي قادته إلى المركز الثاني في بطولة دورة الألعاب الآسيوية في غوانغجو الصينية عام 2010، وتأهله إلى أولمبياد لندن 2012 لأول مرة في تاريخه.

الفرصة مواتية لبرشلونة حامل اللقب وكبار الدوري لتجاوز الدور الأول لكأس إسبانيا

سيتي دون نجومه أمام هال ومهمة صعبة لليفربول في كأس المحترفين

لندن - مدريد: «الشرق الأوسط»

يواجه مانشستر سيتي متصدر الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم مهمة سهلة في الدور ربع النهائي من مسابقة كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة عندما يلتقي هال سيتي من الدرجة الأولى على ملعب الاتحاد اليوم.

وكان مانشستر سيتي، الفائز باللقب عام 2004، حقق فوزا سهلا على كريستال بالاس على ملعبه أيضا 5 - 1 في الدور الماضي.

وستكون المباراة فرصة للمدرب التشيلي مانويل بيليغريني لإراحة بعض لاعبي سيتي الأساسيين ومنح الفرصة للبدلاء، لكنه سيشرك على الأرجح صانع الألعاب الإسباني ديفيد سيلفا الذي عاد من إصابة أبعدته أكثر من شهر، وشارك لبضع دقائق خلال مباراة الفريق الأخيرة ضد ساوثهامبتون السبت (3 - 1) لأنه في حاجة إلى خوض المباريات ليستعيد لياقته البدنية الكاملة.

في المقابل، يخوض ليفربول الذي يعيش صحوة بقيادة مدربه الجديد الألماني يورغن كلوب امتحانا صعبا في ضيافة ساوثهامبتون على ملعب سانت ماريز غدا.

ومن المتوقع أن تكون المباراة فرصة لمهاجم ليفربول دانيال ستوريدج في العودة إلى إيقاع المباريات بعد أن شارك في ربع الساعة الأخيرة في مباراة فريقه ضد سوانزي سيتي أول من أمس وذلك بعد غياب طويل عن الملاعب، والأمر ذاته ينطبق على قائد الفريق جوردان هندرسون الذي عاد بدوره للمرة الأولى إلى الملاعب بعد غياب أكثر من شهرين بسبب الإصابة.

ورحب المدرب كلوب بعودة المهاجم ستوريدج وهندرسون للتشكيلة حتى لو كان الفريق فاز بصعوبة 1 - صفر على سوانزي.

وشارك ستوريدج وهندرسون بديلين في الشوط الثاني، بينما حقق ليفربول الفوز ليتقدم إلى المركز السادس في الدوري متأخرا بست نقاط عن مانشستر سيتي وليستر سيتي صاحبي الصدارة.

وقال كلوب: «هذه أنباء جيدة بالنسبة لعائلة ليفربول الكبيرة. هما من اللاعبين المهمين جدا لنا ولقد عادا إلى الفريق وظهرا بشكل جيد بعد غياب طويل بسبب إصابتين صعبتين».

واقتصر ظهور ستوريدج على ثلاث مباريات هذا الموسم ولم يلعب منذ الرابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بينما غاب هندرسون عن كل مباريات الفريق باستثناء أول جولتين.

وإذا استعاد ستوريدج وهندرسون لياقتهما ومن المرجح دخولهما التشكيلة الأساسية لكلوب في الفترة المقبلة.

كما أعرب كلوب عن ارتياحه للشفاء السريع لنجم خط وسطه فيليب كوتينيو الذي من المرجح دخوله التشكيلة أمام ساوثهامبتون.

وغاب كوتينيو عن لقاء سوانزي لتعرضه لإصابة في عضلات الفخذ الخلفية في اللقاء الذي انتهى بفوز ليفربول 4 - 1 على مانشستر سيتي الأسبوع الماضي. وقال كلوب: «أدى فيليب تدريبا قويا قبل يومين لكن قررنا عدم المخاطرة به وإشراكه في المباراة أمام سوانزي».

وأضاف: «أعتقد أنه أصبح جاهزا الآن. رأيته في غرفة اللاعبين ويبدو في حالة جيدة لمباراة ساوثهامبتون».

والتقى فريقا ليفربول وساوثهامبتون الشهر الماضي على ملعب إنفيلد وانتهت المباراة بالتعادل 1 - 1.

وفي مباراتين أخريين، يلتقي ستوك سيتي مع شيفيلد ونزداي، وميدلزبره مع إيفرتون.

يذكر أن الدور الرابع شهد سقوط ثلاثة فرق كبيرة هي مانشستر يونايتد وتشيلسي حامل اللقب وآرسنال بخسارتها أمام ميدلزبراه وستوك سيتي وشيفيلد ونزداي على التوالي.

وفي إسبانيا يبدو برشلونة حامل اللقب مرشحا بقوة لتخطي الدور الأول من مسابقة الكأس المحلية عندما يستضيف فيانوفنسي المغمور من الدرجة الثالثة إيابا غدا.

وكان برشلونة سقط في فخ التعادل السلبي ذهابا في 28 أكتوبر الماضي على أرض فيانوفنسي في مباراة خاضها في غياب أبرز نجومه، خاصة ثلاثية المرعب الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار دا سيلفا والأوروغواياني لويس سواريز.

وكان مدرب برشلونة لويس إنريكي أراح أغلب العناصر الأساسية ذهابا بينهم قطب دفاعه جيرار بيكيه ولاعب الوسط سيرجيو بوسكتس، ودفع بأربعة لاعبين من الفريق الرديف هم لاعبا الوسط سيرجي سامبر (20 عاما)، وجيرار غومباو (20 عاما)، والمهاجمان الكاميروني ويلفريد كابتوم (19 عاما)، وإيتور كانتالابييدرا (19 عاما).

ويعيش الفريق الكتالوني أفضل أيامه في الوقت الحالي عقب فوزين كاسحين وبرباعية نظيفة في الدوري المحلي على غريمه التقليدي ريال مدريد وريال سوسييداد بالإضافة إلى دكه شباك روما الإيطالي بنصف دستة من الأهداف في الجولة الخامسة قبل الأخيرة من مسابقة دوري أبطال أوروبا التي يحمل لقبها وبلغ دورها الثاني، وبالتالي فهو مرشح بقوة لبلوغ الدور الثاني لمسابقة الكأس التي توج بلقبها العام الماضي على حساب أتلتيك بلباو 3 - 1 في المباراة النهائية في 30 مايو (أيار) الماضي.

ويستعد حامل اللقب للمشاركة في بطولة العالم للأندية المقررة في اليابان من 10 إلى 20 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وتقام في الأيام الثلاثة المقبلة باقي مباريات ذهاب هذا الدور، وتبدو فرص الأندية الكبيرة مواتية لحسم تأهلها مبكرا.

ويبدأ أتلتيك بلباو مشواره في المسابقة بمواجهة لينينسي من الدرجة الثالثة الخميس المقبل، فيما يحل ريال مدريد بطل العام قبل الماضي ضيفا على قادش من الدرجة الثالثة غدا الأربعاء، وأتليتكو مدريد ضيفا على ريوس (ثالثة) اليوم في افتتاح دور الذهاب.

ويلعب اليوم أيضًا ليغانيس من الدرجة الثانية مع غرناطة.

ويشهد الدور الأول 4 مواجهات بين أندية الدرجة الأولى، حيث يلعب بيتيس مع سبورتينغ خيخون، ورايو فايكانو مع خيتافي غدا، ولاس بالماس مع ريال سوسييداد، وليفانتي مع إسبانيول الخميس.

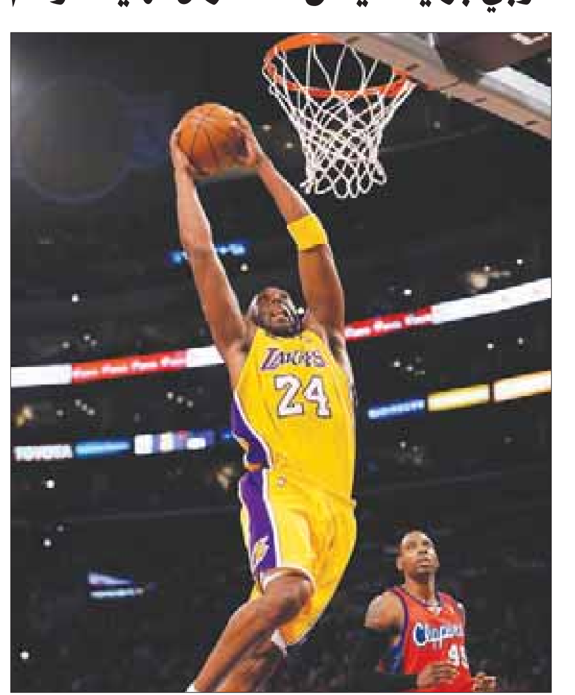
دافيد سيلفا يعود لتشكيلة مانشستر سيتي الأساسية أمام هال (رويترز)

ستوريدج جاهز لتدعيم هجوم ليفربول (أ.ف.ب)

انتهاء حقبة أسطورية أخرى في تاريخ كرة السلة الأمريكية

كوبي براينت يعلن الاعتزال نهاية الموسم





براينت يصل إلى نهاية مسيرته («الشرق الأوسط»)

لوس أنجليس: «الشرق الأوسط»

عندما يريد عاشقو كرة السلة من كافة أنحاء العالم الحديث أو التطلع إلى نجوم كبار تركوا بصمتهم في اللعبة الشعبية فإن اسم كوبي براينت سيكون من الأسماء التي ستردد كثيرا إلى جانب عمالقة آخرين وعلى رأسهم مايكل جوردن.

وبما أن لكل شيء نهاية مهما كان كبيرا أو مميزا، فقد قرر نجم لوس أنجليس ليكرز اعتزال اللعب بعد نهاية الموسم الحالي لأن جسده لم يعد يتحمل متطلبات اللعب على مستوى احترافي.

وقال براينت بعد الخسارة الجديدة التي مني بها ليكرز أمام ضيفه إنديانا بيسرز أول من أمس: «كان علي تقبل أني لا أريد القيام بهذا الأمر (اللعب) بعد الآن».

من المؤكد أن النجم البالغ من العمر 37 عاما كان يمني النفس بأن ينهي مسيرته الأسطورية التي قادته إلى إحراز لقب الدوري 5 مرات، أعوام 2000 و2001 و2002 و2009 و2010، بشكل أفضل لكن التقدم بالعمر والإصابات تركا آثارهما الكبير عليه، وقد تجلى ذلك في المباراة أمام إنديانا بيسرز التي تلقى خلالها فريقه هزيمته الرابعة عشرة في 16 مباراة، إذ نجح في 4 محاولات فقط من أصل 20.

وقال براينت، أفضل مسجل في تاريخ ليكرز (32482 نقطة): «كنت أدرك أنني لا بد أن أعلن قرار الاعتزال منذ فترة وأنا مقتنع تماما بهذا القرار.. لو تملكتني الرغبة الجامحة لواصلت اللعب.. لطالما قادني ذهني نحو كرة السلة لكن جسدي لم يعد يفعل ذلك طيلة الوقت، وبالنسبة لي هذا أول مؤشر بأن هذه اللعبة لم تستحوذ علي كما كانت تفعل في السابق». وأشار براينت إلى أنه قام بكل ما هو ضروري في حياته من أجل التميز في لعبة كرة السلة، مؤكدا بطريقة شاعرية أن قلبه وذهنه قادران على تحمل كل المشقات لكن جسده يعلن بأنه حان وقت الوداع.

وقد عانى براينت، المتوج مع المنتخب الأميركي بذهبيتين أولمبيتين (2008 و2012)، من الإصابات في المواسم الأخيرة وعجز بسبب ذلك عن استعادة مستواه السابق ما أثر على أداء ليكرز إلا أن ذلك لم يمنعه من الاستمتاع باللعب وقال: «لا أشعر بالحزن مما يجري. لقد استمتعت كثيرا خلال مسيرتي. أنا أجد الجمال في الشدائد وفي عدم تمكني من اللعب على أعلى المستويات».

وواصل براينت الذي فرض نفسه عملاقا من مصاف جوردان أو كريم عبد الجبار وويلت تشامبرلين وجوليوس ايرفينغ وماجيك جونسون والذي سيترك الساحة لنجوم الحاضر والمستقبل مثل ليبرون جيمس وكيفن ديورانت وستيفن كوري وجيمس هاردن وراسل وستبروك: «أنا أرى الجمال من خلال استيقاظي في الصباح وأنا أشعر بالآلام لأني أعلم حجم العمل الشاق الذي قمت به من أجل الوصول إلى هذه النقطة».

ورغم شاعرية وما تحدث عنه من جمالية في الأوجاع، اعترف براينت بأنه يشعر بالإحباط في بعض الأحيان لأنه لم يعد بإمكانه الاختراق تحت السلة كما كان يفعل في السابق أو مطاردة الكرات، مضيفا: «عملت بجهد كبير جدا جدا من أجل تجنب اللعب بشكل سيئ».

وقد وزع براينت رسالة مكتوبة إلى كل من المشجعين الذين وجدوا في ملعب «ستايبلس سنتر» قال فيها: «حبي لهذه المدينة، هذا الفريق ولكل واحد منكم لن يتلاشى. شكرا على هذه الرحلة المذهلة».

واعترف براينت، الفائز بجائزة أفضل لاعب في الدوري عام 2008 وفي النهائي عامي 2009 و2010 والذي شارك في مباراة كل النجوم التقليدية في 17 مناسبة منذ أن بدأت مسيرته عام 1996 مع ليكرز، أنه اتخذ هذا القرار قبل انطلاق الموسم وصارح به جوردان.

وقال براينت بهذا الصدد: «سألت جوردان كيف علمت أنه حان وقت الاعتزال؟ كيف كان الوضع بالنسبة لك؟ أجابني: استمتع بالأمر وحسب، لا تدع أحدا يسلبك ذلك».

وأشار براينت إلى أن أحد الأمور التي يريد القيام بها بعد انتهاء الموسم الحالي هو صناعة الأفلام والأفلام الوثائقية مثل الفيلم الذي أصدره مؤخرا واسمه «كوبي براينت ميوز» أي «كوبي براينت.. القدوة».

إنريكي ينافس غوارديولا وسامباولي على جائزة أفضل مدرب في العالم

الكرة الذهبية تنحصر بين ميسي ورونالدو ونيمار

زيوريخ: «الشرق الأوسط»

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أمس أن كلا من الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو والبرازيلي نيمار هم اللاعبون الثلاثة الذين تأهلوا إلى المرحلة النهائية للمنافسة على جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم.

ويبدو ميسي أبرز المرشحين للفوز بالجائزة للمرة الخامسة، (سيكون إنجاز غير مسبوق)، بعد أن لعب دورا رئيسيا في فوز فريقه برشلونة بـ«الثلاثية» في الموسم الماضي، وهو الفريق الذي يلعب له نيمار أيضا.

يذكر أن كريستيانو رونالدو فاز بالجائزة في نسختيها الأخيرتين.

وتسلم الجائزة في 11 يناير (كانون الثاني) المقبل بمدينة زيوريخ السويسرية خلال حفل الفيفا السنوي عندما يتم الإعلان عن اسم الفائز الذي يختاره المدربون وقادة المنتخبات في العالم أجمع، بالإضافة إلى ممثلي وسائل الإعلام.

وكانت الكرات الذهبية السبع الأخيرة من نصيب اللاعبين ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو، حيث من المنتظر أن يتكرر الأمر ذاته في 2015 إذا لم تكن هناك مفاجأة كبيرة.

وفاز ميسي قائد المنتخب الأرجنتيني بالكرة الذهبية أعوام 2009 و2010 و2011 و2012. كما حل بالمركز الثاني أعوام 2008 و2013 و2014. ويعد ميسي اللاعب الوحيد في العالم الذي يحمل في جعبته أربع كرات ذهبية.

يذكر أن كلا من كريستيانو ونيمار أكدا في وقت سابق أن ميسي هو المرشح الأبرز للفوز بالكرة الذهبية هذه المرة.

وقال رونالدو، 30 عاما، صاحب لقب أفضل لاعب في العالم أعوام 2008 و2013 و2014 في برنامج يبثه التلفزيون البريطاني: «أعتقد أن الفائز هذا العام سيكون ميسي».

فيما قال النجم البرازيلي نيمار في تصريحات لصحيفة «موندو ديبورتيفو» الإسبانية: «هذا العام الكرة الذهبية محجوزة لميسي.. أفضل لاعب في العالم أصبح معروفا.. ليو يستحقها لكل ما قام به».

ويعتبر المهاجم البرازيلي، 23 عاما، أفضل اللاعبين الواعدين في الكرة العالمية، ويبدو أنه الوحيد القادر على فك الصراع الحصري بين ميسي وكريستيانو، بيد أنه لا توجد أدنى إشارة أن الأمر سيتغير في 2015.

وإذا كانت الكرة الذهبية (2015) أصبحت تعرف طريق صاحبها، فالأمر نفسه يحصل مع جائزة أفضل مدرب في العالم التي تتجه نحو الإسباني لويس انريكي، المدير الفني لبرشلونة الأوفر حظا من بين المدربين الثلاثة الذين وصلوا إلى المرحلة النهائية، حيث ينافسه مواطنه جوزيب غوارديولا مدرب بايرن ميونيخ والأرجنتيني خورخي سامباولي الذي قاد منتخب تشيلي للفوز بلقب بطولة كوبا أميركا للمرة الأولى في تاريخه.

وانحصر لقب أفضل لاعبة بين الأميركية كارلي لويد واليابانية أيا مياما والألمانية سيليا ساسيتش. كما تنحصر جائزة بوشكاش لأفضل هدف في العام بين ميسي واليساندرو فلورينزي لاعب روما الإيطالي وويندل ليرا لاعب فيلا نوفا البرازيلي.

ميسي الأوفر حظا للفوز بالكرة الذهبية (أ.ف.ب)

بعد أن أصبح يغرد وحيدًا في صدارة الدوري الفرنسي

سان جيرمان يواجه «أنجيه» سعيًا لمواصلة هيمنته المحلية



إبراهيموفيتش المتألق مع سان جيرمان يسيطر على الكرة قبل مدافعي تروا في لقاء السبت الماضي (أ.ب)

باريس: «الشرق الأوسط»

يسعى باريس سان جيرمان حامل اللقب إلى مواصلة هيمنته المحلية وزحفه نحو اللقب الرابع على التوالي، عندما يحل ضيفا على أنجيه الثالث اليوم، في افتتاح المرحلة السادسة عشرة من الدوري الفرنسي لكرة القدم.

ويغرد باريس سان جيرمان خارج السرب هذا الموسم حيث يبتعد في الصدارة بفارق 13 نقطة عن أقرب مطارديه كاين، الذي تنتظره قمة نارية أمام ضيفه موناكو العائد بتعادل ثمين أمام مضيفه مرسيليا 3 - 3 في قمة المرحلة الخامسة عشرة، أول من أمس.

وتوج الفريق الباريسي بلقب بطل الخريف الرمزي بعد 15 مرحلة فقط إثر تغلبه على ضيفه تروا 4 - 1 السبت الماضي، معادلا إنجاز ليون موسم 2006 - 2007.

ويرصد فريق العاصمة فوزه العاشر على التوالي، علما بأنه الفريق الوحيد الذي لم يخسر حتى الآن في الدوري، معادلا إنجازه في المواسم الثلاثة الأخيرة.

ويعول باريس سان جيرمان على قوته الهجومية الضاربة بقيادة أفضل هداف في تاريخه العملاق السويدي زلاتان إبراهيموفيتش الذي سجل السبت الماضي هدفه الـ85 في دوري الدرجة الأولى، معادلا الرقم القياسي للجزائري مصطفى دحلب.

ويملك رجال المدرب لوران بلان أفضل خط هجوم في الدوري برصيد 37 هدفا، كما أنهم هزوا الشباك مرة واحدة على الأقل في المباريات الـ26 الأخيرة لهم محليا، وعادلوا إنجازهم عام 2013 في الفترة بين مارس (آذار) وديسمبر (كانون الأول)، بفضل ترسانته المتنوعة هجوميا، خاصة بعد انضمام الدولي الأرجنتيني أنخل دي ماريا إلى صفوفه قادما من مانشستر يونايتد الإنجليزي.

ولا يزال الفريق الباريسي ينافس على جميع الجبهات هذا الموسم، وهو بلغ الدور الثاني لمسابقة دوري أبطال أوروبا الثلاثاء الماضي، وبالتالي فمعنويات لاعبيه عالية جدا وهم مرشحون للابتعاد أكثر في الصدارة.

وبدوره، يدخل فريق أنجيه المباراة بمعنويات عالية بعد استعادته نغمة الانتصارات التي غابت عنه في المباريات الثلاث الأخيرة حيث عمق جراح ضيفه ليل بالفوز عليه بثنائية نظيفة، بيد أن أنجيه يدرك جيدا المهمة المستحيلة أمام فريق العاصمة، وسيلعب من أجل الخروج بأقل الأضرار الممكنة.

وسيحاول كاين العائد بدوره إلى نغمة الانتصارات بفوز ساحق على مضيفه بوردو 4 - 1، مواصلة صحوته عندما يستضيف موناكو السابع غدا في قمة لا تخلو من صعوبة على الفريقين.

واستعاد كاين المركز الثاني من ليون، أمس، وهو سيبذل قصارى جهده من أجل الحفاظ عليه للبقاء في دائرة الفرق المنافسة على اللقب.

وتنتظر ليون الثالث رحلة صعبة إلى نانت العاشر اليوم في محاولة لوقف نزيف النقاط والهزائم المتتالية التي بلغت 3 في مختلف المسابقات.

وتشهد المرحلة قمة أخرى بين ليل الثامن عشر الذي لم يذق طعم الفوز في مبارياته الست الأخيرة (4 تعادلات وهزيمتان) آخرها أمام أنجيه في أول مباراة له بقيادة مدربه الجديد فريديريك أنطونيتي خليفة مواطنه هيرفيه رينار المقال من منصبه، وسانت إتيان الخامس الذي سحق ضيفه غانغان بثلاثية نظيفة، أول من أمس.

ويلعب اليوم أيضا لوريان التاسع مع نيس السادس. ويلتقي باستيا السابع عشر مع بوردو الرابع عشر، وغانغان الثاني عشر مع رينس الخامس عشر، ومونبيليه الثالث عشر مع غازيليك أجاكسيو السادس عشر، وتروا صاحب المركز العشرين الأخير مع تولوز التاسع عشر قبل الأخير.

«أبل» تفخر بسيري و«مايكروسوفت» بكورتانا و«فيسبوك» تختار إم

تنافس بين الشركات الكبرى على السكرتيرة الرقمية



لندن: «الشرق الأوسط»

العالم الافتراضي أصبح مادة سينمائية دسمة وممتعة، وقبل عام نزل إلى الأسواق فيلم «هي» الذي يتناول علاقة شخص يعمل في إحدى الشركات بنيويورك مع سكرتيرة افتراضية تعمل مع إحدى شركات البحث على شبكة الإنترنت. الشخص يصبح مهووسا بها ويعتمد عليها في كل شيء في حياته، وفي نهاية المطاف كادت أن تدمره عاطفيا.

وجاء في بحث لأستاذ ستانفورد الراحل كليفورد ناس، خبير العلاقة بين الكومبيوتر والبشر، أن المستخدم قد يميل أكثر إلى ما يشبه الإنسان وإن كان سيصاب بالإحباط إذا أخفق النظام في ذلك، وهو ما يزيد المخاطرة التي تقدم عليها الشركات التي تحاول تقديم أنظمة بها محتوى إنساني. فما قد يعجب مستخدم ما قد يضايق مستخدما آخر، وهو المأزق الذي تفادته «فيسبوك» و«غوغل».

ويقول هنري ليبرمان، العالم الزائر في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، الذي درس التواصل بين الإنسان والكومبيوتر، إن «الاهتمام بالتفاصيل أمر بالغ الأهمية لأن الناس يدققون كثيرا حين يتعلق الأمر بالذكاء الصناعي».

ومن هنا، جاءت المنافسة بين الشركات العاملة في هذا المجال. ولهذا، فقد احتدم السباق بين الشركات العملاقة في مجال الذكاء الصناعي، فتبارت لتطرح في الأسواق سكرتيرة رقمية تحمل كل منها ظلالا شخصية خاصة. فالسكرتيرة الرقمية التي تقدمها شركة أبل اسمها «سيري» بينما تفخر مايكروسوفت بسكرتيرتها الرقمية «كورتانا».

أما شركة فيسبوك، فقد اختارت أن تقدم تصميما في هذا المجال من صناعات الذكاء الصناعي أطلقت عليه اسم «إم» ليكون بلا جنس وبلا شخصية أو صوت. واقتربت في ذلك من «غوغل» التي تقدم أيضا تصميما لا يحمل صفات شخصية.

وبالنسبة للمستخدم تعتبر السكرتيرة الرقمية بوابة لأدوات ذكاء صناعي هامة يقول مبتكروها إنها من المتوقع أن تؤثر على قرارات حيوية خاصة مثل التسوق وأنشطة قضاء الوقت.

وكلما نجحت الشركات التكنولوجية الكبرى في دفع زبائنها إلى الاعتماد أكثر على السكرتيرة الرقمية كلما جمعت بيانات قيمة عن عاداتهم في الإنفاق ومجالات اهتمامهم وما يفضلونه. ويمكن لهذه المعلومات أن تكون لبنة لإعلانات رقمية مربحة وسببا لجعل المستخدم يدور في فلك هذه الشركات.

وقال أليكس ليبرون، المدير التنفيذي بـ«فيسبوك»، الذي يشرف على الفريق المشغل لإم، لـ«رويترز» في مقابلة: «نريد لإم أن يكون قادرا على القيام بأي شيء.. صفحة بيضاء لنرى كيف سيستخدمها الناس».

ويقول مات مكلوين، المدير الإداري لمجموعة مادرونا فينتشر: إن «الرهانات عالية بالنسبة للشركات التكنولوجية لأن السكرتيرة الرقمية يمكن أن توجه المستخدم إلى منتجات شركتها وشركائها وتبعده في الوقت نفسه عن الشركات المنافسة».

فعلى سبيل المثال، تستخدم السكرتيرة الرقمية لـ«غوغل» جهاز البحث الخاص بالشركة إذا طلب منها المستخدم معلومات ولا تستخدم ياهوو أو بينج مشغل البحث لمايكروسوفت. وقال مكلوين: «سكرتيرتي الموثوق بها يمكن أن تكون وكيلا لي في كل التعاملات والأنشطة».

لكن فريق سيري رأى أن الشخصية لا غنى عنها كما يقول غاري مورجنثالر، وهو مستثمر في سيري الشركة الناشئة التي ابتكرت السكرتيرة الرقمية التي حملت اسمها واشترتها «أبل» فيما بعد.

ويقول: «إذا حاكيت البشر، فقد قطعت نصف الطريق بالفعل في أسلوب تواصل إنساني». لم تتغير شخصية سيري كثيرا بعد أن اشترت «أبل» الشركة الناشئة عام 2010 وإن بدأت - كما يقول آدم شاير المشارك في تأسيس سيري - السكرتيرة الرقمية لا تجيب على طلبات المستخدم برسالة نصية، بل بصوتها بناء على رغبة الراحل ستيف جوبز المشارك في تأسيس «أبل».

ويقول شاير: «كان على حق في طلبه. لأن الناس ترتبط بالصوت».

ويقول جوناثان فوستر، المدير التحريري لكورتانا في «مايكروسوفت»، إن الشركة حرصت على إجراء مقابلات مع أناس حقيقيين امتهنوا مهنة السكرتيرة الشخصية وهي تطور سكرتيرتها الرقمية. الصوت الذي تتحدث به مهني، لكن لها ميول في أحيان، فهي تحب كل ما له علاقة بالخيال العلمي والرياضيات وعرضها التلفزيوني المفضل هو «ستار تريك».

لذلك تتنافس الشركات على أفضل الطرق لتحقيق تواصل حقيقي بين المستخدم وسكرتيرته الرقمية. وتشن كل من سيري وكورتانا حملة إغواء خاصة بها وتسارع كل منهما إلى إطلاق النكات أو سرد القصص إذا طلب منها ذلك لتضمن أن يعود إليها المستخدم مرة أخرى. إذا سألت كورتانا عن مشروبها المفضل ستطلب على الفور كأسا من المارتيني. أما غريمتها سيري من «أبل»، فستقول في خفة إذا سألتها عما تريد أن تشرب «أحب أن أنهل من المعرفة».

استعدادًا لأعياد الميلاد

الأميرة شارلوت تخرج للجمهور بمناسبة بلوغها 6 أشهر



الأميرة شارلوت تداعب دميتها (إ.ب.أ)

لندن: «الشرق الأوسط»

صدرت صور جديدة للأميرة شارلوت التي اتخذتها والدتها دوقة كامبريدج كيت ميدلتون، تظهر فيها ابنتها البالغة من العمر ستة أشهر جميلة باللون الوردي. واستعدادًا لأعياد الميلاد التقطت دوقة كامبريدج صورتين جديدتين للأميرة شارلوت في منزل العائلة «آمنر هول» بنورفولك. وعلى عكس الأمير جورج الذي يشبه والده الأمير ويليام بشدة، ورثت شارلوت الصغيرة الشعر الداكن عن والدتها الدوقة. وارتدت شارلوت فستانا منقوشا بالأزهار وسترة وردية، وبدت ضحكتها رائعة وهي تداعب دميتها.

وبدت كيت ميدلتون كأم فخورة تلتقط صورة لطفلتها بعيدا عن أجواء الصور الرسمية والمصورين المحترفين، وقالت كيت إنها تتطلع لأعياد الميلاد مع طفليها، مشيرة إلى طباع جورج الشقية وعشقه لمطاردة الحمام والخنافس الصغيرة، إلى جانب تصرفات شارلوت الملائكية المهذبة.

وقالت كيت إنه أمر رائع أن تمتلك عائلة صغيرة وجميلة، بينما قال الأمير ويليام إنه فخور بكيت التي تقود بدورها كأم على نحو مدهش.

وأكد ويليام أنه وكيت حريصان على تنشئة طفليهما على نحو طبيعي، كأسرة عادية بعيدا عن الأجواء الملكية.

وشارلوت أميرة كامبريدج واسمها الكامل شارلوت إليزابيث ديانا سميت نسبة لجدها الأمير تشارلز وجدة والدها الملكة إليزابيث، وجدتها والدة أبيها الأميرة ديانا. ولدت في 2 مايو (أيار) 2015، في مستشفى سانت ماري في لندن (بريطانيا). هي أميرة في العائلة البريطانية المالكة. هي ابنة الأمير ويليام دوق كامبريدج وكيت ميدلتون دوقة كامبريدج، وهي الأخت الصغرى للأمير جورج أمير كامبريدج. هي ابنة حفيد الملكة إليزابيث الثانية، والرابعة على ترتيب العرش البريطاني. بما أنها عضو في العائلة البريطانية المالكة، وتماشيا مع براءة تمليك للملكة إليزابيث الثانية، التي تعطي لكل أطفال الابن الأكبر للأمير تشارلز لقب «أمير»، ابنة وأميرة المملكة المتحدة وبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية، مع سابقة تشريفية وهي صاحبة السمو الملكي. عند ولادتها، حملت الأميرة لقب والدها، أي «كامبريدج».

كانت آخر مرة تم تصوير الأميرة في التعميد لها يوم الأحد 5 يوليو (تموز) في كنيسة القديسة مريم المجدلية، والتي شهدت حضور الجمهور البريطاني للتعميد الملكي لأول مرة.

يرجع تاريخها للفترة من ثلاثينات القرن الماضي

عشاق السيارات القديمة يعرضون سياراتهم في القاهرة



سيارة كلاسيكية

لندن - القاهرة: «الشرق الأوسط»

للمرة الثالثة هذا العام تعرض مجموعة من السيارات الخاصة الكلاسيكية القديمة في معرض تنظمه شركة فنتاج ويلز مصر تحت رعاية وزارة الدفاع ووزارة السياحة. وضم المعرض عشاق السيارات القديمة من مختلف أرجاء البلاد لعرض سياراتهم التي يرجع تاريخها للفترة من ثلاثينات القرن الماضي وحتى تسعيناته.

وفي يوم الجمعة الماضي عرضت 75 سيارة في فندق فخم في شمال القاهرة. ودفع أصحاب السيارات المشاركة رسم اشتراك قيمته مائة جنيه مصري.

وجمع السيارات القديمة هواية قديمة للكثيرين في مختلف أرجاء العالم. ويقول محمود عز الدين أحد مؤسسي شركة فنتاج ويلز بأنها هواية مكلفة ومرهقة.

ويضيف «هي هواية مكلفة بعض الشيء ولكن ليها إقبال شديد وليها شعبية قوية جدا وليها ملاك بيزيدوا كل سنة وأجيال بتكتر كل سنة. يعني هي ممكن تكون هواية غريبة ومتعبة لأنك بتقعد تتعب مع توضيب العربية وتجبلها قطع غيار وتتعب وتسهر ومش بتبقى عارف تنام لأن العربية بتشتغل عليها في ورشة وكان فيها مشكلة وقطاع غيار مش لاقيها وبالتالي بيوصل لانشغال شديد جدا للوقت».

وتقول فنتاج ويلز بأن جامعي السيارات القديمة في مصر يملكون طرزا نادرة للغاية بعضها عرض في معرض يوم الجمعة، حسب رويترز.

وقال محمود عز الدين الذي يملك عددا من السيارات القديمة «لكن طبعا بيكون ليهم ثمن ولكن صعب انك تثمنها طبعا لأن يعني كل عربية حالتها غير التانية كل عربية صاحبها تعب فيها أو عربية ممكن تبقى من أميركا ممكن تبقى أصلية فعلا ببوية المصنع من سنتها وعليها كيلومترات محدودة. بالتالي كل العوامل دي بتتحكم في سعر العربية».

وتتراوح أسعار السيارات القديمة في الخارج بين بضعة آلوف من الدولارات وبين الملايين ويعتقد الكثيرون أن ارتفاع السعر قد يقلل من إقبال الناس على هواية جمع السيارات القديمة.

سمير الصفتي أحد أشهر ملاك السيارات القديمة في مصر ويملك 12 سيارة قديمة وسبع دراجات نارية. وقال: إن اهتمامه بدأ بالسيارات منذ أن أهداه والده أول سيارة في ثمانينات القرن الماضي. ومنذ ذلك الحين يقوم بصيانة السيارات واستيراد قطع الغيار لها.

وقال الصفتي «مع أنها عربيات جامدة بس هي محتاجة معاملة خاصة. عايزة تجري بيها تجري بيها في وقت معين متخرجيش بيها طول النهار وتراعيها كويس حد يبقى بينضفها على طول وعلى طول تخلي بالك منها».

وحضر محمد جمال المعرض وقال: إنه يأمل في امتلاك سيارة قديمة.

وأضاف: «أنا كان نفسي في يوم من الأيام أبقى كولكتور من العربيات الكلاسيكية بس يعني لسة الفرصة دي مش متاحة بالنسبة لي دلوقتي. فأنا طبعا حابب ان أنا أجي اتفرج على العربيات دي وطبعا ايفنت زي ده لسة من قريب بدأت تاخد الشكل ده ماكانش بالتنظيم ده ولا بالمنظر ده. في حاجة رسمية في مكان شيك ومحترم في طبعا أكيد حابب ان أنا أجي خصوصا أن الناس هنا معظمها أصدقائي».

وشركة فنتاج ويلز شركة مصرية تأسست عام 2010 وتقدم الكثير من الخدمات المتعلقة بالسيارات منها خرائط للطرق وتنظيم لرحلات في الصحراء وإقامة أحداث مثل المعارض وسباقات السيارات.

بعد نجاح مسلسلي «عائلة جفرسون» و«كوسبي»

لأول مرة.. تنوع عرقي في البرامج التلفزيونية الأميركية

مسلسل «كوسبي»

واشنطن: محمد علي صالح

قال تقرير نشره «مركز رالف بانش للدراسات الأميركية الأفريقية» في جامعة كاليفورنيا (في لوس أنجليس)، إن نسبة الممثلين والممثلات غير البيض في التلفزيون الأميركي ارتفعت كثيرا في هذا الموسم، بالمقارنة مع ما كانت عليه في مواسم ماضية، خصوصا قبل بداية القرن الحالي.

وأشار التقرير إلى بعض أسباب ذلك:

أولا: انخفضت نسبة الأميركيين البيض إلى 68 في المائة، بعد أن كانت 85 قبل 30 عاما.

ثانيا: ظهر جيل جديد هو أبناء وبنات المهاجرين، خاصة من دول العالم الثالث.

ثالثا: تضاعفت ردود فعل فوز الرئيس باراك أوباما بصفته أول رئيس أسود.

رابعا: زادت فلسفة «غرين كابيتاليزم» (الرأسمالية الخضراء) عن أهمية كسب الزبون، مهما كان لونه («أخضر» من لون الدولار).

وقالت ماري بيلترام، أستاذة الإعلام بجامعة تكساس (في أوستن): «تغير الأميركيون كثيرا منذ مسلسل (عائلة جفرسون)، (عائلة قسيس أسود)، ومنذ مسلسل (كوسبي)، (عائلة طبيب أسود). في ذلك الوقت، كانت أغلبية البرامج والمسلسلات التلفزيونية تخاطب البيض. لهذا، كان هناك مسلسل أو مسلسلان يخاطبان السود. لكن، ننظر إلى مسلسلات هذا الموسم الجديد، ونشاهد أن نسبة كبيرة من الممثلين والممثلات، ليسوا بالضرورة سودا، ولكنهم يشكلون مزيجا من كل الألوان، والأعراق، والخلفيات الوطنية».

وكتبت رامانتا راماثان، صحافية في صحيفة «واشنطن بوست»، وأميركية ولدت في أميركا من مهاجرين من تايلاند: «صار مستحيلا، في هذا الموسم التلفزيوني، ادعاء العمى أمام ظاهرة هي الأولى من نوعها: عدد كبير من الممثلين والممثلات غير البيض. لم تعد هوليوود (عاصمة الإنتاج التلفزيوني والسينمائي) تكرر جملة كانت تكررها لنصف قرن تقريبا، وهي أن أبطالها بيض لأن الشعب الأميركي يريدهم بيضًا».

وأضافت الصحافية، وهي تستعمل عبارة «بيرسون أوف كالار» (شخص ملون): «صار الممثلون والممثلات الملونون هم العادي، لا الاستثنائي».

مثلا، مع بداية الموسم الجديد:

أولا: في مسلسل «ماستر أوف نان» (سيد اللاشيء)، الذي يتكون من عشر حلقات، في تلفزيون «نتفليكس»، ظهر ممثلان ابنا مهاجرين من دول العالم الثالث: عزيز أنصاري (الهند)، وألان يانغ (الصين).

ثانيا: في مسلسل «بارينتز» (والدان)، توجد عائلة أميركية - لاتينية - سوداء - سمراء. فيها مهاجرون من العالم الثالث، وأولادهم وبناتهم من الجيل الأميركي الجديد.

ثالثا: في مسلسل «ناشفيل» (ولاية تنيسي) ظهر أول منظر من نوعه: رجل أسود يصادق بنتا شقراء.

وقالت شونا رايمز (سوداء)، مخرجة مسلسل «سكاندل» (الفضيحة): «نتحدث عن كلمة (دايفيرسيتي)، (التنوع). أعتقد أن الكلمة الجديدة ستكون (نورمال)، (العادي). عندما يظهر ممثلون وممثلات سود، وسمر، وصفر، تظهر الصورة الحقيقية لأميركا، أميركا الجديدة».

مثلا: يتم تصوير مسلسل «ماستر أوف نان» (سيد اللاشيء) في نيويورك. ومن أشهر المسلسلات التلفزيونية التي صورت في نيويورك: «فريندز» (أصدقاء)، و«سكس إن سيتي» (الجنس في المدينة). لكن، سيطر على المسلسلين ممثلون وممثلات بيض.

قبل عشر سنوات، تعمد تلفزيون «برافو»، عندما بدأت مجموعة مسلسلات «ريال هاوس وايفز» (ربات بيوت حقيقيات)، أن يركز على ربات بيوت بيضاوات: مجموعة في نيويورك، ومجموعة في لوس أنجليس، إلخ.. وعندما احتج قادة سود، أضاف التلفزيون مجموعة في أتلانتا، هن زوجات لاعبين في كرة السلة. كلهن سوداوات (غير واحدة بيضاء).

حسب بيلترام، الأستاذة الجامعية، صارت أعداد كبيرة من الملونين تظهر في مسلسلات تلفزيونية ليس فقط بسب زيادة أعدادهم وسط الأميركيين، ولكن، أيضا، بسبب زيادة القنوات التلفزيونية. وبسبب ظهور تلفزيون الإنترنت، وانتشار مواقع مثل «يوتيوب»، حيث صار الناس ينشرون أفلاما شخصية قصيرة.

قالت بيلترام: «يشكل البيض أغلبية في أميركا، وينعكس ذلك على المسلسلات التلفزيونية. لكن، يشكل البيض أقلية في العالم، وسينعكس ذلك على الأفلام الشخصية.. القصيرة. نقطة أخرى: يقدر أي شخص على تصوير ونشر فيلم قصير. ولا يحتاج لميزانية مثل ميزانيات هوليوود».

تقدم مسلسل «ماستر أوف نان» (سيد اللاشيء) قناة «نتفليكس»، وهي ليست قناة رئيسية. حتى قناة «برافو» ليست رئيسية. لكن، نجاح المسلسلات التنوعية جعل قنوات رئيسية تنضم إلى الركب. مثل: «إي بى سي» و«سى بي إس» و«إن بي سي». أمس الاثنين، في التعليقات التي نشرت تحت تقرير صحافية «واشنطن بوست»، التي افتخرت بزيادة الملونين في المسلسلات التلفزيونية (هي نفسها ملونة)، اعترض واحد على نشر ما سماه تقريرا «فيه انحياز واضح نحو الملونين».

وقال ثاني: «لنرحل (البيض) إلى العالم الثالث بعد أن جاء سكان العالم الثالث إلى هنا».

وسال ثالث: «لماذا لا يشمل هذا التنوع الجديد حب المرأة الملونة؟ لماذا تجذب المرأة البيضاء فقط الرجال السود، والسمر، والصفر؟».

أطلقت قبل 10 أعوام وتقدم لها 352 مشروعًا

11 مشروعا تفوز بجائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني


الأمير سلطان بن سلمان والأمير فيصل بن مشعل في جولة على مشروعات الجائزة (واس)

الأمير سلطان بن سلمان والأمير فيصل بن مشعل والأمير فيصل بن سلمان خلال الجولة (واس)

القصيم: «الشرق الأوسط»

أكد الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، أن خادم الحرمين الملك سلمان بن عبد العزيز يتابع رعاية التراث متابعة دقيقة، وأنه لا يمر يوم إلا ويسأل عن المستجدات المتعلقة بالتراث الوطني، مبينًا أن خادم الحرمين أمر ببناء قصر العوجا وكلفه بهذه المهمة ليكون موقعا يعيش فيه تراث وتاريخ الوطن.

جاء ذلك خلال رعاية الأمير سلطان بن سلمان، حفل إعلان وتسليم الفائزين بجائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني لطلاب الدورة السادسة «السنة الأولى» الذي تنظمه مؤسسة التراث الخيرية بالتعاون مع جامعة القصيم، وذلك بمقر الجامعة، بالتزامن مع فعاليات ملتقى التراث العمراني الوطني الخامس بمنطقة القصيم. وتابع «قضيتي ليست العمارة التراثية لذاتها، وإنما التراث بوصفه سبيلا لتعزيز المواطنة والاعتزاز بالوطن وتاريخه».

وأعرب عن تقديره لجامعة القصيم، وأثنى على المبادرات التي أطلقها مدير الجامعة، كما أشاد بجهود وزير التعليم في دعم التخصصات المتعلقة بالتراث العمراني، مشيرا إلى أن هذه المبادرات هي ثمرات لمسيرة الإقناع والشراكة، منوهًا بإطلاق الجامعة ماجستير العمارة والتراث العمراني، مؤكدا أنه من خلال خبرته العملية في خدمة التراث العمراني، فإنه يعتز بأن يسهم كمحاضر زائر في مجال التراث العمراني بالجامعة، وأن تسلم مكافأته لصندوق طلبة وطالبات الجامعة. وأوضح الدكتور أسامة الجوهري، أمين عام مؤسسة التراث الخيرية وأمين عام الجائزة أن هذه الدورة تفردت بمشروعات مميزة، وهو ما يبرهن على الاهتمام المتزايد بالتراث العمراني من قبل الجامعات، حيث تقدم 65 مشروعا فاز منها 11 مشروعا، تم اختيارها بعناية، وتميزت المشروعات لهذا العام بالتنوع وفرادة الأفكار المعمارية المستوحاة من التراث العمراني الوطني الأصيل.

وأفاد بأن الجائزة مثل إطلاقها قبل عشرة أعوام حققت عددا من النجاحات، حيث أصبحت فروع الجائزة ثمانية فروع، وتقدم لها منذ تأسيسها 352 مشروعا، وفاز 75 طالبا وطالبة من جامعات السعودية ودول الخليج.

وقال مدير جامعة القصيم إن «الجامعة وهي تسعد بالمشاركة في الملتقى فإنها تأمل في أن تسهم في إثراء الملتقى وتخريج مهندسين يثرون في خدمة التراث وتنميته وتطويره»، وأعلن بدء القبول بدرجة الماجستير في العمارة والتراث العمراني في الجامعة بهدف إعداد الكوادر المتخصصة في تطوير التراث العمراني، وإقامة مركز للتراث بمبنى تراثي بالجامعة، وعُرض في الحفل فيلم عن الجائزة والمشروعات الفائزة بها.

يذكر أن الأمير سلطان بن سلمان رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني مؤسس ورئيس مؤسسة التراث الخيرية ورئيس اللجنة العليا للجائزة قد أطلق الجائزة في 21 ذي القعدة 2 يناير (كانون الثاني) 2005.

من جهة أخرى، أقام الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز، أمير منطقة القصيم، رئيس مجلس التنمية السياحية بالمنطقة، حفل غداء احتفاء بالأمير سلطان بن سلمان، والأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة المدينة المنورة، وعدد من وزراء السياحة في دول الخليج، وضيوف ملتقى التراث العمراني الخامس.

وقُدم خلال الحفل، أمام أنظار الجميع، العرضة النجدية ثم مسيرة رجال العقيلات، التي تمثل الإرث التاريخي والتراثي الذي تركه الأجداد، وارتحلوا من خلالها لكثير من البلدان العربية، وأيضًا لبلاد الهند والسند.

يستمر 10 أيام ويكرم مجموعة من الأسماء الفنية والمسرحية

انطلاق مهرجان المسرح العماني بثمانية عروض متنوعة

مسقط - لندن: «الشرق الأوسط»

يفتتح مهرجان المسرح العماني يوم الأحد المقبل في مدينة نزوى العمانية التي تحتفل هذا العام باختيارها عاصمة للثقافة الإسلامية.

وقال الدكتور عبد الكريم جواد مدير المهرجان إن لجنة التحكيم في المهرجان تتكون هذا العام من الدكتور عمرو دوارة من مصر، والكاتب والمسرحي اللبناني رفيق علي أحمد، ومن سلطنة عمان كاملة الهنائية الأكاديمية بجامعة السلطان قابوس، والمغربي الأستاذ الدكتور سعيد الناجي، والدكتورة آمنة الربيع، بالإضافة إلى الدكتور جواد الأسدي الذي يقدم أيضا حلقة عمل تحت عنوان «الإخراج وبناء العرض المسرحي الحديث»، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وقال الدكتور عبد الكريم جواد إن المهرجان «يستمر 10 أيام، متضمنا الكثير من العروض المسرحية التي ستقدمها ثماني فرق مسرحية، كما يتضمن جلسات تعقيبية وجلسات حوارية في مختلف قضايا وشؤون المسرح، إضافة إلى زيارات ومؤتمرات صحافية للضيوف». وأضاف جواد: «سيشمل المهرجان أيضا حلقة عمل مسرحية عن الإخراج، وبناء العرض المسرحي الحديث، يديرها جواد الأسدي».

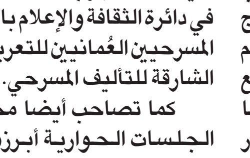
ويقدم في حفل افتتاح المهرجان عرض مسرحي مستضاف من خارج السلطنة وهو «حمام بغدادي» من إخراج الدكتور جواد الأسدي أيضا.

وتشارك في المهرجان ثماني فرق مسرحية هي تواصل التي ستقدم في اليوم الثاني مسرحية «دمية القدر» للكاتب بدر الحمداني والمخرج خليل البلوشي، وفي اليوم الثالث يحتضن المسرح عرضا لفرقة «الصحوة» بعنوان «فنتازيا الكاسر»، لكاتب السيناريو سمير العريمي ومخرج العمل سعود الخنجري، وفي اليوم الرابع تقدم فرقة «مسقط الحر» مسرحية «قمر وصحراء»، لمخرجها جاسم البطاشي، وكاتبتها وفاء الشامية.

وفي اليوم الخامس يحضر الجمهور عرضا لمسرحية «حرب السوس» تقدمها فرقة «السلطنة للثقافة والفن» للكاتب حميد فارس، والمخرج مرشد راقي، وفي اليوم السادس ستقدم فرقة «الدن للثقافة والفن» مسرحية «قرن الجارية» للكاتب والمخرج محمد خلفان، وفي اليوم السابع ستقدم فرقة «مسرح مزون» عرضها المسرحي بعنوان «الرغيف الأسود» للكاتب بدر الحمداني، وتقدم فرقة «صلالة» في اليوم الثامن مسرحيتها «عاشور» للكاتب هيثم بن محسن الشنفري، والمخرج قابوس بن محمد الشنفري، وتختتم العروض المسرحية في اليوم التاسع بعرض مسرحية «العيد» تقدمها فرقة «الرستاق»، وهي من تأليف بدر الحمداني، وإخراج محمد المعمري.

وستصاحب المهرجان في هذه الدورة مجموعة من الفعاليات والاجتماعات والمؤتمرات، حيث يعقد اجتماع الجمعية الدولية لنقاد المسرح مع الجمعية العربية، ومؤتمر صحافي للجمعيتين لإعلان اتفاقية التفاهم والانضمام، وفي اليوم الأول سيتضمن المهرجان لقاء المسؤولين في دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة مع المسرحيين العُمانيين للتعريف بجائزة الشارقة للتأليف المسرحي.

كما تصاحب أيضا مجموعة من الجلسات الحوارية أبرزها: جلسة حوارية عن المسرح العربي والمرأة، وجلسة حوارية عن اتجاهات المسرح العربي المعاصر، وجلسة حوارية حول المسرح الشعبي، وجلسة حوارية عن المسرح الرقمي.



محمد النغيمش

هيئة مكافحة الإشاعات

هناك من يطلق إشاعة استقالته ليعرف مقدار «معزته» لدى الإدارة أو مَن حوله، وهناك حكومات تشيع خبرا يمس مصير السواد الأعظم من الشعب في مسعى لجس نبضهم قبل إقدامها على قرار تاريخي تخشى عواقبه. وهناك «طابور خامس» من المندسين الذين يبثون إشاعاتهم لزعزعة الجبهة الداخلية وتفتيت اللحمة الوطنية وترويع الآمنين أو التشكيك بثوابتهم الوطنية الراسخة في المجتمعات العربية، هؤلاء هم الخطر بعينه.

يروى أن «الطابور الخامس» مصطلح أطلقه جنرال إبان الحرب الأهلية الإسبانية، في حقبة الثلاثينات، حينما قال إن هناك طابورا خامسا يعمل ضد الحكومة، غير الطوابير الأربعة الموالية، فصارت مثلا يضرب في أدبيات العلوم السياسية والإعلام.

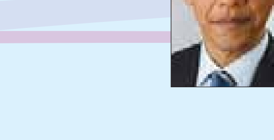
الشاب السعودي ريان عادل دفعته خشيته من تنامي سيل الافتراءات والأكاذيب والإشاعات للطابور الخامس في وسائل التواصل الاجتماعي التي لا تجد من يتصدى لها، فأسس حسابا تطوعيا في «تويتر» سماه «هيئة مكافحة الإشاعات» يتقصى من خلاله صحة الإشاعة ثم ينشر «الحقيقة» و«الإشاعة»، عبر اتباع تقنية فنية للتأكد من صحة الصورة أو الفيديو. وقد نفى قبل أيام الفيديو الذي أشيع عن مجموعة فرنسية تجوب شوارع فرنسا في أعقاب حوادث تفجيرات باريس الإرهابية، لتضرب العرب ضربا مبرحا، ثم تبين أنها أحداث شغب رياضية قديمة!

لا شك أن فعل التصدي للإشاعة يقلل أو يحد من تداعياتها الخطيرة، ولذا يرى عادل أن الإشاعة الشهيرة في امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل، في عهد صدام، التي كانت مبررا لشن الحرب عليه عام 2003 ثبت أنها غير صحيحة، حسبما أشار في موقع الصحافيين الدوليين، الأمر الذي خلف أضرارا بشرية ومادية هائلة. وبالفعل لو وصلت إشاعات بهذا الحجم إلى طريق مسدود كيف سيكون حالنا؟

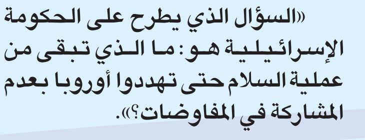
كلما كبر حجم الإشاعة زاد معه عدد المشاركين في خطيئة نشرها. ونحن نصبح وقود الإشاعات حينما نلهث وراء أسبقية نشرها. في السابق كان الصحافيون وحدهم يتنافسون في ميدان السبق الصحافي، أما في عصر التواصل الإلكتروني فصار لدى ملايين الأفراد رغبة جامحة في تحقيق سبق نشر إشاعة، على حساب مصداقيتهم وقيمهم ووطنهم.

وكم من إشاعة اندفع خلفها حشد من الناس، وأججت الرأي العام، ثم تبين أنها من وحي الخيال أو الخباثة. وما أكثر الإشاعات التي ترتبت عليها قرارات إدارية متسرعة وصارمة قطعت أرزاق الناس، وشتت شملهم، والسبب أن ناشريها شاركوا في خطيئة إذاعتها جريا وراء الشهرة والأسبقية.

حدث وكلمة

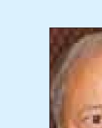

«بصفتنا أكبر دولتين باعثتين للكربون، قررنا أنه من مسؤوليتنا اتخاذ إجراء».

الرئيس الأميركي باراك أوباما قبل لقائه بنظيره الصيني شي جين بينغ على هامش قمة المناخ في باريس.



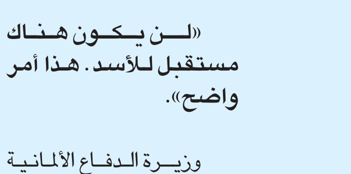

«السؤال الذي يطرح على الحكومة الإسرائيلية هو: ما الذي تبقى من عملية السلام حتى تهددوا أوروبا بعدم المشاركة في المفاوضات؟».

كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات في بيان صحافي.



«نأمل أن يكون إحدى المحطات قبل النهائية ليخرج الليبيون من هذه الأزمة ويتوصلوا إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية».

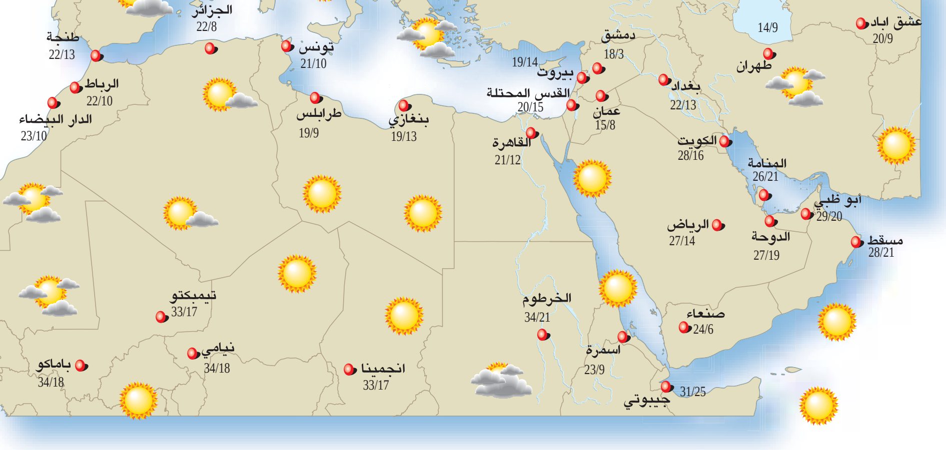
السفير أحمد بن حلي نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية يتحدث عن اجتماع دول الجوار بالجزائر حول الوضع الليبي


«لن يكون هناك مستقبل للأسد. هذا أمر واضح».

وزيرة الدفاع الألمانية أورزولا فون دير لاين للتلفزيون الألماني (زد دي إف).

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

من المتوقع أن تسود في العموم أجواء جافة عبر شبه الجزيرة العربية، بسبب مرتفع جوي قريب. وتتشكل سحب قليلة في شمال السعودية في فترة ما بعد الظهر بينما تتحرك جبهة باردة إلى الشمال.

أميركا الشمالية

تتحرك الأمطار باتجاه الولايات الشمالية الشرقية، إلا أنها تكون في أغلبها خفيفة. وتجلب جبهة باردة الأمطار على واديي أوهايو وتينيسي. وسيواصل نظام عواصف في جلب الثلوج المتراكمة من السهول الشمالية إلى ولايات الغرب الأوسط العليا. ويجلب مرتفع جوي طقسًا جافًا على السهول الجنوبية ومعظم أنحاء الغرب.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

جبهة باردة تجلب الأمطار إلى شمال العراق وأقصى شرق سوريا، وتهطل الأمطار المتفرقة على كثير من أنحاء لبنان وفلسطين وغرب الأردن، لكنها ستكون خفيفة. ويتوقع أن تسود أجواء جافة في شرق الأردن وحتى جنوب العراق.

أوروبا

تتحرك الأمطار عبر شمال آيرلندا واسكوتلندا مع تحرك جبهة دافئة هناك. وتمتد الأمطار مع هذه الجبهة حتى ألمانيا والنمسا. وتهطل الثلوج على الساحل الغربي للنرويج، كما يجلب مرتفع جوي أجواء جافة بالأساس في فرنسا وإيطاليا وإلى الجنوب الغربي في إسبانيا والبرتغال.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تهطل أمطار متفرقة قليلة عبر شمال ليبيا، بينما تسقط أمطار متفرقة وتهب عواصف رعدية عبر جنوب السودان. ويسيطر الضغط الجوي المرتفع على حالة الطقس في بقية أنحاء شمال أفريقيا، لتسود معه أجواء جافة.

AccuWeather.com®
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2015

سودوكو

			4	6				9
	3				9	2	8	
		5			7			
	1						2	
2			9				5	
7					4			1
	8							
4				3	5			
5	9				2	6		

الحل السابق

5	4	8	9	7	2	6	1	3
9	1	3	8	4	6	2	7	5
6	2	7	1	3	5	4	8	9
1	6	9	2	8	7	5	3	4
4	8	2	3	5	9	1	6	7
3	7	5	4	6	1	8	9	2
7	3	4	5	1	8	9	2	6
8	9	6	7	2	4	3	5	1
2	5	1	6	9	3	7	4	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

تسهم مخرجاتها في التخطيط لحاجاته التنموية والخدمية

الأردن يبدأ عملية تعداد للسكان والمساكن والمنشآت الاقتصادية



التعداد بدأ أول من أمس ويستمر 10 أيام يشارك فيه 25 ألف باحث

عمان: محمد الدعمه

انطلقت في الأردن عملية التعداد العام للسكان والمساكن لعام 2015، والذي تجريه دائرة الإحصاءات العامة بشكل دوري كل عشر سنوات بمشاركة 25 ألف باحث وباحثة ويستمر لمدة عشرة أيام.

واعتمدت الدائرة لتعداد السكان والمساكن بدورته الحالية أحدث الطرق التكنولوجية لعد وحصر كل ما هو موجود على أرض المملكة من بشر وحجر وشجر كالتجمعات السكانية، والمساكن، والمنشآت الاقتصادية، والمزارع، والمرافق الخدمية والصحية والتعليمية والجامعية، بالإضافة للطرق وشبكة الصرف الصحي.

وتعتبر نتائج التعداد مؤشرا للنمو السكاني والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والصحية المتعلقة به، ما يسهل كثيرا على المسؤولين الحكوميين في عمليات التخطيط وتوزيع مكتسبات التنمية على سائر مناطق وأرجاء المملكة.

ويشمل التعداد كل شيء موجود على أرض المملكة، بما في ذلك مياه الدولة الإقليمية والمطارات والمراكز الصحية ومراكز التأهيل والإصلاح والمنافذ الحدودية. وأكد رئيس الوزراء الأردني عبد الله النسور، أن الدولة الأردنية تولي أهمية قصوى لعملية التعداد الذي ستسهم مخرجاته في التخطيط المستقبلي السليم لحاجات المملكة من المشاريع التنموية والخدمية. ودعا النسور المواطنين والمقيمين في المملكة إلى التعاون مع العاملين والمكلفين بإجراء عملية التعداد الذي يشمل كافة الأشخاص المتواجدين في المملكة، وهو ليس حصرا على الأردنيين، مشددا على أن إجراء التعداد مرة كل عشر سنوات، هو استحقاق قانوني ملزم نص عليه قانون الإحصاءات العامة.

وأكد النسور ثقته بوعي المواطنين الأردنيين وإدراكهم لأهمية هذا الجهد الوطني الذي يستهدف بناء قاعدة بيانات عن أعداد السكان والمساكن والأنشطة الاقتصادية والزراعية في المملكة، الأمر الذي يسهم في التخطيط المستقبلي السليم لحاجات المملكة من المشروعات التنموية والخدمية وبالتالي تحسين مستوى وجودة الخدمات المقدمة للمواطنين.

وقرر مجلس الوزراء الأردني تعطيل الوزارات والدوائر والمؤسسات الرسمية، أمس الاثنين، بمناسبة التعداد العام للسكان والمساكن 2015، واستثنى قرار العطلة المؤسسات والدوائر التي تقتضي طبيعة عملها الدوام في هذا اليوم. وأكد النسور أن قرار العطلة جاء لتمكين المواطنين وكافة المقيمين في المملكة من المشاركة في هذا الجهد الوطني المهم، والذي سيكون جزءا أساسيا منه.

وشدد النسور على أن قرار العطلة جاء بهدف إتاحة المجال أمام المواطنين للتواجد في منازلهم واستقبال الباحثين العاملين بالتعداد، وليتمكن الباحثون من الحصول على معلومات دقيقة. وقال الناطق باسم التعداد العام للسكان والمساكن، مخلد العمري، إن التعداد الذي بدأ أمس يستمر 10 أيام سيتم من خلال 25 ألف باحث في الميدان من مدرسين في وزارة التربية والتعليم، ودعم لوجستي من موظفي الدائرة، وطلبة الجامعات المشاركين، موضحا أن التعداد يستمر من الساعة الثامنة صباحا وحتى الثامنة مساء. ولفت إلى أن «زيارة الباحث لن تستمر أكثر من 15 دقيقة لتعبئة استمارات الأسئلة مباشرة». ودعا العمري المواطنين والمقيمين إلى التعاون مع موظف الإحصاءات، والتأكد من هوية الباحث، حيث إن كل باحث لا بدّ أن يحمل معه البطاقة التعريفية.

وهذا التعداد هو العشري السادس منذ تأسيس المملكة ودائرة الإحصاءات العامة، حيث يتم تنفيذه وإجراؤه كل 10 سنوات، وذلك حسب قانون الإحصاءات العامة رقم 12 لسنة 2012. والقوانين الدولية المعنية في هذا الجانب، وكذلك التوصيات الصادرة عن الهيئات الدولية صاحبة الاختصاص، وقد نفذ آخر تعداد للسكان والمساكن في العام 2004.

ويعرف التعداد بأنه عملية جمع وتجهيز وتقييم وتحليل ونشر البيانات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بالسكان الموجودين على قيد الحياة في بلد محدد وزمن معين، وهذا يعني أن يعد كل فرد من الأفراد الموجودين على قيد الحياة داخل حدود بلد معين في لحظة محددة وتاريخ معين، وأن تسجل خصائصه الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية في تاريخ إسنادها الزمني المحدد لكل منها منفصلة عن خصائص غيره من أفراد الأسرة. وأكد الناطق الرسمي لدائرة الإحصاءات العامة، حسني الدعجة، أن توقيت التوجه الحكومي لإجراء التعداد العام للسكان والمساكن «خير دليل على تعزيز الاستقلال والأمن والأمان في المملكة». وقال الدعجة بأن «التعداد يثبت أن الأردن واحة أمن واستقرار ونموذج حقيقي لدولة القانون والمؤسسات، ومثال للإنجازات على الرغم من قلة الإمكانيات»، مؤكدا إقبال الكثير من المؤسسات الإحصائية العربية للمشاركة والاطلاع على التجربة الأردنية في التعداد.

وأوضح أن الدائرة يقع على عاتقها مسؤولية إصدار وتوثيق الرقم الإحصائي الوطني منذ تاريخ تأسيسها عام 1949. وهي الجهة الرسمية المخولة بموجب القانون بجمع وتصنيف وتحليل ونشر البيانات الإحصائية الشاملة، مشيرا إلى أن التعداد العام الشامل يعتبر أكبر عمل وطني إحصائي تقوم به الدائرة على الإطلاق.

وبين الدعجة أن التعداد الإلكتروني الجديد الذي تقوم به الدائرة هذا العام يتميز بوجود خرائط لجميع محافظات المملكة، تظهر الطرق والمباني وكافة الأمور المتعلقة بالوحدات الجغرافية والإدارية، حيث سيتمكن متخذ القرار من معرفة جميع تفاصيل منطقته والخدمات التي تحتاجها.

ولفت إلى أنه سيتم تنفيذ التعداد باستخدام أفضل ما توصلت إليه التكنولوجيا الحديثة بما ينسجم مع ظروف وإمكانات المملكة بما يخدم دقة وسرعة الإنجاز، حيث سيتم اعتماد الأجهزة اللوحية لجمع البيانات الإحصائية من الأسر، ونقلها مباشرة لقواعد البيانات والحفاظ على البيئة باستخدام الورق في أضيق الحدود.

وأوضح الدعجة أن هذه الخرائط تعد الأولى من نوعها على مستوى الشرق الأوسط، وستربط المؤشرات السكانية مع مستوى الخدمات الأساسية، إضافة إلى احتوائها على مؤشرات البطالة ومستوى خط الفقر وأرقام عن الصحة والتعليم والصناعة والزراعة وغيرها.

يشار إلى أن التعداد السكاني تدعمه وكالة الإنماء الأميركية يو إس أيد حيث قدمت 25 مليون دولار لهذه الغاية.

عدد السكان في الأردن حسب الأرقام الحالية نحو سبعة ملايين نسمة إضافة إلى أكثر من مليوني لاجئ ومقيم من الجنسيات السورية والعراقية والفلسطينية والليبية واليمنية والبنغالية والصينية والإندونيسية والسريلانكية والباكستانية وغيرها.



خالد القشطيني

مسؤوليتنا أو مسؤوليتهم

تحاول الدول الغربية أن تلقي بمسؤولية محاربة «داعش» على الأرض على الدول العربية. قال ساستهم إن القصف الجوي لا ينهي وجود «داعش»، فهي مهمة تتطلب جنودًا في الساحة وعلى الدول المجاورة أن تتولى هذه المسؤولية. أما أميركا فتكاد تتنصل كليًا من العملية. بعبارة أخرى، إذا تطلب الأمر إراقة دماء فعلى العرب أن يجودوا بها.

مع اعترافي بالمسؤولية العربية، فيجب أن نضع الموضوع في إطاره الصحيح. لقد نشأ «داعش» في العراق وبقيادة عراقي. وحدث ذلك نتيجة الفراغ الذي خلقه الأميركان هناك. فلو أنهم لم يغزوا العراق وتركوا صدام حسين في مكانه لما حدث ذلك ولا تجرأ أحد على الإخلال بالأمن والنظام. بالطبع يبرر الأميركان غزوهم بشتى الأعذار. ولكن لا عذر لهم قط بحل الجيش العراقي العتيد وتصفية أجهزة الأمن الجبارة، وهذا ما جعل العراق الآن دجاجة عرجاء. وفعلوا ذلك ضد نصيحة حليفتهم بريطانيا. ويتفق الجميع الآن أنها كانت غلطة عمياء. وأضافوا إليها بالسماح للعراقيين بنهب ترسانة صدام بحيث أصبحت أسلحته المتطورة بيد كل من هب ودب. ثم أقاموا ديمقراطية فاشلة وعاجزة، وقادرة فقط على الفساد والسرقات وتهميش السنة القادرين تاريخيًا على الحروب والإدارة.

كل ما ذكرته يعترف به الأميركان الآن كأخطاء. والقاعدة تقضي بأن مقترف الخطأ يتحمل مسؤولية تصحيح خطئه. أراقوا دماءهم في غزو العراق وعليهم أن يريقوها في تصحيح ما خلفوه.

بيد أن بريطانيا وفرنسا أيضًا عليهما قسطهما من المسؤولية. فالغربيون يعترفون الآن أن جل هذه المشكلات ترتبط بـ«سايكس بيكو» المشؤومة التي قسمت المنطقة حسب مصالحهم وتجاهلت مصالح ومشاعر السكان. فضلاً عن ذلك أصدرت بريطانيا وعد بلفور الذي دك المنطقة وجرها إلى اضطرابات وحروب مستمرة ما زلنا نعيشها ونشقى بآثارها.

ولكن مهلاً. لا تقف المسؤولية هنا. لقد ربط الغرب كل مصير المنطقة بمصالحهم فقط. حاربوا الشيوعية في الثلاثينات عندما تخوفوا من الثورة الحمراء. ثم فتحوا لها المجال وشجعوها خلال الحرب العالمية الثانية بعد أن أصبح السوفيات حلفاء لهم. هكذا تعززت الحركة اليسارية في العراق واكتسحت الساحة. ما انتهت تلك الحرب وبدأت الحرب الباردة حتى انقلبوا على ظهرهم وراحوا يسعون لتدمير اليسار العربي. تحالفوا وتآمروا مع البعث لإبادة الحزب الشيوعي العراقي الجبار. وعززوا الحركات الإسلامية المتطرفة، «القاعدة» و«الإخوان المسلمين» والملالي في إيران وباكستان وطالبان في أفغانستان ليكونوا جدارًا ضد السوفيات. الإرهاب الحالي من ثمرات هذا المجهود. ولكن ما أن زال الخطر الشيوعي حتى راحوا يحثوننا على محاربة الحركات الإسلامية وتبني الديمقراطية والعلمانية والعولمة.

يجب أن نعترف بأفضال الغرب علينا في ميادين الفكر والرفاه والطب والحضارة والمجتمع المدني.. إلخ. ولكن على الغربيين أن يعترفوا أيضًا بمسؤولياتهم عن جل هذه المشكلات السياسية الخطيرة التي أوقعونا بها واستغلوا جهلنا وتأخرنا وتفرقنا وعجزنا. نحن ندفع يوميًا ثمن ما جادوا به علينا، مثلما عليهم أن يدفعوا ثمن استغلالهم لضعفنا وتأخرنا.

---

50 مليون شخص مصابون به حسب تقديرات منظمة الصحة العالمية

الجامعة العربية تحيي اليوم العالمي للإيدز





القاهرة: «الشرق الأوسط»

تحيي الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، اليوم (الثلاثاء)، اليوم العالمي للإيدز لعام 2015، وذلك بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز والمنظمة الكشفية العربية والهلال الأحمر المصري، تحت شعار «معا للإسراع بإنهاء الإيدز».

وأفاد بيان صادر عن الجامعة العربية، أمس، بأن الاحتفالية تعقد تحت رعاية الدكتور نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية، وسيتم خلالها، من جانب برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز، إطلاق التقرير الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز لعام 2015 حول «وضع الإيدز في إقليم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، كما سيتضمن برنامج الاحتفال عرضا من الهلال الأحمر المصري حول الإيدز، وتكريم لشبكة «ميناروزا» لدعم النساء المتعايشات بفيروس نقص المناعة البشري.

يشارك في الاحتفالية الدكتور أحمد عماد الدين راضي وزير الصحة والسكان والدكتورة يامينة شكار، المدير الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز، والدكتور عاطف عبد المجيد، الأمين العام للمنظمة الكشفية العربية، والدكتورة مؤمنة كامل، الأمين العام للهلال الأحمر المصري، وممثلو المندوبيات العربية، والإعلام والإدارات المعنية لدى جامعة الدول العربية.

وبلغ عدد المصابين بمرض الإيدز - نقص المناعة المكتسب - حتى الآن 50 مليون شخص طبقا لآخر تقديرات منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة، وقد توفي حتى الآن أكثر من 16 مليون شخص بسبب أمراض لها صلة بالإيدز.

وكشفت الأمم المتحدة عن أن الإصابة بفيروس الإيدز مستمرة في الازدياد في الدول النامية على الرغم من جهود الوقاية التي تبذلها هذه الدول.

في العام الماضي بلغت حالات الوفيات بسبب الإيدز مليونين و600 ألف حالة، بزيادة تصل إلى 400 ألف حالة عن عام 1998. ويقدر عدد المصابين بالفيروس من الكبار والأطفال بنحو خمسة ملايين و600 ألف، ولا تزال الدول الأفريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى مثل بتسوانا وزيمبابوي وناميبيا هي أكثر الدول التي تظهر فيها حالات الإصابة بالفيروس. ويزيد عدد المصابات بالمرض من النساء على عدد المصابين به من الرجال. ويقدر عدد المصابات من الفتيات في أفريقيا ما بين 15 و19 بستة أضعاف المصابين من الفتيان في السن نفسه، ومن المتوقع أن يقل معدل الأعمار في دول جنوب أفريقيا من 59 سنة كما كان في أوائل التسعينات إلى 45 سنة في الفترة ما بين عامي 2005 و2010. ويقارب هذا مستوى الأعمار في أوائل الخمسينات.

وتشير تقارير منظمة الصحة العالمية إلى أنه في العام الماضي كانت المؤشرات تدل على وجود 30 مليون مصاب بالفيروس يعيشون بيننا على مستوى العالم. وهذا يدل على زيادة تصل إلى 10 في المائة عن العام الذي قبله. وقد زاد المعدل بنفس النسبة هذا العام.

ويحذر الخبراء بأن أكبر نسبة زيادة في الإصابة بالإيدز توجد حاليا في آسيا، ويعتقد أن الهند والصين أكثر الدول عرضة لانتشار المرض، على الرغم من انخفاض نسبة الإصابة فيهما في الوقت الحالي.

ووفقًا لأحدث النسب المتاحة من برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز (UNAIDS)، يوجد 230 ألف شخص مصاب بفيروس نقص المناعة البشرية في الـ21 دولة التي يشملها تعريف المنظمة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ولا يزال معدل الانتشار هذا، الذي يبلغ 0,1 في المائة، منخفضًا للغاية بالمقارنة مع أجزاء من جنوب قارة أفريقيا، حيث يصاب واحد من كل أربعة أشخاص بفيروس نقص المناعة البشرية. ولكن في حين أن أكثر المناطق تضررًا تنجح الآن في الحد من معدلات الإصابة الجديدة والوفيات المرتبطة بالإيدز، وزيادة الوصول إلى العلاج، فإن العكس يحدث في الشرق الأوسط.




● السفير نبيل بن محمد آل صالح، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى أستراليا ونيوزيلندا، شارك في حفل توزيع جوائز رجال الأعمال الأستراليين لعام 2015 الذي أقيم في العاصمة الأسترالية سيدني، وحلت به السعودية ضيف شرف. وقال السفير بهذه المناسبة إن السعودية وأستراليا تعتزمان توقيع اتفاقية حول الطيران المدني والخدمات الجوية بين الجانبين، مشيرا إلى أن المفاوضات القائمة بهذا الشأن حققت تقدما ملحوظا مما سيسهم في تعزيز العلاقات بين البلدين.



نبيل بن محمد آل صالح

● الدكتور اليفثيريوس كريتسوس، نائب وزير الإعلام اليوناني، أمين عام الإعلام والاتصال بالحكومة اليونانية، زار مقر وكالة أنباء الشرق الأوسط على رأس وفد ضم السفير اليوناني في القاهرة كريس لازاديس، وجورج فلودينديس، المستشار الخاص للأمين العام، ويورج كونسوميس المستشار الصحافي للسفارة. وأعرب كريتسوس عن تطلع بلاده لتعزيز التعاون بين مصر في مجالات الإعلام والثقافة والسياحة.



اليفثيريوس كريتسوس

● الدكتور خالد بن خليفة آل خليفة، نائب رئيس مجلس الأمناء، المدير التنفيذي لمركز عيسى الثقافي في البحرين، احتفل بتفعيل اتفاقية التعاون الثقافي والمعلوماتي بين المركز ومكتبة الإسكندرية في مصر، وقال الدكتور خالد بن خليفة بهذه المناسبة إن التعاون الثقافي بين المركز ومكتبة الإسكندرية يأتي من منطلق الاتفاق بين أهدافهما، ورغبة الطرفين في دعم التنسيق والتعاون في جميع المجالات.



خالد بن خليفة آل خليفة

● السفير تشونغ كوانغ كيون، سفير كوريا الجنوبية لدى مصر، شارك في احتفال بيوم الثقافة الكوري بمكتبة مصر العامة بمدينة الغردقة الساحلية. وأكد السفير الكوري خلال الاحتفالية قيامه بكثير من الجولات بالمدن السياحية في بورسعيد والأقصر والإسكندرية وأسوان من أجل دعم وتنشيط السياحة. وكانت احتفالات قد شهدت تقديم كثير من الفقرات الفنية والثقافية ضمن احتفال محافظة البحر الأحمر بيوم الثقافة الكوري.

● أحمد أبو طالب، عمدة مدينة روتردام الهولندية، زار مدينة الجبيل الصناعية يرافقه السفير الهولندي لدى السعودية لورنس وستهوف. واطلع عمدة روتردام على فيلم تعريفي عن الهيئة الملكية للجبيل وينبع، وأهداف إنشائها ومسؤولياتها، وشاهد عرضًا عن الخطة العامة لمدينة الجبيل الصناعية وتطوير الخدمات الصناعية والعامة. وأشاد عمدة مدينة روتردام بما شاهده خلال الزيارة، من عمل مميز وتنظيم وتخطيط استراتيجي.

● الفنانة المصرية مي نور الشريف، افتتحت معرضا يخلد ذكرى والدها الراحل الفنان نور الشريف في القرية الفرعونية في الجيزة بحضور نقيب الممثلين أشرف زكي والفنان سامح الصريطي. ويضم المعرض مجموعة من أهم الصور والملابس الخاصة بالفنان الراحل نور الشريف في أعماله الدرامية والسينمائية.

● السفير عبد الرحمن بن محمد الخليفي، سفير قطر لدى ألمانيا، شارك في أعمال المنتدى العربي الألماني الثالث حول الطاقة الذي نظمته غرفة التجارة والصناعة العربية الألمانية في برلين بحضور وزراء وخبراء الطاقة. وأكد السفير أهمية قطر في النهضة بالاقتصاد العالمي، كواحدة من الدول الرائدة في العالم التي تمتلك احتياطيا هائلا من الغاز، ولكونها أصبحت أكبر بلد مصدر للغاز السائل في العالم.



أكرم شهيب

● أكرم شهيب، وزير الزراعة اللبناني، رعى حملة تشجير في إقليم الخروب بعنوان «لاقونا ع الإقليم لنرجع الخروب»، والتي نظمتها «جمعية لنا الشبابية» و«جمعية الخريجين التقدميين»، بالتعاون مع اتحاد بلديات إقليم الخروب الشمالي. وقال شهيب بهذه المناسبة: «نلتقي على شجرة الخروب في إقليم الخروب، الذي نعتز به، اليوم يوم خير، وأمل أن يبقى الخير ليعم الوطن».



سعيد أبو علي

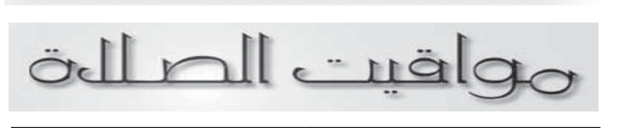
● السفير سعيد أبو علي، الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة بالجامعة العربية، شارك في احتفالية تضامنية مع فلسطين نظمتها الجامعة تأكيدا على استمرار وقوف الدول العربية ودعمها لنضال الشعب الفلسطيني. وقال السفير أبو علي خلال الاحتفالية، إن الجامعة العربية تسعى حاليا لتوثيق جرائم سلطات الاحتلال والمستوطنين ضد أبناء الشعب الفلسطيني من خلال جهود قانونية وسياسية ودبلوماسية.



مأمون التلهوني

● مأمون التلهوني، أمين عام وزارة الثقافة في الأردن، افتتح مهرجان القراءة للجميع. وتشتمل الإصدارات على 50 عنوانا في موضوعات: التّراث الأردني، والتّراث الإسلامي والعربي والعالميّ، وأدب الأطفال، والفكر والحضارة، والعلوم، والثّقافة العامة، والفنون. وقال التلهوني إن الوزارة تبنت مشروع «مكتبة الأسرة الأردنية» الذي حظي بالرعاية الملكية بوصفه مشروعا ثقافيا وطنيا يستهدف فئات المجتمع كافة، ويكرس مفهوم القراءة للجميع.





المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:22	06:41	12:10	03:16	05:38	07:08
المدينة المنورة	05:26	06:48	12:11	03:12	05:33	07:03
القدس	04:57	06:21	11:29	02:17	04:36	05:57
الرياض	04:58	06:20	11:43	02:44	05:04	06:34
القاهرة	05:02	06:33	11:44	02:36	04:55	06:17
الخرطوم	05:39	07:00	12:39	03:53	06:17	07:31
الرباط	05:47	07:14	12:17	03:00	05:19	06:42
تونس	05:42	07:13	12:09	02:45	05:04	06:30
الكويت	04:59	06:24	11:38	02:30	04:50	06:20
أبوظبي	05:27	06:49	12:12	03:14	05:34	07:04
المنامة	04:45	06:07	11:27	02:26	04:46	06:16
الدوحة	04:40	06:02	11:23	02:24	04:44	06:14
مسقط	05:09	06:30	11:55	02:58	05:19	06:49
بيروت	04:57	06:24	11:27	02:11	04:30	05:53
صنعاء	04:56	06:13	11:53	03:07	05:31	07:01
عمان	04:51	06:18	11:26	02:13	04:32	06:02
بغداد	05:21	06:47	11:52	02:36	04:55	06:18
اسطنبول	05:33	07:09	11:54	02:18	04:37	06:09
نيقوسيا	05:07	06:36	11:36	02:16	04:35	05:59
أثينا	05:50	07:21	12:15	02:48	05:06	06:34
لندن	05:43	07:43	11:50	01:37	03:56	05:50
باريس	06:30	08:22	12:40	02:38	04:57	06:44
نيس	06:03	07:44	12:21	02:37	04:56	06:32
روما	05:40	07:17	12:00	02:22	04:40	06:14
بروكسل	06:24	08:22	12:32	02:22	04:41	06:33
مدريد	06:42	08:18	01:04	03:31	05:49	07:21
جنيف	06:11	07:57	12:25	02:33	04:52	06:33
فيينا	05:33	07:23	11:44	01:45	04:04	05:49
برلين	05:51	07:54	11:56	01:38	03:57	05:54
فرانكفورت	05:58	07:53	12:07	02:02	04:21	06:10
استوكهولم	06:05	08:56	11:54	12:45	02:51	05:35
كوبنهاغن	05:59	08:14	11:59	01:26	03:43	05:52
امستردام	06:24	08:27	12:30	02:13	04:31	06:29
نيويورك	05:40	06:59	11:45	02:11	04:30	05:51
واشنطن	05:49	07:06	11:57	02:28	04:47	06:05
لوس أنجليس	05:28	06:40	11:43	02:25	04:44	05:58

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- ممثل ومخرج سينمائي امريكي.
2- من اسماء الله الحسنى - ابن آدم.
3- عاصمة الفلبين - محسن "معكوسة".
4- قلم - ضد الانس.
5- سهل - حيوان اليف "معكوسة".
6- حرف نصب "معكوسة" - مصباح "معكوسة".
7- أشيَد "معكوسة" - خاصتنا.
8- حاجز مائي "معكوسة" - ابن نوح - متشابهات.
9- يعقد النية "معكوسة" - متشابهان.
10- دولة في جبال الهملايا - جهر.

عموديا

1- ممثل مصري كوميدي.
2- ضد يدوي "معكوسة" - من الاعشاب.
3- ثوري روسي ماركسي - ضد ناضج.
4- ماء كثير - مدينة فلسطينية "معكوسة".
5- نقود "معكوسة".
6- جمع بقعة - ضد حرب.
7- قاعدة العدد "معكوسة" - مدينة المانية.
8- يكسو الجمل - كثير النقل.
9- شلالات مشهورة - ضد نهار.
10- دولة عربية - ناعم.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1-	م	ا	ر	ي	ا	ك	ا	ر	ي	■
2-	ح	ر	ا	م	■	ي	ن	ا	د	ي
3-	م	ي	ن	■	س	ا	ر	ق	■	م
4-	د	ا	ل	ت	و	ن	■	ص	ا	■
5-	م	م	ا	■	ر	■	ا	■	ر	ب
6-	ن	■	■	ب	ي	ا	ن	■	م	ا
7-	ي	ر	ب	ل	ا	■	ل	ا	ي	ر
8-	ر	س	ا	ي	■	ا	■	ب	ن	ي
9-	■	ا	ب	د	ا	ن	■	ن	ي	س
10-	ا	م	ل	■	ن	ا	و	ي	ا	■



London – Tuesday - 1 December 2015 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13517

الثلاثاء 19 صفر 1437هـ - 1 ديسمبر (كانون الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13517

سمير عطا الله

طريقا الحرير والحديد

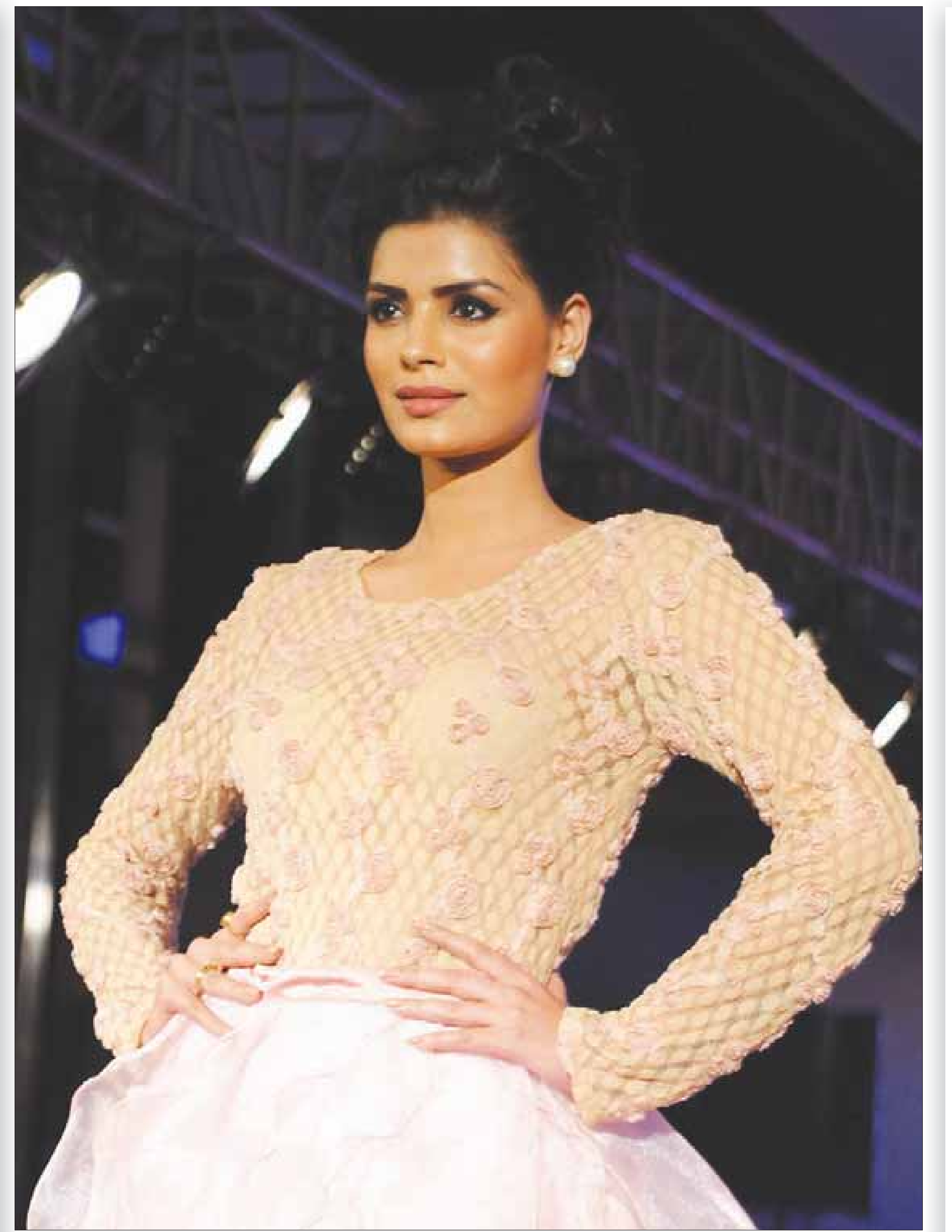
استخدم مصطلح «العولمة» أول ظهوره من أجل نقد التوسع التجاري الأميركي حول العالم. وحلّت كلمة «عولمة» على كلمة «إمبريالية» التي درجت لسنوات بديلاً عن كلمة «الاستعمار»، الذي انتهى كوجود عسكري وتحول إلى نفوذ اقتصادي. وكتبتُ قبل سنوات هنا، أن حصر «العولمة» بالولايات المتحدة خطأ تقني أو تعبيري، لأن ظواهر كثيرة صار لها تأثير عالمي واضح، كالنفط، الذي إذا ارتفع أغنى وأفقر بلدانًا كثيرة، وإذا انخفض، انعكس تأثيره على مجموعة البلدان نفسها. روسيا أكبر مثال.

نقرأ الآن أن الصين سوف تصرف 43 مليار دولار على تحسين خطوط السكك الحديدية للحاويات التي تنقل بالقطار كل عام من 7,000 في 2011 إلى 7,500 مليون عام 2020. وسوف تنقل هذه الحاويات نوعًا من البضائع إلى الصين، وتحمل المنتجات الصينية عبر إيران، وتركيا، والبلقان وسيبيريا إلى موسكو وبرلين وباريس. وسوف تربط السكة الجديدة بكين مع باكستان وكازاخستان بالهند. وهناك كلام عن أن نفقًا بطول 200 ميل سوف يُشق تحت مضائق البيرنغ لكي تمر القطارات من الصين عبر ألاسكا وكندا إلى الولايات المتحدة نفسها.

كبرى الشركات الأميركية من الكومبيوتر إلى السيارات، تصنع ملايين السلع في الصين وتعيد تصديرها من هناك إلى بقية العالم. وما كان يُعرف في التاريخ بـ«طريق الحرير» إلى الصين على متن القوافل، أصبح الآن طُرُق الحديد إلى أنحاء العالم. ولا تكتفي الصين بمد الخطوط الحديدية لحمل صناعاتها، بل تدشّن ميناء جديدًا كل شهر، مع العلم أن النقل بالقطارات التي يبلغ طول الواحد منها نصف ميل، يظل الوسيطة الأسرع.

ترفق الصين هذا التوسع الاقتصادي بالمراكز الثقافية كما فعلت الدول الأخرى من قبل. وتقيم «مراكز كونفوشيوس» كما أقامت ألمانيا «معاهد غوته»، وبريطانيا «المعهد البريطاني»، وفرنسا الملحقات الثقافية. وكما اشترى الأميركيون واليابانيون اللوحات والتحف الأوروبية من قبل، دخلت الصين سوق المقتنيات النادرة.

لعلها أوسع موجة عولمة والأكثر سرعة في التاريخ. ولكن بكل هدوء ومن دون أن تربط الناس بينها وبين «الإمبريالية». لكننا سوف نفيق قريبًا لنرى أن أسرع نهضة اقتصادية عمرانية عبر العصور هي النهضة الصينية. ومن حيث الحجم - والمفاجأة - لا يمكن مقارنتها بـ«المعجزات» التي شهدها العالم بعد الحرب العالمية الثانية في ألمانيا واليابان.



ممثلة بوليوود الهندية سونالي راوت تشارك في عرض للأزياء الخيرية لمنظمة غير حكومية في مومباي (أ.ف.ب)

مشعل السديري

اجعلوها علنية

جاء في خبر نشرته صحيفة «عكاظ» السعودية أن مركز محمد بن نايف لمناصحة المتطرفين قد احتفل بتخريج المستفيدين من الدورة الـ«27» بالرياض والـ«12» في جدة، وإجمالي المستفيدين 2950، ونسبة المنتكسين منهم 10 في المائة. ومن دون شك يُشكر المركز على جهوده، ولكن أن ينتكس ما لا يقل عن 295 متطرفًا، كل واحد منهم هو مشروع قنبلة موقوتة تهدد المجتمع، فهذا أمر خطير، وخطير جدًا.

وفي نفس الصحيفة قرأت مقالاً جريئًا للدكتور سعيد السريحي، سوف أفسح له المجال في هذه الزاوية لأنه جدير بالقراءة والتطبيق، وجاء في صياغته:

«اقتراح وجيه ذلك الذي تقدمت به اللجنة الاستشارية في وزارة الشؤون الإسلامية إلى وزارة الداخلية، والذي رأت فيه فتح المجال أمام وسائل الإعلام المختلفة لنقل المناصحة التي يتم تقديمها للموقوفين على خلفية قضايا أمنية تتعلق بالتطرف والإرهاب انتماءً ودعمًا وتنفيذًا.

الشؤون الإسلامية رأت في نقل المناصحة عبر وسائل الإعلام المختلفة تعميمًا للفائدة المرجوة من وراء المناصحة، بحيث تشمل أسر المناصحين فيتمكنون من متابعة أبنائهم حين يتم الإفراج عنهم ويحمون أبناءهم الآخرين مما سقط فيه إخوة لهم، كما أن نقل تلك المناصحة عبر وسائل الإعلام من شأنه أن يحقق استفادة شباب آخرين متلبسين بفكر الجماعات الإرهابية ومُهيَّئِين لتنفيذ مخططاتها ومن ثم استصلاحهم ووقاية المجتمع منهم ومن شرورهم.

ثم مسألة أخرى تتصل بضرورة اعتماد العلنية في جلسات المناصحة تتجاوز تعميم الفائدة وتجعل من هذه العلنية حقًا من حقوق المواطنين جميعًا على لجنة المناصحة، بحيث يزيدهم الاطلاع على هذه الجلسات ومعرفة كيفية تأثيرها على أصحاب الميول المتطرفة والنزعات الإرهابية ومن ثم الاطمئنان إلى أمنهم وسلامتهم عند إطلاق سراحهم، من ترى لجان المناصحة أنهم قد تعافوا مما هم فيه من زيغ وفساد.

وما دامت الجماعات الإرهابية خصمًا وعدوًا لكل مواطن، وما دامت خططها تستهدف أمن المواطنين حتى بات كل مواطن يشعر أنه ضحية محتملة أو ضحية مؤجلة من ضحايا الإرهاب ومنفذي خططه، ما دام الأمر كذلك فإن من حق المواطنين أن يطمئنوا من ناحية، كما أن من واجبهم أن ينهضوا بدورهم في مناصحة من حولهم حين تعلمهم المناصحة العلنية كيفية إقناع المنحرفين ليعودوا إلى جادة الحق». - انتهى -

وبدوري أقول: إذا كان إلى الآن قد أجري ما يقارب 40 دورة وينتكس أو يتسرب منهم في كل دورة ما يقارب 300 متطرف، فهذا معناه أن ما لا يقل عن «أحد عشر ألفًا» ما زالوا يعيثون في الأرض (.....).

باختصار، إنني أضم صوتي إلى صوت الدكتور السريحي، وأتمنى أن تكون المناصحة علنية لنستفيد من كلام الناصح والمنصوح، دون أي غشاوة أو لفّ ودوران.

تكلف الدولة 7 مليارات دولار كل عام

بريطانيا تفرض ضريبة على المشروبات السكّرية لمكافحة السمنة

لندن: «الشرق الأوسط»

في محاولة لمكافحة السمنة لدى الأطفال، حث نواب في البرلمان البريطاني أمس الاثنين الحكومة على اتخاذ إجراءات صارمة منها فرض ضريبة على المشروبات السكرية والتحكم في تخفيضات الأسعار الترويجية «للأغذية والمشروبات غير الصحية».

وقالت لجنة الصحة في البرلمان إن هناك «أدلة واضحة على أن إجراءات تحسين البيئة الغذائية» أصبحت ضرورية للتعامل مع مشكلة السمنة التي تكلف ميزانية الدولة 5.1 مليار جنيه إسترليني (7.65 مليار دولار) كل عام.

وطالبت اللجنة في تقريرها بفرض قيود قوية على تخفيضات الأسعار الترويجية للأغذية والمشروبات غير الصحية وزيادة الضرائب على المشروبات السكرية على أن تستهدف كل الإجراءات السابقة الذكر مساعدة الأطفال المعرضين للسمنة.

كما طالبت اللجنة بفرض قيود على الدعاية لتلك المنتجات وتسويقها وإلزام المنتجين بوضع ملصق يوضح كمية السكر المستخدمة في كل منتج، حسب «رويترز».

وقالت ساره ولاستون رئيسة لجنة الصحة في البرلمان: «ثلث الأطفال الذين ينهون دراستهم الابتدائية يعانون من زيادة في الوزن أو السمنة. الأطفال المحرومون هم أكثر عرضة للسمنة بمقدار الضعف من أقرانهم الأقل حرمانا». وأضافت: «هناك حاجة إلى مجموعة كاملة من الإجراءات الجريئة التي يجب تطبيقها في أسرع وقت ممكن».

وسارعت صناعة المشروبات إلى انتقاد التقرير وقالت إن المشرعين «ابتلعوا» طعم الأجندات الخاصة لجماعات الضغط.

يتفاعل مع البيئة المحيطة به

رجل الطوارئ الروبوت «ووك ـ مان»

لندن: «الشرق الأوسط»

صمم الروبوت «ووك - مان» ليتوافق مع عالم بني من أجل الإنسان وأيضا لينوب عنه في الطوارئ، وهو يستطيع أن يشغل الآلات ويتفاعل مع البيئة المحيطة به بنفس الطريقة التي يتفاعل بها البشر. وهو إنتاج مشترك للمعهد الإيطالي للتكنولوجيا وجامعة بيزا، ويقول مبتكروه إن تصميمه الشبيه بالإنسان يجعله مناسبا أكثر لأن يحل محله في البيئة الخطرة مقارنة بالروبوتات الأخرى التي تسير على أربع أو على مقعد، حسب «رويترز». ويقول نيكوس تساجاراكيس، الباحث بمعهد التكنولوجيا ومنسق مشروع ووك - مان، «هناك عامل يتفق عليه الجميع. عالمنا وبيئتنا صممت في الأساس لتتناسب مع جسم الإنسان ومناطق تتناسب مع شكل أجسامنا، فإذا أنتجت روبوتا على نفس الشاكلة ستكون قدرته على التكيف مع البيئة أكبر». يبلغ طول ووك - مان أكثر من ستة أقدام، أما رأسه فمثبت على نظام رؤية مكبر وبه طابعة دوارة ثلاثية الأبعاد تمسح بأشعة الليزر البيئة المحيطة. ويعمل فريق البحث على تزويد ووك - مان بقدرات إدراكية تمكنه من مساعدة نفسه إذا واجه تضاريس صعبة.



الروبوت «ووك - مان» (رويترز)

بعدما أوقدها صاحب البيت دون علم بوجوده

وفاة لص داخل مدخنة منزل حاول اقتحامه

لندن: «الشرق الأوسط»

توفي لص مشتبه به داخل مدخنة منزل حاول التسلل إليه بعدما أوقد صاحب البيت المدخنة دون علمه بأنه داخلها. وأوضحت الشرطة في ولاية كاليفورنيا الأميركية أنه يبدو أن الرجل حاول دخول المدخنة ليلا عندما كان مالك المنزل في الخارج لكنه علق بداخلها. وأضاف مكتب رئيس الشرطة في منطقة هورون في بيان أن مالك المنزل أوقد المدفأة ظهر السبت ثم سمع رجلا يصرخ بداخلها بينما امتلأ المنزل بالدخان، حسب رويترز.

وأضاف البيان أن الرجل حاول إخماد ألسنة اللهب، لكن رجال الإطفاء الذين فككوا المدخنة خلال عملية إنقاذ عثروا على المشتبه به ميتا داخلها.

وقال مكتب الطب الشرعي إن المتوفى يدعى كودي كولدويل ويبلغ من العمر 19 عاما. وحدد المكتب سبب الوفاة بأنه استنشاق دخان وحروق.